

٢٢
البلد في السافيه



فهرست ابواب البورسقا في اموال الآخرة

| باب | صفحه |
|--|------|
| باب انقراض الدنيا ونفخ في الصور | ٣ |
| باب ما بين النفختين | ٤ |
| باب قوله تعالى ما ينظرون الا صبحة واهي | ١٦ |
| باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة | ١٩ |
| باب قوله تعالى ونفخ في الصور | ٢٠ |
| باب الصور والملك الموكل به | ٢٢ |
| باب ما بين النفختين | ٢٤ |
| باب نفخة البعث وحياء كل الخلائق حتى البهائم والحوشى والطيور والذر | ٣٠ |
| باب ابن الحشر | ٣٢ |
| باب قوله تعالى اذا الشمس كبرت وقوله اذا السماء انفطرت وقوله اذا السماء انشقت | ٣٣ |
| وقوله فاذا انشفت السماء فكانت دوة كالدخان وقوله يوم تكون السماء كاهل | ٣٣ |
| باب قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا بعد الصمد القهار | ٣٥ |
| باب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها | ٣٦ |
| باب خروج النبي صلعم من قبره قبل كل احد وكيف يبعث | ٣٧ |
| باب ما يقولون عند القيام من القبور | ٣٨ |
| باب يبعث الناس على نياتهم وهو انهم داعيهم | ٣٨ |
| باب يحشر كل احد مع اهل عمله | ٣٩ |



- باب بشير الناس خفاة عراة عزلا ٢٧٤
- باب ما ودر ان الموتى يبعثون في اكفانهم ٢٧٨
- باب بشير المتقين راكبوا العرش ماشيا والكافرين مسحوا ٢٧٩
- باب قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ٥٢
- باب لكل طائفة امام يقدرهم ٥٣
- باب بشير الناس في صور مختلفة ٥٢٧
- باب بشير الناس حالين عند اعناقهم ما اخذوا به غير حق ٥٩
- باب من بشير مفلولا او ملجأ ٦٢
- باب بشير الاسلام والاعمال والقرآن والامانة والرحم والابام والنبيا في صورة ٦٣
- باب اسماء يوم القيامة ٦٨
- باب قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا ٤٠
- باب قوله تعالى وحي يومئذ يحينهم ٦٢
- باب طول يوم القيامة على الكافر وخفة على المؤمن ٤٤
- باب قوله تعالى يوم يقوم الناس لربهم ليس وما يلقونه في الموقف من الهول والقرق ٨٠
- وما يعاقب به ومن يعاقب فيه
- باب الاعمال الموجبة لظلم العرش والجلوس على المنابر والكراس والكتبة في الموقف وما يخرج من الهول يوم القيامة ٨٨
- باب من يفسد في الموقف ١٠١
- باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف وهو المقام المحمود في شفاعته

| | |
|-----|---|
| ١٠٦ | العظمى في ادخال قوم الجنة بغير حساب فمن استحق النار |
| ١٢٣ | باب من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف |
| ١٢٤ | باب الاعمال الموجبة لذلك |
| ١٣٦ | باب من يخرج باب الجنة واول من يدخلها |
| ١٣٨ | باب ترتيب احوال القياة على سبيل الاجمال |
| ١٣٢ | باب الابداء سبع النصارى ومن يلقطهم عنق النار |
| ١٣٦ | باب قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا |
| ١٣٤ | باب قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار |
| ١٣٤ | باب قوله تعالى ولوان للذين ظلموا في الارض جميعا مثله معه |
| ١٣٤ | باب تجليته في الموقف لاهل الاسلام وامتحنهم وقوله يوم يكشف عن سابق الذنوب |
| ١٥٦ | باب كثرة هذه الامة وعلا ماتنها في الحسرة |
| ١٥٩ | باب الحوض |
| ١٤١ | باب لكل نبي حوض |
| ١٤٢ | باب الاعمال المحيية للشرب من الحوض |
| ١٤٣ | باب من ياكل في الموقف |
| ١٤٥ | باب تطهير الكتب اتيانها بالايمان والشمائل ووراء النظر |
| ١٤٤ | باب قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم الاله |
| ١٤٨ | باب يدعى الناس باسمائهم واسماء ابائهم |

- ١٤٩ باب صف الناس للحساب
- ١٤٩ باب القضاء بين البهائم قبل كل احد وبينها وبين الناس ثم مصيرها تراها
- ١٨١ باب قوله تعالى فاستأمن الذين اسلم اليهم ونسألتهم المسلمين
- ١٨٢ باب السؤال وما يسأل عنه لعبد
- ١٩٣ باب سوالات الوفاة والحكام والرعاة
- ١٩٦ باب قوله تعالى وجي بالنبيين والشهداء وقوله يوم يقوم الساعة
- ١٩٦ باب شهاة الاعضاء
- ١٩٨ باب شهاة الاكمنة والازمنة وخمس ذلك
- ٢٠١ باب من يبدل اسد بمانه حسنا
- ٢٠١ باب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
- ٢٠٢ باب ما لا حساب فيه
- ٢٠٢ باب ما يخفف الحساب
- ٢٠٣ باب يكلم اسد المؤمن بلحجاب ولا ترجمان
- ٢٠٦ باب قوله تعالى ان الذين يقيمون ما انزل الله من الكتاب الاية
- ٢٠٦ باب من نوقش في الحساب بذلك
- ٢١٦ باب الميسران
- ٢٢٢ باب الاعمال الموجبة لنقل الميزان
- ٢٣١ باب قوله تعالى يوم تبين وجهك ووجهك ووجهك
- ٢٣٣ باب قوله تعالى يوم لا يخزي اسد النبي والذين امنوا الحم

- ٢٣٤ باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة
- ٢٣٢ باب الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والنيات عليه
- ٢٣٢ باب قوله تعالى وان منكم الاوازم الاية
- ٢٣٤ باب شفاعته فيمن استحق النار ان لا يدخلها فيمن دخل النار ان يخرج منها
- ٢٥٢ باب الاعمال الموجبة لشفاعته صلى الله عليه وسلم
- ٢٥٥ باب شفاعته غير النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٦٠ باب شفاعته الاسلام والقران والحج الاسود والاعمال
- ٢٦١ باب قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن الرضى
- ٢٦٢ باب سعة رحمة الله وانه لا يهلك على الله الا هالك
- ٢٦٢ باب ما يرجي للقران والعلماء من تجاوز الله عنهم المح
- ٢٦٦ باب الخصام والقصاص بين الناس
- ٢٤٦ باب فيمن تكفل الله عنهم لغرمائهم
- ٢٤٩ باب اصحاب الاعراف
- ٢٨٢ باب حال اطفال المشركين
- ٢٨٦ باب ما يصنع باهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الاصم والمعتوه
- ٢٨٨ باب الجن
- ٢٨٩ باب صفة جهنم نعوذ بالله منها
- ٢٩١ باب ابن الجنة والنار
- ٢٩٣ باب ابواب جهنم

| | |
|-----|---|
| ٢٩٨ | باب خزنة جهنم |
| ٢٩٦ | باب سرادق جهنم |
| ٢٩٦ | باب اودنية جهنم وحياتها وعقاربها وجبالها |
| ٣٠٩ | باب طعام اهل النار وشربهم |
| ٣٠١ | باب بعد فخر جهنم |
| ٣١٢ | باب وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشربها |
| ٣٠٥ | باب لباس اهل النار وفسخهم وجسيمهم |
| ٣٠٦ | باب اسلاسل والاغلال والقيود والمقاصع |
| ٣٠٨ | باب ظلال جهنم |
| ٣١٣ | باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها |
| ٣١٥ | باب ماورد ان الشمس والقمر في النار |
| ٣١٥ | باب في دركات جهنم |
| ٣١٦ | باب عظم الكافر وغلظ جلده |
| ٣١٨ | باب قوله تعالى التي تطلع على الافسدة |
| ٣١٨ | باب قوله تعالى كلما نفخت جلودهم بدلناهم جلودا غير ما الانية |
| ٣١٩ | باب قوله تعالى تلغ وجوههم النار وهم فيها كالخون وقوله لواءه للبشر |
| ٣٢٠ | باب بكاء اهل النار وزفيرهم وشهيقهم وغير ذلك |
| ٣٢٥ | باب من دخل النار من الموشين ويموت فيها |
| ٣٢٦ | باب تفاوت اهل النار في العذاب |

| | |
|-----|---|
| ٣٢٦ | باب اكثر اهل النار |
| ٣٢٧ | باب جامع من احوال عصاة المسلمين في النار |
| ٣٣٣ | باب من اشد الناس عذابا يوم القيامة |
| ٣٣٤ | باب الاعمال الموحية لبناء بيت في النار |
| ٣٣٥ | باب خلود الكافر في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت |
| ٣٣٧ | باب قوله تعالى في الفرقين خالدين فيها ما دت السموات والارض الا ما شاء ربك |
| ٣٣٨ | باب لا يحل في النار من قال لا اله الا الله |
| ٣٣٩ | باب قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين |
| ٣٤٣ | باب اطول من يملكها الموصد في النار |
| ٣٤٤ | باب اخرا اهل النار فخرجنا منها واخرا اهل الجنة دخولا |
| ٣٤٩ | باب صفة الجنة نسال الله اياها من فضله |
| ٣٥٢ | باب عدد الجنان واسماؤها ودرجاتها |
| ٣٦٠ | باب عدد ابواب الجنة واسماؤها |
| ٣٦٢ | باب صفة ابواب الجنة |
| ٣٦٥ | باب حائط الجنة وارضها وترايبها وحصباتها |
| ٣٦٧ | باب غرف الجنة وقصورها وما فيها |
| ٣٧٢ | باب الاعمال الموحية لبناء البيوت في الجنة |
| ٣٧٥ | باب نخل الجنة وانما لا حرف فيها ولا قرد ولا شمس ولا قمر |
| ٣٧٥ | باب راحة الجنة |

| | |
|-----|--|
| ٣٤٤ | باب شجرة الجنة |
| ٣٨٠ | باب الاعمال الموجبة لذلك |
| ٣٨٢ | باب ثمرة الجنة |
| ٣٨٣ | باب اكل اهل الجنة |
| ٣٨٦ | باب اهل الجنة |
| ٣٨٤ | باب انهار الجنة وعيونها |
| ٣٩٠ | باب شراب اهل الجنة |
| ٣٩٢ | باب لباس اهل الجنة |
| ٣٩٣ | باب الاعمال الموجبة للباس |
| ٣٩٥ | باب حلية اهل الجنة |
| ٣٩٦ | باب فرش اهل الجنة واراكيم وكراسهم وقبايلهم |
| ٣٩٨ | باب ازواج اهل الجنة |
| ٣٩٩ | باب عدد الازواج |
| ٤٠٤ | باب الاعمال الموجبة للازواج |
| ٤١٢ | باب جماع اهل الجنة |
| ٤١٣ | باب سماع اهل الجنة وغنائهم |
| ٤١٤ | باب آنية الجنة |
| ٤١٨ | باب ریحان الجنة |
| ٤١٨ | باب خدم اهل الجنة والولدان |

- باب قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الحمد ٢١٨
- باب خيل الجنة وطيرها وودودها ٢١٩
- باب سوق الجنة ٢٢١
- باب زرع اهل الجنة ٢٢٢
- باب البسيلة ٢٢٣
- باب قوله تعالى واذا رأت ثمر رأت نعيمًا وملكًا كبيرًا ٢٢٣
- باب قوله تعالى ورضوان من العدا كبر ٢٢٤
- باب قوله تعالى وسبق الذين اتقوا الى الجنة زمرا ٢٢٤
- باب ما يقوله اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم ٢٢٤
- باب قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس ٢٢٨
- باب صفة اهل الجنة واشتغالهم وادبارهم وطولهم وعرضهم وسماتهم ولباسهم ٢٢٨
- باب اكثر اهل الجنة وصفوهم ٢٣١
- باب ذكر اهل الجنة وقرااتهم ٢٣٣
- باب فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها ٢٣٣
- باب تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا ٢٣٣
- باب لا نوم في الجنة ٢٣٤
- باب زيارة اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا ٢٣٤
- باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم بهم ٢٣٥
- باب زيارة الانبياء واصحاب الدرجات العلى ٢٣٥

| | |
|-----|--------------------------------------|
| ٢٣٦ | باب زيارة اهل الجنة ربيعهم وروثهم له |
| ٢٣٨ | باب المراسيل |
| ٢٥١ | باب المرفوعات والمقاطيع |
| ٢٥٢ | خاتمه |

۲۰۱۲
بیت المال



بسم الرحمن الرحيم

ووصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وأوجد النور والظلمة
ولم يكن شيئاً مبروراً عليه تصاريف القضاء المقدر والمتحفة في هذه الدار
بانوار المحن والكدر ثم نقله إلى دار البرزخ مودعاً روحه في مستودع جوده
القبور ثم بعثه يوم البعث والنشور ويأسبه على الفقير والمستجير من فناء ظفر
بالسرور وخاسر نيادى بأبواب النور واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة تحمّل كل أمانة زور واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله حسب المنقام
الحق والعدل والنور حسب الله عليه وعلى آله وصحبه وسلوة وسلاماً دائماً إلى
يوم يبعث من في القبور وبعد فها ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب
البرزخ من كتاب شافى في علوم الآخرة جامع مستوعب لأحوال النفوس
في الصور والبعث والحشر وإبوال موقوف والميزان والعرض و
الحساب والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة متبوعاً لذلك من
الآيات الكريمة والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة وطاسم الرفع
على ما تقدم في علم الحديث معتنياً بتفسير كل آية في ذلك من كلام النبوة

والصحابة وبايضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين وتبج الطرق
 لاثبات التواتر وسميته البدورSAFE في الامور الاخسة جعله
 خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا للجامعة ومحصلا يوم العرض بين يديه
 بمنه ويمينه امين وهو حسبي ونعم الوكيل

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور

اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده
 والبيهقي في البعث وابو موسى في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب
 الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابى هريرة
 رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد لما فرغ من
 خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرائيل فهو واضعه على فيه
 شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يومر قلت يا رسول الله وما الصور
 قال القرن قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دائره فيه كعرض السماء والارض
 فينفخ فيه ثلث مرات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة
 نفخة القيام لرب العالمين فيامر الله اسرائيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ
 نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السماء والارض الامن شاء الله فبامرهم يطولها
 ولا يفتر وهي التي يقول الله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق
 فيسير الله الجبال فتمر السحاب فتكون سرايا وترتج الارض جافتك
 كما السفينة الموقوفة في البحر تضرب بها الامواج وكالقنديل المعلق بالعرش
 ترجبه الالواح وهي التي يقول الله لك يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة

فقتب الارض بالناس على ظهرها فتذبل المراضع وتضع الحوامل تشيب
الولدان وتطير الشياطين بآربة من الفرع حتى تأتي الاقطار فتلقاها
الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولى الناس مدبرين ينادى بعضهم
بعضا وهو الذي يقول الله يوم التناد فبينما هم على ذلك تصدعت
الارض فانصدعت من قطر الى قطر فادوا امر اعظيما ثم نظروا الى السماء
فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتشرت بنجومها وانخسفت شمسها وقمرها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون بشئ
من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله الامم شاء الله
قال اولئك الشهداء وانما يصل الفرع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم
يرزقون وقاهم الله من فرع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب يبعثه
الله على اشرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شئ عظيم الى قوله شدي فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله اسرايل
فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السماء والارض الامم شاء الله فيقول
ملك الموت قد مات اهل السما والارض الامم شئت فيقول الله هو علم
فمن بقى فيقول اى رب بقيت انت الحى الذى لا يموت وبقيت حملة
العرش وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت جبرئيل
وميكائيل فميتان ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبرئيل
وميكائيل فيقول الله فليمت حملة العرش فميتون ويامر الله العرش
فيقبض الصور من اسرايل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول رب

قديمت حملة عرشك واسرائيل فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت
 انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقي
 خافتك لما رأيت فمت فيموت واذا الميعن الا الله الواحد الاحد
 طوى السماء والارض كطوى السجل للكتاب وقال انا ايجار لمن الملك
 اليوم ثلث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه الله الواحد القهار ويبدأ
 الله الارض غير الارض والسموات فيسطوا ويطحما ويدبها الدائم لا تترك
 فيها عوجا ولا امتا ثم يجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدئة
 في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان في بطنها ومن
 كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش
 ثم يأمر الله السماء ان تمطر فتتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثنا عشر
 ذراعا ثم يأمر الله الاجساد ان تنبت فتنبت كنبات الطرائث
 او كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال
 الله لتحي حملة العرش فيجيئون وبأمر الله اسرائيل فيأخذ الصور فيضعه على
 فيه ثم يقول يحيى حبس اسرائيل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح
 فيوتى بها تنويع ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها جميعها
 ثم يلقينها في الصور ثم يأمر اسرائيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج
 الارواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله عز وجل
 وجلالي ليس جعن كل روح الى جسد وقد خل الارواح في الارض الى
 الاجساد وقد خل في الحياشيم ثم تمشي في الاجساد مشى السم في اللبغ

ثم تشرق الارض عنكم وانا اول من تشرق عنه الارض فتخرجون واللسان
 يومئذ سرياني سراعا الى ربكم مطعين له الداع يقول الكافرون
 هذا يوم عس حفاة عراة عزلا ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين
 عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم
 تدعون دما وتعرفون حتى تبلغ ذلك منكم ان تلجئكم او يبلغ الاذقان
 فتصيحون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا يقضى بيننا فتقولون
 من احق بذلك من ابيكم آدم خلقه الله بريح ونفخ فيه من روحه
 وكلمه قبل ان ياتون آدم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا
 بصاحب ذلك فياتون الانبياء انبياء كل امة انبياء يابى
 عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فاطلق معهم
 حتى اتى الفصح فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفصح
 قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكا فياخذه بعنقه فيقول لي
 يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وجهي
 بالشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بيني وبينهم فيقول شفعتك اني افضى
 بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيبئنا نحن وقوف
 اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فينزل اهل السماء الذين ابشئوا من في
 الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض
 بنور ربهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم انيكم ربنا قالوا لا وهيات ثم
 ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التصفيف ثم ينزل الجبار تبارك

وتعالى في ظل من الغمام والملائكة وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات
الى حجرهم والعرش على مناكبهم لهم نزل من سبحهم يقولون سبحان الحى
الذى لا يموت سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى الملك
والملكوت سبحان الحى الذى يميت الخلق ولا يموت سبحان
قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا
الاعلى الذى يميت الخلق ولا يموت فيضع السدة كرسية حيث
يشاء من ارضه ثم هتف فيقول يا معشر الجن والانس انى نصت
لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا سمع اقاالكم وارى اعمالكم فانصتوا لى
فانما هى اعمالكم وحكمكم تقرر عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر السبعة بهم فيخرج منها عنق ساطع نظم
ثم يقول الله الم احمد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله
مبين فيميز الله الناس وتجتوا الامم يقول الله وترى كل امه جاثية
كل امه تدعى الى كتابها فيقضى الله بين خلقه الا الثقلين الجن والانس
فيقضى بين الوحش والبهائم حتى انه ليقبض الجاهل من ذات القرن
فاذا فرغ الله من ذلك لم ينب تنب عنه واصرع للاخس قال الله
كونى ترا باعنه ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترا فيقضى الله بين
العباد فيكون اول ما يقضى فيه الدماء فباني كل قتيل قتل في سبيل الله
فيامر الله كل قتيل قتل فيجمل راسه واوداجه تشب دما فيقول يا رب

سل هذا فيم قتلته فيقول له السد وهو اسلم فيم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون
 العزة لك فيقول السد صدقت فجيعل السد وجهه مثل نور الشمس ثم تشبه الملائكة
 الى الجنة ثم يامر السد كل قاتل قتل على غير ذلك فياتي من قتل يحمل راسه
 وتشخب او واجه وما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلته فيقول السد وهو اسلم
 فيم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لي فيقول السد تعست ثم
 لا تبقى نفس قتلتهما الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان فيه
 مشية السد ان شاء عذبه وان شاء جده ثم يقضي من يقبى من خلقه حتى لا يبقى
 مظلمة عدا احد الا اخذ بالمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف شائب الماء للبين
 ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الماء فاذا فرغ السد من ذلك نادى مناد يسمع
 الخلائق كلمه الا يلحق كل قوم بالهتكم وما كانوا يعبدون من دون السد فلا يبقى
 احد عبد شيئا من دون السد الا مثلت له الهة بين يديه ويجعل السد تعالى
 ملكا من الملائكة على صوت عزير ويجعل السد تعالى ملكا على صورة عيسى بن مريم
 فيستجيب هذا اليهود ويستمع هذا النصارى ثم يقودهم اليهم الى النار وهم
 الذين يقول السد لو كان هؤلاء الهة ما وردوا وكل فيها خالدين فاذا لم يبق
 الا المؤمنون وفيهم المنتمون فجاءهم السد فيا شاء من هيئته فيقول يا ايها
 الناس ذهب الناس فاحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والسد مالنا الا السد وما كنا نعبد غيره فينصرف السد عنهم وهو السد تبارك
 وتعالى فيملك ما شاء ان يملك ثم ياتيهم فيقول ايها الناس ذهب
 الناس فاحقوا بآلهتكم ما كنتم تعبدون فيقولون والسد مالنا الا السد

وما كنا نعبد غيرك فيكشف لهم عن ساق وتجيلى لهم من عظمتهم ما يعرفون انهم
 فيخرون سجدا على وجوههم ويخركل منافق على قفاه ويجعل الله اصلا بهم كقصا
 البقرة ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الله الصراط بين ظهرانيهم
 كقدر الشعر او كحى السيف عليه كلاليب وخطا طيف وحسك كحسك
 السعدان وونه حسر وحبس مزله فيمرون كطرف العين او كحلج البرق او كمر
 الریح او كجباد الخيل او كجباد الركاب او كجباد الرجال فنجا سالم وناج
 محيوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا
 من يشفع لنا الى ربنا فيدخلنا الجنة فيقولون من احق من ابيكم آدم خلقه
 الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبله واسجده ملائكته فياتون ادم
 فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
 بنوح فانه اول رسل الله فيوتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا
 بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذ خليلا فيوتى ابراهيم
 فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان
 الله قرب به نجيا وكلمته انزل عليه النورية ويوتى موسى فيطلب ذلك اليه
 فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى
 بن مريم فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بمحمد
 فياتونى ولى عند ربى ثلث شفاعات وعدنهم فانطلق فاقى باب
 الجنة فاخذ بلحفة الباب ثم استفتح فيفتح لى فاحيا ويرحب به فاذا دخلت
 الجنة فنظرت الى ربى خروا ساجدا فياذن الله لى فى حمد وتحميد

بشئ ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع
 وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله وهو اعلى ما شانك فاقول يا رب
 وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول الله قد شفعتك
 فيهم واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلعم يقول والذي بعثني
 بالحق ما اتم في الدنيا باعوت بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم
 ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما يشئ الله تعالى
 وثلثين اوسيين من ولد آدم لهما فضل على من انشا الله لعبادهما الله في
 الدنيا فيدخل على الاولى منهما في غرفة من يا قوته على سرير من ذهب مكلل باللبو
 عليهما سبعون حلة من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيهما ثم ينظر
 الى يده من صدرها من وراء اثيابها وجلدها ولثما وانها لينظر الى مخ ساقها
 كما ينظر احدكم الى السكة في قصبة الياقوت كبدها له مرة وكبدها لحم
 فبينما هو عند ذلك لا يعلم ولا تعلم ما بينهما من مرة الا وجد باعذارها ما لا يخطر
 ولا يشكك قبما فبينما هو كذلك اذ نادى انا قد عرفنا انك لا تعلم الاكل
 وانك لا تميز ولا تهني الا ان لك ازواجا غير ما يخرج فياينهم واحدة واحدة
 كلما جاء واحدة قالت له والله ما ادرى ما ارى في الجنة شيئا احسن
 منك وما في الجنة شئ احب الي منك فاذا وقع اهل النار في النار وقع
 فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوفيتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه الى قديمه لا
 يجاوز ذلك ومنهم من تاخذ الى نصف ساقية ومنهم من تاخذه الى كثرية
 ومنهم من تاخذ الى حقوبة ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه بحرم الله صورته

عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب من وقع في النار
من امتي فيقول الله اخرج من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى
منهم احد ثم ياذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع فيقول الله
اخرجوا من وجهكم في قلبه زنة الدينار ايماناً فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد
حتى لا يبقى في النار من عمل سديراً ثم يشفع الله فيقول اخرجوا من وجهكم في قلبه ايماناً
ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار ثم يقول قبر اثم يقول
جنة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد حتى لا يبقى في النار من عمل سديراً
قط ولا يبقى احد له شفاعته الا شفيع حتى ان ابليس لعنه الله ليستطاول ما يرى
من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا وانا رحم الراحمين
فيدخل الله يده في جهنم فيخرج ما لا تحصى كثرة كانوا هم فينثرهم الله على نهر يقال له
الحيوان فينبثون كما تنبت الحبة في حميل ايل يابل الشمس منها خيضر وما يبل
انظر منها اصيفر فينبثون كنبات الطواثيت حتى يكونوا امثال الذر مكتوب
في رقابهم اكتبهم الله عتق الله فيعبرهم اهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط
فيمكنون في الجنة ماشاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا
اح عنا هذا الكتاب فمجوا عنهم هكذا اخرج هذا الحديث بطوله الائمة المذكورة
قال الحفاظ مدار هذا الحديث على اسماعيل بن رافع قاص اهل المدينة وقد
تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه نكاح وقد قيل انه جمعه
من طرق واماكن مفترقة فساقه سياقا واحدا وقال الحفاظ ابو موسى
المدني هذا الحديث والنكاح في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى

مفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه
صححه ابن العسك والقرطبي ومغلطاسي وضعفه السهيفي وعبد الرحمن بن واصل
الحافظ ابن حجر.

واسج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود انه ذكر عند الدجال فقال
يفرق الناس ثلث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض آباءها مناتب
الشيخ وفرقة تأخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقا تلونه حتى تجتمع المؤمنون
بغربي الشام يبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلوه
حتى لا يرجع اليهم شيء ثم ان اسج ينزل فيقتله ثم تخرج باحوج وياحوج
فيموجون في الارض فيفدون فيها ثم قرأ عيسى وهم من كل صلب
ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل بن النعقة فتدخل في اسماعهم
ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجاء اهل الارض الى الله
فيرسل الله ماء فيظلم الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها زهر يباردة فلا
تدع على وجه الارض مومنا الا كفت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على ثلث
الناس ثم يقوم ملك بالصوب بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من
خلق الله الامات الا من شاء ربك ثم يكون بين النخنتين ما شاء الله
ان يكون فليس في الارض من بني آدم الا في الارض منه شيء ثم يرسل الله
ماء من تحت العرش كمنى الرجال فتنبت اجسادهم وجماتهم من ذلك
الماء كما تنبت الارض من الري ثم قرأ الله الله الذي يرسل الرياح

فتشيع سحابا فاستقناها الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك المشور
ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فيطلق كل نفس الى
جسد بافتد خل فيه فيقومون فيجيئون بهيئة رجل واحد قيا ما ارب العالمين
ثم تمثّل الله للخلق فليس احد من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا هو
مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزير فيقول هل يسركم
الماء قالوا نعم فيبرهم جهنم كهيئة السراب ثم قرأ عيسى وعرضنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال
فهل يسركم الماء قالوا نعم فيبرهم جهنم كالسراب وكذلك من كان يعبد
من دون الله شيئا ثم قرأ عيسى وعرضنا جهنم فيقولون انهم مسؤولون حتى تمينه
المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك
به شيئا فيستترهم مرة او مرتين من تعبدون فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون
سبحان الله اذا تعرف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى
مومن الاخر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورا وهم طبقا واحد اكانا فيها
السفاهيد فيقولون ربنا فيقول قد نسيت من قبل تدعون الى السجود وانتم
سالمون ثم يؤمر بالسرط فيضرب على جميع فتم الناس بايمانهم زمرا
او انا بهم كلج البرق ثم كمر الرج ثم كمر الطير ثم كمر السباع البهايم ثم كذلك حتى
الرجل سعيان ثم كمر الرجل مشيا ثم كمر الرجل يتكفأ على بطنه يقول
يا رب البطأت بي فيقول البطأ بك عملك ثم ياذن الله بالشفاعة
فيكون اول شافع جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا

لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعد الله و
ليس من نفس الا وتنتظر الى بيت في الجنة وبيت في النار فيقال لو
عملتم و هو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال
لو عملتم و يرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان الله
عليكم ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون
فيشفعهم الله ثم يقول انا احرم الراحمين فيخرج من النار اكثرهما اخرج
من جميع الخلق برحمة الله حتى ما يترك فيها احد فيتميز فان اراد الله ان
لا يخرج منها احد غير وجههم والوانهم فيجى الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال
له من عرف احد فليخرجه فيجى الرجل فينتظر فلا يعرف احد فيقول الرجل
للرجل يا فلان انا فلان فيقول يا اعرافك فيقولون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فاننا ظالمون فيقال حسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك
اطبقت عليهم فلن يخرج منهم بشر قال الحافظ ابو الحسن المشي في
مجمع الزوائد هذا الموقف مخالف للحديث الصحيح في قوله سلم انا اول شافع
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني والحاكم وصححه وابوكبير
ابن ابى عاصم في السنة عن لقيط ابن عامر قال قلت يا رسول الله علمنا
ما تعلم الناس قال تلبثون ما لبستم ثم تبعث الصيحة فلعمركم انكم تاندع
على ظهر الارض شينا الامات والملائكة الذين مع ربك فخلت الارض
فارسل ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمركم انكم تاندع من صرير
فتسيل ولا ما من بيت الا شقت القبر عنه حتى يخلفه من قبل الله

ثم يتوفى بكم ثم تلبثون
ما لبستم

فيستوي جالساً فيقول ربك مهيم فيقول يا رب اسر لعمده بالحيوة
 بحسبه حديث باهله فقلت يا رسول الله كيف يجعنا بعد ما تمرقنا الريح
 والبلاء والتباع قال انبك مثل ذلك في اتى الله الارض اشقت
 عليهما مدح باليه فقلت لا تخي ابدافارسل ربك عليهما الماء فلم تلبث
 عنهما الا ايامها حتى اشرق عليهما فاذا هي شرية واحدة لعمر الملك لهو
 اقدر على ان يجمعكم من الماء كما يجمع نبات الارض فتخرجون من الاجداث
 من مصارعكم فتظفرون اليه ساعة وينظر اليكم فقلت يا رسول الله
 كيف وهو واحد ونحن ملو الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبك مثل
 ذلك في ال الله الشمس والقمر اية منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة
 ويرياكم ولا تضامون في رويتها ولعمر الملك لهو ان ترونه ويراكم اقدر منهما
 قلت فما يفعل بنا ربنا اذ القيناه قال تعرضون عليه باويمته صفايكم
 ولا ينفى عايه منكم خافية فياخذ ربكم بين غرقه من الماء فينضح بها قبلكم فلعمر الملك
 ما يظني وجه واحد منكم قطرة فاما المؤمن فتدع وجهه مثل اللطية البيضاء واما
 الكافر فتخطيه مثل الحميم الاسود ثم ينفذ منكم فيمر على اثره الصالحون فيسلكون
 جبه من النار يطاء احدكم الجرة فيقول حس فيقول ربكم اوانه فيطلعون على
 حوض الرسول على اطراف الله ناهية رايتهما قط فلعمر الملك ما يبسط واحد منكم
 يده الا وقع عليهما قرح ونجس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا وقلت يا
 رسول الله فيم نبصر يومئذ قال مثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل
 طلوع الشمس قلت يا رسول الله فيم نجازي من سينا نناد حسنا تنا

قال الحسنه بعثت امثالها والسينة بمثلها او يغفر قلت يا رسول الله فما
 الجنة والنار قال عمر الملك ان الجنة لها ابواب ما منهن بابان الا وهما
 مسيرة الراكب بعين عام قلت يا رسول الله على ما نطلع من الجنة
 قال على انهار من نسل منسفي وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير
 آسن وانهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة وبها كنه لعمر الهك ما تعلمون
 وخير من مثله معه ازواج مطهرة من البول والاذى قلت اولنا فيها ازواج
 مصحات قال الصالحات للصالحين تلهو بهن مثل لذاتكم في الدنيا ولذاتكم
 غير ان لا توالد قلت في هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الخوض وفيه
 كما قال القرطبي ان اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله تمضى امي تمطر
 باسم قوا نعم ما ينظرون الا صيحة واحدة فاخذهم وهم يعضمون فلا يستطيعون
 توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله لا تأتكم الا بغنة
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وابن مردويه والطبراني بسند جيد عن
 عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة
 سوداء من قبل المغرب مثل الترس لا تزال ترفع في السماء ثم ينادي مناد
 يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال يستفخن في الصور والناس في طيرهم
 واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب يكون بين الرجلين يتساو ما في يده
 احد هما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وبه التي قال الله ما ينظرون
 الا صيحة واحدة فالناس فواق الا يستبين

وان لنا سبعة ابواب
 ما منهن بابان الا بهما
 مسيرة الراكب بعين عام

وأخرج الفريابي عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال تقوم الساعة
والناس في أسواقهم يتبايعون ويدعون الشباب ويحلبون اللقاح وفي
حوالهم يستطيعون توصية ولا إلى الله هم يرجعون
وأخرج عبد بن أحمد في زوائد الزهد عن الزبير بن العوام قال إن الساعة
تقوم والرجل يدع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون
توصية الآية

وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتنقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتنقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتنقوم الساعة وقد أفرغ
الرجل لبنين لقمته فلا يطعمه ولتنقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند صحيح عن عتبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة
سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتمتد حتى
تملأ السماء ثم ينادي مناد يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الرجلين ينشرون الثوب فلا يطويانه
وإن الرجل يدح حوضه فلا يسقي منه شيئا وإذا الرجل يحلب ناقته فلا يشرب
أبدا من الحوض طينه لئلا ينسب منه الماء

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آخر من
يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينشقان بغنمهما فيجدانها وحشا

حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرجه الحاكم من حديث ابن
سريج في اخره حتى ياتيا الثنية فاذا عليهما ملكان فياخذا ان ياربسلهما
فيسحبانهما الى ارض المحشر وبها اخر الناس حشرا

وراجع ابن ابي داود في السبعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادى مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس انكم الساعة وعد بها صوت
فيسمعه الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا ثم ينادي مناد
لمن الملك اليوم الله الواحد القهار

وراجع مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المظالم
في امشي فيمكث اربعين لا ادرى اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فبيعت الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيملكه ثم يمكث الناس
سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل
الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير واما ان
الاقبضنة حتى لو ان احدكم دخل في كبده حبل لدخلت عليه حتى تقدر منه بقي
شرار الناس في خفة الطير واهلام اسباع لا يعرفون معروفه ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول اظلمت عليكم فبقولون ما ذواتهم
فيهم بعبادة الاولين فيقولون في ذلك ما رزقهم حسن عيشهم ثم
ينفخ في الصور لا يسمعه احد الا اصغى لبنا فاول من يسمعه رجل يلو طوقه
ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه اطل فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس

يملأوا إلى ربكم وقفوهم انهم ينزلون ثم يقال اخرجوا البعث النافق يقال
من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم
يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق قوله استغنى إلى قال
وليتا صفحة العنق ويلوط بطين يصلح

واخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

واخرج ابوالشيخ ابن جبان في كتاب الغطاة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ديك جناحه بالشرق وجناحه بالمغرب وقوائمها بالارض السفلى
والياقوت جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب وقوائمها بالارض السفلى
وراسه مشني تحت العرش فاذا كان السحر الا على خلق يجناحيه ثم قال سبح
قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها تصيح فاذا
كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحيك وخفض صوتك فيعلم أهل
السموات والارض ان الساعة قد اقربت

باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة

اخرج احمد وابوداود وابن خزيمة وابن جبان والبيهقي والحاكم عن اوس
بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فضل اياكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة

واخرج ابوداود عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا من دابة الالهى مصبحة
يوم الجمعة من حين تطلع الشمس شفقا من الساعة الا بحزن والانس

وروي ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي لبابة ابن عبد المنذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا بحر
الا وهن يشققن من يوم الجمعة

وروي سعيدي بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة
فرج البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الا ان
باب قوله تعالى ونفخ في الصور

وروي الشيخان والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة عن قال رجل
من اليهود بسوق المدينة والذي اوصطفي موسى على البشر فرجع رجل من
الانصارين فطمه قال اتقول هذا وفيهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فضعن من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله

وروي ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليست
جبرئيل عن هذه الآية ونفخ في الصور فضعن من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يبعثهم قال هم الشهداء متقلدون
اسباغهم حول عرشه

وروي هذا بن اسكر في الزهد والبيهقي وابن النجاشي في معاني القرآن
عن سعيدي بن جبير في قوله تعالى الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله

مقلد والسيوف حول العرش

وأخرج الفريابي في تفسيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول
الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحمل العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال الملك الموت
من بقي فيقول سبحانك ربى وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل
وميكائيل فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت
من بقي فيقول سبحانك تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل
فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول بقى جبريل
وملك الموت فيقول انت يا ملك الموت يموت فيقول يا جبريل
من بقي فيقول بقى وجهك الباقي الدائم جبريل الميت الفانى
قال لا بد من موته فيقع ساجدا تخفق جناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فضل خلقه على ميكائيل كالطود العظيم

وأخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله تعالى ونفخ في الصور الآية قال كان
نحو استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقى وجهك الباقي الكريم وبقى
عبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول وجهك الكريم وعبدك

٢٢
جبرئيل وملك الموت فيقول توف نفس جبرئيل ثم يقول وهو اسلم
يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك
الموت وهو ميت فيقول ميت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيد
فان الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون.

واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنى الله اثني عشر جبرئيل
وميكائيل واسرائيل وملك الموت جملة العرش ثمانية
واخرج البيهقي عن مقاتل ابن سليمان في قوله ونفخ في الصور قال هو
القرن وذلك ان اسرائيل وارضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة
راس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره على العرش
ينتظر متى يؤمر فينفخ في الصور النفخة الاولى فتصعق يعني مات من في
السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت والفرج الاثن
شاء الله فاستثنى جبرئيل وميكائيل واسرائيل وملك الموت ثم يامر
ملك الموت ان يعقب روح ميكائيل ثم روح جبرئيل ثم روح اسرائيل
ثم يامر ملك الموت فيموت ثم يبعث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ
اربعين سنة ثم تكون النفخة الخامسة فيجيء الله اسرائيل فبا موان ينفخ
الثانية فذلك قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون على ارجلهم
ينظرون الى البعث

وخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهيب قال هؤلاء الاربعة جبريل
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق واخر
 من يميتهم واول من يحييهم هم المبررات امرا والمقسمات امرا
 تنبيه لانتافي بين هذه الروايات في ان المستثنى الشهداء او
 طوائف من الملائكة لا مكان الجمع بان اجمع من مستثنى وانما صح
 استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال مستثنى
 الحور والولدان وخرقة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب
 وضعف الحكيم ما عدا الشهداء بان الاستثناء في الآية انما وقع من سكان
 السموات والارض وحمل العرش ومن ذكره معهم من الملائكة ليسوا من
 سكان السموات والارض لان العرش وحمله فوق السموات وجبريل
 والثلثة من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما
 خلقا للبقاء فهو معزل عما خلق للفناء فلم يدخل اهلها في الآية وايضا
 فاجناب جميعا فوق السماوات ودون العرش فلم تدخل في الآية
 قال ولا يستنكر عدم موت الحور والولدان والخرقة لانها دار الخلد
 ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها
 اولى ان لا يموت ابدا وايضا فان الموت لقدر المكلفين ونقصهم من
 دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا من الموت ابدا واما قوله
 كل شيء ناكله الا وجهه فمعناه قابل للملاكم وكل محدث قابل لذلك
 وان لم يملك بخلاف القديم الازلي ويؤيد ذلك ان العرش لم يرد

بانه يهلك فلتكن الجنة مثله انتهى وقال صاحب المفهم لتحقيق ان
المراد بالصعق ما هو اعلم من الموت فلمن ميت الموت ولمن مات الغشية
فاذا نفخ الثانية فمن مات احيى ومن غشى عليه افاق وهذه الغشية
للا نبياء الامم سوى فانه حصل فيه تردد فان لم يحصل له فيكون قد حوسب
بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة ولكن لا توجب افضليته على نبينا
لان الجزئي لا يوجب امرا كلياً انتهى وقال البيهقي الانبياء بعد ما مضوا
روا الله اليهم ارواحهم فمما احياهم عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور
النفخة الاولى صعدوا فممن صعدوا ثم لا يكون ذلك موتاً لجميع معانيه الا
ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الدفانه لا يذهب
استشعاره في تلك الحالة ويجازى بصعقة يوم الطور قلت
وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في الآية الملائكة المذكورون بناء على ان
المراد بالصعق فيها الموت وموسى عليه السلام بناء على انه الغشية
يكون الامر ان مرادين معا والاستثناء على امرين والصحيح استثناء
الشهداء في الغشية لانه اذا حصلت الغشية للانبيا حتى سبوا لم يكن
فالشهداء اولى فائز

قال النسي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش
والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار باهلها من ملائكة العذاب
والحواريين والارواح

باب الصنم والملوك الموكل بهما

اخرج ابن المبارك في الزهد والبر والوفاء والترغيب والترهيب وحسنه وانسأ ابن
حيان والحاكم وصححه والبيهقي في المبعث عن ابن عمر ان اعرابيا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف الفم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته
واصغى السمع متى يوم فسمع بذلك اصحاب رسول الله صلعم فشق عليهم فقال
رسول الله صلعم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل

عن الصور فقال قرن ينفتح فيه
واخرج احمد والطبراني بسند جيد
عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلعم

واخرج احمد والحاكم في المسند والبيهقي في المبعث والطبراني في الاوسط
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم كيف الفم وصاحب الصور قد
التقم القرن وحنى جبهته واصغى لسمعه ينتظر متى يوم قالوا كيف نقول يا رسول
الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابى سعيد نخوع
واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن خنوه

واخرج الحاكم وصححه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم حسب
الصور منذ وكل به يستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يوم قبل ان يرتد اليه
طرفه كان عيسيه كوكبان دريان

واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم جبرئيل عن ميمنة وميكانيل عن يساره وهو صاحب الصور
يعز اسرافيل قال القبطي قال عماؤنا الامم تجمعون على ان الذي ينفتح في
الصور اسرافيل

واخرج البزار والحاكم عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلعم قال ما من صباح

الا وملك ان موكلان بالصورة ينتظران متى يومران فينفجان
 وخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان صاحبى الصور بايدهما قرنان يلا خطان النظر متى يومران
 وخرج احمد بسند رجاله ثقات عن ابى مرثد عن النبی صلعم او عن عبد الله
 بن عمر عن النبی صلعم قال النافحان في السماء الثانية راس احدهما بالشرق
 ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالشرق
 ينتظران متى يومران ان ينفجا في الصور فينفجا اخرجه الحاكم من حديث
 ابن عمر بلا شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرايل
 ملكا اخر ينفخ فلعل له قرنا آخر ينفخ فيه قلت ما هو مخرج به في حديث
 ابن ماجه عن ابى سعيد وخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله
 بن الحارث قال كنت عند عابشة وعندها كعب الجبر فذكر اسرافيل
 فقالت عابشة اخبرني عن اسرافيل فقال عندهم علم فقالت اجل
 فانخبس قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به
 وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست
 الملائكة وملك الصور حار على ركبتيه وقد نصبه الاخرى فالتقسم الصور
 محني ظهره وقدام اذراي اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور
 فقالت عابشة هكذا سمعت رسول الله صلعم يقول قال الحافظ ابن حجر
 هذا الحديث يدل على ان النافح غير اسرافيل فلم يحمل على انه ينفخ النفخة
 الاولى اذراي اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية وهي النفخة

وخرج الشيخ ابن جبان في كتاب العظمة عن أبي بكر المذلي قال إن مكمل
الصورة الذي وكل به ابن احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على
ركبتيه شاخص بصره الى اسم ايل ما طرق منه خلفه الله يطعمني ليشير اليه
فيمنح في الصور

وخرج مسد في مسنده بسند صحيح عن ابن سوار عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الصور كهيئة القرن منفتح فيه

وخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهيب بن منبه قال خلق الله الصور
من اللؤلؤة بيضا وفي صفاء الزجاج ثم قال للمعرش خذ الصور فتخلق
به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب
بعدد روح كل مخلوق ونفس منفسه لا تخرج روحا من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة كاسنة ارة السماء والارض واسرافيل واطع فيه
على تلك الكوة ثم قال له الرب تعاقد وكلتك بالصور فانت للنفخة
والصبيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فدخل رجله اليميني تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرق منه خلفه الله ينتظر ما يومر به

باب ما بين النفتين قال تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
اخرج هناد بن السوي في الزهد عن ابي العالية في قوله وما بين ذلك
قال ما بين النفتين

وخرج الشيخان عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ائبئت قالوا اربعون شهرا

قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم نزل العدم من السماء فاستنبت
كما ينبت البقل وليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظام واحد ادم عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة

وخرج احمد بن محمد بن الحسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكل الزنا
كل الانسان الا عجب الذنب مثل حبة خردول منه تسببتون

وخرج ابن المبارك عن سليمان قال يطر الناس قبل البعث اربعين يوما ماء خائرا
وخرج ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفع في الصور
والصور كبينة المقرون فيصعق من في السموات ومن في الارض ومن في الجنة
اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فتسببتون من الارض كما
تنبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب الذنب ومنه يركب
جسده يوم القيامة

وخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن
ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحيوة فتنبت
منه نبات الخضر حتى اذا اخرجت الارض الاجساد ارسل الله الارواح فكان
كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفع في الصور فاذا هم قيام ينظرون
وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل واو من اصل العرش
من ماء فيما بين النخشين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق
بلى من الانسان او طير او دابة ولو لم عليهم ما قد عرفتم قبل ذلك لعرفتم على وجه
الارض قد نبتهوا ثم ترسل الارواح فتخرج بالاجساد فذلك الله فاذا النفوس

وخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال سئل واد من أهل العرش فتنبت
كل دابة على وجه الأرض ثم نظير الأرواح فتومر أن تدخل الأجساد فهو قوله
يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك الآية

وخرج أحمد والبيهقي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الناس يوم القيامة والسموات مطشش عليهم بطار مطهرة وشين محممة المظفر الضعيف
تنبيه قال القطبي قول أبي هريرة أبيت فيه تأويلان الأول أن معناه
استغثت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني معناه أبيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وعلى هذا لم يكن عنده علم قال الأول أظهر وأتم لأنه لا ضرورة إليه وقد
ورد من طريق آخر أن بين النفتين من الرعين عامان انتهى وقال الحافظ
ابن حجر قد ورد من طرق أن أبا هريرة رضي الله عنه صرح بأنه ليس عنده علم بالتنبيه
فاخرج ابن مردويه بسند جيد عنه أنه لما قالوا الأربعون ماذا قال بهذا سمعت
واخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون أنها أربعون سنة وقال
الحسين ألفت الروايات على أن بين النفتين أربعين سنة
وخرج ابن المبارك من مرسل الحسن بن النفتين أربعون سنة الأولى
بيت الله بها كل حي والآخر يحيى الله بها كل ميت
تنبيه تقدم في حديث الصور أن قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين
النفتين فلا يحسب به أحد

وخرج النحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن ذلك يقع بعد الخبر

ورجحه ورجح القرطبي الاول قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع
مرتين وقيل انه يقوله في الجنة فيجسبه اهل الجنة بعد الواحد القهار
بالنفخة السابعة احياء كل الخلق حتى البهائم والوحوش الطير والذر
قال ثم نفخ فيه اخر فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتأتوا
افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون يوم ينفخ
الراجلة تتبعها الرادفة وقال وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا ام امثالكم

اخرج البيهقي عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لعا حشر
الراجلة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية
ورجحه الطبراني بسند حسن عن المقداد بن معد كير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة قال الخليلي والقرطبي
هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعا واذا الوحوش حشرت
قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر

واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في البحر فيقسم
لهم اجساد فلان بقي منهم شيء الا العظام تلوح فتلقبها الامواج على البر
فتكث العظام حينئذ تصير حبالا خرة فتمر بها الابل فناكلها ثم تسير الابل
فتبعر ثم يحيى بعد هم قوم فيسئلون منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدون ثم
تخذ تلك النار فيرج فتلقه ذلك الرماة على الارض فاذا جارت النفخة

خرج اولئك واهل القبور سوا
 وخرج الهو الشخ في العظمة من وهر قال البحر المسجور اوله في علم السد وخرس
 اراقة الشد فيه ما تخين شبه ما الرجل تمر الموجه خلف الموجه سبعين عاماً
 لا تحقما يطر السد على الخلق منه العيين يوم ما بين الراجفة والرادفة فينبئون
 نبات الحبة في حميدة اسيل وتجمع ارواح المومنين من الجنان و ارواح
 الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسراييل فينتفخ فتنزل كل روح في
 جسد ما ثم يامر الله جبرئيل ان يدخل يد تحت الارض فيخرج كما حتى تنشق وتفضهم
 على الارض فاذا هم قيام ينظرون

وروي عن ابن عباس عن يزيد بن جابر التامعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي
 المنادي من مكان قريب قال يقف اسراييل على صخرة بيت المقدس
 فيقول يا ايها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله
 يامر ان يجتمع لفصل الخطاب

وخرج جميع اهل السنة على ان الاجب وتعداد كما كانت في الدنيا باعيانها
 واعراضها والوانها وادصافها وفي بعض طرق حديث الصور الطويل التي
 عند علي بن معبد فتخرجون منها شبيهاً كلكم ابناً ثلث وثلثين واللسان
 يومئذ بالسريانية سر اعالى برهم يسلمون الحديث

وخرج جميع اختلاف في عدد النفحات فقيل ثلث نفحات نفخة الفرع
 ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فخرج من في
 السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوم داخرين ونفخ في الصور

فصنع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله الاله ثم نفخ فيه
 اخسره فاذا هم قيام ينظرون وهذا ما اختاره ابن العسك ونقدم في حديث
 الصور الطويل النصيح به عجيل بل نفختان فقط ونفخة الفرع هي نفخة الصعق
 لان الامر من متلا زمان اي فرعو افرعاً ما توامنه وهذا ما صحه القس طبر
 واستدل بانه استثنى في نفخة الفرع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على
 انها واحدة وقال الحليم وانما تقع نفخة البعث ان جميع الله ما تفرق
 من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان الماء ويطن الارض وما
 اصاب النيران منها باحرق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس وذرة الريح
 فاذا جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه وعوارضه وصفاته ولونه
 ولم يبق الا الارواح جمع الارواح في الصور واما امير فيل فارس لما بنفخة
 من ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله واغرب ابن حزم
 فذكر ان النفخ في الصور يقع اربع مرات

فأثم قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات
 اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون اولها للاحياء وما بعد
 للارواح من القبور فلا يسمعون ما يكره للاحياء ولا يسمعون ما يكره للارواح
 ويحتمل ان يكون السماع من اول وهلة للارواح وهي في الصور

باب اين المحشر

اخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحشرون ههنا وما بعدكم نحو الشام

وخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من شك ان المحشر بالشم فليقرأ
 هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول المحشر
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر
 وخرج البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم يجتمعون يوم القيامة
 وخرج ابو عبيد بن الجراح عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى الصخرة بيت
 المقدس لا تضعن عليكم عرشى ولا حشرون اليك خلقي وليأتينك
 داود ويوسف ذرا كبا

واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قوله فاذا هم بالساهرة قال هي بيت المقدس
 باب قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله اذا السماء انفطرت وقوله اذا السماء انشقت
 وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالديان وقوله يوم تكون السماء كالمهل
 اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
 ينظر الى يوم القيامة راى عيسى عليه السلام اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
 واذا السماء انشقت

واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو بكر رضي الله عنه
 يا رسول الله اراك قد شئت قال شيتني هو والواقعة والمرسلات
 وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي عن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى اذا الشمس كورت قال طلعت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت

واذ البحار سحرت قال بعضها على بعض
 وخرج السيف عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي في قوله تعالى واذ البحار سحرت
 قال تسحرت حتى تصير ناراً
 وخرج ابن أبي حاتم عن أبي مریم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى واذ الشمس
 قال كورت في جهنم واذ النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من
 دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامته
 وخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الاوهوال والبولشيج في العظمة
 عن ابن عباس رضي اذا الشمس كورت قال يكون بعد الشمس القمر والنجوم يوم القيامة
 في البحر وسبعث الله ريحاً دبوراً فتفخه حتى يرجع ناراً قال بعضهم اذ انقضت الشمس
 في البحر فمنها كحى ونقلب ناراً
 وخرج البخاري عن أبي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكونان يوم القيامة
 وخمس جبه البزار وزاد في مسنده في النار
 وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الاوهوال عن أبي ابن
 قال ست آيات قبل يوم القيامة بينهما الناس في اسواقهم اذ ذهب
 ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال فتحركت واضطربت
 واختلطت ففرعت الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلطت الدواب
 والطير والوحوش فصاحوا بعضهم في بعض واذ الوحوش حشرت قال
 اختلطت واذ العث عطلت قال اهملها الهما واذ البحار سحرت
 قالت الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا نار تاج فبينما هم

كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة
فبينما هم اذ جازتهم رجع فاما تتم

واخرج سعيد بن منصور والفرجاني وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مسعود
رضي الله عنهما لتركبن طبقات طين قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تخمر
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال السماء تكون الواناً كالمهل وتكون وردة
كالدمان وتكون داهية وتشتق فتكون حالاً بعد حال

واخرج محمد بن كعب القرظي قال يحشر الناس يوم القيامة في ظلمة وتطوى السماء
وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي منا فاستمع الكس الضو يومئذ فذلك
قوله يومئذ يستعجلون الداعي لا عوج له

باب قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا الى
القهار وقوله والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
وقوله يوم تطوى السماء وكطي السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت والفت ما
فيها وتحلت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال
فذلكم ذكره واحد وقوله اذا دكت الارض دكاً

واخرج عبد الرزاق ومحمد بن حصين وابن جرير وابن ابى حاتم في تفسيرهم قوله
لسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل
الارض ارضاً كأنها فضة لم يبق فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة. واخرجه

البيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفاً وقال الموقوف اصح
واخرج ابن جرير والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود قال ارض بيضاء كأنها بيضاء

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي عاصم عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جبر من اليهود فقال رأيت أذ يقول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض فإين الخلق عند ذلك قال أضياف الله لن يعجزهم بالديه

وأخرج ابن جرير عن النس بن مالك عن طريق ابن حمزة في الآية قال سئل لما الشديوم القيامة بارض من فضة لم تعمل عليها الخطايا

وأخرج عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال إنما تكون يومئذ بيضاء ^{الفضة} مثل الفضة وأخرج ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن أبي طالب في الآية قال الأرض من فضة والسماء من ذهب

وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أرض كأنها من فضة والسموات كذلك وأخرج عبد بن حصين عن عكرمة قال بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها اليها

وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصه نقي ليس فيها معلم لحد العفرة بيضاء ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من لغش النخالة وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشيء الذي يستدل به على الطريق يريد أنها مستوية ليس فيها حارب يرد البصر ولا بناء يستمر ما وراره

وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فإذا هم بالساهرة قال المكان المستوي

وأخرج البيهقي عن طريق السك الصغير عن الكبير عن ابن صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض الآية قال يزد فيها وينقص منها وتذهب أكامها وجبا

واوديتها ونجرتها وما فيها وتمدد الاديم العكاظي ارضا بيضا ومثل الفضة
لم يسفك عليها دم ولم يجعل عليها خطيئة والسموات تذهب وشمسها وقمرها ونجومها
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
وحشر الخلائق؛

واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم تمد الارض مد الاديم ثم لا يكون
لابن ادم منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لى
فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا جبرئيل وهو عن يمين الرحمن واسد ما رآه
جبرئيل قبلها قط انك ارسلته الى قال وجبرئيل ساكت لا يتكلم حتى يقول
الله صدق ثم يؤذن لى فى الشفاعة فاقول يا رب عبادك فى اطراف الارض فذلك
المقام المحمود؛

واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأ بها الجبارسين كما يتكفأ احدكم خبزة فى اسفه
نزل الابل الجنة قال الداودى النزل هنا ما يعجل للضيف قبل الطعام والمراد انه
يؤكل منها فى الموفق من مسير الى الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون الجنة
وكذا قال ابن برهان فى الارش وتبدل الارض خبزة فياكل المؤمن من بين
جليه ويشرب من الحوض قال الحافظ ابن حجر وليستفاد عنه ان المؤمنين
لا يعاقبون بالجمع فى طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الارض
حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ماشاء الله بغير علاج ولا كلفة قال الحافظ
ابن حجر وروى ان هذا مراد الحديث ما اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال

تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه وخرج نحوه محمد بن كعب
 وخرج السهقي عن عكرمة قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل
 الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابي جعفر الباقر نحو
 وخرج الخطيب عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القبا اجمع ما كانوا قاط
 واطما ما كانوا قاطا وانصب ما كانوا قاطا واعرا ما كانوا قاطا فمن اطعم الله
 ومن سقى الله سفاه الله ومن كسى الله كساه الله ومن عمل لله كفاه
 وخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في الآية قال نصبر السموات جنانا وبصير مكان
 البحر نارا وتبدل الارض عيسرا

وخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال الارض كلنا نار يوم القيامة
 وخرج عن كعب الاحبار قال بصير مكان البحر نارا
 وخرج السهقي عن ابي بن كعب في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فذكرنا
 ذكره واحدا قال بصير ان عبرة على وجه الكفار لا على وجه المؤمنين وذلك
 قوله تعالى وجه يومئذ عليها نجرة ترهقها نجرة
 وخرج عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال
 وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال ذكرنا ذكره واحدا

وخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون البحر
 وخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ائت قول الله
 يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط قال السهقي

فورد على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان دون
 البحر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند الرحلة التي
 تقع عن نقلتهم من ارض الدنيا الى ارض الموقف

واخرج الشيخان عن ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم
 القيامة ويطوى السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
 وخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 ثم ياخذ من بين يميني ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المنكبرون
 وخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
 جمع الله السموات سبع والارضين سبع في قبضته ثم يقول انا الملك انا الرحمن
 انا القدوس انا المؤمن انا المهيمن انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا
 ولم تكن شيئا انا الذي اعيد بها اين الملوك الجبابرة قال القاضي عياض
 القبض والطي والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة
 محدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضهما
 الى بعض وابطادتها فتمثيل بصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها
 وتفرقا دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض وقال القرطبي المراد
 بالطي الازهاب والافناء يقال فارتطوى عننا ما كنا فيه وجاءنا غيره اى مضى و
 ذهب واما اليد واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي
 لا يعتقد ظاهرا بل اما ان يفوض معناها المراد الى الله تعالى او نقول على ما يليق
 بالجناب المقدس وقد حققت امر ذلك في الاتقان

تنسبيه اختلفت الاحاديث والانار كما ترى في الارض المبدلة وقد وقع
 الخلاف قديما للسلف في ذلك وهل التبديل تغير ذاتها او صفاتها فقط فيرجح
 الاول ابن حجره واثار الى ان الارض الدنيا تفصل وتنعدم وتجدد والارض المبدلة
 لان ذلك يوم عدل وظهر حق فافتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه
 ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه وتعالى على عباده على
 ارض تليق بعظمته وقال الحافظ ابن حجر لاتنا في بين تبديل الارض واحاديثها
 والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا بعد تغييرها بما ذكر
 الى ارض الموقف قال ولاتنا في ايضا بين احاديث مصيرها خيرة وعبرة
 ونار ابل يجمع بان بعضها يصير خيرة وبعضها غيرة وبعضها نار او هو ارض البحر خاصة
 بدليل اثر ابي بن كعب وقال القرطبي جمع صاحب الفصاح بين هذه الاخبار
 بان تبديل السموات والارض يقع كرتين احدهما تبديل صفاتها فقط وذلك
 قبل نفخة الصعق فتشتت الكواكب وتخسف الشمس والقمر وتغير السماء كما لمثل هو كشف
 عن الروس وسير الجبال وتغير البحار نار او تموج الارض وتشتت الى ان تصير الهيئة
 غير الهيئة ثم بين النفتين تطوى السماء والارض وتبدل السماء سماء اخرى وهو قوله
 واشترقت الارض بنور ربها وتبدل الارض فتعبد الاديوم وتعاود كما كانت فيها
 القبور والنش على ظهرها وفي بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقعوا في
 المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة ويجاسبون عليها وهي ارض
 عفرات ايضا ومن فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها معصية حينئذ يقوم الناس
 على الصراط وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم من فضل على من جهنم وهي كالمالة جامدة

وهي الارض التي قال عبس انما ارض من نار فاذا جازوا الصراط وحصل اهل النار
 في النار واهل الجنة من وراء الصراط وقاموا على حياض الانبياء ويشربون
 وبدلت الارض كقرصة النقي فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خيرة
 واصف اى قرصا واحدا ياكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثور
 الجنة وزيادة كبد النون انتهى كلامه وقد تقدم كلام البيهقي في جمع حديثين مسلم
 فالناست الاخبار وولد الحمد

فصل اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رب الارض اذ ارزلكم الارض اخرجت الارض ثقلا وقوله وانما كانت
 وتخلت وقوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله اذ ارجت الارض جاوبت
 الجبال بئ فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت
 الجبال كبشا مهيدا وقوله ليس لكونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
 قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له و
 خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله وبوم تسير الجبال وترى
 الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وترى الجبال تحسبها جف
 وهي تمر السى. وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله القارعة ما القارعة
 وما ادركك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث تكون الجبال كالعهن المنفوش
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى اذ زلزلت الارض زلزالها
 قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض ثقلاها قال الموقى

وحسب الفريابي عن مجاهد في قوله واخرجت الارض اثقالها قال من القبور
 وحسب ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكبر
 وحسب ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي في قوله واقت بها تخلت قال سائر الك
 وحسب ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا رجبت الارض جا قال
 زالت وبست الجبال قال فتت وكانت بهبا وكشعاع الشمس
 واخرج ابن ابي حاتم عنه قال الباء الذي يطير من النار مثل الشوباذ وقع لم يكن شيئا
 واخرج عنه في قوله كشيبا مهيدا قال الرمل السائل
 واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قرشس كيف يفعل ربك بهذه
 الجبال يوم القيامة فنزلت وسيلكنك عن الجبال فقلن نسفها الاله
 واخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قاعا مستوية صفيها
 للانباء فيه عوجا واديا ولا انتهى رابته خشعت الاصوات سكنت بها الصوت الخفية
 واخرج من وجه اخر عن ارض تلسا لا ترى فيها ابنية مرتفعة ولا انخفاض
 واخرج من وجه اخر قال هم صوت وطى الاقدام
 واخرج عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال لا بناء ولا شجر
 واخرج البزار عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقصنكم قص الكبر يعني الارض
 واخرج ابوالقاسم مختار في الديباج بسنده عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا
 السماء انشقت الاله قال انا اول من تشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري ففتح
 لي باب الى السماء بجبال راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى انظر
 الى الارض اسبعة حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي باب من يميني حتى انظر الى الجنة

ومنازل اصحابي وان الارض تحركت بي فقلت لما ملك ايدي الارض فقالت
ان الله امرني ان اتقي ما في جوفى وان اتخلق فاكون كما كنت اذ لا شئ في فذلک
قوله والقت ما فيها وتخلت ۞

تنبيه اختلف في الزلزلة امث اليها في هذه الآيات هل هي بعد النفخة الثانية
وقيام الناس من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى فاختر الحليم الاول واختار
القطبي انها قبل الاولى ايضا وانما من اشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة
ذهول المراضع واسقاط الحوامل ولا شئ من ذلك في الاشارة والاكوا اجاب
ان ذلك خرج مخزج المجاز وتمثيل لشدة الهول والفرع لا الحقيقة كقوله تعالى
يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه اذ انما هو مجاز لشدة الهول واستدل
بما اخرجه احمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فترملت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد قال انه من اي يوم ذلك يوم يقول الله لا دم ابعث
بعث النار الحديث وله طرق اخر

واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
يوم القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي ب وبعث
النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد فعند ذلك تشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فشئ ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد واينا ذلك الواحد فقال من باجوج و باجوج

الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشجرة السوداء وفي الشجر الابيض او كالشجرة
 البيضاء وفي الشجر الاسود قال صاحب القول ان هذا الحديث لا يدل على الزلزلة
 يكون حين الامر بعث النار بل يكون ذلك اليوم والامر متاخر عنها فكانه صلى الله عليه
 وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم
 من الاهوال العظام وهو قوله لا دم البعث بعث النار فيكون ذلك في اثناء
 ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالنفخة الاولى ؛
 باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم قبسه قبل كل احد وكيف تبعه
 قال صلعم انا اول من تنشق الارض عنه اخرجه البيهقي عن ابي هريرة قال انا
 اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي عن انس ؛
 انسج ابن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد الكبر
 عن ميسرة وعمر عن ابيه اخذ بيده وهو مكى عليهما فقال بكذا انبعث يوم القيامة
 واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع
 الغرق فيبعثون معي ثم انظر اهل مكة حتى يا توني فابعث بين اهل الحرمين
 واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا واخرج الحارث ابن
 اسامة عن ابي المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ابيصحة فاخرج الى البقيع فامرهم
 واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بين ابي بكر وعمر حتى اقف بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة
 واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من فجر يطلع الا

اهبط سبعون الف ملكة يضربون قبر النبي صلعم باجختهم ويحفون به وليستغفرون له
ويصلون عليه حتى يمسيوا فاذا امسوا عرجوا واهبط سبعون الف ملك كذلك حتى
يصبوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلعم في سبعين الف ملك
باب ما يقولون عند القيام من القبور قال ثعلبة يوم يدعونكم فتجيئون بهم قال
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقنا هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسول

اخرج الطبراني وابو يعلى والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في المشوركا في نظر
السم يومئذ يصبحون ينفقون رؤسهم من التراب فيقولون الحمد لله الذي بعثنا في
واخرج المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند موته وفي قبره وصي يخرج من قبره يا محمد لو تراهم حين يقولون من قبورهم ينفقون
رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله فيض وجهه وهذا ينادي يا حسرة على ما طرقت
في جنبك يا
باب يبعث الناس على نياتهم وهو انهم واعمالهم
اخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول انما يبعث الله

يوم القيامة على النيات

واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تخرج على هوى
فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا

واخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله كل عبد على ما مات عليه
واخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات على مرتبة من
هن المراتب بعث عليها يوم القيامة

وخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا وجاء يوم القيامة
وجوهه بنقوب دما اللون لون دم والعرف عرف مسك

وخرج الشيخان عن ابن عباس أن محمداً رقصته ناقته فمات فقال بول الله
صلعم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فإنه
يبعث يوم القيامة ملبيا وفي لفظ ملبداً

وخرج الاصبهاني في التفسير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
والمسلمين يخرجون من قبورهم يوم القيامة يوزن المؤمن ويلبى الملبى
وخرج من طريق ابن أبي هريرة عن اشعث الحارثي عن انس مرفوعا عن فاروق
الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران وبعث من قبوره سكران
وخرج ابن ماجه عن صفوان ابن امية قال جابر حدثني الى النبي صلى الله عليه وسلم
بستانه في الغنائم ياذن له فلما ولي قال النبي صلعم هؤلاء العصاة من ما
منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة كما كان الدنيا مختلعا لا يستتر من الناس
كلما قام صرح باب حشر كل احد مع اهل عمله قال تعالى

احشروا الذين ظلموا وازوجهم وقال اذا النفوس رجت

اخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول واذا النفوس رجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة
او النار وسمعت يقول احشروا الذين ظلموا وازوجهم قال ضرباؤهم
وخرج سعيد بن منصور بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن

بين الرجل السود مع السود في النار ۞

وحسب السبيعي عن ابن عباس رضي في قوله حشر الذين ظلموا وازواجهم قال اشبههم
وحسب ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس
زوجت قال الضرب لكل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك باذن الله يقول
وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة واصحاب
المشأمة والباقيون السابقون ۞

باب يحشر الناس حفاة عراة غزلا ۞ قال الله تعالى كما بدأكم تعودون
احسب الشيخان والترمذي عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس انكم محشرون الى الله حفاة عراة مشاة غزلا ثم قرأ كما بدأنا اول
خلق نفيده الآية واول من الخلائق ابراهيم عليه السلام
واخرج الشيخان عن عابته رضي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم القيامة
حفاة عراة غزلا فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال
الامر يومئذ ان لا ينظر بعضهم الى بعض

واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الناس حفاة عراة غزلا قد كهمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله وانا
سوأنا ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غزلا فقلت يا رسول الله يا سوأنا
ينظر بعضنا الى عورة بعض قال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصلح

فيهما مشاقيل الذر ومشا قيسل الخردل
 وخرج السيفي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون عراة حفاة عسلا
 فقالت زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ يومئذ بغضيه
 وخرج البراء عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة عسلا
 وخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة
 مشاة حفاة عراة قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ بغضيه
 وخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
 حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار شافهة
 ورفع بصره الى السماء

فائق قوله عز لا اى غير مختونين ترد اليه الجدة التي قطعت في الختان وكذا لك يرد
 اليه كل جزء فارقه في الحيوة كالظفر والشعر ليدوق نعيم الثواب واليم العقاب
 قال القرطبي ولا ينافي قوله عراة ما ذكر ان الموتى يتزادون في قبورهم بالكفنهم
 لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ماعدا شهدا على راسيهم
 باب ما ورد ان الموتى يبعثون في اكفانهم

اخرج ابوداود والحاكم وصححه وابن حبان والسيهقي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
 انه لما احتضر دعا ثيابا جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 يبعث في ثيابه التي يموت فيها

وخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت
 في ثياب جدد وقال حسنوا الكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها يوم القيامة

واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن الخطاب قال حسنوا الكفان يوم تكلم
فانهم يبعثون فيها يوم القيامة قال القطبي هذه الاحاديث معاوضة لاتحاد
الحشر عرارة فبعضهم قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه على الشبه الذي امر ان يرد
بشابه النى قتل فيها وبها الدم وان ابا سعيد سمع الحديث في الشبه فحمله على العموم
وقال السيفي يجمع بان لبعض الحشر عاريا وبعض بشيابه او يخرجون من قبورهم
بشيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر منهم عند ابدا الحشر فحشرهم عرارة قال بعضهم
حمل حديث ان لميت يحشر في شيابه على العمل الصالح لقوله تعالى ولباس النجوى ذلك
باب حشر المتقى راكبا والعاصي ماشيا والكافر سحوبا

قال السدوسي يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على وجوههم
اخرج الحاكم وابي يعقوب وابن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابى حاتم
عن علي بن ابى طالب انه قرأ هذه الاية فقال والسد ما يحشر الوفاة على ارجلهم
ولا يساقون سوفا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها
عليها رجال الذهب وازمتها الزبرجد فيكون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج ابن جرير عن ابى هريرة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على بن
واخرج السيفي عن طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال راكبا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاثة طرائق
راغبين راغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير

ونحش بقية النار ثقيل معهم حيث قالوا ونبيت معهم حيث باتوا قال الخياط
 ابن حجر قوله راغبين راغبين هم الطريقة الاولى وهم عوام الناس واثان الى
 اخرهم هم الطريقة الثانية وهم الافاضل ولم يذكر ان واحدا على بعير اشارة
 الى انه يكون لمن فوقه كالا نسباء وقال السبغى قوله راغبين اشارة الى الابرار
 وراغبين الى المخطئين الذين هم بين الخوف والرجاء والذين تحشهم النار
 الكفار وذكر ابي حنيفة مشبه وزاد ان الابرار وهم المتقون يوتون بخائب من الجنة
 واما البعير الذي يحمل عليه المخطئون فيجعل ان يكون من اهل الجنة وان يكون من
 الابل الذي تحشى ونحش يوم القيامة قال والثاني اشبه لانهم بين الخوف
 والرجاء فلم يلق ان يردوا مود الحساب على بخائب الجنة قال ويشبه ايضا
 تخصيص هؤلاء بمن تغفر لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون واما الذين يعذبون
 بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على اقدامهم قال ويحتمل ان يمشوا وقفا ثم يركبوا او
 يكونوا ركباناً فاذا قاربوا المحشر نزلوا فمشوا قال واما الكفار فانهم مشاة على وجوههم
 وخرج ابو داود والسبغى عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
 القيامة على ثلاثة اصناف ركباناً مشاة وعلى وجوههم فقال جيل يا رسول الله
 او يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم فادرا ان يمشيهم على وجوههم
 وخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه
 قال ليس الذي امشاهم على حليم في الدنيا فادرا ان يمشيهم على وجهه يوم القيامة
 وخرج الترمذي عنه عن معاوية بن جعدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
 محشورون رجالا وركباناً ونجرون على وجوهكم

وخرج النسخ والحاكم والسيفي عن ابي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلعم
 ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعين كاسين كسبين
 وفوج يمشون ويسعون وفوج تشجبهم الملائكة على وجوههم
 وخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يحشر الانبياء
 يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته وبعث
 على البراق ويبعث ابن ابي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة
 ويبعث بلال على ناقته من نوق الجنة فينادي بالاذان محضاً وبالشهادة
 حفاظاً اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم ينادي بالمؤمنين من الاولين و
 الاخرين فقبلت على من قبلت ودرت على من درت
 وخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن قيس الملاي ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله
 عمله في حسن صورة واطيب ريح فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان اسد طيب
 ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عمالك الصالح وقد
 ركبك محمداً في الدنيا فاركني اليوم وتلى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً وان كان
 يستقبله عمله بافحش شيء صوة وانتد رجا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان اسد
 قد فحش صورتك وفتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عمالك السي
 طاماً كرتني في الدنيا وانا اركبك اليوم وتلى وهم يحلون اوزارهم على ظهورهم
 تنبيه جزم السبي والغزالي بان الذين يحشرون ركباً يركبون من قبورهم
 ومال الاسميلي الى انهم يمشون من قبورهم الى الموقف ويركبون مرة ثم جميعاً بينه
 وبين حديث الشيخين السابقين حفاة ومشاة والاول اولى كما قال السبيهي

باب قوله تعالى وجاء كل نفس معها سائق وشهيد

اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم في
تفسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الآية قال سائق يسوقها
ام السد وشاهد شهيد عليها بما علمت

واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الملك والشهيد
وقد مناني كتاب البرزخ في باب فتنه القبر حديث جابر مرفوعا فاذا مات
الساعة اخط عليه ملك الحشا وملك الشيا فانتشطا كننا بمعقودا في
ثم حضرا معه واخر سائق واخر شهيد اخرجه ابو نعيم وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا
وحسب ابو نعيم عن ثابت البناني انه قرأ حم السجدة حتى اذا بلغ ان الذين
قالوا ربنا السد ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ان لا تحفوا ولا تحزنوا و
ابشروا بالجنة الآية فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه
الملك ان الذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تحف ولا تحزن وابشروا
بالجنة التي كنت توعده قال فيؤمن السد خوفا ويقر عينه

واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الحسن قال قال موسى يا رب ما جزاء من
شيع جنازة قال البعث اليه ملائكتي براياتهم يشيعونه من قبره الى محشره
واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال النصيب قال مكتوب في صحف ابراهيم
يا دنيا ما اهوئك على الابرار الذين تزينت لهم اني قاذفت في قلوبهم بغضك
والصدود عنك ما خلفت خلفا اهلون على منك كل شانك صغير والى القنا
يصير قضيت عليك يوم خلقتك انك لانه ومي لاحد ولا يدم لك احد

وان نخل بك صاحبك وشح عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني من قلوبهم
على الرضا واطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة طوبى لهم بالهم عند
من الجزاء اذا وفدوا الى من قلوبهم لسعي امامهم والملائكة حافون بهم حتى يبلغ بهم
الى ما يرجون من حسنات

باب لكل طائفة امام يقدرهم قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس باهم قال بعض
السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب شئ الى الله الغرباء
فيل ومن الغرباء قال الفرارون بدنيهم يجمعون الى عيسى يوم القيامة واحسن ربه
البخاري في تاريخه عن ابن عمر مرفوعا

واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي معاذين جبل يوم القيامة امام العلماء يرتفعون يوم القيمة
واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذين بين يدي العلماء يرتفعون
قال في الصحاح اي بخطوة وقيل بدرجة وهو يفتح الراء وسكون المشاة الفوقية
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذين جبل يرتفعون بين يدي العلماء يوم القيمة
واخرج عن النس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذين جبل
قلت وهذا هو المقصود لكونه ياتي امام العلماء يوم القيامة وهم في اثره وعلم منه
ان العلماء الذين ياتي امامهم هم العلماء بالحلال والحرام وهم حملة الشريعة
واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيامة
كان معاذين جبل بين ايديهم قد ذفرت بحجر

وخرج السيف في شعب الايمان والطبر في عن معاذ بن جبل رضي الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة
 بعثه الله يوم القيامة مع السفرة الكرام البهرة ومن قرأ القرآن وهو يتقلب منه
 اناه الله اجره مرتين ومن كان جريصا عليه ولا يستطيع ولا يدعه بعثه الله
 يوم القيامة مع اثني اربعة وفضلوا على الخلائق كما فضلت الشمس على سائر
 ثم ينادى مناد ابن الذين كانوا لا يلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة كتابي
 فبقومون فيلبسهم هم تاج الكرامة ويعطى الملك بيمينه والحلة يساره
 ثم يكسى البواه النكاحا مسلمين حلة خضر اخضر من الدنيا وما فيها فيقولان
 اني لنا هذا وما بلغت اعمالنا فيقال لهم ان ولدكما كان يقرأ القرآن
 وخرج ابن ابي شيبة في المصنف والاصحما في في الترغيب عن زيد بن ارقم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد المودنين يوم القيامة والمودنون
 اطول الناس اعناقا يوم القيامة

وخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القيس حال لواء الشعراء
 الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ قائد الشعراء الى النار لانه اول من حكم قواضيا
 باب يحشر الناس في صور مختلفة قال نعم وخشعه يوم القيامة اعلم قال
 رب لم حشرتني اعلم وقد كنت بصيرا الاية وقال ومن كان في هن اعلم فوفى
 الاحسرة اعلم وقال الذين ياكلون الربوا الا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
 الشيطان من لمس

اخرج البجلي عن ابن عباس في قوله للذين ياكلون الربوا الاية قال ربوا يوم القيامة

بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المختنق
 وخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس رضي في الآية قال اكل الربوا بعث
 يوم القيامة مجنوناً يخفق

وخرج عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال يؤذن للناس
 يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا اكلة الربوا فانهم لا يقومون الا كما يقوم
 الذي يتخبط الشيطان من لمس

وخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والغلول الذي
 اتى لا تغفر الغلول فمن غل شيئاً اتى به يوم القيامة واكل الربوا فمن اكل الربوا
 بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما
 يقوم الذي يتخبط الشيطان من لمس

وخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن ابي حاتم والبيهقي وابن جبان عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة قوماً من قبورهم
 تاج افواههم ناراً فضيل من هم يارسل الله قال ألم تر ان الله يقول الذين
 ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً

وخرج احمد وابوداود عن سعيد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
 قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم يلقاه وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد
 المجذوم على حقيقة وقال ابن الاعرابي هو كناية عن الخلو عن الخير وقال غيره
 هو مقطوع اليد وقال بعضهم معناه لاجته له

وخرج ابن ابي عاصم في مسنده عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله

وهو ناكث يبعثه الله وهو اجذم
 وخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة
 في صورة الذر

وخرج البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة
 اناسا في صورة الذر تطوهم الناس باقدا مهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة
 الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا

وخرج الترمذي حقه والنسائي من حديث مروان بن شعيب عن ابيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال
 يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تطوهم نار
 الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال بولس يضم الموحدة
 وسكون الواو وفتح السين المهملة

وخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء
 بالبحارين والمتكبرين رجال في صورة الذر يطوهم الناس من هو انهم على الله
 حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى النار نار الانيار قيل يا رسول الله
 وما نار الانيار قال عصارة اهل النار

وخرج ابن عدي عن عوف بن مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يحشر المتكبرين يوم القيامة في صورة الذر هو انهم على الله يطوهم الجن والانس والذرات
 باجرها حتى يقضى الدين عباده

وخرج الداريم والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبال ولته ما

جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح وخذوش
 وخرج احمد بن حنبل بن عمر والطبراني في الاوسط من حديث جابر يلفظ بحشر يوم
 القيامة وهي محوش في وجهه

وخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يزال الرجل يئس الناس
 حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه زرقة ثم المرفة بضم لميم ويكون الزاء وعين مهملة المقطعة
 وخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا من قال الناس في غير فاقة نزلت به اوعيا
 لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجهه ليس عليه لحم

وخرج ابو نعيم عن زاذان من قرأ القرآن ليتكلم به الناس جاء يوم القيمة ووجهه لم يعلل لحم
 وخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان
 على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عيينه اليس من جهة الله
 وخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مسلم
 بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عيينه اليس من جهة الله

وخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله

وخرج ابو داود وابن حنيفة وابن جبان عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قفل تجاه القبلة جاء يوم الفناء وقفله بين عيينه قفل بالمشاه وفاقا بصق
 وخرج ابن خزيمة وابن جبان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه

وخرج الطبراني عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها
 جازته يوم القيامة احمى ما تكون حتى تقع بين عيينه

وخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن وقاص رض سمعت رسول الله ص يقول ذو
 الوجدان في الدنيا ياتي يوم القيامة وله وجهان من نار
 وخرج الطبراني وابن ابى الدنيا في الصمت والاصفهاني عن انس رض ان رسول الله ص
 قال من كان ذو لسانين جعل الله يوم القيامة لسانين من نار
 وخرج الاربعة وابن جبان والحاكم عن ابى هريرة رض ان رسول الله ص قال من كان
 عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاز يوم القيامة وشقه مائل وفي لفظ سافط
 وخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل رض ان رسول الله ص قال هذه الاية يوم يخرج في
 الصور فتاتون افواجا فقلت يا رسول الله ما قوله فتاتون افواجا قال كثر
 انتهى على عشرة افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة
 الخنازير وهم المرجية صنف وصورة الكلاب وهم الخردية وصنف على صورة الحمور وهم
 الروافض وصنف على صورة الذرورهم المتكبرون وصنف على صورة البهائم
 وهم آكلة الربوا وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة وصنف يحشرون على
 وجوههم وهم المصورون والمازون والمازون والسعاة وصنف كلبانهم
 المقربون وصنف مشاة وهم اهل السمين قال ابن عساكر هذا حديث منكروني
 اسناد مجاهيل واخرجه الخطيب بلفظ كثر عشرة اصناف من امثلي اشتا
 فمنهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت
 والحرام وبعضهم منكبين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون عليهما وهم آكلة الربوا
 وبعضهم عمى يترددون وهم من تجور في حكم وبعضهم صمم كمل لا يعلون وهم الذين
 يعجبون باموالهم وبعضهم مضيئون استنم دلة على صدورهم يسيل الفج

يقدرهم اهل الجحيم وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلمهم وبعضهم
منقطعة ايديهم وارباعهم وهم الذين يؤذون الحيوان وبعضهم مصلبين على جذوع
من النار وهم السعاة بالناس الى سلطان وبعضهم استننا من الجيف وهم
الذين يمتنعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم وبعضهم
يلبسون جلابيب بغيضة من القطران وهم اهل الكبر والفخر والجلاء
واخرج ابو الشيخ وابن جبان في كتاب التوبخ عن العلاء بن الحارث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الهازون والمازون والمشاؤون بالميمنة الباغون البراء العيب
يحشرهم الله في وجوه الكلاب

واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات بهما لماز املقيا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسبه الله على الجحيم من كلامه
باب يحشر الناس حاليين على اعناقهم ما اخذوا بغير حق قال نعم ويغفلون بما عملوا من القبيحة
اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم ظم من ارض طوفه يوم
القيامة من سبع ارضين

واخرج احمد والطبراني عن علي بن مرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رجل ظلم شبرا من الارض
كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوفه يوم القيامة حتى يقضي بين الناس
وفي لفظ لا حمد عنه من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي لفظ
لنظراني عنه من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر
واخرج الطبراني عن الحاكم بن الحارث اسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من
المسلمين شبرا من الارض جاء يوم القيامة مطوق من سبع ارضين في عنقه

الحزب

ورجعه عن اسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبر من الارض جاز يوم القيامة
مطوف من سبع ارضين في عنقه

ورجعه احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الاشعري رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الغلول
عند الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقطع

احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة

ورجعه الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد

يقال له ابن اللبينة على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل محاولا في الله

فباني فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه يد ربه

ان كان صادقا والله لا يأخذ احدكم شيئا بغير حقه الا لقي الله بحمد يوم القيامة

فلا عرف احد منكم لقي الله بحمل بغيره رغاء او بقرة لها قرار او شاة تبعر

ورجعه مسلم عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم

على عمل فكلتمنا منه مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة

ورجعه احمد والشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعظم الغلول

وامره ثم قال الا لا الفين احدكم يحج يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء فيقول

يا رسول الله اغثنني فاقول لا املكك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم

يحج يوم القيامة على رقبته فرس له حجمة فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا املكك

لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يحج يوم القيامة على رقبته شاة

لها تغاء فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا املكك من الله شيئا قد بلغتك

لا الفين احدكم يحى يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله غشي
 فاقول لا املك لك من الله شيئا فقد ابلغتك لا الفين احدكم يحى يوم القيامة
 على رقبته صامت فيقول يا رسول الله غشي فاقول لا املك لك من الله شيئا
 فقد ابلغتك الرغاء بضم الراء ومجمة مد صوت لبعير الخوار بضم الخاء ومجمة صوت
 البقرة وتيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون النحبة وكسر العين المهملة وراء
 واليعار صوت الصغرى وحممة بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس وتغاء
 بضم المثناة ومجمة مد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب والصامت المال يذ
 واخرج ابو يعلى والبراء عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرفن احدكم يوم
 القيامة يحمل شاة لها ثغاء او بعير له رغاء او فرسا لها حممة او سقاء من ادم يناد
 يا محمد يا محمد فاقول لا املك لكم شيئا قد بلغتك وقد ورد نحو هذا من حديث سعد
 بن عباد بن الصامت وابن مسعود عن الطبراني كلهم في سعاة الصدقة اذا غلوا
 منها واخرج الطبراني عن معاوية انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا فقام العرباض
 بن سارية فقال مالك ان تاخذه ولاله ان يعطيك كافي انظر اليك يوم القيامة
 تحمك في عنقك راسه اسفله هذا في اخطاء الامام من بيت المال هذا زيادة على حقا
 وخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف ان يحمله فوق عاتقه
 وخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني بسند جيد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ممن يسيئ قبيح رجل من الانصار فقال كل بناء اكثر من هذا و اشار بيده على راسه
 فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ صاحب القبة فمد يدهما

وخرج الطبراني بنحو من حديث واثمة بن الاسقع قال المنذرى وله شواهد
 وخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم على بئر السقي
 عليهما فقال ان صاحب هذه البئر يحلها يوم القيامة ان لم يود حقا
 باب من يحشر مغلولاً او ملجماً

اخرج احمد بن محمد بن حنبل عن ابي هريرة رضى عنه بن عباد رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 امير عشرة الا يوتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفك من ذلك الغل الا العدل
 وخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضى عنهما من رجل ولى عشرة الا اتى به
 يوم القيامة مغلولاً بن الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم
 وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء رضى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 والى ثلثة الا لقي الله مغلولاً بمينة فكله عدله او غله جوع

وخرج الطبراني في الاوسط عن بريق والبرز عن ابي هريرة رضى عنه قال قال رسول الله
 ما من امير عشرة الا اتى به يوم القيامة مغلولاً بن الى عنقه فان كان محسناً فله
 عنه وان كان سيئاً زيد غلا الى غله وللحديث طرق اخرى اودتها في كتابي في نقص
 وخرج الديلمي في المجالسة عن ابن مسعود رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم
 يحكم بين الناس الاحشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه
 الى الله فان قيل القفاه في موى الرعين خريفا

وخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجاً من نار ومن قال في القرآن
 بغير ما علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجاً من نار

باب حشر الاسلام والاعمال والقران والامانة والرحم والايام والندى في
 اشعج احمد وابوعيسى والطبراني عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نجي الاعمال يوم القيامة نجي الصلوة فنقول يا رب انا الصلوة فيقول الله
 انك على خير فنجي الصدقة فنقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم نجى
 الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم نجى الاعمال على ذلك
 فيقول الله انك على خير ثم نجى الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام
 فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذوك اعطى قال الله في كتابه ومن تيسر
 غير الاسلام ديناً فليس بقبيل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

وخرج مسلم عن ابى امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن
 فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لاصحابه اقرأوا الزهراء من البقرة وال عمران فانها
 باتيان يوم القيامة كأنهما عماتان او عبائتان او فرقان من طير صواف
 يحاجان عن اهلها ورواه احمد من حديث بريق تطلان صاحبها يوم القيامة
 وخرج مسلم عن النوايس بن سمعان فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يوتي بالقران يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة
 وال عمران كأنهما عماتان او عبائتان او تطلتان سوداوان بينهما شرف
 او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبها

وخرج احمد وابيهفي في شعب اليمان بسحج عن بريق فيقول قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقى صاحبه حين يشق عنه القبر كالرجل الشائب فيقول
 له هل تعرفني فيقول له يا اعرافك فيقول انا الذي اظلمتلك في الهواجر واسهت

ليك وان كل تاجر كان من وراء التجار وانالك اليوم ورا كل تجارة فيعطى الملك
بيمينه ويقلد لشماله ويوضع على راسه تاج الوقار وكيسى والديه حلتين لا تقوم لهما
الدنيا فيقولان بمن كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران
واخرج الطبراني في الاوسط من بيت ابى هريرة مثله سوى الشاحب بشين معجم
وحامى مملد وموحد الذي يتغير حيسمه

واخرج الطبراني بسند جيد عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم آية من
كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه
واخرج الحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين
من تفضلوا بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الخوض
واخرج ابن المبارك واحمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن ابى موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر خليفتان ينصبان للناس يوم
القيامة اما المعروف فيشهر ابله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون الا ان
واخرج الحاكم وابن خزيمة عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الايام يوم القيامة على نبيا تها وسبعث الجمعة زهرا ميفرا هلهما يخفون بها
كالعروس تهدي الى كريمها تضي لهم ممشون في ضوءها الوانهم كالثلج بيضا
ورجهم ليطع كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطفون
تعجبا حتى يدخلون الى الجنة لا يخاطبهم احد الا المؤمنون المحسنون
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابى عمران الجوني قال ما من ليلة تأتي الا ينادى
مناد اعملوا في ما استطعتم من خير فطن ارجع اليكم الى يوم القيامة

وخرج أبو سبعم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال ذلك اليوم
الحمد لله الذي افرصني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه فيختم الى يوم القيامة يكون الله
هو الذي يفض خاتمه

وخرج عنه ما من يوم الا يقول ابن ادم قد دخلت عليك ولن ارجع اليك بعد اليوم
فانظر ماذا تعمل في ولائيلة لا قالت كذلك

وخرج ابن المبارك عن زهير بن اسلم قال بلغني ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيامة
في حسن صورة حسن باخلق الله وجهها وثيابا والطيبه رجا فيجلس الى جنبه كلما
اقرعه شئ آمنه وكلما تحوف شيئا هونه عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرا
من انت فيقول اما تعرفني وقد صحبتك في قبرك وفي دنياك انا املك كان حسنا
فكذلك تراني حسنا وكان طيبا فكذلك تراني طيبا فاركبنى فطالما ركبته في
الدنيا وهو قوله تعالى ويحيى الذين اتقوا بمفاتيهم حتى ياتي به الى ربه فيقول يا رب
ان كل صاحب عمل في الدنيا قد اصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصنعة قد اصاب
في تجارته غير صاحبى قد شغلته في نفسه فيقول له الرب فانت لنى فيقول المغفرة
والرحمة فيقول فاني قد غفرت له فيكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوفا فيه لؤلؤة
نضوء من سيرة يومين ثم يقول يا رب ان ابويه قد كانا شغل عنهما وكل صاحب
عمل وتجارة كان يهمل على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطى ويتمثل لكافر عمله
في صورة افحج ما يكون وانت رجا فيجلس الى جنبه كلما اقرعه شئ زاده وكلما تحوف
شيئا زاده خوفا فيقول لى صاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني
فيقول لا فيقول انا املك كان واسد قبيحا فكذلك تراني قبيحا كان متسنا وكذلك

تراني مستنفاطاً طي راسك اركبك فطالما كبرتني في الدنيا وهو قوله
ليحملوا وزايرهم كاملة يوم القيامة

واخرج الخياط في مكالم الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لازم لاهله يهودهم ويسوقهم اليهم والمنكر لازم لاهله يهودهم ويسوقهم الي النار
واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا حشاكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم ياتين يوم القيامة منجيات مجنبات
معقبات ومن الباقيات الصالحات مجنبات لفتح النون اى مقدمات
اماكم ومعقبات بكسر الفاء المشددة اى تعقبكم وتاتى من وراءكم

واخرج ابن ابى العينا والبيهقي في شعب اليمان عن انس عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال يوتى بالدين يوم القيامة في صورة عجز شمر طارقات انيابها مسهوه خلقها
فتشرف على الخلائق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعم يا رسول الله من معرفته هذه
فيقال لهم من الدنيا التى تناصرت عليها وتفاطعت وتحاسدت ثم وتباغضتم واغترتم
ثم تقذف في جهنم فتنادى اى رب ابن تباعى واشيعى فيقول الله الحقوا بها اتبعوا
واخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب اليمان عن عبادة بن الصامت قال يوتى بالدين

يوم القيامة فيميز ما كان منها سهواً وما كان لغير الله رضى في نار جهنم
واخرج البيهقي البضا عن عمرو بن عبسة الصحابي قال اذا كان يوم القضا جى بالدنيا
يميز منها ما كان سهواً وما كان لغير الله رضى في نار جهنم

واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن جابر بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة

زفت الكعبة الى قبره فتقول السلام عليك فاقول عليك السلام يا برة الله
ما صنع بك امي بعدك فتقول من انا في فانا الكفيه واكون له شفيعا ومن لم يتن
فانت تكفيه وتكون له شفيعا

واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر وعن ابنه صلعم قال يأتي الركن يوم القيامة اعظم
من ابى قبيس له لسان وشفقتان

واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوتة بيضاء
من يواقبت الجنة وانما سودت خطايا لشركين يبعث يوم القيامة مثل احد
يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا

واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن طريق بن هدير عن انس مرفوعا
واخرج من تعلق القرآن وعلق مصحفا لم يتقاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة
متعلقا به يقول عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه

واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة تحت العرش يوم القيامة القرآن بحياج العباد والامانة والرحم
تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله

واخرج حميد ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث
الرحم يوم القيامة بلسان فصيح زلزل تقول اللهم فلان وصلني فادخله الجنة وتقول
ان فلانا قطعني فادخله النار

واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عابسة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل
ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى من اهرق الدم وانما لنا في يوم القيامة

بقرونها واشعارها واطلافا وان الدم ليقع من السد مكان قبل ان يقع على
الارض فطيبوا بها نفسا

تنبيه فان قيل الاعمال اعراض فكيف يصح حشرها وتصورها بصورة الاجسام
واجاب جماعة بان السد مخلوق من ثواب الاعمال اشخاصا بحشرها ويطعمها في
الميزان وكذلك من ثواب قراءة القرآن ومن اتمام الاعمال السيئة والصواب
في الجواب خلاف ذلك وان للاعمال والمعاني كلها مخلوقة ولما صور عند السد
وان كنا لان شأنا بهما وقد نص ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الوصف
على حقائق المعاني وادراك صورها بصورة الاجسام والآحاد حيث شاهدت
وهي كثيرة واقواها حديث حشر الالباب فانه لا يقبل التاويل السابق وفي الصحيح
لما خلق السد الرحيم قامت فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فخرج
عنها انها مخلوقة وقائمة وقائلة وكل ذلك من صفات الاجسام ولا يصح فيه
التاويل المذكور وقد اقررت جزئي تحقيق ذلك وعلى هذا يخرج حديث فوج الموت
الاتي ان شاء الله تعالى

باب اسماء يوم القيامة اعلم ان السد كما سمي يوم القيامة في كتابه العزيز
باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القرآن بلفظه ومنها ما اخذ بطريق
الاشتقاق وكثر قال اسماء دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او
لانها تاتي بغتة في ساعة اولان يعث الموتى من قبورهم يكون في اسرع لمحظة
اولان فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروى عن علي ر انه سئل
عن محاسبة المخلوق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة

والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم رب العالمين ما شاء الله وقيام الروح
واللائكة صفا والقارعة لانها تفرج القلوب باهوالها والحاقة لانها كالنملة
من غير شك وفيها حاق الامور والغاشية لانها تغشى الناس باهوالها
والازفة اى القريبة من اذن الشئ ذنا وقرب والواقعة والحالصة والرافعة
والطامة اى الغالبة لكل شئ والصاخنة اى التى تورث الصمم او التى تسمع لانها سمعة
لامور لاخرة وهى بمعنى الداهية ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الرجفة ويوم النفاث
ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكويد ويوم الانكدار ويوم الانتشار
ويوم التيسير ويوم التعتيل ويوم التيسير ويوم التفجير ويوم الكشط والطلى ويوم
المد ويوم الدين اى الجزاء والحساب ويوم البعث ويوم النشور ويوم الخروج
ويوم المحشر ويوم العرض ويوم الجمع ويوم الفرق فى قوله تعالى يومئذ يفرقون
ويوم الصيع فى قوله يومئذ يصدعون وهو بمعنى يفرقون ويوم الصدر فى قوله
يومئذ يصد الناس لشتاتا ويوم البعثة ويوم الفرع ويوم التنادى تخفيف
الدال من النداء بالتشديد من الفرار والذباب ويوم الدعا ويوم الحساب
ويوم السؤال ويوم يقوم الاسماء ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد
ويوم الندامة ويوم حسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم الماب اى الرجوع
الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم
لانه لا يوم بعد ويوم عيسى قنطرة ويوم تبلى اسرار اى يخرج الخبايا بلون
وقرأته الصحف ويوم الفرار ويوم قلب القلوب والابصار ويوم تخفيف الالبصا
ويوم الفتنة ويوم الاذان ويوم عظيم ويوم سبر ويوم مشهود ويوم التغاين لثقل

المخلوق في المنازل التي يورثونها دخل طاوس على هشام بن عبد الملك فقال له
 اتق الله واحذر يوم الاذان قال ما يوم الاذان قال قوله تعالى غاوث يوم
 بينهم ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم الجبال ويوم لا تملك
 نفس لنفس شيئا ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
 ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يقيمون الله شيئا ويوم
 لا مرد له من الله ويوم لا يسع فيه ولا خلل ويوم لا ريب فيه فمدح ثمانون اسما
 باب قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان ياتهم
 في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله يوم تشرق السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلا وقوله وان شقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية يؤمّنون تعرضون لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم
 الروح والملائكة صفا

اخرج الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم يوم القيامة ثم ينزل
 من عرشه الى كرسيه وكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الايات و
 الاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه وتعالى او نزوله من الميثاق بها
 التي نؤمن بها ونحل علمها الى الله تعالى مع القطع بالتشبيه عن ظاهرها لا حاله
 عليه سبحانه او نؤمن بها على ما يليق بجنابه المقدس بان المراد اتيان امره ونزول
 امره كما في الحديث الاخر ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا اي امر ربنا وهو ملك
 يتكلم كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في احاديث الموقف من اضافة
 النداء اليه تعالى المراد به نداء ملك كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث

والطلاق مثل ذلك شائع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال جنه
لانه الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا مان ابن لي صرحا امي من الحمله بالبناء وفي
حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم اذن في سفر ففهم منه طائفة انه باشر الاذان
بنفسه وقد ورد في طريق هذا الحديث بعينه انه امر بلالا فاذن باضافة الاذان
اليه لانه الامر به وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد بن عبد الله المراد
انه امر بالكتابة ومنه احاديث كالتب في صلح الكسرى وقيصر يدعونهم الى الله و
كتب عثمان المصاحف امي امر بكتابتها لانه لم يكتب بخط شيئا وهذا نوع مقرر في
اول علم المعاني والبيان ثم رابت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال محمد
بن مسلمة بن القاسم في كتاب غراية الأصول حديث تجلي الله يوم القيامة
ومجيئه في الظل محمول على ان لا يغيب البصائر خلفه حتى يروى كذلك وهو على غير
غير متغير عن عظمته ولا مستقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز الماحنون وهو
امام هدي قال فكل حديث جاء في التنقل والرواية في المحضر معناه انه يغيب البصائر خلفه
فيروى نازلا متجليا ونما خلفه ومعنا طبعهم وهو غير متغير عن عظمته ولا مستقل لتعلم ان الله
على كل شيء قدير وقد وجدنا جبرئيل عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
ونارة في صورة دحية وجبرئيل اعظم من صورة دحية واهل انتهى

واخرج الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابى الدنيا في كتاب الاوهال عن ابن
عباس انه قرأ يوم تشقق السماء بالغمام قال جميع الله الخلق يوم القيامة في صور
الحن والانس والبهائم والسباع والطيور وجميع الخلق فتشقق السماء الدنيا فينزل
اليها وهم اكثر نحن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس

وجميع الخلق فيقول اهل الارض فيكم ربنا فيقولون لا فيجيبون في الملائكة الذين
 نزلوا قبلهم وبالحج والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من
 اهل السماء الثانية والديا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل
 اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض
 فيقولون فيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر من تقدم
 ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات
 والارض فيقولون فيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وجوه
 الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات سبع والارضين وحلة العرش لهم قرون
 لكعوب القنابين قرن احد هم كذا وكذا ومن انخص قدمه الى كعبه مسيرة خمسة
 عام ومن كعبه الى ركبة مسيرة خمسمائة عام ومن ركبة الى ارنبة خمسمائة عام
 ومن ارنبة الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القواطع مسيرة خمسمائة
 وخرج ابن المبارك وابن جرير عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة امر
 السماء الدنيا فتشقت باهلها فتكون الملائكة على حافاتهما حتى يامرهم الرب
 فيسندون فيجيبون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
 ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفاً دون صف ثم ينزل
 الملك الاعلى على مجنبة اليسر جهنم فاذا رآها اهل الارض نادوا فلما ياتون
 قطرا من اوتار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فرجعوا الى
 المسكا الذي كانوا فيه فذلك قول الله تعالى اني اخاف عليكم يوم تولون مدبرين
 ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاد ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ

ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل السماء الاولى
 واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا

بجهم يومئذ يذكرون الان وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تتقذوا من اقطار السموات والارض فانقذوا لاتنقذون الا بسلطان وقوله
انشئت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني بالشق منها
فيسمهم كذلك اذ سمعوا الصوت باقبلوا الى الحب

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملائكة يحيى يوم القيامة صفاء وخلق

واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقدم الروح
والملائكة صفاء قال يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيامة سماط من الملائكة
وسماط من الروح

واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الانية قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله
وهو اعظم من الملائكة لوفتح فاه لوسع جميع الملائكة فاخلق منظره ان اليه فمن تحته
لا يرفعون طرفهم الى من فوقه

واخرج اخراج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف وجه
لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها
واخرج من طريق عطاء عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
واحدة عشرة الاف جناح

واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
واخرج عن مقاتل بن حبان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم الى الله هو صاحب
واخرج من جهة الضحاك في قوله تعالى ويقوم الروح قال الروح جبرئيل عليه السلام

وخرج ابن عباس ^ص قال ان جبرئيل يوم القيامة لغائم بين يدي الجبار نبارك وتعالى
ترعد فرائضه خوفا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت سبحانك ما عندك
حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب وذلك قوله يوم يقوم
الروح والملائكة صفا

وخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على صورة ابن آدم
وخرج ابن المبارك عن ابن صالح مولى ام ياني قال الروح خلق كخلق الانسان
وليسوا بالانسان

وخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا قال الروح جند من جنود الله
ليسوا بالملائكة لهم روس وايد وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال
هو جند وهؤلاء جند

وخرج ابن جرير عن ابن زبدان روى عن رسول الله ^ص قال العرش كحيلة اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية
وخرج عن ابن عباس في قوله وكحل عرشك بك فوقعهم يومئذ ثمانية صفوف للملائكة لا يعلم عددهم
الله بيب قوته تعالى وجيء يومئذ بهم ستم ^{الخرج} مسلم والترمذي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله ^ص يومئذ بهم يومئذ لهما سبعون الف زمام كل زمام سبعون
الف ملك يحردونها

وخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جبرئيل الى النبي ^ص
فناجاه ثم قام النبي ^ص منكس الطرف فساله علي فقال اتاني جبرئيل فقال لي كلا
اذا كنت الارض دكا وكاد جوار ربك والملك صفا وحي يومئذ بهم احيى بها
تقاد سبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت

عليهم شرودة انفلتت من ايديهم فقلوا انهم ادركوها لا حرقتم من في الجمع فاحذروا
قال القبطي معنى يوتى بها يجاب بها من المجل الذي خلقها السد فيه فتدار بارض المحشر
حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزام ما يزم به الشئ اى يسد ويربط وهذه
الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها الى ارض المحشر فلا يخرج منها الا
الاعناق التي امرت باخذ من شاة السد اخذه

واخرج ابن وهب عن العطاء بن خالد قال يوتى جهنم يومئذ ياكل بعضها بعضا
بقودها سبعون الف ملك فاذا رأت الناس وذلك قوله تعالى اذا رأتهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبى ولا صديق الا بك
ركبته يقول يا رب نفسى نفسى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى امتى
واخرج احمد بن الزيد عن كعب قال قال عمر بن الخطاب يومنا وانا عنده يا كعب غفنا
فقلت يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا
لازدن انت ملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر
منخر ثورا بالشرق ورجل بالمغرب لغلاد ما غمه حتى يسيل من حرما قال زدنا قلت
يا امير المؤمنين ان جهنم لتر فر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبى مصطفى
الاخر جاثيا على كعبته يقول رب نفسى نفسى لا اسالك اليوم الا نفسى ثم قلت
يا امير المؤمنين ليس تجدوا هذا فى كتاب الله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
واخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابى هريرة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل
جبرئيل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش قال تدوب الجبال من مخافة جهنم انه ليحيا
بجهنم يوم القيامة فترقه فاعلمنا سبعون الف زمام كل زمام مع سبعين الف ملك

حتى تقف بين يدي الله فتقول لا اله الا انت وغرتك وجلالك لانت
 قمن لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوزن الا من عنده جواز قال
 يا جبرئيل وما الجواز قال من شهد ان لا اله الا الله جاز جهنم

واخرج ادم ابن اياس في نفسه عن ابن عباس ما قوله اذا رايتهم من مكان بعيد
 قال من سيرة مائة عام وذلك اذا اتى جهنم نقاد بسبعين الف زمام يشك كل
 زمام سبعون الف ملك لو تركت لانت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغنيظا فورا
 ترزف زفرة لا يبقى قطرة من دفع الابدرت ثم ترزف الثانية فتقطع القلوب من
 اماكنها وتقطع اللبوات والحناجر وهو قوله تعلى وبلغت القلوب الحناجر

واخرج هناد عن عبيد بن عمير والضحاك قال ان جهنم ترزف زفرة فله يبقى ملك مقرب
 ولا نبى مرسل الا وقع الركبته فرايصة ترعد يقول رب نفسي نفسي

واخرج ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين
 في صعيد واحد فنزلت الملائكة فصاروا صفوفا فيقول الله لجبرئيل ايت بحبهم
 فياتي بها نقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام
 زفرت زفرة طارت بها افئدة الخلائق ثم زفرت ثمانية فلا يبقى ملك مقرب
 ولا نبى مرسل الا جنى الركبته ثم ترزف الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذبل

العقول فيفرغ كل امرء الى عمله حتى ان ابراهيم يقول نخلتى لا اسالك الا نفسي ويقول
 موسى بمنى جاتى لا اسالك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتنى لا اسالك الا نفسي

لا اسالك مريم التى ولدتنى محمد بن عبد الله يقول امتى امتى لا اسالك اليوم
 نفسي فحسبهم بحليل جل جلاله ان اولياى من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فوعزني لافرن عيسيك في امك ثم تقف ملائكة بين يدي الله فيستظرون ما يومرون
باب طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن قال الله تعالى في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة وقال تعالى فاذا انقروا في الناقور فذلك يومئذ يوم
عسير على الكافرين غير سبير

اخرج البيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله كان مقداره خمسين الف سنة
قال لو قدر نمون لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيا منه
واخرج من طريق ابى طلحة عن ابن عباس في قوله يعرج اليبه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة
وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فذلك يوم القيا منه جعل الله
على الكافرين مقداره خمسين الف سنة

واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز
لا يودي زكوة كنزه الا احمى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه
وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى
سبيده اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ابل لا يودي زكاتها
الا بطح لها في قاع قرقر كما كانت تستن عليه كلما مضى عليه اخراها ردت عليه
اولا ما حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيده
اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يودي زكاتها الا بطح لها في قاع
قرقر كما كانت فتطاؤه باطلا فماتت بقرودها ليس فيها عقصا ولا جلا
كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اول ما حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره

خمسین الف سنہ ثم یرى سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار القاع المسکین
المسکون فی الارض وقرقر بافین مفتوحین ورائین الالمس والطف للفقیر والغنم
کالحافز والعقصا الملتویۃ القرن والجلحی التی لیس لها قرن واستنت تشید
النون جرت بقوفہ

وخرج احمد و ابو يعلى و الحاكم و صحيحه عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال للكافر يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر
 لم يجر جهنم و لظن انها موقعة من مسيرة اربعين سنة
 وخرج الحاكم و صحيحه و البيهقى عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم لقوا
 الناس رب العالمين قال كيف لكم اذ جمعكم الله كما يجمع السبل في الكثرة
 خمسين الف سنة لا ينظر اليكم
 وخرج البيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكونون الف عام في الظلمة
 يوم القيامة لا تكلمون

وخرج احمد والبولعلي وابن حبان وابيهته بسند حسن عن ابي سعيد قال سئل
رسول الله صلعم عن يوم كان مقدار خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال
والذي نفسي بيده انه خفيف على المؤمن حتى يكون اهلون عليه من الصلوة
المكتوبة بصليها في الدنيا

وخرج الحاكم والسبيعي عن ابى هريرة رضي الله عنه وموقوفاً يوم النية على المؤمنين
كمقدار ما بين الظهر والعصر

وخرج ابو بعلل وابن جبان عن ابي هريرة رضى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم الساعة

لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيسبون ذلك على المؤمنين
كثرت الشمس للغروب الى ان تغرب

واخرج الطبراني عن ابن عمر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث كم نزل
والناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمنين من ذلك
المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال اما قولك في مقام الناس بين يدي
رب العالمين فالله لا يوزن لهم واما قولك ما يشق على المؤمنين من ذلك المقام
فان المؤمنين من يغاز فاما الساقون فكانوا حبلين تناجيا فطالت نجواهما ثم
انصرفا فادخلا الجنة فقلت ما اليسر هذا بل بين النار والجنة منزل قال بينهما
حوض شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طول شهر وعرضه شهر اشده بيضاء
من اللبن وحلي من العسل فيه اقحاح من فضة وقوارير من شرب منه كاساً
لم يجد عطش ولا حرنا حتى يقضى بين الناس

واخرج ابن المبارك والطبراني وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون
يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة وما كسبها فيقومون فيقال لهم ماذا
علمتم فيقولون ربنا ابتلينا فصبونا ووليت الامور والسلطان غيرنا فيقول الله
صدقم فيدخلون الجنة قبل الناس بزمين وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال
والسلطان قالوا فاي المؤمنين يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور ويظلل الله
عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار

واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمنين
حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانكم لتقبلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس

من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن مقبلا
 وخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينصف النهار من
 ذلك اليوم حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن
 مقبلا ثم ان مقبلا لم يأت في الحديث
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما هو ضحوة فيقبل اولياء الله عليهم
 مع الخوار العين ويقبل اعداء الله مع الشياطين مقرنين
 وخرج ابن المبارك والبيهقي عن النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس
 يوم القيامة في مقدار نصف يوم يقبل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار
 وخرج ابن عساکر عن زياد بن مخراق قال سأل الحاج عكرمة بن ابى اسحق
 عن يوم القيامة من الدنيا هو او من الآخرة فقال صدق ذلك اليوم من الدنيا والآخرة
 وخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل الحارثي قال ارسل الحاج فذكر مشددا
 باب قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وما يلقونه في الموقف الا بال
 والعرق وما يعاقب به من يعاقب فيه
 وخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
 قال يقوم احدكم في شحمة الى انصاف اذنيه
 وخرج الحاكم مشددا من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
 وخرج الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس يوم
 القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعاً لجمعهم حتى يبلغ اذانهم
 وخرج الطبراني والبيهقي وابن جبان والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر يسلم بعرقه يوم القيامة من طبل
ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمني ولوا الى النار

وخرج البزار والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليس من المرء
الموقف حتى يقول يا رب السلوك بي الى النار فهو على ما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب
وخرج البيهقي عن اسيريرة قال بحشة الناس حفاة عراة مشاة غزاة قياما لبعضين
شاخصة البصار هم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم يقول اكسوا
ابراهيم فيكسي قبطيين من قباطي الجنة ثم ينادي محمد اصلم فيفجر له الحوض وهو
ما بين ايلة الى مكة فيشرب و يغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ
من لعش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسي من جمل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش
ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ غيري فيقال سل تعطه واشفع تشفع
وخرج البيهقي عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان
يقول يقومون مقدرا ثلث مائة عام

وخرج مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنوا الشمس يوم القيامة
من الخلق حتى تكون منهم كقدر اصيل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني باصيل
اسافة الارض او اصيل ما يحل به لعين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرش
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم
من يلجج العرق الجأما واش رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه

وخرج الطبراني مشد في حديث المقدم قال العلماء هذا من الخوارق الواقعة يوم القيامة
فان الجماعة اذا وقفوا في الماء على ارض معتدلة كانت تغطية الماء لهم على السواد

واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو الشمس يوم
القيامة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الهوام كما تغلي القدور يعرفون
فيها على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ الى كعبه ومنهم من يبلغ الى ساقه ومنهم من
يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجج العرق

واخرج احمد وابن جبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيغرق الناس فمن
الناس من يبلغ عرقه بحجرين ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ
عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ومنهم من يغطي عرقه

واخرج هناد بن ابي يعلى والطبراني وابن جبان والبيهقي عن ابن مسعود قال قال الله
يوم القيامة نار كلها والجنة من ورائها اي يرى كواكبها واكوابها فيعرف الرجل
حتى يسبح عرقه في الارض قدر فاسته ثم يرتفع حتى يبلغ الفه ومائة الحساب
واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن انس بن مالك قال لم يلق ابن ادم شيئا منذ
خلقه الله الا عليه من الموت ثم ان الموت اهون عليه مما بعده وانهم ليلقون
من هول ذلك اليوم شدة حتى يلججهم العرق حتى ان السفن لو اجرت فيه لجرت
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لشد كرب ذلك اليوم حتى يلجج الكافر العرق قيل له
فاين المومنون قال على كراسي من ذهب وتطيل عليهم الغمام

واخرج هناد عن ابن مسعود قال ان الفجاءة يلججهم العرق يوم القيامة قبل الحساب قيل
فاين المومنون قال على كراسي تطيل عليهم الغمام ما طول ذلك اليوم عليهم الا كاعت من نهار
واخرج هناد وابن المبارك عن سلمان قال تدنو الشمس من وسم الناس يوم القيامة

قَاب قَوْسَيْنِ وَتَعْلَى عَرْشِ عَشِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ طَهْرَةٌ وَلَا تَرَى عَوْفَ
مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ وَلَا يَجِدُ حَرَامًا مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْآخِرُونَ فَيُطْلَعُونَ بِجَهَنَّمَ طَبْعًا
حَتَّى يَسْمَعَ لَأَجْوَاهِهِمْ غَمٌّ غَمٌّ الطَّهْرَةُ الْخُرْفَةُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ وَلَا يَجِدُ حَرَامًا مُؤْمِنٌ
أَيْ كَامِلُ الْإِيمَانِ أَوْ مَنْ اسْتَظَلَّ بَطْنُ الْعَرْشِ لَيْسَ عَلَى عَمُومِهِ فَقَالَ ابْنُ جَرْدَرٍ
أَشَدُّ النَّاسِ فِي الْعَرْقِ الْكُفَّارُ ثُمَّ أَصْحَابُ الْكِبَارِ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ وَاسْتَشْنَى مَنْ
ذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا يَنَالُهُمُ مِنَ الْعَرْقِ شَيْءٌ

وَاجْتَبَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ النَّاسُ حِفَاةَ عَسَاةٍ
عَزْلًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَافَةً فَقَالَ شَغَلَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَتَسْمُو
أَبْصَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ فَهُمْ مِمَّنْ سَبَّحَ الْعَرْشَ
قَدَمِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّحَ سَاقِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّحَ بَطْنَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَلَجَّجَ الْعَرْقَ مِنْ طَوْلِ الْوَقُوفِ
ثُمَّ يَرْجِمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْعِبَادَ فَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فَيَحْمِلُونَ عَرْشَهُ مِنَ السَّمَوَاتِ
إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ لَمْ يَسْفِكْ فِيهَا دَمٌ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ كَانَهَا الْفَضَّةُ الْبَيْضَاءُ
ثُمَّ يَقُومُ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ نَظَرَتْ فِيهِ عَيْنٌ إِلَى اللَّهِ
ثُمَّ يَأْمُرُ مَنَادٍ بِإِنْدَادِ بَصَوْتِ سَمْعَةِ الثَّقَلَانِ الْأَنْسِ وَالْجِنِّ إِنْ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ
فَيُسِيرُ بِالْمَلِكِ وَيُخْرِجُ مِنَ الْمَوْقِفِ فَيَعْرِفُهُ أَسَدُ النَّاسِ ثُمَّ يُقَالُ تَخْرُجْ حَسَنَاتُ
فَيَعْرِفُهُ أَسَدُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ فَذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَبِيلُ ابْنِ أَصْحَابِ
الْمَطْلَمِ لَمْ يَجِئُوا رَجُلًا رَجُلًا فَيُقَالُ أَظْلَمْتَ فَلَا نَاكَذَ أَوْ كَذًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ نَعَمْ فَذَلِكَ
الْيَوْمُ الَّذِي تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسْلَمَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَيَتَوَخَّذُ حَسَنَاتِهِ
وَيَتَدَفَّعُ إِلَى مَنْ ظَلَمَهُ يَوْمَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ إِلَّا أَخَذَ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَرَدَّ مِنَ السَّيِّئَاتِ

فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسنة حتى لا تبقى له حسنة ثم يقوم
من يقى ممن لم ياخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا استوفوا وبقينا فيقال لهم
لا تجعلوا فيؤخذ من سبائهم فترد عليه حتى لا يبقى احد ظلم بظلمته فيعرف السدائل
الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حساب قبيل ارجع الى امك الساوية فانه لا ظلم
اليوم فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبى مرسل ولا شهيد ولا بشر الا ظن ممر اى
من شدة الحساب انه لا ينجو الا من عصمه الله تعالى

وخرج ابن المبارك عن عبد الله بن الضرار قال ان الاقدام يوم القيامة مثل النبل
فى القرن والسيد الذى يحيد لقدميه موضعاً يضعها عليه وان الشمس تدنو من رؤسهم
حتى لا يكون بينا وبين رؤسهم اما قال سيلاً او سيلين ثم يزداد فى حرها يضعون
ضعفاً وعند الميزان ملك اذا وزن العبد نادى الا ان فلان بن فلان قد نفلت
موازنيه وسعد سعادته لا يبقى بعد ما ابدى الا ان فلان بن فلان خفت موازنيه
وشقى شقاه لا يسعد بعد ابد

وخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلجس الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فيجوهه يومئذ عليها غبرة
وخرج البيهقي عن قتادة فى قوله تعالى انما نؤخرهم ليعلم انهم لا يبصرون قال
شخصت فيه فلا ترد اليهم مطعين الى الداعي عامدين اليه متقنعين رؤسهم رافعي
رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وانك رتهم هو قال انتزعتم قلوبهم حتى صاروا فى حناجرهم
لا تخرج من افواههم ولا ترجع الى اماكنها

وخرج عن المجاهد فى قوله مطعين اى مدعى النظر متقنعى رؤسهم اى رافعي رؤسهم

وخرج عن مرة بن شمير في قوله وانفسهم هواء قال لا تغني شيئا
 وخرج ابن المبارك عن كعب قال لو ان جلاكا مثل عمل سبعين نبيا لخشي ان لا يخرج من ذلك اليوم
 وخرج ايضا عن الحسن قال لقد مضى بين ايديكم اقوام لو ان احدكم انفق عد هذا
 الحشا لخشي ان لا يخرج من عظم ذلك اليوم

وخرج الديلمي في المجالسة عن سفیان الثوري قال بلغني ان الموقف يري
 منازعهم وما اعد الله له فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول ما هو فيه
 وخرج ابن المبارك عن بلال ابن سعد قال ان للناس جولة يوم القيامة وقوله
 يقول الانسان يومئذ اين المفر وقوله ولو ترى اذ فرعوا فلا فوات
 وخرج ابو نعيم عن اسحاق قال لو نادى مناد من السماء ايمن اهل الارض من دخول
 النار لحن عليهم الرجل من هول ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم
 وخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله قال ان الطير لتضرب
 بمنابر على الارض وتحرك اذانها من هول يوم القيامة
 وخرج ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء
 وقطرت العصاة دما.

وخرج مسلم عن جابر سمعت رسول الله يقول ما من حساب اهل لا يفعل فيها حقا
 الاجازات يوم القيامة اكثر مما كانت وقعد لها بقاء قرقر تستن عليه بقوائمها و
 اخافها ولا حساب بقرا لا يفعل فيها حقا الاجازات يوم القيامة اكثر مما كانت
 وقعد لها بقاء قرقر تنطح بقرونها ونطأه باطلا فما ليس فيها جوار ولا تنكرنا
 ولا صاحب كثر لا يفعل فيه حقه الاجازات كثره يوم القيامة شجاعا افرع يتبعه فاحفاه

فاذا اتاه حرمته فتناوب به خذ كنزك الذي خبايته فانما عنه غنى فاذا راسى انه لا بد له
منه سلك يده في فيه فيقتضها قضم الفحل

واخرج ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
لا يودي زكوة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع حتى يطوف به عنقه ثم قرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا تحسبن الذين يخيلون انهم
واخرج البخاري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكوة مثل له
يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يلهزمه يعني شقيه
ثم يقول انما لك انما كنزك ثم على هذه الآية ولا تحسبن الذين يخيلون انهم
واخرج البزار والطبراني وابن خزيمة وابن جبان عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه
يقول وبلك ما انت فيقول انما كنزك الذي كنزت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده
فيقتضمها ثم يتبعه سائر جبهه الشجاع الحية والافرع الذي ذم به شراراه
من طول عمره والزبيبتان الزبيبتان في الشقيين

واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن معاوية بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يسئل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة
فضله الذي منعه شجاعا اقرع

واخرج الطبراني عن جرير بن العجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذاهبا
فيما له فضلا اعطاه الله اياه فيجمل عليه الا اخرج الله له من جهنم حبة يقال
لها شجاع يتلظظ فيطوق به التلظظ تطعم ما يبقى في الفم من اثار الطعام

وخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابى هريرة مسمعت رسول الله يقول ايما نائحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله سرا بالاً من نار واما ما للناس يوم القيامة
 وخرج الطبراني عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار اذا لم تنسب وفي الباب عن
 ابن عمر وعيسره

وخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه الله علماً فبخل به عن عباده الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي من نادى هذا الذي اتاه الله علماً فبخله على عباده الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا وكذا لك حتى يفرغ الحساب
 وخرج ابن ابى الدنيا واخر ابي عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزنائهم ولم يتوبوا منه ثم ينفث بهم ولم يذكر عند العرف بهم جنة ولا ناراً

وخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شجرة في الدنيا لبسه الله ثوباً له يوم القيامة ثم الهب منه ناراً
 وخرج احمد والطبراني عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوباً من حرير البسه الله ثوباً مثله من النار يوم القيامة بالاعمال المحمودة لظل العرش ويجلس المنابر والكراسي والكثبان والموقف وما ينجي

من احوال يوم القيامة

اخرج ابن المبارك ومهناذ والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال شمس فوف

رسل الناس يوم القيامة واعمالهم تظلمهم

واخرج الشيخان عن اسيريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه

يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشايت في عبادة الله وحمل قلبه معلق لمنه

وجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وحمل دعة امرأة ذات نيب

وجمال فقال اني اخاف الله وحمل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما

تنفق بمينه وحمل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله شاب

نشا في عبادة الله وحمل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فخما اشربهم

حتى نجوا ونجى او استشهد

واخرج ابن شاذان في شحنة من طريق اخر نحوه وقال بدل وشايت الم ذل

تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره

واخرج مسلم عن ابي ايسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه

اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله

واخرج الطبراني بلفظ ان اول الناس يتنظرون بظلمة يوم القيامة لرجل انظر

معسرا او تصدق عليه

واخرج احمد والحاكم عن سهل بن جنيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا

في سبيل الله او عارفا في سنة او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا ظل الا ظله

وخرج احمد وابن ماجه وابن جبان وابو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظل راس غار اظله الله يوم القيامة
 وخبر ابو الشيخ في الثواب الاصبها في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
 الموضوع على المكاره والمستثنى الى المساجد في الظلم والطعام الجائع
 وخرج الطبراني في معارج الاصلاح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم الجائع
 حتى تشبع اظله الله تحت ظل عرشه
 وخرج الاصبها والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
 تحت ظل العرش يوم القيامة
 وخرج ابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة
 في ظل العرش يوم القيامة
 وخرج الترمذي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين
 الصدوق مع السبعين والصدوقين والشهداء يوم القيامة
 وخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين
 المسلم مع الشهداء يوم القيامة
 وخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اظل الله في ظله يوم القيامة من انظر معه او اعان اخرق
 وخرج ايضا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما او ارملة اظله الله في ظله
 يوم القيامة وله شواهد وطرق اخرى او ذكرتها في الكتاب النبوي الفقه في ظل العرش

وخرج الطبراني وابن عسكوى في الكامل والاصمعي في ترغيبه عن ابي هريرة رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى الله الى ابراهيم خليل حسن خلقك ولومع الكفار
 تدخل مدخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشه
 واسكنه في حظيرة قدسي وادنيه من جوارى

وخرج احمد وابن منيع والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الله
 اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سألوه بذلوه وحكموا للناس حكمهم لانفسهم
 وخرج الحاكم وابن شاهين في الترغيب وابن ابى الدنيا في القبور عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز لعل فيك يحزنكم فان الحزين في ظل الله
 وخرج الاصمعي وابن شاهين عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالى العادل والمتواضع ظل الله وركنه في الارض فمن نصه
 في نفسه وفي عباد الله اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشه في نفسه
 وفي عباد الله فخذله يوم القيامة

وخرج الطبراني في ترغيبه والبيهقي عن ابي بكر وعمر بن الخطاب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ماجرا من عزى الشكلى قال اظله في ظلى يوم لا ظل الا
 ظله . وله شواهد كثيرة

وخرج ابو النعمان وابو الشيخ في الثواب وابن الاك في مكارم الاخلاق والطبراني في
 ترغيبه والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من سره ان يقبض الله من غوره يمنة وظمه في ظله فلا يكرب عليه الموت غلظا ولكن يمنة

وخرج أبو الشيخ والديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله وصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في اجله وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا تزوج اقيم على ايتامي حتى يموتوا او يغنيهم الله كما وعده صنع طعاما فاضاف ضيفه وحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمساكين فاطعمهم لوجه الله

وخرج الطبراني والديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة في ظل الله يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها فتركا من خشية الله ورجل يحب الناس بحلال الله

وخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اخفيا في الدنيا مع دفون في السماء اذا رآهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم الا خوف من الله يستظلون يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله

وخرج الطبراني وابو غنيم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى الله من طال جوعه وعطشه وخوفه الاخفاء والابرياء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا

وخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه

وخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يتحدثون في ظل العرش اثنين والناس في الحساب رجل لم تأخذ في الله لومة لائم ورجل لم يديبه

الى مالايحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه
 وخرج ابن لالي في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
 جسد الله غذا اهل الورع والزهد في الدنيا
 وخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال موسى بن عمران يا رب
 من بك كنك في حطيره القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك
 قال اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربوا ولا ياتخذ
 على احكامهم الرشا اولئك طوبى لهم حسن ثاب
 وخرج ابو عيسى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة هم حداث الله يوم القيامة
 رجل لم يمش بين اثنين براء قط ورجل لم يحدث نفسه بزنابقط ورجل لم يحيط كسبه برؤا
 وخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثة يظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد والراعي الشهمس
 وخرج الديلمي بلا سند عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ظل عرش الله
 يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب امتي ومن احب سنتي ومن اكثر الصلوة على
 وخرج ابن ابى الدنيا في الغراء عن عبد العزيز قال كان يقال ثلثة في ظل العرش
 يوم القيامة عائد المريض وشيع الهلكي ومعزى الشكلي
 وخرج ابن شاهين والطوسي في الترغيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يصبح صائم يوم القيامة ابن الذين عادوا المرضي مع الدنيا فيجلسوا على منابر
 من نور يتجدثون العدد والناس في الحساب
 وخرج ابن ابى الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن يحيى قال تركه الشمس

رواهم على اذرع وفتح ابواب جهنم فبهم سليمان رحبنا وسموهمما وخرج عليهم نفحاتها
حتى تجرى الارض من عرقهم امتن من الجحيف والصائمون في ظل العرش
وخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الشعبي عن قيس الجبلي قال
ما من يوم يصومه العبد من رمضان الا جاء يوم القيامة في غمامة من نور في
تلك الغمامة قصر من درله سبعون بابا من يا قوته حمراء

واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام الهى يا جزاء
من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اطله يوم القيامة في ظل عرشى و جعلني
واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار ان موسى سال ربه فقال يا رب اجرني
باهلك الذين هم اهلك الذين تؤوؤهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال
هم الطاهرة قلوبهم البرية ايد بهم الذين يتحابون بجلالى الذين اذا ذكرت ذكروا
بى واذا ذكروليه ذكرت بهم الذين يسبقون الوضوء فى المكاره وينسيون الى ذكرى
كما ينسب النور الى وكرها ويعضبون لمحاربى اذا استقلت كما يعضب الغمراء اذا
خرب ويكفون بحبى كما يكلف الصبى بحب الناس

واخرج ابن اسكرا من جواهر زاد الذين يعبدون مساجدى ويستغفروننى بالاسحار
واخرج ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر
ودعا الناس الى طاعنى فله صحبتي فى الدنيا وفى القبر وفى القيامة خيل

واخرج عن عمرو بن ميمون قال لما تجل موسى الى ربه راى رجلا فى ظل العرش
فغبطه بمكانه فقال ان هذا الكريم على الله فسأل ربه ان يخبره باسمه فقال لكن
سانبتك من علمه كان لا يحسنه على ما اتاهم الله من فضله وما يمشى بالنيمة

ولا يعن والده يومئذ
واخرج احمد واطلس اب سحج عن عتبة بن عبد اسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القتلى ثلثة رجل مومن جاهد نفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتلهم
حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر في خيمته الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة
النبوة الحريث وسنجد بتمامه في صفة الجنة
واخرج ابو بكر الاشعري في الغيلانيات قال الشهداء يوم القيامة بقاء العرش
في قباب ورياض بين يدي الله تعالى
واخرج البزار والبيهقي والاصفها في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء ثلثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل
يكسر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجبر من غدا بالقبر
ويوم من من الفرع الاكبر ويروج من الحور العين ويحلى حلة الكرامة ويوضع على راسه
تاج الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا لا يريد ان يقتل ولا يقتل
فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد
صدق عند ملك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا لا يريد ان يقتل ولا يقتل
فان مات او قتل جاز يوم القيامة شاهر سيفه واضعه على عاتقه والناس
جاؤن على الركب يقولون اسحقنا فانا قد بذلنا دمارنا واموالنا سدا حتى يأتوا
منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يحجب
غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفر عنهم لصيحة ولا يهجم الحساب ولا الميزان
ولا الصراط ولا ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يبألون شيئا الا عطا

ولا يشفعون في مسي الأشفعوا فيه ويعطون من الجنة ما اجروا ويؤوون من الجنة شأوا
 وخرج الديلمي من طريق ابا ن عن انس مرفوعا بوقتي يوم القيا بالعنقاين ثم
 اطفال المؤمنين اشد عليهم الموقف فيتصايحون فيقول يا جيسيل ظلمهم
 تحت ظل عرشى فيظلمهم

واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الانصار كان
 له ابن يروح معه فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه قال يا نبي الله نعم فاجبك الله كما احبه
 فلم يلبث ان مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ته حتى ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم
 بلا عيب تحت ظل العرش قال بلى

واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبه ابن عامر قال قال رسول الله
 الرجل في ظل صدقة حتى يقضى بين الناس

واخرج ابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم
 القيامة منبر من نور واني لعل اولها والنور ما يضي مناد فينادي ايس النبي الا محمد
 فتقول الانبياء وكلنا نبي امي فالي اينا ارسل قيرج الثانية فيقول ابن النبي
 الامي العربي فيقوم محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتي باب الجنة فيقرعه فيقال من فيقول
 محمد واحمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتحل له الرب ولا تحلى
 شئ قبله فيخرج ساجدا فيحمده بحمده لم يحمد بها احد من كان قبله ولا يحمده بها احد
 بعده ويقال له ارفع راسك لتكلم لمسمع واشفع تشفع

واخرج الترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي وافركم مني
 مجلسا يوم القيامة احبكم اخلاقا وان افضلكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة

الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
ولمتشقون فما المتفيهقون قال المتكبرون الثرثار مثليين ورأسين الكثير الكلام
تكلفا ولمتشقون المتكلم على شدة نفاصحا وتعاظما.

وأخرج البيهقي بسند حسن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة فان صلح امتي تعرض على في كل جمعة فمن كان أكثرهم على صلوة كان أقربهم مني منزلة
وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله
وهو يطلب العقب لم يلق الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة.

وأخرج البزار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر
ذهب يحلبون عليها يوم القيامة قد ارموا من الفزع.
وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المحسن في الظلم بمنابر من نور
يوم القيامة يفرح الناس بهم لا يفرحون.

وأخرج مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر
من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما دلوها.

وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الناس إلى الله
يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وبغض الناس إلى الله يوم القيامة وبعدهم مجلسا
وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة اين المتحابون بجلالي
اليوم اظلم في ظلي يوم لا اظلم الا ظلي.

وأخرج احمد وابن حبان والترمذي عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون
في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا اظلم الا ظلي بجانهم النبيون والشهداء.

يعتبطهم

وخرج الطبراني في الأوسط من أبي الدرداء روى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول المتحابون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفرح الناس لا يفرحون
 وخرج احمد والطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا
 ليسوا انبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقرهم من السد قبل من يتم
 يا رسول الله قال من بلدان شتى لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا
 بضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور قد ادم الرحمن فجلسهم عليها يفرح الناس لا يفرحون
 وخرج الطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسبعث الله
 اقواما يوم القيامة في اوجهم نور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء
 قيل من هم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلدان شتى يجتمعون على ذكر الله يذكره
 وخرج الطبراني بسند جيد عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن بين امرئ
 وكلنا يد يد بين رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغبطي بياض وجوههم نظرا لظنهم يغبطهم
 النبيون والشهداء بمقعدهم وقرهم من السد قبل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نزع
 القبايل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقى اكل التمر اطائبه جماع
 بعضهم تشديد الميم امي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونزاع جمع نافع
 وهو القريب ومعناه انهم لم يجتمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله
 وخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا
 يوم القيامة عن بين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبيا ولا شهداء
 ولا صدقين قيل من هم قال المتحابون بجلال الله تعالى
 وخرج بسند حسن عن أبي امامة روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا يجلس يوم القيامة

على منابر من نور تغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق
 وخرج ايضا بسند لا باس به عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المنابر في الله
 على كراسي من ياقوت حول العرش

وخرج ايضا بسند ضعيف عن ابى عبيد بن الجراح ماتحباب اثنان في الله الى وضع
 الله لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب

وخرج ابو نعيم والدارقطني في الافراد عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان يوم القيامة وضعت
 منابر من ذهب عليها قباب من فضة صنفصة بالدر والياقوت والزمرد وجلالها
 السندس والاسنبرق ثم يجلبو بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادى منادى الرحمن
 الا من حمل الى امه محمد عليا يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تخلوا
 وخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثران
 المسك لا يهولهم الفرع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يؤتي
 في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه

وخرج البيهقي في الشعب عن ابى سعيد والى هريرة قال قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة
 على كثران من مسك اسود يوم القيامة لا يهولهم الفرع الاكبر ولا يهولهم الحساب رجل
 قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وام قوما وهم به راضون ورجل اذن في سجدة دعا الى الله
 ابتغاء وجه الله ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة
 وخروج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ثلثة لا يهولهم الفرع ولا الحسنات
 يحشروا الى الجنة على كثران من مسك اسود رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم ام به
 قوما وهم به راضون ورجل داع في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه الله ومملوك

لم يمنع الرق عن طلب ما عند الله
 وخرج المياشي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
 وضعت منابر من نور عليها قباب من در ثم ينادى مناد ابن الفقهاء وابن الأئمة
 وابن المودون جلسوا على هذه فلاروع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله بما بينه
 وبين العباد من الحساب

وخرج الأصمعي في الترغيب عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول
 إلا ان الأئمة والمودنين يفرغ الناس ولا يفرعون

وخرج الطوسي في عيون الأخبار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 برجال ليسوا بأنبيا ولا شهداء فيضبطهم الأنبياء والشهداء لما زلهم من الله يكونوا على
 منابر من نور قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يحبون الله إلى الناس ويمشون
 الله في الأرض فصاح قيل يا رسول الله هذا يحبون الله إلى الناس فكيف يحبون الله
 إلى الله قال يأمرونهم بالمعروف وينهون عن المنكر فإذا اطاعوهم أجهم الله
 وخرج الطبراني في المعجم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا استخضع نفسه
 لقضاء حوائج الناس وإلى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فإذا كان يوم القيامة جلسوا
 على منابر من نور يجادون الله والناس في الحساب واخرج الأصبهاني عن حماد بن عمار عن
 عوف المزني

وخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس من كرت في الدنيا
 نفس الله عنه كرتة يوم القيامة ومن يكثر معصية الله عليه في الدنيا والآخرة
 ومن ستر مسماه الله في الدين والآخرة

وخرج مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يخليه الله من كرب يوم القيامة فليضمن عن معسر او يرضع عنه

وخرج الطبراني عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه لقمته حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة

وخرج الاصبهاني عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهلها وموطنها اكثركم على صلوة في دار الدين

وخرج ابن المبارك عن شيخ مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقر بعين مؤمن اقره بعينه يوم القيامة

وخرج عن الحارث بن يزيد قال كان يقال لا يسر عبد مؤمنة في ولدها الا سره يوم القيامة وخرج الطبراني في الصغير والوشح في الثواب بسند حسن عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفى اخاه المؤمن بما يحب يسره بذلك سره الله تعالى يوم القيامة

وخرج احمد في الزهد عن ابي ذر رضي الله عنه كان يقول صلوا في ظلمة الليل لرحمة القبور و صوموا في الدنيا لحر يوم النشور تصبوا مخافة يوم عسير

وخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمنون اطول الناس عتقا يوم القيامة وخرج الاصبهاني عن طريق ابان عن انس رضي الله عنه يقول المؤمنون افضلون الناس

يوم القيامة بطول عتاقهم والطبراني في الاوسط صحيح مرفوعا عنهم يسعون في يوم القيامة بطول عتاقهم وخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غصنت

عن محام السد وعين سهرت في سبيل الله وخرج منها مثل اسل الذباب من خشب السد وخرج ابن المبارك عن ابي النخلة قال قرأت في مسند داود الهبي ما جزا من بكى

وخرج الطوسي في غرر الحقايق عن طريق ابي هريرة عن انس رضي الله عنه مرفوعا من الشيخ جابجا او كسي او اوى من فزا عاذه السد احوال يوم القيامة

من خشيتك قال جزاؤه ان احرم وجهه على نفع النار وانا اؤمنه يوم الفرع
 وخرج الاصمعي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بين الحر من حشره يوم
 يوم القيامة من الانسين وكننت له شهيداً وشفيحاً

وخرج البيهقي عن انس مرفوعاً عن مات في احد الحرم بعث من الامنين يوم
 القيامة ومن زارني محتسباً كان في جوارى يوم القيامة

وخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات باحد الحرم بعث من الامنين يوم القيامة
 وخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لا اجمع على عبد
 خوفين ولا اجمع له امين اذا اتى في الدنيا خفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا امنه يوم القيامة
 وخرج موصولاً من حديث ابى هريرة وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة جملة
 من الاعمال تنجي من احوال يوم القيامة وقد وردنا في كتاب البرزخ فاعني عن عاتقنا
 وخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤناً
 كان حقاً على الله ان لا يؤمنه من افراع يوم القيامة

وخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والدارقطني عن ابى ايوب سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والده وولد با فرق الله بينه وبين اجته يوم القيامة
 باب من مكسى في الموقف تقدم في حديثه يجين ان اول من مكسى يوم القيامة ابراهيم
 اخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن راهويه في مسنده وابو يعلى عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال من مكسى يوم القيامة ابراهيم قبطتين ثم مكسى النبي صلى الله عليه وسلم
 حلة حمراء وهو على عيسى العرش

وخرج ابو عيسى عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من مكسى ابراهيم يقول الله عز وجل

فيوتر برطيتين بيضاوين قيسلهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم ادنى بكبشها لبسها
 فاقوم عن ميسنه مقامالا يقدمه احد غيري ليعطيني فيه الاولون والاحسرون
 وخرج السبيته في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 اول من بكى ابراهيم بكى حلة من الجنة ويونى بكى من الجنة فتطرح عن يمين
 العرش ثم يوتى بى فاكى حلة من الجنة لا يقوم لها لبشر ثم ادنى بكى فتطرح على ساق
 وخرج جعفر الفريابي من رسل عبيد بن عمر بن حشيش لانس حفاة عراة فيقول الله لا ارحى
 خيل عرايا فبكى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول من بكى
 وخرج ابن منده عن محمد بن حميد ورفعه قال اول من بكى ابراهيم يقول الله كسوا بلى ليعلم الناس انهم
 قال القرطبي هذه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه الصلوة والسلام وخصوصية له كما خص به
 بان النبي صلى الله عليه وسلم يحس معلقا بساق العرش ولا يلزم من هذا الفضيلة على النبي صلى الله عليه وسلم
 والحكمة في تقدم ابراهيم في الكسوة انه لما التقى في الناجر ومن الثوابه وكان ذلك
 في ذات الله فصره وحسب فجوزى بان جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيامة
 على روس الاشهاد ثم بكى محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من كسوة ابراهيم لينجبر التاخير بفاسية الكسوة
 فيكون كانه كسى معه وقيل لانه اول من كسى بستر بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض
 اخوف لدمه فجلت له كسوته امانا له ليطمئن قلبه به

وقال الحافظ ابن حجر يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثياب النى مات فيها وحلة
 التى بكى ابراهيم من حلة الجنة خلعة الكرامة فلما قدم ابراهيم في الكسوة
 وخرج ابن منده عن جابر قال اول من بكى من حلة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم النبيون والرسل ثم المؤمنون وتلقاهم الملائكة على نجائب من نور ازمتها من

زمردة خضره رجالها من الذهب وشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك الى المحشر
 وخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق كحول عن كثير بن مرة المحض
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن
 استسقاني من الانبياء ونبعث ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشرب من لبنها هو
 والذين امنوا معه من قومهم ثم يركبها من عند قبره حتى يراني بالمحشر لها رغاء وهو يليها
 قال معاذ وانت تتركب العنقباد يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على السراق
 واقصصت به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال وقال ويعيث هذا يوم
 القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادى بالاذان على ظهرها حتى اذا سمعت الانبياء
 والمها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك
 فقبل من قبل ورد على من رد فاذا واني بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسني
 من جمل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المودنين
 وخرج حميد ايضا وابن ابى شيبة في المصنف عن الحسن قال اول من يكسني من
 جمل الجنة المودنون المحتبون

كسوة

وخرج الديلمي قال في المجلة عن الحسن قال يحشران كلهم عراة ما خلا اهل الزهد
 وخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن
 وعمل به لبس والداه يوم القيامة تاجا صنووجا حسن من ضوء الشمس فما ظنكم بالذين يعملون به
 وخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابيهزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحكي صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حلة فيلبس تاج الكرامة
 ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرض فيقال له

اقرا دارق ويزاد بكل آية حسنة
 وخرج ابن ماجه عن ابن عمر بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن
 يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله من جلال الكرامة يوم القيامة
 وخرج الترمذي عن ابى بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة
 وخرج حميد بن زنجويه عن ابن كرز قال بلغنى ان من عزى مسلما بمصيبة كساه الله
 يوم القيامة براء على رءوس الشهداء بحبره قال ما يحبره قال يغبط به
 وخرج الترمذي وحسنه الحاكم عن معاذ بن ايس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
 اللبس فواضعا هو ليقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره
 اى حل الايمان بشا اليسها **باب**
 اخرج ابن ماجه عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر محبتا لم يميت
 قلبه يوم تموت القلوب
 وخرج الطبرانى عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حصى ليلة الفطر
 وليلة الاضحى لم يميت قلبه يوم تموت القلوب **باب**
 اخرج ابن ماجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع فى سبيل الله ودخان
 جهنم فى جوف عبد مسلم
 وخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحه فى سبيل الله
 كان له مثل ما اصابه من الغبار كما يوم القيامة **باب**
 اخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما فى سبيل الله
 باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وخرجه من حديث ابيه روى به هذا اللفظ

وعن أبي الدرود، بلفظ سبعين عاماً وعن عمرو بن عبسنة وابن أمية وعبد الله
ابن سفيان الأزمعي بلفظ مائة عام زاد أبو أمية ركض الفرس الجواد المضمهر
وأخرج أبو يعلى عن معاذ بن أسد كذا لك وزاد في غيره رمضان
وأخرج الطبراني عن عتبة ابن عبد ربه عن عاصم بن يونس في سبيل الله في ليلة
منه جهنم كما بين السموات والأرضين ومن صام يوماً تطوعاً بعد الله منه جهنم سيرة
ما بينه وبين السماء ٥

وأخرج أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبو يعلى عن سلمة بن قصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده من جهنم كبعرة
طائر فرخ حتى مات به ما ٥

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به عن جابر بن سمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق
كسبع سموات وسبع أرضين ٥

وأخرج أحمد عن أبي الدرود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غمير في سبيل الله
بعد الله منه النار سيرة الف عام للمراكب المستعجل ٥

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظلم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده
الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام ٥

وأخرج أبو داود عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فحسن الوضوء عا
أخاه أسلم بوجهه من النار سبعين خريفاً ٥

وخرج الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من عتكف يومًا ابتغاء وجه الله جعل الله له دينًا وثلاثين ألفًا ^{الحاج فقيها} ^{ابن عباس}
 باب الشفاعة لعظمى في فصل القضاء والراحة من طول الوقوف وهو المقام
 المحمود والشفاعة لعظمى في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النجاة
 من الموحدين ان لا يخلتها وفي رفع درجات ناس في الجنة وفيمن خلط من الكفا
 ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا وذلك مطلوب لا
 من حديث النس والي بكرن الصدين والي هريرة وابن عباس وابن عمر ^{حديثة}
 وعنه ابن عامر والي سعيد الخدري وسلمان ومختصر من حديث ابي كعب
 وعبادة بن الصامت وكعب بن مالك وجابر وعبد الله بن سلام
 انس بن مالك بن شيبه والي عيسى بن عيسى عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم
 قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم
 حديث انس بن مالك اخبرني الشيخان واهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جميع الله
 المؤمنين يوم القيامة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى
 ربنا حتى يرخصنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون له يا آدم انت ابواب
 خلقك اسديهم واسجد لك ملائكة وعلمك اسما وكل شئ فاشفع لنا
 الى ربك حتى يرخصنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم است هناكم ويذكر ذنبه
 الذي اصاب يستجيب ربه من ذلك ويقول ولكن اتونو حافانه اول رسول
 بعث الله الى اهل الارض فياتون نو حافانه فيقول است هناكم ويذكر خطيئته

بسواله ربہ ما یسئلہ یہ علم نیستیجہ ربہ من ذلک بقول و لکن ائو با برہیم
 خلیل الرحمن فیاتونہ فیقول است ہنا کم و لکن ائو موسیٰ عبد اکلمہ اللہ
 و اعطاه النورۃ فیاتون موسیٰ فیقول است ہنا کم و یذکر لہم النفس التي
 قتل بغیرہ فیستجیہ ربہ من ذلک و لکن ائو عیسیٰ عبد اللہ و رسولہ و کلمتہ
 و روحہ فیاتون عیسیٰ فیقول است ہنا کم و لکن ائو محمد عبد اغفرلہ ما تقدم
 من ذنبہ و ما تأخر فیاتونی فاقوم فاشی بین سماطین من المونین جنی سناذ
 علی ربی فاذا راہت ربی وقعت لہ ساجد افید عنی ماشاء اللہ ان ید عنی
 ثم یقال ارفع محمد قل سیمع و اشفع تشفع و سل تعطہ فارفع راسی فاحمدہ تجمید
 بعلمنیہ ثم اشفع فیجی لی حدافا و خلیم الجنة ثم اعود الیہ الثانیۃ فاذا راہت
 ربی وقعت لہ ساجد افید عنی ماشاء اللہ ان ید عنی ثم یقول ارفع محمد و سل
 تعطہ و اشفع تشفع فارفع راسی فاحمدہ تجمید بعلمنیہ ثم اشفع فیجی لی حدافا
 و خلیم الجنة ثم اعود الثالثۃ فاذا راہت ربی وقعت لہ ساجد ثم یقال ارفع
 قل سیمع و سل تعطہ و اشفع تشفع فارفع راسی فاحمدہ تجمید بعلمنیہ ثم اشفع فیجی
 حدافا و خلیم الجنة ثم اعود الرابعۃ فاقول یا رب ما بقی الا من حبسہ القرآن قال
 النبی صلعم فخرج من النار من قال لا الہ الا اللہ و کان فی قلبہ من الخیر ما یزن شبرۃ
 ثم یخرج من النار من قال لا الہ الا اللہ و کان فی قلبہ من الخیر ما یزن شعیرۃ ثم یخرج
 من النار من قال لا الہ الا اللہ و کان فی قلبہ من الخیر ما یزن ذرۃ و
 قولہ سبت ہنا کم قال القاضی عیاض با یعبا بہ عن ان منزلتہ دون ذلک قالہ لواء
 و اکبارہ لما یسألونہ قال و یحمل ان مرادہ ان ہذا المقام لیس بل لغیری و رجبہ

ابن حجر يقوله في بعض الطرق استلها وفي بعضها استبصا ذلك وقوله
 حدا الى اخره فيه اشكال قوي نسبة عليه العلماء وذلك ان اول الحديث في الشفاعة
 في الراحة من كرب المعنف واخره في الشفاعة في الاخراج من النار وذلك
 انما يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط في تلك
 الحالة في النار ثم تقع الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال الداودي وكان
 راوي هذا الحديث كسب شيئا على غير اصله وقد وقع في حديث حذيفة على الصراط
 وهو ذكر ضرب الصراط عقب هذه الشفاعة وفي حديث ابى هريرة وابى سعيد
 الا في باب العجلى الامر باتباع كل امته ما كانت تعبده ثم تميز المنافقين من المؤمنين
 ثم في وضع الصراط والمروء عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امته
 ما كانت تعبده هو اول فصل القضاء والراحة من كرب الموقف وهذا مجتمع متون
 الاحاديث وترتب معانيها قال القاضي عياض والنووي وغيرهما
 وخرج احمد بسند صحيح عن انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقاتم انتظر متى يعبر الصراط
 اذا جاءني عيسى فقال هذه الانبياء قد جازتك يا محمد يسئلون ويدعون ان
 يفرق الله بين جميع الامم الى حيث يشاء الله نعم وهم فيه فاخلقن لمجئون بالعرف
 فاما المؤمن فهو عليه كالزكوة واما الكافر فبعشاء الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك
 فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلفى باليمن ملك مصطفى ولا نبي مرسل
 فاوحى الله الى جبرئيل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك لتعطه واشفع
 تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد
 الى ربى فلا اقوم منه مقام اللهم شفعت حتى اعطاني الله من ذلك الى ان قال

كأنه يكام

ذلك

ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوم واحد مخلصا واثبت
 واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اول الناس خروجا اذا
 بعثوا وخطيبهم اذا مضوا وقائدهم اذا وفدوا وشافعيهم اذا جسوا ومبشرهم اذا يسوا
 لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة يمسك بيدي وانا اكرم ولد آدم يومئذ على ربي
 ولا فخر يطوف على الف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون في

حديث الى بكر الصديق رضي الله عنه اخرج احمد والبخاري والبيهقي والترمذي
 وابن جبان في صحيحهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم
 فصلت الغداة ثم جلس حتى كان الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جلس مكانه حتى اذا صلى
 الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة ثم قام الى اهله
 فقال الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شان صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فسل
 فقال نعم عرض على ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة فجميع الاولون والآخرين
 بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يجمهم قالوا
 يا ادم انت ابوبشر وانت اصطفىك الله شفيع لنا الى ربك فقال لقد لقيت
 مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح فينطلقون الى نوح
 فيقولون شفيع لنا الى ربك فانت اصطفىك الله واستجاب لك دعائك
 ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاك عندي انطلقوا الى ابراهيم
 فان الله اخذ خبيثا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاك عندي انطلقوا الى
 موسى فان الله كلمه نكلها فيقول موسى ليس ذاك عندي ولكن انطلقوا الى عيسى
 ابن مريم فانه كان يرى الائمة والابرار يحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذاك عندي

انطلقوا الى سيد ادم فانه اول منشق الارض عنه يوم القيامة فطلقوا الى محمد
فيشفع لكم الى ربكم فيطلقون فياتي جبرئيل ربه فيقول اذن له وبشره بالجنة فيطلقون
به جبرئيل فيخرساجدا قد رجمته ثم يقول الله يا محمد ارفع راسك وقل سميع واشفع
تشفع فيرفع راسه فاذا انظر الى ربه خر ساجدا قد رجمته اخرى فيقول الله يا محمد ارفع
راسك وقل سميع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبرئيل بضبعه فيشفع
الله عليه من الدعاء شيئا لم يفقه على بشره فليقول اي رب جعلتني سيدا
آدم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الجحش
اكثر مما بين صنعاء وابله ثم يقال ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء
فيجيئ النبي ومعه العصاة والنبي ومعه الجنة والستة والنبي ليس معه احد ثم
يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك فيقول الله
انا ارحم الراحمين او خلوا جنسي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم
يقول الله انظروا في النار هل من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار جللا فيقال له
هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول اسحقوا
لعبي كما سماه الى عبيدي ثم يخرجون من النار جللا اخر فيقال له هل عملت خيرا
قط فيقول لا غير اني امرت ولدي اذا انا مت فاحرقني بالنار ثم اطمحوني حتى اذا
كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك
قال من مخافتك فيقول انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله
فيقول اتخزني انت الملك فذاك الذي ضحكك منه من الضحى
حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخبر احمد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك بك مفاعا محمودا قال هو المقام الذي
اشفع فيه لامتي

وخرج الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع الذراع وكان
تعجبه فمنس منها نمسة ثم قال اناسيا الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك
يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد لسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتذو الشمر
فبلغ الناس من الكرب والغم والالطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض
الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظروا من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض
الوكم آدم فياتون آدم فيقولون يا ادم انت ابولبشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب به مثله ولن يغضب
بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري
اذ هبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك عبد اشكور فاشفع لنا الى ربنا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
نوح ان ربي قد غضب لم يغضب به مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كان لي
دعوى دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى عيسى اذ هبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفته من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب به مثله ولن يغضب
بعده مثله فذكر كذبا به نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا
موسى انت رسول الله مصطفاك الله برسالة وبكليمته على الناس فاشفع لنا الى

ربك الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعدي مثله والى قلت نفسا لم اومر بقتل نفسى نفسى اذهبوا
 الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القا
 الى مریم وروح منه وكلمت الناس المهد فاشفع لنا الى ربك الاتري ما نحن فيه
 الاتري ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب به مثله ولن يغضب
 بعدي مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد فيأتون فيقولون يا محمد انت
 رسول الله وخاتم النبیین غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا
 الى ربك الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فاقوم فأتى تحت العرش فاقع صاعدا
 لربى ثم يفتح الله على وليه منى من محمد وحسن الشارة عليه الم يفتح على احد قبل فيقال
 يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فاقول يا رب امنى امنى فيقال يا محمد
 ادخل من امك من الاحساب عليه من الباب الايمن من البواب الجنة وهم
 شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد بيده ما بين مصرى
 من مصارع الجنة كما بين مكة وحجرا وكما بين مكة وبصرى

واخرج مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة
 واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع

حديث ابن عباس رضى الله عنهما اخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبى الا له دعوة فانيخزناني الدنيا واني قد اختبأت
 دعوتى شفاعته لامتى وانا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تثنى عنه
 الارض ولا فخر وبسببى لواء الحمد ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم

القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض اطلقوا بنا الى آدم ابى اسئله فليشفع لنا
الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى است هناك انى قد اخرجت من الجنة بحطيتى
وانه لا يهمنى اليوم النفسى ولكن استوا انوار اسس النسيب فياتون نوحا فيقولون
اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى است هناك انى قد دعوت بدعوة
اغرت اهل الارض وانى لا يهمنى اليوم النفسى ولكن استوا ابراهيم خليل الله فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى است
هناك انى كذبت فى الاسلام ثلث كذبات واسدان اجادل هين الاعن دين
الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك انما اختى
وانه لا يهمنى اليوم النفسى ولكن استوا موسى الذى اصطفاه الله برسالاته وكلمه
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمته فاشفع
لنا الى ربك فيقول است هناك انى قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمنى اليوم النفسى
ولكن استوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقبض
بيننا فيقول است هناك انى اتخذت العاصى دون الله وانى لا يهمنى اليوم النفسى
ولكن ان كل سقاء فى وعاء محتوم عليه كان يعذر على ما فى جوفه حتى يعرض الختام فيقولون
لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقبض
بيننا فاقول انا طها حتى ياذن الله لم يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يصيح
بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون نحن اخر الامم اول
من يجاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضى غرا مجلين من اثر الطوبى فيقول الامم

كادت هذه الامة ان تكون كلها انبياء ، فأتى باب الجنة فاخذ بحلقه الباب فاقرع
 الباب فيقال من انت فاقول محمد فأتى ربى عز وجل على كرسيه فاخرساجدا
 فاحمده بحمده لم يحده بها احد كان قبلى وليست يحده بها احد بعد فيقال يا محمد
 ارفع راسك سل تعطه وقل سميع واشفع تشفع فارفع راسى اى رب امتى امتى
 فيقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول يا قلت فيقال
 ارفع راسك وقل سميع واسال تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى
 فيقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول
 مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل سميع لك سل تعطه واشفع تشفع فاقول
 اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك
 قال العلماء الكلمات الثلاث التى وقعت من ابراهيم انما هى معارض الكلام لوسن
 من الكذب فى شئ ولكن لما كان صورتهما صورة الكذب اشفق منها لان من كان
 اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفاً

واخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس رضى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا نسبيا ومنابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منسكب لا اجلس عليه قائما
 بين يدي ربى منتصبا مخافة ان يبعث بى الى الجنة ويبقى امتى بعدى فاقول يا رب
 امتى امتى فيقول يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فقال
 اشفع حتى اعطى صكاً كابر جال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار
 يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى امك من بقية

حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرج البخارى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة

فاقول

جنا كل امة تشج بينهما يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلعم فذلك يوم سبعة الله مقاما محمودا

وخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم فيقول استصحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمنه حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيؤتى سبعة الله مقاما محمودا الحمد اهل الجمع كلهم

حديث حذيفة رضي الله عنه اخرج مسلم والحاكم عن حذيفة والي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم يجمع الله الناس فيقوم المومنون حتى تزلزل الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابا ناس استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخر حكم من الجنة الا خطيئة نكح ادم است بصاحب ذلك اعدوا الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم است بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعدوا الى نبي الله موسى عليه السلام فكليما فيأتون موسى فيقول است بصاحب ذلك اعدوا الى كلمة الله وروحه عيسى فيقول عيسى است بصاحب ذلك فيأتون محمد صلعم فيقوم فيؤذن له ويرسل معه الامانة والرحم فيقفان بالصراط يمينا وشمالا فيمراؤا لكم كمر البرق ثم كمر الريح ورا الطير وشدة الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيهم قائم على الصراط فيقول سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يحجى الرجل فلا يستطيع ان يمر الا زحفا وفي حافتي الصراط كلايب من نار معلقة مامورة باخذ من امرت فخذوشش ناج ومكوشش في النار قوله من وراء وراء اضبط بفتح الهمزة وضمها بلاتونين فيهما بنا قال النووي وغيره الفتح اشهر ومعناه لم يكن في التقريب والله على الدلال بمنزلة

الحبيب . وقال صاحب التخرير بن كلمة فقال على وجه النواضع وكانه اشار الى
ان الفضل الذي اعطيه كان يستعاره جبرئيل بخلاف موسى فانه كلمة الله بلا واسطة

والنبي صلعم حصل له الروبة والكلام بلا واسطة ٥

واخرج البزار والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
نفس فيكون اول من يدعى محمد صلعم فيقول لبيك سعديك واخبرني يدريك الشر
ليس اليك والمهدي من هريت وعبدك بين يدك وبك واليك لا منجاة منك
الا اياك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك شفع فذلك قوله
عسى ان يبعثك ربك مفاما محمودا ٥

حديث عقيبته اخرج ابن المبارك والطبراني في الكبير والبخاري وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفسيرهم بسند ضعيف عن عقيبته بن عامر قال قال رسول الله صلعم
اذا جمع الله الاولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد
بستنا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلفه الله
بين وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمرانت شفعم
الى ربنا فيقول ابنوا نوحا فيدلهم على ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم
على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي فياتون في اذن الله الى ان
اقوم اليه فيشور مجلس من اطيب ریح ما شتمها احد قط حتى اتى ربي فيشفعني ويجعل لي
نورا من شعراسي الى طرف قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون
من يشفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ما هو الا عيسى فهو اضلنا فياتون عيسى
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمرانت فاشفع لنا فانك اضلنا فقوم

المیس فیئو محلیسه من انش کج ہاتھما احد قط لم یعظم لہم ویقول عند ذلک ان اللہ
وعدکم وعد الحق و وعدکم فاخلفتمکم الی اخر الایۃ ۛ

حدیث ابی سعید الخدری ^{رضی اللہ عنہ} اخرج الترمذی وحسنہ وابن مردوکیہ عن ابی سعید ^{رضی اللہ عنہ}
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد آدم یوم القیامۃ ولا فخر و بیدی لواء الحمد ولا فخر
وامن بنی یومئذ آدم فمن سواہ الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنہ الارض
ولا فخر فیفرغ الناس ثلث فرعات فیاتون آدم فیقولون انت ابونا فاشفع
لنا الی ربک فیقول انی اذنبت ذنبا بسطت منہ الی الارض ولکن ابناؤھا
فیاتون نوحا فیقول انی دعوت علی اہل الارض وحق فابکوا ولکن ابناؤ ابراہیم
فیاتون ابراہیم فیقول انی کذبت ثلث کذبات ثم قال صلعم ما منھا کذبہ الا حل بها
عن دین اللہ ولکن ابناؤ موسی فیقول انی قتلت نفسا ولکن ابناؤ عیسی فیقول انی
عبدت من دون اللہ ولکن ابناؤ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فیاتونی فانطلق بمعهم فاخذ
بحلقۃ باب الجنۃ فافقعا فیقال من ہذا فاقول محمد فیفتحون لی ویقولون مرحبا
فاخر ساجدا فیسلمنہ اللہ من الشاء والحمد والمجد فیقال ارفع راسک سل تعطہ
واشفع تشفع وقل سیمع لقولک فہو المقام المحمود الذی قال اللہ عسی ان یمکنک
ربک مقاما محمودا قال القرطبی قولہ فیفرغ الناس ثلث فرعات انما ذلک والاعظم
حین یونی بالنار تجربازمتھا فاذا رأست اھل اللہ فارت و شہقت ۛ

حدیث سلمان رضی اللہ عنہ ^{رضی اللہ عنہ} اخرج خزیمۃ والطبری بسند صحیح عن سلمان رضی
قال تعطی الشمس یوم القیامۃ حرششہن ثم تدنو من جاحم الناس قال فذاک الحیث
قال فیاتون النبی صلعم فیقولون یا بنی اللہ انت الذی فتح اللہ بک وغفر لک ما تقدم

من ذنبک و ما تاخرو قدرتری ما نحن فيه فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم فخرج بخرج
 الناس حتى ياتي الى باب الجنة فياخذ بجلقة في الباب فيخرج الباب فيقال
 من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيسجد فينادي ارفع راسك
 تعطه و اشفع تشفع فذلك المقام المحمود هكذا اوردته غير تام
 و اخرج ابن ابي عاصم في السنة و ابن ابي شيبه بتامه قال تعطي الشمس يوم القيامة
 حرسه ثنتين ثم تدنو من جاهم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يريح
 العرق في الارض قائمه ثم يرتفع حتى يعبر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل عن عنق
 فاذا راوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الاترون ما انتم فيه اينوا اباكم آدم فاشفع لكم الى ربكم
 فياتون آدم فيقولون يا ابانا الذي خلقك الله سيد و نفع فيك من روحه و
 اسكنك جنة ثم فاشفع لنا الى ربنا فقد تری ما نحن فيه فيقول است هناكم فيقولون
 الى من تامرنا فيقول ابنا عبد اشكر افياتون نوحا فيقولون يا بنى الله انت الذي
 جعلك الله عبدا اشكر او قدرتری ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول است هناكم
 فيقولون الى من تامرنا فيقول ابنا خليل الرحمن ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون
 يا خليل الرحمن قدرتری ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول است هناكم فيقولون
 و الى من تامرنا فيقول ابنا موسى عبد الصطفاه الله برسالة و بكلامه فياتون
 موسى فيقولون قدرتری ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول است هناكم فيقولون
 الى من تامرنا فيقول ابنا اكلمة الله و روحه عيسى فياتون عيسى فيقولون يا اكلمة الله
 و روحه قدرتری ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول است هناكم فيقولون الى من
 تامرنا فيقول ابنا عبد افصح الله على يديه و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و يحيى في يابا

اليوم آمننا محمد انبا تون النبي صلعم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك
وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم امنا وقد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرجكم بحوس الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فيأخذ بكفة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجى
حتى يقوم بين يدي الله فليست اذن في السجود فيوزن له يسجد فينادي يا محمد ارفع
ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فيفتح الله عليه من الشاء والتحب والتعجب والتعجب
لاحد من الخلائق وينادي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب برفع
راسه فيقول امي امي مرتين او ثلثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من خضرة
من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال خردلة من ايمان فذلك المقام المحمود
حديث ابي رضى الله عنه اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه والبيهقي
عن ابي بن كعب عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم وغيرهم

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلعم قال ارسل الي ربى ان اقرأ القرآن
على حرف فردت عليه يا رب هو على امي فرد على الثانية ان اقرأ على حرفين
قلت يا رب هو على امي فرد الى الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف ولك
بكل ردة ردودتها سبعة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامي واخرت الثالثة الى
يوم يرعب فيه الخلق حتى ابراهيم

واخرج ابو يعلى عن ابي بن كعب عن النبي صلعم قال بعثني الله يوم القيامة
فاشهد بحق يرضى به اعني ثم امدحه مدحة يرضى بها اعني ثم يرضاني بالكلام ثم ترمي

على الصراط وهو مضروب بين ظماني جهنم فيرون اسرع من الطرف واسهم ثم اسرع
من اجود الخيل ثم يخرج الرجل منها صير اوهي الاعمال وجهنم تسال المزيه حتى يضع قدمه
فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قطا وانا على الخوض قيل وما الخوض
يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن وحلي من العسل
وابر من الثلج والطيب ريح من المسك وانميته اكثر عدد اذن النجوم لا يشبه
انسان فيطأ ابداءه ولا يصرف فيروى ابداءه

حديث عبادة رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في كتاب الروية عن عباد
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يد الناس يوم القيامة ولا فخر
ما من احد الا وهو تحت لوائ يوم القيامة ينظر الفرج وان معي لواء الحمد انا انسي
ومشي الناس معي حتى اتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد
فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربك خرت له ساجدا النظر اليه

حديث كعب رضي الله عنه اخرج مسلم والطبراني عن كعب بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامي على تل يوم
القيامة فيكسوني زبي حله خضراء ثم ياذن لي فاشي عليه بما هو اهد فذلك المقام المحمود
حديث جابر رضي الله عنه اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا قائد المسلمين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر
حديث عبد الله بن سلام اخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من
تنشق عنه الارض وانا اول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد وتحتي ادم ومن دونه

فوالله الأول ذكر الغزالي في كشف علوم الأسيرة ان بين اتیان اهل
الموقف آدم وبين انبيائهم نحو الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال
الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل قال قد اكرر في هذا
الكتاب من احاديث لا اصول لها فلا تغتر بشئ منها الثانية سئل قاضي
القضاة جلال الدين البلقيني عن سجود النبي صلعم من حيث الوضوء فاجاب
بانه باق على طهارة غسل الموت لانه حي في قبره ولانا قضى لطهارته وكمثل
ان يجاب بان الاخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء الثالثة
وقع السؤال على المحامد التي يحمد بها هي والجواب ما وقع في بعض طرق الحديث
عند البخاري فيلهمني الله محامدا لا اقدر عليها الان فاحمد بتلك المحامد الرابعة
الحكمة في اختصاص الانبياء المذكورين بالتردد اليهم دون سائر الانبياء والكونهم
مشايير الرسل وصحاب شرائع عمل بهادة طويلة مع كون ادم والجميع نوح
الاب الثاني وابراهيم المجمع على الشناء عليه عقد اهل الاديان وهو الاله بنبياء
وموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلعم الخامسة انما اهلهم الناس التردد اليه
غير النبي صلعم قبله ولم يهيموا بهي اليه من اول وهلة لا طهارة فضل نسبنا صلعم
قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان في السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث
في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به وعلى ذلك لا يستخفرون اذ ذاك منهم
وكان الله انسا هم ذلك للحكمة المذكورة السادسة قال القرطبي هذه الشفاعة
العامّة التي تخص بها نبينا صلعم من بين سائر الانبياء هي المراد بقوله صلعم
لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهذه الشفاعة لا تقف

انما هي لتجليل حسابهم ويراؤون هول الموقف قال وقوله في حديث ابهر
فيقال يا محمد اذ دخل من امتك من لا حساب عليه من الباب اليمين يدل
على انه شفيح فيما طلب من تجليل حساب اهل الموقف فانه لما امر باذخال
من لا حساب عليه من امته فقد شرع في حساب من عليه حساب من امته ونحوهم
وكان طلب بن الشفاعة من الناس بالهام من اهل الجنة في حديث انس
فيعلمون وذكر ابن بركان في الارشاد وان الذي يلهم فلك روس المحشر وهم
روس اتباع الرسل قلت وحديث لكل نبي دعوة متواترة وحديث ابهر
اخرجه الشيخان وانس وجابر اخرجهما مسلم وعبد الله بن عمر وعبد بن الصامت
وابي سعيد الخدري اخرجه احمد وعبد الرحمن ابن ابى عوفيل اخرجه البزار والبيهقي
السابعة وقع في حديث الصور الطويل السابق انه تردد الناس الى الانبياء
واحد واحد بعد نضوب الصراط والمرو عليه ودخول اهل الجنة الجنة وكذا ذكر يحيى
بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بقيت زمرة من اقدروا الجنة فيقولون لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ
اما نحن فقد اخذنا بالشك والتكذيب فما نفعلكم انتم توحيدكم فيصرون عن
ذلك فيجمعهم اهل الجنة فيأتون ادم فذكر الحديث الى ان قال فيأتون محمداً
فيسطلق فيأتي رب العزة فيسجد له ثم يقول رب اناس من عبادك اصحاب
ذنوب لم يشركوا بك فيعيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك فيفقدون عزتي ويهلكوا جنهم
قال الحافظ ابن حجر هذا الوثبت رفع الاشكال السابق عن الدارود من ذكر الازواج
في اخر حديث الشفاعة في الراحة من كروب الموقف ولكنه ضعيف ومخالف

صحيح الاحاديث الصحيحة ان سوال الانبياء انما يقع في الموقف قبل دخول
المؤمنين الجنة قلت ويحتمل الجمع بالتعدد ووقوع ذلك مرتين مرة في
الموقف للراحة منه ومرة في الجنة لاجراج من في النار من المؤمنين ويرجى
حديث انا اول شفيع في الجنة فانه يشعر بوقوع شفاعته في الجنة من
شافعين وهو اولهم والله اعلم

باب من يدا به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل حساب الخلق ووضع
الميزان واخذ الصحف اخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج
اليارسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم يمر على
البنى معه الرجل والبنى معه الرجلان والبنى ليس معه احد والبنى معه الرجل
فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل لي
النظر فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل النظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا
فقيل لي هن امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك اصحابه فقالوا اما نحن فقلنا
في الشكر ولكن قد امننا بالله ورسوله هؤلاء ابناؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين
لا يسترقون ولا يكتعون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام اخر فقال انا منهم فقال سبقتك بها عكاشة
قلت وروى الحديث من رواية ابى هريرة عن اخرج الشيخان وعمران
بن حصين اخرجهم سلم وابن مسعود اخرجهم احمد والبنزاز وجابر بن عبد الله اخرجهم احمد
والبنزاز ايضا وانس الجوسي اخرجهم البنزاز قوله ولا يسترقون

امى برقى الجاهلية ومالا يؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما فى القرآن والحديث
 وخرج الترمذى حسنه عن ابى امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
 مع كل الف سبعون الفا وثلاث حشيات من حشيات ربى
 وخرج احمد والطبرانى عن ابى ايوب ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم لهم
 فقال ان ربى خيرنى بين سبعين الفا يدخلون الجنة عفو البغير حساب وبين
 الخبيثة عندى لامتى فقال له بعض اصحابه يا رسول الله انى خبر لك ربك فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو كبر فقال ان ربى زادنى مع كل الف سبعين والخبيثة
 عنده فقال بورهم وما نطق خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله الناس بافواههم فقالوا
 ما انت وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوه اخبركم عن خبيثة رسول الله
 ان يقول رب من شئ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
 ورسوله مصداق لسانه قلبه فادخله الجنة الخبيثة بمعجزة ثم موصوف ثم مختار ثم
 همزة بوزن عظيمة

وخرج البيهقى عن ابى هريرة ع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت بى فوعده ان يدخل
 من امتى الجنة سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر فاستنوت فرادى
 مع كل الف سبعين الفا فقلت امى رب ارايت ان لم يكن هؤلاء مما جرتى
 قال اذن اكلمكم لك من الاعراب

وخرج البزار والطبرانى والبيهقى عن رفاعه ابن عرابه الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وعدنى ربى ان يدخل من امتى سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب

واني لارجوان لا يذخلهما حتى تموتوا وانتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم ساكن في الجنة
واخرج الطبراني والبيهقي عن عمرو بن حزم الانصاري قال تغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا لا يخرج الا الصلوة مكتوبة ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج اليها فقلنا يا رسول الله
الله حبست عينا حتى ظننا انه قد حدث حدث قال ولم يحدث الا خبر ان ربني
وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سألت ربني
في هذه الثلاثة ايام المزيدي فوجدت ربني ماجدا كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك البعد ومن لا عراب
واخرج احمد والطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليذخلن الجنة
من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
واخرج البزار عن الغنم عن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من اهل الكتاب اتشهده
اني رسول الله قال لا قال اتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فاشده
هل تجدي في التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخزجك ومثل هيتك
فلما خرجت خفنا ان تكون انت فنظرنا فاذا انت لست هو قال ولم ذاك قال
معه من الله سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير
قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتى وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا
واخرج الطبراني والبزار عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدخل الله
الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب

واخرج الطبراني وابن ابى عمير عن ابن سعيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ربني وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل الف في

سبعين الفا تم تحي ثلث حشبات بكفيه فقال ابو سبيد فحسبنا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة آلاف الف وتسعمائة الف
 اخرج الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد رايت
 منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغيب حساب

اخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغيب حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم
 على قلب جبل واحد فاستزدت بي فرادى مع كل واحد سبعين الفا
 قال ابو بكر رضي الله عنه فأتيت ان ذلك يأتي على اهل القرى ويصيب حافات السموات
 اخرج احمد والبخاري والطبراني عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان بي اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغيب حساب فقال عمر
 يا رسول الله فملا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفرح بمن يريه
 وبسط ذراعيه وخشا قال هشام وهذا من الله لا يدري عدده

اخرج البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون
 الفا بغيب حساب فقال ابو بكر يا رسول الله زدنا قال هكذا فقال عمر يا ابا بكر ان شاء الله
 اولهم الجنة بحفنة واحدة يؤ

اخرج احمد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ان ربنا استشارني امي
 ماذا فعل بهم فقلت ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك فقال لا تخزيك في
 امك واخبرني ان اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون
 الفا ليس عليهم حساب يؤ

اخرج الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجال لا وئاد يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأوا آخرين منهم لما يلحقوا بهم

اخرج الطبراني بسندين عن ابي امامة مرفوعا وموقوفا تخرج يوم القيامة ثلاثة غر مجدون فيسدون الافق نورهم مثل نور الشمس فينادي مناد النبي الامي فحشركم لها كل نبي امي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة ليس بهم حسا ولا عذابا ثم تخرج ثلاثة غر مجدون نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فيسدون الافق فينادي مناد ابن النبي الامي فحشركم لها كل نبي امي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلاثة غر مجدون نورهم مثل اعظم كوكب في السماء فيسدون الافق فينادي مناد النبي الامي فحشركم لها كل نبي امي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حسا ولا عذابا ثم يجي ربك ثم توضع الموازين ويؤخذ في الحسنة اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اناسهم كالحسن كوكب دري في السماء اضاءوا قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تتحاسد لكل امرؤ منهم زوجتان من الجور العين يرى مخ ساقهما من وراء اللحم والعظم

اخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة تنجو من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضوا بنجم دري في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحمل الشفاعة باب الاعمال الموجبة لذلك

اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العبد

لحساب جاء قوم واضع سيوفهم على رقابهم نقطروا فاذا جئوا على باب الجنة
فقبل من هؤلاء قبل الشهداء كانوا احياء مرزوقين ثم ينادى مناد ليقيم من اجرة
على الله فليدخل الجنة ثم ينادى الثانية ليقم من اجرة على الله فليدخل الجنة قال
ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس ثم ينادى الثالثة ليقم
اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا كذا الف فدخلوا بغير حساب
اخرج مناد عن سما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم جميع الله الناس يوم القيامة
في صعيد واحد يسعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادى اين الذين كانوا
يحمدون الله في اسراء والنساء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يبعو فينادى اين الذين كانوا اتجا في جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يبعو فينادى اين الذين كانوا اتلهمهم بخارة و
لا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر
الناس فيحاسبون

واخرج ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان وضعفه من طريق العزمي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى
مناد اين اهل الفضل فيقوم ناس وهم قليل فيطلقون الى الجنة سراعا فتلقاهم ملائكة
فيقولون انارائناكم سراعا فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون
كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسي علينا غفرنا واذا جهل علينا صلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة
فتم اجر العالمين ثم ينادى مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فيطلقون
الى الجنة سراعا فتلقاهم الملائكة فيقولون انانراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون

نحن اهل الصبر فيقولون وما صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العالمين ثم ينادى منا الذين لم يتحابوا في الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سرا عا فتلقاهم الملائكة فيقولون رايناكم سرا عا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون في الله فيقولون وما تحاكم فيقولون كنا نتحاب في الله ونترأو في الله ونستعطف في الله فتبأوا في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعلم اجر العالمين قال رسول الله ثم يوضع الله الموازين للحساب بعد ما يدخل هؤلاء الجنة ۞

وخرج البزار بسند حسن وابن جبان عن ابي هريرة قال جاءت امرأة بهائم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي ۞ وخرج البزار عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ما اب بدينه باشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله ولا حساب عليه ۞ وخرج الطبراني عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من مرض كان به وقال لعيسى بن مريضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى فعميت فقال اذا اصبرو احتسب فقال اذا تدخل الجنة بغير حساب فعم بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في هذا الوجه الحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب قبل ان يدخل الجنة ۞ وخرج الاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب ۞

وخرج عن بهيرزة قال قال رسول الله ﷺ من رجل يدخل الجنة بغير حساب
قال نعم كل رحيم صبور

وخرج أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ ثم ثلثة يدخلون
الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجده خلفه ورجل لم ينصب على مستوقدة
بقدرين قط ورجل دعى لشرب فلم يقبل له ايها تريد

وخرج أبو نعيم عن انس قال قال رسول الله ﷺ اذا جمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد ينادى مناد من بطنان العرش اين اهل المعرفة بالدين المحسنين
فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو اعلم بهم من انتم
فيقولون نحن اهل المعرفة بك الذين عرفتنا اياك وصلتنا اهل ذلك فيقول
صدقتم ثم يقول ما عليكم من سبيل ادخلوا الجنة برحمتي ثم قال رسول الله ﷺ
لقد نجاكم الله من احوال يوم القيامة

وخرج اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين بسند عن ابي ايوب الانصاري
مرفوعا طالع العلم والمرأة المطيعة الزوج والولد البار والديه يخلون الجنة بحسب
وخرج الاصبهاني عن بهيرزة قال قال رسول الله ﷺ ان شدة الحساب نصيب
الجامع اذا حسب

وخرج الخرايطي في مكالم الاخلاق وابن ابى الدنيا في اصطناع المعروف
والاصبهني عن انس قال قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة اخيه لم يكتب له
له بكل خلق سبعين حسنة فان قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان ملك
فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب

قال قال رسول الله

وخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس ان الله ناجى موسى بمائة الف و
اربعين الف كلمة في ثلثة ايام وكان فيما ناجاه به ان قال يا موسى انه لم يصنع
الى المتصنون بمثل الزهد في الدنيا ولم يقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرم
عليهم ولم يتعبدوا للمتعبدين بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يا رب فماذا
اعدت لهم قال اما الزناد في الدنيا فكان في اجنت لهم جنتي ميتوون منها حيث
شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يكن عبد الا
نافسته وفتشته الا الورعين فاني استحييهم واجلبهم واكرمهم فاودهم الجنة بغير حساب
واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشركون فيه
وخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم انه سأل جبرئيل
عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء وسبعثهم الله من قبلهم
حول عرشه فاتاهم ملائكة المشرق من جنات من ياقوت ازمنها الدرر الابيض برجا
الذهب انتم السندس والاستبرق وعمار قمايس من الحرير بخطابا مسة
ابصار الرجال يسرون في الجنة على حيول يقولون عند طول النظر به انطلقوا
بنا تنظر كيف يقضى بين خلقه يصحك الله اليهم واذا ضحك الله بعد في موطئ فلاح عليه
وخرج احمد وابو يعلى بسند رجاله ثقة عن نعيم بن هناد ان رجلا سأل رسول الله
امى الشهداء افضل قال الذين يلقوا في نصف لا يلفتون وجوههم حتى يفتلوا
اولئك الذين ينطلقون في الغرف اعلى من الجنة ويضحك اليهم بهم واذا ضحك
ركبت الى عبد فلاحب عليه

وخرج الطبرسي بسند حسن من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه
 وخرج الاصفهاني بسند حسن كما قال المنذري والطبراني والحاكم والبيهقي في
 الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثمة يدخلون الجنة الفقراء
 المهاجرين الذين يتقى بهم المكان اذا امروا سمعوا واطاعوا وانكأوا للرجل
 منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وان الله ليعدو
 يوم القيامة بالجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قتلوا في
 سبيل الله وقتلوا داودا وجاهدوا في سبيل الله فدخلوا الجنة فدخلوها بغير
 عذاب ولا حساب وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل
 والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين اشرقت عليهم علينا فيقول عز وجل هؤلاء عبادي
 الذين قاتلوا في سبيل الله وداودا في سبيل الله فدخل عليهم الملائكة من كل باب
 سلام عليهم بما صبرتم فنعيم عقبي الدار

وخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابى صيا
 حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله

وخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او سلمت يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا في عذاب القبر وفتنة القبر ولقى الله
 ولا حساب عليه وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له او طائع

وخرج احمد في الزهد والنزدي وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا
 وخرج مسلم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا امسى يستقوا الاغنياء

يوم القيامة باربعين خريفا واخرجه الطبراني وزاد فيه فقيل صف بهم لنا يا رسول الله فقال الدنيا ثيابهم الشعثة رؤسهم الذين لا يوزن لهم على السرلة ولا ينكحون على المنعمات يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم
 وخرج احمد في الزهد وابو نعيم عن عبيد بن عمير قال يحيى فقراء المهاجرين يوم القيامة تقطر امامهم دما يسكنون ان يدخلوا الجنة فيقال لهم انتظروا حتى تحاسبوا فيقولون وهل اعطيتونا شيئا فتحاسبونا عليه فينظر في ذلك فلا يوجد الا الكوارهم التي باجروا عليها فيقول الله انا احق من اوفى بعهدي ادخلوا الجنة فبذلك يدخلون الجنة قبل الناس خمسمائة عام

وخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وذلك خمسمائة عام
 وخرج احمد والترمذي وصححه والبيهقيان عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة فقراء امتي قبل اغنياهم بنصف يوم وتلى وان يوما عند ربكم كاللحظة ما تعدون
 وخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنياهم بيوم مقداره الف سنة وقال كذا رواه محمد بن سهاك عن محمد بن عمرو رواه ابن مكي
 البضا عن الثوري عن محمد وقال بنصف يوم مقدار خمس مائة عام
 وخرج الترمذي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجنني مسكينا ومنهني مسكينا واحشني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة رضى الله عنها لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنياهم باربعين خريفا

وخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن مسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المهاجرين

الجنة قبل اغنياهم بالبعين خريفا يجلس الآخرون للحاسبة بما اعطوا في الدنيا
 وخرج سعيد بن منصور عن ابى وائل قال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بمقدار
 البعين خريفا يقولون اى رب لم تكن لنا اموال تشغلنا؟

وخرج عن اسيب بن رافع قال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف
 يوم فيمضون الى الجنة فيقال لهم اين اقبل ان يحاسب الناس فيقولون لم تكن
 لنا اموال تشغلنا؟

وخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله يقول يسبق
 المهاجرون الناس الى الجنة بالبعين خريفا يتنعمون والناس محبوسون بالحساب
 ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفا؟

وخرج سعيد بن منصور عن خالد بن عمران قال تكون الزمرة الثالثة يسبقون
 الناس بمقدار نصف يوم خمس مائة عام

وخرج احمد عن ابى الصديق الباجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
 فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بأربع مائة عام فقلت ان الحسن بن ابي العباس
 عاما فقال عن بعض اصحاب النبي اربع مائة حتى يقول المؤمن الفنى يا ليتنى كنت
 عبدا قلت يا رسول الله سمعهم قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان
 مغنا بعث له من سواهم وهم الذين يحبون عن الابواب

قلت قد عرف من سياق هذه الطرق وجه الجمع بينهما وانما غير متعارضة
 وان الفقراء متفاوتوا الحال قال القرطبي فقراء المهاجرين يسبقون سببا
 الاغنياء ثم بالبعين خريفا وغير سببكم خمس مائة؟ وكذلك فقراء كل قري يسبقون

الاعنياء
 ويسبقون غير سببكم

سباق اغنياهم بالبعين وغير سباقهم بخمس مائة
 وخرج ابن المبارك عن سعيد بن مسيب ان رجلا قال يا رسول الله انجسني
 بجسار الله يوم القيامة قال هم الخائفون الخائفون المتبصرون الذكرو
 الله كثيرا قال يا رسول الله انهم اول الناس يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول
 الناس يدخلون الجنة قال الفقراء يسبقون الناس الى الجنة فتخرج اليهم منها ثلاثة
 فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب والله ما قبضت علينا
 الاموال في الدنيا فنقبض فيها ونسط وما كنا امراء نعدل ونجور ولكننا جارا لله
 فعبدناه حتى اتانا اليقين

وخرج ابن المبارك عن حمزة والمهاجر ابن حبيب وحكيم بن عمران ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يوم القيامة عشرين من عباده كانا على سيرة واحدة احدهما
 مقبور عليه والاخر موسى عليه فيقبل المقبور عليه الى الجنة لا يثنى عنها حتى ينتهي
 الى ابوابها فيقول له حيثما اليك اليك فيقول اذا الارجع وسيفه في عنقه
 يقول اني اعطيت هذا سيف في الدنيا اجابه به فلم ازل اجابه به حتى قبضت
 وانا على ذلك فيرمي سيفه الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحسونه عن الجنة فخلها
 فيمكث فيها دهر اثم يمر به اخوه موسى عليه فيقول له يا فلان ما جك فيقول
 ما ضل سبيل الى الآن ولقد حسبت مالوان ثلاثا في بغير اكلت حمضا لا يرون الماء
 خسا ووردن على عرقى لصدرن روار

وخرج احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابواب الجنة مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني

ما شاء الله ان يحبس ثم يدخل الجنة فلقبه الفقير فقال له يا اخي ما حبسك والله
لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخي اني حبست بعدك محباً فظيلاً كما
ما وصلت اليك حتى سال مني العرق ماؤده الفجر كلها اكلت حمضاً لصدت
عنه رواء الحمض ما طمخ وامر من النبات ؛

وخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي والشيخ في الثواب والا صبهما عن سعيد بن عامر
بن حزم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيى فقراء المسلمين يزفنون كما يزفون الحمار
فيقال لهم ففوا للحب فيقولون هل اعطيتونا شيئاً نحاسبوناً عليه فيقول الله
عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً ؛

باب اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها

اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة
وخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة
الحازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افزع لاحد قبلك

وخرج ابو يعلى والا صبهما عن اسيريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع
باب الجنة الا اني ارى امرأة تبادرني فاقول لها مالك من انت فتقول انا امرأة مائة
وخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة

محرم على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها انتهى

وخرج حميد بن زنجويه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة محرم على الامم حتى ادخلها انا وامنى الاول فالاول ؛

وخرج في الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما قسمت لبررت لا تدخل الجنة قبل سابق امتي و
 وخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن جابر بن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخولا الجنة يوم القيامة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء قال ثم من قال
 ثم مؤذنوا الكعبة قال ثم من قال مؤذنوا بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنوا
 مسجدى هذا قال ثم من قال ثم سائر المؤذنين على قدر اعمالهم و
 وخرج الطبراني والبيهقي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدعى الى الجنة المحمديون الذين يجدون الله في السراء والضراء و
 وخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار
 فاول ثلثة يدخلون الجنة فالشهداء وعبد مولى احسن عبادة ربه ونصح لسيده
 وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير سبط وذو ثروة
 من مال لا يعطى حق الله في ماله وفقير فخور و

وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد اطاع الله
 واطاع مواله ادخل الله الجنة قبل مواله سبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
 عبدك في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعلمك و

وخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدخل الجنة اهل المعروف و

وخرج الاسماعيلى في معجمه بسند ضعيف عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا كان يوم القيامة يقول الله اين الجبارون والمتكبرون فبالنار يلقون

قدام ربهم فقال ابن عباس يا رسول الله كم يقفون قال يقفون مثل الدنيا
 ثم يقول ابن اصحاب الخير والمعروف واليعفين والرحمة فيقومون شأخصين
 الى ربهم فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتي ادخلوها بسلام امنين
 وخرج احمد وابو يعلى وابن جبان والبيهقي عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم
 قيل يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر
 وخرج احمد وابو يعلى والبرزاعى عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يعفو عبد عن مظلمة الا زادته الله بها عزاً يوم القيامة
 باب في ترتيب احوال القيامة على سبيل الاجمال
 قال ابن جبان في الارشاد واذا الهم روس المحشر طلب من يشفع لهم ويرحمهم فيه
 وهم رؤساء اتباع الرسل وتروءوا الى الانبياء ودفعت الشفاعة ام آدم عليه السلام
 ان يخرج بعث النار من امته وهم سبعة اصناف البعثان الاول لا يلقى قطم
 عنق النار من بين الخلائق لسقط اكام حبسهم وهم اهل الكفر بالله حجة او عتوا
 واهل الكفر بالله اعراضا وجلا ثم يقال لاهل الجمع لتتبع كل امه ما كانت تعبد
 فمن كانت تعبد من دون الله شيئا اتبعه حتى يقذف في جهنم قال الله تعالى
 هنا لك تبلو كل نفس ما اسلفت وروءوا الى الله مولا هم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
 وقال فليكبوا فيها هم والفاذن وجنود البسيس اجمعون ثم يبعث الرابع
 وهم قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل فقبلوا صفات الله جل جلاله وروءوا عليه شبه
 ورسده ثم يبعث البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتابين ياتون بهم عظام

فيقال لهم ما لكم ما تبغون فيقولون عطشنا فاستقنا فيقال لهم الا تردون فيشأ
 لهم الى جهنم كأنها سراب يحيط بعضها ببعضها فيروننا فيسقطون فيها ثم تقع الجنة
 بالمنافقين والمؤمنين في معرفة ربهم وتميز بين المعبودات من دونه فينبسب
 الله الى المنافقين ويثبت المؤمنين ثم ينصب الصراط مجازا على متن
 جهنم فيسقط اهل البديع ومن عجز عنه من المؤمنين ويخلص الباقون على تفاوت
 درجاتهم ويحبسون على قنطرة بين الجنة والنار يتقاصدون مظالم كانت بينهم
 في الدنيا حتى اذا شفغوا وهدبوا دخلوا الجنة ومن في ذلك المقام موقف صحا الاخر
 قال القرطبي هكذا ذكر هذا الترتيب وهو ترتيب حسن وقال القرطبي في موضع آخر
 ذهب صاحب القوة وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال
 الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قاله
 قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطشا فيسب
 تقديم الحوض قال ويدل له ما أخرجه البخاري عن ابي هريرة عن ان رسول الله
 قال بينا انا قائم على الحوض اذ زمرة جاءت حتى اذا عرفتهم خرج رجل مني منهم
 فقال لم فقدت الى اين قال الى النار قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم
 فلما راه يخلص منهم الامثل همل النعم قال فهذا الحديث ادل دليل على ان الحوض
 في الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم على
 الحوض وليس فيه النصريح بورد الناس له حينئذ وقد ورد النصريح في حديث
 لقيط الاتي بطوله بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرَّب اعتماد
 ومن صح به صاحب الافصح فيما تقدم فلكه عنه في باب تبديل الارض ويؤيد

من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط عن المؤمنين ويخبر فيه من
 يخبر شس ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه من الخوض بعيد فتناسب تقديم الصراط
 حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك به النوع النعيم فان قيل اذا خلصوا
 قرب دخول الجنة فلم يحتج الى الشرب قلنا قلنا بل هم محبوبون هناك لا لظلم
 مكان الشرب في موضع القصاص وتحتل الجمع بان يقع الشرب من الخوض
 قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا
 منها على الصراط ولعل هذا أقوى والسد اعلم ثم رأيت في الزهد للامام احمد بن محمد بن
 اسيرية فقال كان في النظر اليها صاد من الخوض للحساب فيلقى الرجل للرجل فيقول
 اشربت يا فلان فيقول لا واعطشاه فقال القرطبي ايضا لا يحضر بالكلية
 وبهك الى ان الخوض يكون على وجه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدا
 وهي ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم ينظم فيها احد قط وقال في موضع
 اخر اختلف في الميزان والخوض ايها قبل الاخر قال ابو الحسن القاسمي والصحيح ان
 الخوض قبل قلت ويؤيد حديث ابي هريرة المذكور انفا وقال في موضع اخر
 قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال والوزن لاظهار
 مقاديرها ليكون الجزاء بحسب ما فافاد هذا تقديم الحساب على الميزان وان المراد
 بالحساب السؤال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا للكفار وان
 الميزان للمخلطين من المؤمنين قلت ومن ثم يدعى بالقار الكفار في النار
 كما تقدم في كلام ابن جرير وياتي فيه الاية والاحاديث ولم يتعرض القرطبي
 للميزان والصراط ايها قبل لكن منعه ومنع اسبقه في البعث يدلان على ان الميزان

قبل لاسنما ذكر الابواب الميزان قبل الصراط ووقع الكلام القرطبي نقلا عن بعضهم
 استطرادا بما يقتضيه ان الحساب قبل الصراط وفي اثر ارفع الكلاعي ما يقتضي
 ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع آخر ان في الاشارة
 صراطين احدهما مجاز لاهل المحنة كلهم تقبلهم وخصيعة الامن دخل الجنة بغن حساب
 او يلقطه عن النار فان خلاص من هذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون
 الذين علم السدان القصاص لا يستنفذ حسناهم حبسوا على صراط آخر خالص لهم
 ولا يرجع الى النار من هؤلاء احد لانهم قد عجزوا الصراط المضروب على متن جهنم
 الذي يسقط فيها من اوبقة ذنبه واربي على الحساب بالقصاص جرمه ووقع
 في حديث ان اهل الجنة محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسلمون عن
 فضول اموال كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضي ان الحساب قبل الصراط
 الاول وان الموضع الثاني للنظام خاصة والحديث الذي اورد في اهل الجنة
 يقتضيه خلافه ثم رايت لنفسه قال في بحر الكلام فان قيل اين الحساب واين الميزان
 قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل احد وسيئاته فمن ثقلت موازينه
 يمحض الى الجنة ومن كان من اهل الشقاق يسقط في النار وهذا عين ما فهمت من
 اثر ارفع وفي شرح البخاري للحافظ ابن حجر كان حبسوا اهل الجنة للحسبة عن اهل
 عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز على الصراط واما الوزن فلم يتعرض له
 القرطبي ووردت الاخبار بان عند ارادة المرور على الصراط واما ايتاء الكتب فيقول
 قبل الميزان والحساب لقد نسف عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
 فسوف يحاسب باليسر وفي حديث لقيط ان نبين في الوجه وتسويد بال قبل

فقبل الصراط واسد علم وانا اودر الابواب على ما ذكر من الترتيب يا
باب الابتداء ببعث النار ومن يلقطهم عنق النار
قال اسد لك فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنخضعنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن
من كل شيعة ايم اسد على الرحمن عتبا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولي بها صليا
وقال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود في الآية قال يحشر الاول على الآخر
حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم يبدى بالاكابر فالاكابر جرماتهم قرأ فوريك
لنحشرنهم الى قوله عتبا واخرج هذا عن ابى الاحوص في الآية قال يبدى اباكابر
فالاكابر جرماتهم

واخرج عبد اسد بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي عن عبد اسد بن بيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي ذاكر بالكوم دون البحر جاشين ثم قرأ سفیان
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها الآية قال الحافظ ابن حجر المرأ
بالكوم المكان العالي الذي تكون فيه امة محمد صلى الله عليه وسلم كفا
واخرج البيهقي عن مجاهد بن عبد الله بن يونس عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البخاري عن ابيه بن مريم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة آدم
فيستأبأ ذرية فيقال هذا ابوك ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث
جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقال من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا
يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى قال ان استى في الامم
كالشجرة البقيضاء في الثور الاسود قال الحافظ ابن حجر هذا اول شئ يقع يوم القيامة

وخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري نحوه وتقدم في باب زلزلة الساعة
 وخرج الحاكم وروى علي عن الحسن قال لما نزلت امار زلزلة الساعة شيء عظيم على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 في سيره رجع له صوته حتى ثاب اليه صحابته فقال اندرون اي يوم يقول الله لا دم يا آدم قم
 فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فلكم ذلك على المسلمين فقال
 سدودا وقاربوا والبشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشاة في جنب
 البعير او كالرقعة في ذراع الدابة فان بعكم خليفتين ما كانتا مع شيء الا كثرناه يا جوج و
 يا جوج ومنهلك من كفره الجن والانس

وخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين

وخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها الناس اتقوا ربكم
 ثم قال هل تدرون اي يوم ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعث بعث النار قال يا رب
 منكم قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ثم النار وواحد الى الجنة فشن ذلك على
 القوم فقال اني لا رجوان تكونوا انكث اهل الجنة ثم قال اني لا رجوان تكونوا انكث اهل الجنة
 فخرجوا فقال اعلموا بالبشر انكم بين خليفتين لم تكونا مع احد الا كثرناه يا جوج ويا جوج
 وما انتم في الاثم الا كالشاة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة وانما امني جزء
 من الف جزء وقد ورد مثل ذلك من حديث ابي الدرداء وابن مسعود واهل البيت
 وخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث
 نبيا الى قوم فقبضه الله الا جعل بينه وبينهم فقرة يلا من تلك الفقرة جهنم

وخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار يوم القيامة
 اربعون بصرى واذننا سمعنا ذلك بنطلق يقول اني وكلت بشيئة لكل جبار عبيد وكل من

ربع اهل الجنة ثم قال
 اني لا رجوان تكونوا

ادعى مع السد النما آخره بالمصوبين عنهم لعين والنون على لغة من روجب
 وخرج احمد عن عائشة ر قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب بيوم القيامة قال
 اما عند ثلثة فلا اما عند الميزان حتى يعلم ان ينقل ام يحرق فلا واما عند تطائر الكتب
 فاما ان يعطى بهيمة او يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم وتتغيط
 عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلثه وكلت بمن ادعى مع السد النما آخره وكلت
 بمن لا يؤمن بيوم الحساب وكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم ويطرحهم في غرات
 وخرج ابو يعلى بسند رجاله ثقات عن سعيد بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذ جمع السد الناس في صعيد احد يوم القيامة قبلت النار يركب بعضها
 وخرتها يكفونها وهي تقول وعزة ربى لتخلص بينى وبين ازواجى اولائش الناس
 عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم
 من بين ظهرانى الناس فتقذفهم في جوفها ثم تقبل يركب بعضها بعضها وخرتها
 يكفونها وهي تقول وعزة ربى لتخلص بينى وبين ازواجى اولائش الناس عنق
 واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختار كفور فتلتقطهم من بين ظهرانى
 الناس فتقذفهم في جوفها ثم تتأخر ثم تقبل يركب بعضها وخرتها يكفونها وهي
 تقول وعزة ربى لتخلص بينى وبين ازواجى اولائش الناس عنق واحدة فيقولون
 ومن ازواجك فتقول كل محال فخر فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها
 ويقضى السد بين العباد

وخرج البزار واللفظه واحمد ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلك بلسانها

فلقن ذلك لما عسان تبصر بها ولسان تنكلم به فتقول اني امرت بمن جعل مع الله
 الماء خرو وكل جبار عبيد ومن قتل نفس بغير نفس فقتلوا بهم قبل سائر الناس ثم سبوا
 وخرج عبد ابن حميد في نفسه و ابن جوير والحارث ابن ابي اسامة في مسنده
 بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض صد الاويم
 وزيد في سعتها كذا وكذا وجميع الخلائق بصعيد واحد جهنم ونسهم فاذا ذلك اليوم
 قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولا اهل السماء وهدم اكثر من اهل
 الارض جهنم ونسهم بضعف فاذا نشرها على وجه الارض فرعوا منهم فيقولون افيكم ربنا
 فيفرعوا من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا دهورات ثم تقبض السماء الثانية
 وهدم وهدم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جهنم ونسهم فاذا نشرها
 على وجه الارض فرعوا اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفرعوا من قولهم ويقولون
 سبحان ربنا ليس فينا دهورات ثم تقبض السموات سماء سماء وكلما قبضت سماء
 عن اهلها كانت اكثر من اهل السماء التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا
 نشرها على وجه الارض فرعوا اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعوا اليهم
 مثل ذلك حتى تقبض السماء السابعة فلا اهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
 ومن جميع اهل الارض بضعف فيجي العدي فيهم والامم حي صنفون ويباؤوننا يستعملون
 اليوم من اصحاب الكرم ليقم المحادون اسد على كل حال فيقومون فليجروا الى الجنة
 ثم ينادى الثانية يستعملون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانوا يتجأ جنوهم
 عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومارزقناهم فيقومون ويسبحون
 الى الجنة ثم ينادى الثالثة يستعملون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلبسهم

نجاؤه ولا يبع عن ذكر الله وراقم الصلوة وابتأ الزكوة يخافون يومًا تنقلب فيه
القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة فإذا أخذ من هؤلاء ثلثة خرج
عن من النار فأنزل على الخلائق له عيان تبصران ولسان فصيح فيقول اني كنت
منكم ثلثة بكل جبار عني فليقطع من الصفوف لفظ الطير حسب قسم فتمنحهم في
جهنم ثم يخرج ثمانية فتقول اني وكلت منكم بمن اذى الله ورسوله فليقطع لفظ الطير
فتمنحهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فتقول وكلت منكم باصحاب التصاوير فليقطعهم من
الصفوف لفظ الطير حسب قسم فتمنحهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة انزلت
الصحف ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب

وخرج ابي بصير عن ابن عباس عن ربيعة الحارثي عن قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة
بصعيد واحد فيكونون ماشاء الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن العز
اليوم والكرم ليعلم الذين نتجاني جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ماشاء
ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليعلم الذين لا عليهم نجا ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي
سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليعلم المحادون الله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين
باب قلبي تتعجبوا من الذين كفروا الى جهنم مرارا

اخرج هذا من القاسم البهني في قوله الطامة الكبرى قال حين سين اهل النار الى النار
واهل الجنة الى الجنة و

وخرج عن الحسن قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء شاذ
وخرج ابن وهب عن ابن زيد قال تلقاهم جهنم يوم القيامة بشركاء لهم فيقومون

فيقول الجبار وهم عليها فيردون فذلك قوله تعالى ثم تولوهم مدبرين ما لكم من الله علم
باب قوله تعالى ولو تولى اذ وقفوا على النار

الى قوله ولوردوا العار ولما نهوا عنه وانهم لكاذبون

اخرج الطبراني في الاوسط عن اسيريه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليغفر الله
الى ادم يوم القيامة ثلثة معاذير يقول الله يا ادم لولا اني لعنت الكذابين
وبعضت الكذب والخلف ووعدت عليه رحمت اليوم ولكم جمعين ولكن جعل القبول
منى لمن كذبت رسلي وغبرت امرى لا ملئ من جهنم من الجنة والناس جمعين ويقول
الله يا ادم اني لا ادخل النار احدا ولا اعذب احدا الا من علمت بعلي اني لو رددته
الى الدنيا لعاد الى شربه ما كان فيه لم يرجع ولم يمتب ويقول الله يا ادم قد جعلتك
حكما بيني وبين ذريتك ودفعت الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن ينجح
خبره على شربه مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظالما

باب قوله تعالى ولوان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه

اخرج الشيخان عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجابو بالكاف يوم القيامة
وفي لفظ يقول الله لا همون اهل النار عذابا رايت لو كان لك طو الارض ذيبا
اكنت تفتكه به فيقول نعم فيقال له اردت منك همون من ذلك وانت في صليب
ادم لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي

اخرج ابن ابى عاصم في السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
نادى مناد ليقيم ضواء السد وهم القدرية ^{الى السجود}
بالتجلية في الموقف لاهل الاسلام وامتحانهم وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون

اخرج الشيخان عن اسير برة قال قال الناس بل نرى ربنا يوم القيامة
 قل بل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال بل تضارون
 في القمر ليلة البدر ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة
 كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليستبه فيقع مكان يعبد الشمس
 الشمس وينبع من كان يعبد القمر القمر وينبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
 وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتهم الله في غير الصور التي يعرفون فيقول اناركم
 فيقولون نفوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتهم في
 الصورة التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيستعونه ويضرب جبرهم
 قال سوا الله لم يفلحوا اول من يخرج ودعا الرسل بوشة اللهم سلم وسلم وفيه كل انبي
 مثل شوك السعدان عبرتنا لا يعلم قدر عظمتها الا الله تخطف الناس باعمالهم منهم
 المومنين لعلمهم المحرول ثم يخرج حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج
 من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله امره الملك ان يخرجهم فيقومون
 باثر السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد اتخسوا فيصيب
 عليهم ماء يقال له ماء الحيون فينبئون نبات الحبة في حميل اسيل ويبقى رجل مقبل
 بوجهه على النار فيقول يا رب قد قستني رجما و احرقتني ذكاي فاصرف وجهي عن النار
 فلا يزال يدعوه فيقول لعل ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول وعزتك اسألك
 فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول ليس
 قد دعت ان لا تسألني غيره و تلك يا ابن ادم ما اخذك فلا يزال يدعوه فيقول لعل
 ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فبطل الله من دعوه

ومواثيق ان لا يسئله غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله
ان يكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول ليس قد زعمت ان لا تسألني عنه
وبك يا ابن ادم ما اعذرک فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو
حتى يصيح اسد عز وجل فاذا صحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له
تمن من كذا فيتمنى ثم يقال تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك وشي
قال ابو هريرة في ذلك الرجل اخرا اهل الجنة دخولا قال ابو سعيد الخدري في رجل جلس مع
لايغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك مثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذالك عشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه السعدان
نبت ذو شوك والمخزول المصروع وقيل المقطع والمتحش يضم الفوقية وكلمة شين
معجمة احترق وقال البيهقي هو ان تذهب النار بالجلد وتبدى العظم والجمجمة بكسر الحاء يذود
البقول والرياحين وحمل اسيل بفتح الهمزة وكسر الميم الزبد وبالضمة على شاطية وشين
بفتحة وبجدة وموحدة اذاني وذكاب بفتح الذال المعجمة والقصر اشعالبها ولهبها

واخرج الترمذي وصححه من ابهره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جميع الله الناس يوم القيامة
في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القبا فيقول لا ينبغي كل انسان ما كانوا يعبدون
فيسئل لصاحب الصليب عليه ولصاحب النصارى ويرتصا ويرد ولصاحب النار فيسبون
ما كانوا يعبدون ويبقى مسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الاتبعون فيقولون نعم
بالسنة منك اسد ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يا مريم وشيتم ثم يتواري ثم يطلع
فيقول الاتبعون الناس فيقولون نعم يا اسد منك اسد ربنا وهذا مكاننا حتى
رنا وهو يا مريم وشيتم قالوا وهل نراه يا رسول الله فقال وهل تضارون في وبة القمر

ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال انكم لا تضارون في روية تلك الساعة ثم يتوارى ثم
 يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انما ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضح الصراط فيمطر عليه مثل
 جبال الجبل والركاب وقولهم عليه سلم وسلم وبعثي اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال
 اهل استلأت فتقول اهل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال اهل استلأت فتقول اهل من مزيد
 حتى اذا ادعوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط
 قط فاذا دخل الله اهل الجنة والجنة واهل النار النار اتى بالموت ملبسا فيوقف على السور
 الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم ينادى اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال اهل
 النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة ولا اهل النار اهل تعرفون
 هذا فيقولون هو لا وهو لا وقد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيه فيخرج على السور
 ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت
 وخرج الشيخان والدارقطني في الرواية والحاكم وله زيادات عن ابي سعيد الخدري قال
 قلنا يا رسول الله فهل نرى ربنا يوم القيامة قال بل تضارون في روية الخمس بالطيرة
 ضوا قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ضوا اليس فيه حجاب قلنا لا
 قال فانكم لا تضارون في روية ربكم يومئذ الا كما تضارون في روية احدكما اذا كان يوم
 القيامة ينادى مناد لينذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب
 مع صليبيهم وأصحاب الاوثان مع اوثانهم وأصحاب كل الهة مع الهتهم زاد الحاكم حتى
 يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بروفاجرو وغيرات من اهل الكتاب
 ثم يوقى جهنم تبرصا كانا سرب يحطم بعضها بعضا ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا
 كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما كان الله صاحبه ولا ولد له قال فما تريدون فيقولون

نريد ان يستقينا فيقال افلا تدرون فينزهون حتى يسقطون في جهنم فيبقى من
 كان يعبد الله من بر وفاجر زاد الحاكم ثم ميتة الله لنا في صورة غير صورة التي كنا
 راينا فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت كل امه بما كانت تعبده ولقيتم
 فلا يحكم يومئذ الانبياء فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم
 فيها اخرج لحقت كل امه بما كانت تعبده ونحن ننظر ربنا الله الذي كنا نعبد فيقول
 اناركم فيقولون نعم وبالله منك فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون السابق
 فكشف عن سابق فسجد له كل مؤمن وبقي من كان يسجد لغيره او سمعة فيذهب
 كما يسجد فيعده طهره طبقا واحدا زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفع برنا
 وسيننا وقد عاد لنا في صورته التي راينا فيها اول مرة فيقول اناركم فيقولون
 نعم انت ربنا ثلث مرات ثم بوتي بالحجر فجعل بين ظهراني جهنم قلنا يا رسول الله ما خبر
 قال مدحضة مزلة عليه كلاليب وخطا طيف وحسكة مغلطة بها شوكه عنيقة تكون
 بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالبرق وكالريح وكالطير واجا ويد الخليل والركا
 فجاج مسلم ومخدوش مرسل وكلدش في جهنم حتى يراهم يحسب سحبا فما انتم باشد
 لي مناشدة في الحن قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ الجبار اذا راوا انهم قد نجوا وبقي
 اخوانهم يقولون ربنا اخوانا كانوا يصلون معنا ويعلمون معنا زاد
 الحاكم ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتم النار فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم
 في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويكرم الله صوته على النار وبعضهم قد غاب في
 النار الى قدس والى انصاف سابقه زاد الحاكم والى كبشيه والى حنويه فيخرجون من عرفوا
 ثم يعودون فيقال لهم اذهبوا فمن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون

ثم يدعى النصارى فيقال ما كنتم
 تعبدين فيقولون كنا نعبد
 ابن الله فيقال كذبتم لم يكن
 صاحبه ولا ولد فما تريدون
 فيقولون تريد ان تستقينا
 فيقال افلا تدرون فينزهون
 حتى يسقطون في جهنم

من عرفوا قال أبو سعيد فان لم تصدقوا فاقروا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وانك
 حسنة بضا عصفها يشفع البنون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار يقبض شفاعتي
 فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد استحقوا زوايا الحكم لم يعملوا عمل خيرا قط فيلقون
 في نيران فواء الجنة يقال له ما احيوه فينبئون في قافية كما تنبت الحبة في حميل
 السبل قدر اتموها الى جانب الصحوة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس
 كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم
 الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء اعتقوا الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل ولا اجر قدر
 فيقال لهم كم ما اخذتم ومثله معه ولفظ الحاكم يقول اسد خذوا فلکم ما اخذتم فباخذوا
 حتى يمتنون ثم يقولون لن يعطينا الله ما اخذنا فيقول اسد فاني اعطيككم فضل ما اخذتم
 فيقولون ربنا وما افضل من ذلك فيقول رضوانى بلا سخط قلت متقنه بعد ايها نارا
 متممة التفع بها مواضع في رواية البخاري كانت مشككة لاسقاطها منها وفي رواية
 الحاكم كما سقنا عن ساق وهو واضح من قوله في رواية البخاري عن ساقه بضمير
 والكانت تحتل التاويل لكن تلك اظهر وابتعد عن الاشكال ووافق للفظ القرآن
 وخرج الدارقطني في رواية عن الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والابري في كتابه في
 واسحق بن راهويه في مسنده وابن ابى الدنيا من طرق عن ابن مسعود قال قال محمد
 الاولين والآخرين لم يقات يوم معلوم قيا ما بعين سنة شاصصة البصار هم
 ينتظرون فصل القضاء ينزل اسد في طل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادى
 مناد ايها الناس لم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوكم ووزعكم وامرکم ان تعبدوه
 ولا تشركوا به شيئا ان بولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا وبولي انسان

رواية الحاكم

بعد الامن ركبوا اهل فينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا وتمثيل لهم
 ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاورقان من
 من الحجارة واستباه ما كانوا يعبدون وتمثيل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى
 وتمثيل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير حتى تمثيل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى
 اهل الاسلام جهنما فيمثل لهم الرعب الى فيا تبهم فيقول ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق
 الناس فيقولون ان لنا ربنا ما راينا به بعد فيقول فيل تعرفون ربكم ان اتيتم قالوا
 بئسنا وبئس علامته اذا راينا عرفناه قال ما هي قال فكشف عن سابق فيخفي
 من كان لطيفه ويخبر ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصبي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون
 ثم يومرون فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر
 الجبل من يدبه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره قدر النخلة بميسره
 ومنهم من يعطى دون ذلك بميسره حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على اهبام قدمه بضئ مرة
 ويضيئ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفأ قام فيمرون الصراط كحد اسيف وجف من
 فيقول الجحش اعطى قدر نوركم فمنهم من يمر كالقضا من الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم
 من يمر كالريح ومنهم من يمر كش الرحل ويرمل ملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي يور
 على اهبام قدمه فيجبه على وجهه ويدبه ورجليه يجر يد وتعلق يد ويكر جلا وتعلق رجلا فيصيب
 جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا اخلص وقع عليها وقال الحمد لله الذي
 نجاني منك فقد اعطاني الله ما لم يعط احد فينطلق به الى غير عند باب الجنة
 فيفتل فيه فيعود الى ربح اهل الجنة والوانهم فيسرى ما في الجنة من غل الباب فيقول
 رب اخلصني الجنة فيقول التسلسل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اخلصني

يعني ومينها محيا بالاسمع سيسما في فعل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك فيقول
 رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله له لعلك ان اعطيتك تسكنه غيره فيقول
 لا وغرتك يا رب وامي منزل يكون حسن منه فيعطى ويسكت فيقول الله مالك
 لا تسأل فيقول بقد سألتك حتى استحييتك فيقول الله الم ترض ان اعطيتك
 مثل الدنيا منذ خلقتنا الى يوم انينها عرشا فصفا فيقول تهزؤ بي وانت رب
 العزة فيضحك الرب لي من قوله فيقول لا ولكني على ذلك فاد فيقول الحقني
 بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دني من الناس رفع له قصر من درة مخوفة
 فيخرساجه فيقول ارفع راسك مالك فيقول رايت رب فيقال ان هذا منزل من
 منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيقول انت ملك فيقول انما انا خازن من
 خزائنك وعبد من عبيدك تحت يدي الف قمران على انا عليه فينطلق امامه فيخرج
 له القصر وهو من درة مخوفة سقايفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله
 جوهرة خضراء مبطنة بجمرات سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي الى جوهرة
 خضراء مبطنة بجمرات كل جوهرة تفضي الى جوهرة غير لون الاخرى في كل جوهرة سرور وادراج
 ووصائف فيدخل فاذا هو بجوار عينها عليها سبعين حلة يبدئ مخ ساقها من
 ورا حلتها كبد بامرانة وكبد امرانة اذا عرض عنها اعراضه ازدادت في عينه
 سبعون ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لقد ازدوت في عيني سبعين ضعفا ونقولا
 مثل ذلك فيقول له اشرف فترس فيقال له ملكك سيرة مائة عام ينفده بعرك
 فقال عمر رضي الله عنه يا كعب لا تسمع الي ما يحدثنا ابن ام عبد عن دني اهل الجنة منزلا
 فكيف اعلامهم فقال يا امير المؤمنين بالاعين راسا ولا اذن سمعت ولا خطر

وانتم حتى تجيبك

على قلبه بشر ان الله خلق دارا جعل فيها ملائكة راسا ولا اذن سمعت الله
خلق دارا جعل فيها ماشا ومن الازواج والثمار والاشربة ثم اطلقها فلم يرها
من خلقه لاجبرئيل ولا غيره من الملائكة ثم فرأى كعبا تعب نفسه باخفى لهم من قرة
اعين وخلق دون ذلك حبسنيين زينها بما شاء وجعل فيها ما ذكر من الحبوب والسنبل
والاستهق وداراها من شارب من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين
نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين لم يخرج فيسبر
في ملكه لا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من صدور وجهه حتى انهم يستشقون
ريحه ويقولون والاه بهن الرح الطيبة لعدا شمس علينا اليوم حل من اهل عليين
فقال عمر بن الخطاب يا كعب اين هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها
فقال يا امير المؤمنين ان الجنة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي الا يخبرك به حتى يقول
ابراهيم خلل عليه الصلوة وسلام نفسي حتى لو كان كل عمل سبعين نبيا الى
ملك لظننت انك لا تنجو منها قال الحاكم بهذا حديث صحيح وابو خالده الدار الى
شهد والاه بالصدق والاتقان وقال الميثمي ورجال اسناده رجال صحيح غير
خالده الداراني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو خالده شيعي منحرف
وطر بن اسحق بن راهويه ليس فيها ابو خالده وهي صحيحة منسقة رجالها ثقة
واخرج الطبراني عن ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
فينادي مناد ايسر لاسنى ان اولي كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم الهتهم
فيستعونها حتى لا يبقى احد غير من الائمة فيقال لهم ما لكم قالوا ما نرى الهنا الذي كنا نعبد
فيستجلب لهم تبارك وتعالى

غرا مجلس من انار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفع
 وخرج مسلم عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك
 قال اراهم لو ان رجلا رخصيل غير محجة بين ظهري خيل بهم اياهم الا يعرف خيله قالوا بلى
 يا رسول الله قال فانهم باتون غرا مجلس من الوضوء وانا فطهم على الخوض

وخرج احمد والبنزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له
 بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من
 بين الامم ومن ضلعي مثل ذلك فقال صل كيف تعرف منك يا رسول الله بين الامم
 فيما بين نوح الى منك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك قال هم عرجلون
 من اثر الوضوء ليس احد كذا لك غيرهم واعرفهم بوثون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعي ذريتهم
 بين ايديهم

وخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة
 من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف منك قال اعرفهم بوثون كتبهم بايمانهم
 واعرفهم بما هم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم سبع بين ايديهم

وخرج ابن ماجة عن ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 الاخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة لمقضى لهم قبل الخلائق
 وخرج الطبراني في المعجم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الامم
 يوم القيامة على ثلاثة اصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون
 حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يحاسبون على ما عليهم كما مثال الجبال الراكسة
 فيقول الله ملائكة وهو اعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عيب من عبيد كانوا يعبدون

ولا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب فيقول حطوا عنهم وامنوا
على اليهود والنصارى وادخلوهم الجنة برحمتي

واخرج ابن ماجة والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة اذن لامة محمد في السجود فيسجدون اطويلا ثم يقال
لهم ارفعوا رؤسكم فاجعلنا عدلكم فايدلكم من النار

واخرج ابن ماجة والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مرحومة
عذابها بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى يد كل رجل من المسلمين رجل من المؤمنين
فيقال هذا فداك من النار

واخرج مسلم عن ابي موسى الاشعري رفته يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال يغفر الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى واخرج ايضا من آخر
بلفظ اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداك من النار

قال القرطبي قال علماءنا هذه الاحاديث ليست على عمومها وانما هي في الناس الذين
يفضل الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد منهم فكاكا من النار من الكفار قال ومعنى قوله
يضعها على اليهود والنصارى انهم ايضا عذب عليهم عذاب كفرهم وذنوبهم حتى يكون
عذابهم بقدر جرمهم وجرم من بنى المسلمين لو اخذوا بذلك لان الله تعالى لا يأخذ احدا
بذنب احدهما قال ولا تنزوا زرة وزر اخرى وله ان يضع عفا لمن يشاء العذاب

ويخفف لمن يشاء الحكم رادته وشيئته قال وقوله في رواية اخرى لا يموت رجل
مسلم الا ودخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان مسلم الذنب لما كان مخن
مكانا من النار بسبب ذنوبه وعفا الله عنه يعني مكانه خاليا عنه ان الله ذاك المكان

الى يومى او نصرانى ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذى يستحقه بحسب كفره
وقد جاءت احاديث دالة على ان لكل مسلم مذنباً كان او لا منزلتين منزلاً
فى الجنة ومنزلاً فى النار وكذلك للكافر وذلك معنى قوله تعالى اولئك هم الوارثون
اى يرث المؤمنون منازل الكفار من الجنة والكفار منازل المؤمنين فى النار
الا ان هذه الوراثة تختلف فمنهم من يرث بلا حساب ومنهم من يرث بحسب مناقبه
وبعد الخروج من النار وقال البيهقي كمثل ان يكون الفداء فى قوم كانت ذنوبهم
كفرت عنهم فى حياتهم او فهم اخرج من النار يقال لهم ذلك بعد الخروج وقال غيره
بجمل ان يكون الفداء مجازاً عن وراثة المنزل التى تقدمت الاشارة اليها بهذا
ما رجح النووى وغيره وقيل المراد بالذنوب التى توضع على الكفار ذنوب كانت
الكفار سبباً فيها بان سبوا فلما غفرت سيئات المؤمنين بقي سبباً الذى
سبب تلك السيئة باقية على اربابها الكفرة لان الكفار لا يغفر لهم وكون الوضع كناية
عن ابقاء الذنب الذى ولى الحق الكافر بما سببه من عمله اسمى الذى عمل به المؤمن
قال الحافظ وهذا اقوى

باب الخوض

قال الترمذى انا اعطيناك الكثير وذكر الخوض من روايته بضع وخمسين صحابياً وهم
الخلفاء الاربعة وابى بن كعب واسامة بن زيد واسيد بن خضير والنسب بن مالك
والبراء بن عازب وبريد بن الحبابة وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وجبير بن مطعم
وجندب بن الحنظلي وحارث بن وهب وحذيفة بن اسيد وحذيفة بن اليمان والحسن
بن على وحمزة بن عبد المطلب وزوجته وخباب بن الارت وزيد بن ارقم واخوه

وزيد بن ثابت وسلمان الفارسي وسحره بن جبلة وسهل بن سعد وسويد بن
عامر والصدناجي ابن الاعسر وعائذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم
وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعقبة ابن عبيد
وعثمان بن طلحة والعرباض بن مارية وعقبة بن عامر وكعب بن عجرة وقبيصة
بن عامر واستبزو وابن شاذان والمنوف بن سمك والوامانة والوبرزة
والبوكررة والبولدرولو والبوذرو والبوسعيد الخزري والبوسعود والوبريرة واسما
بنت الصديق وخولة بنت حكيم وخولة بنت يسار وعائشة وام سلمة ؓ
حديث ابى بكر اخرج ابن ابى عاصم في السنة عن ابى بكر الصديق ؓ قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الخوض اكثر مما يسر صنعاء وايلة ؓ
حديث عمر اخرج ابو يعلى والبيهقي والبزركانى عن عمر بن الخطاب ؓ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فطكم على الخوض ؓ
واخرج ابن ابى عاصم في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال سبأ على قوم
يكذبون بالخوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار

الخطبة في غزوة بدر
وذكر الله فيها محمد ورسوله

حديث علي اخرج ابو عبيد في الحديث عن علي بن ابى طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني كائن لكم على الخوض وسلككم عن اثنى عشران وعترتي ؓ
واخرج ابن ابى عاصم في السنة عن علي سمعت رسول الله يقول اول من يرد على
الخوض اهل بيتي ومن استن مني

حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل له ما الحوض قال والذي نفسي بيده انما يشرب منه سبعون
 واهرون من الشجر والطيب يحا من المسك وانهية اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه
 انسان فيظن ابداء ولا يعرف عند انسان فيروي ابداء

حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يشرب منه سبعون
 واهرون من الشجر والطيب يحا من المسك وانهية اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه
 انسان فيظن ابداء ولا يعرف عند انسان فيروي ابداء
 حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يشرب منه سبعون
 واهرون من الشجر والطيب يحا من المسك وانهية اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه
 انسان فيظن ابداء ولا يعرف عند انسان فيروي ابداء
 حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يشرب منه سبعون
 واهرون من الشجر والطيب يحا من المسك وانهية اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه
 انسان فيظن ابداء ولا يعرف عند انسان فيروي ابداء

قال هذا الكوثر الذي اعطاكم الله
 واخرج احمد والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو في الجنة
 اعطانيه ربي لهو اشهد بياض من اللبن واحلى من العسل فيه طيور عناق كما عناق
 البحر قال عمر بن الخطاب يا رسول الله انما لنا عمة قال انما انعم الله بها على
 واخرج الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما الكوثر قال هو في الجنة عرصة وطولها ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد قط
 ولا يتوضا احد منه فيشعث لا يشرب منه الا من اذن الله له ولا يشرب منه الا من اذن الله له

وخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا الى كذا فيه من الانية عدد النجوم اطيب بجا من المسك واصل من غسل وادبر من الشلج واهيض من اللبن من شرب منه شربة لا يطأ بعدها ابراً ومن لم يشرب منه لم يروا بها وخرج البزار عن انس سمعت رسول الله يقول يا معشر الانصار موبعدكم حوضي وخرج ابن المبارك والحاكم عن انس قال دخلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم تبذرون الحوض فقالوا ما تقول في الحوض فقلت والله ما شعرت اني عيش حتى ارمى امثالكم تشكون في الحوض لقد تركت عجايزاً بالمدنية ما تصلوا واصح منهن يصلون الا لسان ربها ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه واله واصحابه وسلم.

حديث اسيد بن اخير اخبر ابن ابي شيبة في المصنف النسخ عن اسيد بن الحنفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انصار استرون بعد اثرة في الامر ولقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

حديث اسامة وضمرة وزوجته اخرج ابن جرير والطبراني عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ضمرة بن عبد المطلب يوماً فلم يجد فقال له امرأته هنيئاً لك يا رسول الله لقد حببت وانا اريد ان اتيك فاهنيك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهراني الجنة يدعي الكوفة فقال اجل وارضه يا قوت ومجان وزبرجد ولولا قال قلت احب ان تصفه لي قال هو ما بين ايلة الى صنعا فيه بارون مثل عد النجوم هو احب وارو ما على قومك.

حديث البزار اخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين ايلة الى صنعا ينير ابان احد هما من ذهب والاخر من فضة اغنية عدد

نجوم السماء اشدها من اللبس واصل من غسل ويحيط به المسك ثم من ثوبا
حديث بريح خرج البرزاعين بريحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق عذبة نجوم
حديث ثوبا خرج مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان قال سمعت رسول الله
يقول حوضي من ان الى عمان ماؤه اشدها من اللبس واصل من غسل واكاديه
عدد النجوم من شرب منه ثربة لم يطأ بعدها ابد اول الناس ورود عليه فقراء
المهاجرين فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم شعث رؤسا الكدر
ثيابا الذين لا ينكحون استغاثات ولا تفتح لهم ابواب

حديث جابر بن سمرة اخبر مسلم عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا انا في فوطكم على الحوض من ان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعار وابله كان الابريق فيه نجوم
حديث جابر بن عبد الله اخبر احمد والبطاني في الاوسط عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي
يقول انا فوطكم بين يديكم فان لم تروني فانا على الحوض قدر ما بين ابله ومكة وسبيل
رجال ولب بقرق وانته فلا يطعمون فيه شيئا

واخرج احمد والبرزاعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض
مسيرة شهر وزواياه سوى يعني عرضه مثل طول كيزانه مثل نجوم السماء وهو طيب
من المسك واشدها من اللبس من شرب منه لم يطأ بعده ابد
واخرج البرزاعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فوطكم على الحوض واني مكاثركم الاثم قال
رجل يا رسول الله عرضة قال ما بين ابله الى مكة فيه مكاكي عدد النجوم لا يتناول من
منها فيضعه من بين حتى يتناول اخره

حديث جابر بن مطعم اخبر ابن عاصم في السنة عن جابر بن مطعم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم انا فظكم على الحوض يوم القيامة
حديث جندب اخرج الشيخان عن جندب سمعت رسول الله يقول انا فظكم على
حديث حارثه واستود اخرج الشيخان عن حارثه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين
صفاء والمدنية فقال استود المسمعة قال الاواني قال لا قال استود تری
فيه الاية مثل الكواكب

حديث حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني فظكم وانكم وارثون
الحوض حوضي ما بين صفاء وبصري فيه عدد النجوم قد حان من ذهاب فضة
حديث حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض اقرا فيخربون
دوني فاقول رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

واخرج مسلم وابن ماجه عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعث من اية
من عدن والذي نفسي بيده لا اية اكثر من عدد النجوم وهو اشد بياض من اللبن
واصل من العسل اني لا اذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل العربية عن حوضه قيل
يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غار مجلي من اثر الوضوء ليس لاحد غيركم
واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة بن اليمان في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة
اجوف فيه اية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله

حديث الحسن اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
لما وبة انت السبا لعل انا والله ليردن عليه الحوض وما اراك ان تردده فتجده
مستمرا لا يار عن ساق يذود عنه الا يا في المنافقون ذود غريبة الابل قول الصادق
المصدوق وقد خاب من اقترى

حدیث خباب اخرج الطبرانی وابن حبان والحاکم وصححه عن خباب ان النبی صلی
 علیہ وسلم قال سیکون امراء بعدی فلا تصدقوهم بکذبهم ولا تعینوهم علی ظلمهم فمن فعل لم یر علی الحوض
 حدیث زید بن ارقم اخرج احمد والحاکم وصححه عن زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی
 علیہ وسلم لا تم یز من مائه الف جز من یرد علی الحوض

حدیث زید بن ثابت ؓ قال قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم انی تارک فیکم الخبیثین بعد کتابی
 وعتتکم وانما لم یفترقا حتی یرد علی الحوض

حدیث سلمان اخرج الحاکم عن سلمان ؓ قال قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم من کان
 معی فاذا دفنوا الی درایم اخلجوا وونی فاقول یارب اصحابی اصحابی فیقال انک
 لا تدری ما احدثوا بعدک

حدیث سهل بن سعد اخرج الشیخان من طریق ابن حازم عن سهل بن سعد رضی
 اللہ عنہما سمعت النبی صلی علیہ وسلم یقول انا فظکم علی الحوض من ودر شرب ومن شرب لم یطما ابد
 ولیردن علی اقوام اعرفهم ویرفونی ثم یجال منی وینهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن
 عیاش وانا احدث هذا الحدیث فقال کذا سمعت سهلا یقول قلت نعم فقال
 انا انشبه علی ابی سعید الخدری لسمعتہ یزید ویقول انهم لا متی فیقال انک لا تدری
 ما عملوا بعدک

حدیث سعید بن جبیر اخرج الباقون وابن فحون فی الصحاح من طریق عبد العزیز بن کثیر
 من سعید بن عامر قال قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم حوضی ان شرب منه یوم القیامہ
 حدیث الصنائج اخرج ابن ابی شیبہ فی المصنف عن الصنائج ابن الاعصر
 سمعت رسول اللہ صلی علیہ وسلم یقول انا فظکم علی الحوض

ورجى ابن ابي عاصم في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فطرتم
على الخوض قوله الصنابج كمثل ان يكون نصيحفا من الصنابج فان الصنابج يبيع
لا صحابي وان ثبت فيكون طريقا اخر مرسله

حديث عائذ بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص اخرج احمد وابن المبارك والحاكم
ومسحه عن ابي سبرة قال كان عبد الله بن زياد يسأل عن الخوض وكان يكذب به
بعدهما سأل ابا برة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال ابو برة انا اشد
بحديث فيه شفاء ان اباك بعث معي بال الى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو
فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انا موعدهم حوضي عرضة وطوله واحد وهو كما
بين ايده ومكة وهو سيرة شهر فيه مثل النجوم ابارين شرابه اشد بياضا من الفضة من
شرب منه مشربا لم يطأ بعده ابدان

ورجى الشيخان عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي سيرة شهر وزواياه سواء
ماؤه ابيض من اللبن وريحه طيب من المسك وكثيرانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يطأ
حديث عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الخوض

حديث ابن عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة فياه
ذهب وفضة يجري على اليابوت والدراؤه ابيض من الثلج وحلى من العسل
ورجى احمد والبطراني والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فطرتم
على الخوض فمن ورد اخلج ويحيا باقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب فبال
ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب من ماءه سواء
اكوأ به عدد نجوم السماء وماؤه ابيض من الثلج وحلى من العسل والطيب من المسك
من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا.

حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثر نهر في الجنة حافاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ
وماؤه اشد بياضا من اللبن وحلى من العسل.

واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماكم حوضي كما بين جرباء واخرج
واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين عدن وعمان
ابر من الثلج وحلى من العسل والطيب كما من المسك اكوأ به مثل نجوم السماء من شربة
منه شربة لم يظلم بعدها ابدا اول الناس وروا عليه صعا ليك المهاجرين قبل
من هم بار رسول الله قال اشعنة رؤسهم السحنة وجوههم الدنيا ثيابهم لا تفتح لهم السد
ولا ينجون المستغاث الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم
واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فظكم على الحوض وان سعته
ما بين الكوفة الى الحجر الاسود وانته كعد والنجوم

حديث ابن مسعود اخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فظكم على الحوض
حديث عبد الرحمن بن عوف اخرج ابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو بالظائف ان موعداكم الحوض

حديث عتبة اخرج ابن جابر والسيفي عن عتبة ابن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما حوضك الذي تحدث منه فقال هو كما بين صنعاء الى بصرى ثم يديني الله

بكرام لا يدرى بشئ من خلق او طغية الكبراج بضم الكاف لانف المت من الحرة ^{هنا} ^{استخرج}
 حديث عثمان بن مظعون اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون رضي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن سنتي فمن رغب عن سنتي

ثم مات قبل ان يتوب ضرب الملائكة وجهه من جوضي يوم القيامة ^{في}
 حديث العرياض اخرج ابن جبان والطبراني عن العرياض ابن سارية ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لنزدحم من هذه الامة على الخوض امدا حام الابل وردت خمس ^{في}
 حديث عقبة اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فظلم على
 الخوض وان عرضة كما بين ابله الى الجحفة ^{في}

حديث كعب اخرج الترمذي والحاكم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال
 انه سيكون بعدى امرؤ فمن دخل عليهم فضا فم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس
 دلت منه وليس بدار على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعينهم على ظلمهم ولم يصدمهم
 بكذبهم فهو مني وانما منه وهو دار على الخوض ^{في}

حديث لقيط تقديم في اثناء حديث طويل اول الكتاب ^{في}
 حديث ابي امامة اخرج ابن جبان واسمعي عن ابي امامة الباهلي ان يزيد بن
 اخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال باسن الحدة الى عمان وان فيه
 مشعبين من ذهب فضة قال فما حوضك قال اشد بياضا من اللبن واصل من
 العسل والطيب يحمى من السك من شربة شربة لم يطأ بعدها ابد او لم يسود وجهه بعدها
 ابد اقول المشعب بفتح الميم والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة واخره موحد مسيل الماء
 وخرج الطبراني والصفيا عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين يدي وعملاني

فيه اكاويب عدد نجوم السماء من ثوب من لم يظلم احد من اهل ان من يرد على مني
الشيعة يؤسهم الدسنة ثيابهم لا تكون لمنعمات ولا يحفرون السد يعني ابواب
اسلاطين الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم الاكاويب
جميع كواب وهو كوز لا عروة له .

واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ان الانبياء مكاثرون يوم القيامة فلا تحذوني فاني جالس لكم على الخوض
حديث ابي بكره اخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي بكره ان رسول الله
قال ليردن علي الخوض رجال من صبحني وزارني حتى اذ افعوا الي ورايتهم ختلوا
فلاقولن اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

حديث ابي برزة اخرج ابن جهم والحاكم والبيهقي عن ابي برزة رضي الله عنه
سمعت رسول الله يقول ما بين ما جيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر
عرضه كطول فيه مزاربان احد هما ورق والاخر ذهب ابعين من اللين واصل من
الحل وابر من الثلج واليس من الزبد فيه ابارين عدد نجوم السماء من ثوب من لم يظلم احد
حديث ابي الدرداء اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله لا فين
ما توزعت احد انكم على الخوض فاقول لنا من اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك

واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ما اظلم علي
حديث ابي ذر اخرج مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما آية الخوض
قال والذي نفس محمد بيده لا آية الا من عد نجوم السماء وكواكبها في الليلة مظلمة

المضحية ائمة الجنة من شرب منها لم يظأ اخر ما عليه لشخب فيه ميزان من الجنة
من شرب لم يظأ عرضه مثل طول ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من لعسل

حدثني ابني سعيد اخرج الطبراني في الاوسط عن ابني سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لي نهر ما بين صنعاء الى ايلة فيه عدد النجوم ائمة وهو ابرد
من الثلج واحلى من لعسل واسيف من اللبن من شرب لم يظأ ابداء من لم يطعمه لم يبرء
واخرج ابو يعلى عنه سمعت رسول الله يقول انا فطكم على الخوض
واخرج ابن ابى عاصم في السنة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا طول ما بين الكعبة
الى بيت المقدس اسيف من اللبن وائمة عدد النجوم والى الاكثر الانبيا وسبعاء يوم القيامة
حدثني ابني سعد اخرج الطبراني عن ابني مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن لي رجال
من اصحابي حتى اذا رايتم خيلوا وني فاقول اصحابي فيقال انك لاترى ما احد ثوابه
حدثني ابني هريرة اخرج البخاري عن ابني هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب على حوضي

واخرج مسلم عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي البعد من ايلة الى عدن لهو
اشد بياضا من الثلج واحلى من لعسل باللبن ولائمة اكثر من عدد النجوم والى الاصل
الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله تعرفنا يومئذ
قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غير المجليين من اثر الوضوء

واخرج الطبراني في الاوسط من طريق الفرزدق عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حوضي ما بين عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من لعسل ائمة
مثل عدد النجوم من شرب منه لم يظأ ابداء

حديث اسماء اخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم
 حديث خولة بنت حكيم اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت حكيم قالت قلت
 يا رسول الله ان لك حوضا قال نعم وحب من ورده الي قومك
 حديث خولة بنت قيس الانصارية من بنى البخار امرأة حمزة قالت جاءنا رسول الله
 يومنا فقلت يا رسول الله بغني عنك ان لك يوم القيا حوضا ما بين كذا الى كذا قال
 نعم واحب الناس الى ان يردى منه قومك

حديث عائشة اخرج مسلم عن عائشة عن وعن ايها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم
 وخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيت الكوثر
 قالت هذا اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطيا عليه درجوت ائنيته كعد النجوم
 وخرج هذا في الزهد عن عائشة قالت من احب ان يسمع خيرا الكوثر فليجعل صبيحة اذنيه
 حديث اسم سلمة اخرج مسلم عن اسم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فطمتكم على الحوض
 باب لكل نبي حوض

اخرج الترمذي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم
 يتباہون ابيهم اكثر واردة واني لا ارجو ان اكون اكثرهم واردة
 وخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباہون
 ابيهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلاما واردة وان كل نبي منهم
 يومئذ قائم على حوض طمان معه عصا يؤمن بحرف من امته ولكل امية سبعا يرفعهم بها

وخرج البطراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيامة
وخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيامة حوضا
ما يروه الا الصوام

وخرج ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب من حوضي يوم القيامة
وخرج احمد وابو يعلى عن قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه واله واصحابه وسلم يقولون من شرب الخمر اني عطشنا يوم القيامة
باب الاعمال المحجبة للشرب من الحوض

اخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحشر الناس
يوم القيامة اعرى ما كانوا اقطوا واجمع ما كانوا اقطوا وظلما ما كانوا اقطوا ونصب ما كانوا
قط فمن كسا الله كساه الله ومن اطعم الله اطعمه الله ومن سقى الله سقاه الله ومن
عمل لله اغناه الله ومن عفا الله عفاه الله

وخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى
صائما سقاه الله من حوضي شرابه لا يظا حتى يدخل الجنة

وخرج البزار بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت مع ابي موسى سريرة
في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا بالثقل من فوقهم يهبط
يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا فقال
ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم العطش
وخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتقبل ذكرك منه

محتاجان اوسطاً فان لم يفعل لم يرد على الخوض
 وخرج الاصبغ من حديث جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر
 يوم القيامة لتفصل الاعذار
 وخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه
 لم يقبل عذره لم يرد على الخوض
 وخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل عني عذري
 قال القزطبي قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله
 ولم ياذن به فهو من المطرودين عن الخوض واشد هم طردا من مخالف جماعة المسلمين
 كالخوارج والرافضة والمعتزلة على اختلاف فرقتهم فلولاً كلهم مبدلون وكذا الظلمة
 المرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذا لال اهل العلم والمعلنون بالكبائر المستحقون
 باللعن وجماعة اهل الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة
 النكاح التبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد وقد يقال اهل الكبائر يردون ويشربون
 واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يغدوا باعطش انتهى وهذا على ما اختاره من قال ان الجحيم
 قبل الصراط والذي رجحه القاضي عياض ان الخوض بعد الصراط وان الشرب منه
 يقع بعد الحساب والنجاة من النار وقال الحافظ ابن حجر طاهر الاحاديث ان الخوض
 بجانب الجنة ليس فيه الماء من النهر الذي دخلوا فلو كان قبل الصراط لحالت النار
 بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر قال وامامنا اور عليه من حديث ان جماعة
 يدفعون عن الخوض بعد ان يرووه وينزههم الى النار جواباً انه يقربون من الجحيم
 بحيث يرونه ويرون فيه دفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط

الزمناء طأثره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقر كتابك
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت
 اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة
 ثلث عرضا فاما عرضان فجدال ومعاذير فعند ذلك تظهر الصحف في الايدي
 فاخذ بيمينه واخذ بشماله

واخرج ابن ماجة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم القيامة
 ثلث عرضا فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطأ الصحف الايدي
 واخذ بيمينه واخذ بشماله

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضا فاما
 عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطأ الكتب في الايمان و
 الشك قال الحكيم الترمذي الجبال للاعداء ويجادلون لانهم لا يعرفون ربهم فيظنون
 انهم اذاجادوا نجوا وقامت محبتهم والمعاذير بعد يعتذر الى آدم والى انبيائه ويطعن
 حجة عندهم على الاعداء ثم يبعث بهم الى النار والعرضة الثالثة للمؤمنين وهو العرض
 الاكبر يخلوهم فيعاتب من يريد عتابه في تلك المخلوقات حتى يذوق وبال انبياءه والمخل
 ثم يغفر لهم ويرضى عنهم

واخرج العقيلي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها تحت العرش
 فاذا كان الموقف فبعث الله بها فطير بالايمن والشمال اول خطيئتهما اقر كتابك
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقر كتابك قال سبقر يومئذ من لم يكن قادرا

وخرج ابن المبارك عن الحسن بن علي قال كل ادمي في عنقه قلادة مكتوب فيها نسخة عمله فاذا طويت قلده فاذا بعث نشرت له وقيل له اقر كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
 وخرج ابن المبارك عن ابي عثمان النندي قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله
 فيقرأ آياته فيستغفر لونه ثم يقرأ حسنة فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا آياته قد رمت
 حسنة فعنده ذلك يقول ما يوم افروا كتابه

وخرج ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكعب حدثنا من حديث الاخرة
 قال نعم يا ابراهيم بن موسى اذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من المخلوقين
 الا وهو ينظر الى عمله ثم يؤتى بالصحف التي فيها اعمال العباد فتشبه حول العرش ثم يدعى
 المؤمن فيعطى كتابه بمبينة فينظر فيه

وخرج البيهقي عن مجاهد في قوله واما من اوفى كتابه وراى ظهرو قال تجعل شماله وراى ظهره فاصلا
 وخرج الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسنة والانس عليه
 وخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الشاة الحسن
 وخرج الاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابا
 مشورا فيقول يا رب فاجز حسنا كذا وكذا اعلمتها ليست في صحيفة فيقول محبت يا غنيا بك النكاح

باب قوله تعالى يوم نذعوا كل اناس بما هم الالة
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يوم نذعوا كل اناس بما هم الالة
 وخرج ابو نعيم عن حازم الاعرج انه قال يا طيب يا اعرج ينادى يوم القيامة يا اهل خطيئة
 كذا وكذا افتقوم معهم ثم ينادى يا اهل خطيئة اخرى فتقوم معهم فارك يا اعرج تريد ان تقوم
 مع اهل كل خطيئة

وخرج الترمذي وحسنه وابن جبان والبيهقي والبنزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوتكم يومئذ يومئذ كل الناس با ما هم قال يدعى الرجل
 فيعطى كفا به يمينه ويد له في جسمه سبعون ذراعا ويبيض وجهه ويوضع على راسه تاج من
 لؤلؤ ينادى فينطلق إلى صحابه فيرونه من لعب فيقولون اللهم اتنا بهذا مباركنا في هذا
 حتى ياتهم فيقول البشر افان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويد في جسمه
 ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه صحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا
 اللهم لاتنا بهذا افياتهم فيقولون اللهم اخره فيقول بعدكم الله فان لكل منكم مثل هذا
 وخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال يوتى بالريس في الخير يوم القيامة
 فيقال له اجب ربك فينطلق الى ربه لا يتجسس فيومر به الى الجنة فيرى منزله ومنزلة صحابه
 الذين كانوا ايجا معونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هن منزلة فلان وهن منزلة فلان
 فيبكر ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزلة فضل من ربه وكيفية من ثياب الجنة
 ويوضع على راسه تاج ويغلفه من ربح الجنة ويشرف وجهه حتى يكون مثل القمر فيخرج فلان يراه
 اهل ملاء الا قالوا الله اجعل منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا ايجا معونه على الخير ويعينونه فيقول
 البشر وا فلانا فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا والبشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة
 كذا وكذا فلان يرايهم با اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض
 مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس بياض وجوههم

باب يدعى الناس باسمائهم واسماء آبائهم

اخرج ابو داود وابن جبان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة
 باسمائكم واسماء آبائكم فاسموا اسمائكم قال القرطبي في هذا وعلى من قال يدعى باسمائهم

اسمائهم

سبتر الاولاد الزنا قلت هذا وربه الحديث ايضا اخرج الطبراني عن ابن عباس
وسبقني في باب قوله تعا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه بعد البواب الميزان نبينا

باب صف الناس للحساب

اخرج ابن مندق في التوحيد والديلمي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سيدنا
يوم القيامة بصوت رفيع غير قطع يا عباد انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين وحكم الحاسبين
واسرع الحاسبين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا مجتمكم وبيروا جوابا
فاكم مسئولون ومحاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادك صفوفًا على اطراف انا مل اقامهم
للحجب السدا وصوت في هذا الحديث وسائر احاديث الكتاب من ملك يا مرد السدا
واضافة السدا الى السدا اضافة امر لانه الامر بذلك وذلك كشأن كثير في اللغة والعرف
وفي الاحاديث منه اجم الغفير قال القرطبي وقول الملك يا عباد انا الله حكاية لكلام الله
الذي امر بتبليغه كما يقول القاري منافي سورة طه في انا الله لا اله الا انا فاعبدوا حكاية لكلام الله
بالقضاء بين البهائم قيل كل احد وبينها وبين الناس ثم مضى ترايا

اخرج الديلمي في المجالسة عن يحيى بن جعفر قال ان اول خلق الله يوم القيامة
الدواب واليوم حتى يقضى بينها حتى لا يذبح شيء بظلمة ثم يجعل ترايا ثم يبعث الثقلين
الانس والجن فيحاسبهم فيؤخذ منهم الكافر يا يستن كنت ترايا

واخرج الحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض الاديوم حشر
الخلائن الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصص
بين الدواب حتى يقضى للشاة الجاهل من القرناء بنطحتها فاذا فرغ الله من القصص بين
الدواب قال بها كوني ترايا فترايا الكافر فيقول الكافر يا ليتني كنت ترايا

وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي هريرة قال كفى الخلق كلهم يوم القيامة
البهائم والدواب والطيور وكل شيء يتبلغ من عدل الله أن يأخذ بها ومن القرآن ثم يقول
كوفي ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

وخرج أحمد في الزهد والنوع في الحلية عن ابن عمر أن الجوفى قال حدثت أن البهائم إذا راى
بنى آدم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنف إلى الجنة وصنف إلى النار تساد بهم
البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا مثلكم اليوم لا الجنة نرجو ولا عقابا نخاف
وخرج أحمد والبيهقي في الأوسط والبيهقي عن أبي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنطحان قال يا أبا ذر أتدري فيمن تنطحان قلت لا قال ولكن ربك يدرك سوف يقضيه
بينهما يوم القيامة

وخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول خصم
يقضى به يوم القيامة عنتران ذات قرن وغير ذات قرن
وخرج ابن وهب عن أبي ذر قال والذي نفس محمد بيده تسئل الشاة فيم صاحت بها
وليسئل الجمل فيم نكت أصبع الرجل

وخرج النسائي وابن جبير وابن السني في الطب عن الشريد بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل عصفورا عبثا حج إلى الله يوم القيامة يقول رب ان فلانا قتلني عبثا ولم
لمنفعة وخرجه الطبراني من حديث عمر بن يزيد عن أبيه مرفوعا مثله وزاد فلما هو انتفع بقتلي
ولا هو تركني عبثا في أرضك

وخرج الديلمي في المجالسة عن الحسن مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة
وله صراخ يا رب بل هذا لم تقتلني عبثا بل لمنفعة

وخرج النسخ والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
 انسان يقبل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا يبأس الله عنهما يوم القيامة قيل يا رسول الله
 وما حقها قال يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها

وخرج هذا عن ابى قلابة قال من ذبح عصفورا عبثا جاز يوم القبايع يقول لم يذبحني
 فياكلني ولم يدعني عبثا في حشراتها

وخرج ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغير معقول في صدر النمل فقصى الحاجة ثم رجع و
 البعير على حاله فقال لصاحبه اما علمت هذا شيئا فقال لا قال ما انه ليحاجك يوم القبايع
 وخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم
 تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض

وخرج ابن جبان وزاد في هرة تنمش قبلها ودبرها وفي رواية فهي اذا قبلت تنهشها
 واذا ادبرت تنهشها

وخرج الطبراني عن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد سممتها في انفها فقال ما وجدت عصفورا
 نسمة الا في الوجه اما ان املك القصاص

وخرج ابن عسكرا بسند فيه ضعف ومجاهيل عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما صيد مصيد الا ينقص من سبج وان الله لي وكل بها ملكا يحصيه تسبيحا حتى ياتي به يوم القبايع
 باب قولهم فاستلنا الذي ارسل اليهم وانفسلنا المرسلين

وقوله يوم جميع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله فكيف اذا جئنا من كل
 امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

وخرج السيفي عن طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبئس ما أرسلنا بهكم
 ونسئلكم المسلمين قال بسئلكم الناس جميعا عما اجابوا الرسل لنسئلكم المسلمين عما بلغوا
 وخرج البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل
 بلغكم فيقولون ما انا من نذير وما انا احب فيقال من يشهد لك فيقول محمد وآلته
 فذلك قول الله وكذا لك جعلناكم امته وسطا والوسط العدل فتدعونهم فشهدوا له بالانبياء عليهم
 وخرج احمد والنسائي والسيفي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 ومع الرجل وابني ومع الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغت فيقولون نعم فتدعى قومهم
 فيقال لهم هل بلغكم فيقولون لا فيقال للنسبيين من يشهد لكم انكم بلغت فيقولون امته محمد
 فتدعى امته محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبيا
 بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله وكذا لك جعلناكم امته
 وسطا قال عدلا لتكفونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

وخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة
 على كؤم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ودانه منا وما من نبى كذبه قومه الا اخينا
 تشهد انه بلغ رساله ربه قال القرطبي معناه ان جميع الخلق على بساط من الارض سوى
 محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شبيه من الكؤم وتخفف الناس عنهم
 بقى كيف القومين من هذا والآية لا ترمى فيها عوجا ولا امثالا فان ضمير من فيها لا يخص بل
 وخرج ابن المبارك في الزهد انبا نارسه بن سعيد عن ابى النعمان عن ابى جندب بنده قال
 اول ما يدعى يوم القيامة اسرائيل فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى قبيل

هل بلغت عبادي والى قائل رب انى قد بلغتكم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انكم
تدعون مقدمته افواكمم بالقدام ان اول من يبين من احدكم الفخوة وكفه قال العز
انما يدعى بالسر ايل وجبر ايل والرسل للسؤال بعد الحكم بين البهائم ومصبر انرا

باب السؤال وما يسئل عنه العبد

قال تعالى فاستسئلوهم عما كانوا يعملون وقال وقفونهم انهم يسئلون و
قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ثم اليها حمركم
ففسبكم بما كنتم تعملون وقال بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما كنتم تعملون وذلك على ما
يسير وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

اخرج ابن ابى حاتم عن طريق ابن ابى طلحة عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن النعمان قال صحته الابدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيها عما عملوا
واخرج عن ابى حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تسئلن يومئذ عن النعيم
قال الاسن والصحة

واخرج القرطبي في البويعيم عن مجاهد في الآية قال كل شئ من لذة الدنيا
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال ان الله سائل كل ذى نعمة فيما نعمة عليه
واخرج احمد في الزهد عن ابى خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال اناس من امتى يعقدون
السمن والعسل بالنقى فياكلونه

واخرج الترمذي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية ثم تسئلن يومئذ عن
النعيم قال الناس يا رسول الله عن اى نعيم تسئل وانما هما الاسنان والعدن

وسيو فاعلى عواقفا قال اما ان ذلك سيكون

وخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله واهي نعم
نحن فيه وانما ناكل في النصارى بطوننا خبز الشعير فاجاب الله اليه قل لهم ليس تحتون
النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم

وخرج عن علي بن ابي طالب في الآية قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب العز
وخرج احمد واهله عن جابر بن عبد الله عن اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره طبا وشربوا ما اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه

وخرج البيهقي في المجازة عن الحسن في الآية قال كانوا يعدون النعيم ان يتغسل
الرجل ثم يتعشى به

وخرج مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفق

وخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن مسعود وخرج مثله عن ابي سعيد
وخرج الطبراني مثله عن معاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما قال القرطبي وغيره
هذا العموم مخصوص باحد عشر من يدخل الجنة بغير حساب

وخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على
الحساب ان يقال لي قد علمت ما عملت فيما علمت

وخرج احمد في الزهد عن ابي اوليائس عن ابي عبد الله يوم القيامة يقال ما عملت فيما علمت
وخرج الطبراني والاصمعي في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تناصحوا في السلم ولا يكتنم بعضهم بعضاً فآخضانه الرجل في علكه أشد من خيانه في ماله وإن سلمتكم
 وخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة على الله
 عبد من عبده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جابيه كما يسأله عن ماله

وخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة إلا يسأل عنها ما راها
 وخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما
 يسأل عنه العبد يوم القيامة أن يقال له ألم اصح جسمك واروك من الماء البارد
 وخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوفى بالملك والمملوك والزوجة والزوجة
 فيحاسب الملك والمملوك والزوجة والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا
 لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجكما وتركتهم

وخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
 يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه حتى يحل عيسيه وفقات عطيشه باصبعيه
 وخرج مسدد عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو العبد يوم القيامة
 فيذكره آلاءه ونعمته حتى سألته يوم كذا وكذا إن ازوجك فلانة فترزونها

وخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أم قوم فليست له
 ليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فإن حسن كان له من الأجور مثل أجر من صلى خلفه
 وما كان من نقص فهو عليه

وخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة
 إلا الله سأل عنه ما راها مرسل جيد إلا سألته

وخرج ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة

وخرج ابن ماجه بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يدعو الى شئ الا دعت يوم القيامة لازماله عوته وما دعا اليه وان دعا رجل رجلا
وخرج ابن المبارك وابوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ولبس ابن ماجه عن
ابي هريرة رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة اهلوه
يقول الله ملائكتنا انظروا الى صلوة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له
تامة وان انتقص منها شيئا قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع
قال انمو العبد فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك
وخرج الحاكم عن نعيم الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
صلوته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكملها قال ملائكتنا هل تجدون لعبدي تطوعا
تكملا به فاضيع من فريضته ثم الزكوة مثل ذلك ثم سائر الاعمال على حسب ذلك
وخرج النسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
ما يقضي بين الناس في الدماء

وخرج مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء اهلوه
فان قلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شئ من عمله
وخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن عبد الله بن قريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة اهلوه فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله وخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة ينظر في صلوة فان صلحت فقد افلح وان فسدت خاب وخسر
وخرج الاصبغ عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلوة المكتوبة عند الله وزنا

من انتقص منها شيئا حسب به

وخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال ان ناسا يوم القيامة يدعون المنفوضون
فيل من هم قال كان احد هم ينقص صلاته في وضوءه والتفاته

وخرج ابن ابي حاتم عن ابي يعقوب بن عبد الكلاعي قال ان كنههم سبع قناطر الصراط
عليهم فتجسس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول قنطروهم انهم مسئولون فيجبوا
على الصلوة ويسئلون عنها فيهلك فيها من هلك ويخو من بخا فاذا بلغوا القنطرة
الثانية حسبوا على الامانة كيف ادوا وكيف خانوا فيهلك من هلك يخو من بخا
فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوا فيهلك
من هلك ويخو من بخا والرحم يومئذ متدلية الى الهوى تقول اللهم من وصلني فصله
ومن قطعني فاقطعه

وخرج البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله ما فوق اللاز
وخلف الجفن وظل الحائط وجر الماء فضل يجاس به العبد يوم القيامة او يسئل عنه
وخرج احمد بسند جيد عن ابي عيب ان رسول الله دخل حايطا لبعض الانصار ومعه
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فجا صاحبا الحايطة بعضن فوضعه فاكل رسول الله واصحابه
ثم دعا بما وبارد فشرب فقال النسل عن هذا يوم القيامة فقال يا رسول الله انا
مسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلث خرقته يلف بها عورته وكسره
يسد بها جوعته وحجر يذخل فيه من الحرد والبرد وخرج الترمذي نحوه عن ابي هريرة ولفظه
هذا الذي نفسي بين من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد وطيب وما وبارد
وخرج الترمذي حسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان الله اذا

كان يوم القيامة نزل الى العباد ليقضي بينهم كل امر جائز فاول من يدعونه رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثر المال فيقول الفقاري الم علمك ما نزلت علي رسولني قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقرب به انا للبليل وانا والنهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الي اخير قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت فيقول امرت باجها وفي سبيلك فقتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله لكن اردت ان يقال فلان شجاع فقد قيل فاولئك الثلاثة اول خلق الله تسعهم النار يوم القيامة

ودخرج البطاني في الاوسط والسيفي في شعب اليمان والاصمعي في الترغيب بسبب حسن السن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان صارت امي ثلث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلون به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي كان يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما ادرت لعبادتي فيقول وعزتك وجلالك استأكل بها الناس قال لم ينفعك ما جمعت به شيئا تلجأ اليه الظل فوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبد رياء بعزتي وجلالي ما ادرت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعدك منه شيء الظل فوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبد خالصا بعزتي وجلالي ما ادرت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك

انت اعلم بذلك مني اذ انت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدة الطائفة الالهية
 وخرج مسلم عن ابيهرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة
 يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
 علمت ان عبدة فلان مرض فلم تعدوا اما علمت انك لو عديته لوجدتني عنده يا ابن ادم
 استطعتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اطعمت
 ان استطعتك عبدة فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
 يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
 قال استسفاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
 وخرج ابن المبارك عن معوية بن قرة قال شئنا ان نحاسبها يوم القيامة الصحيح الفارغ
 وخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فحمت جوجر دخل المسلمون فيهما امثال
 الجبال فقال رجل لسمان الا ترى الى ما فتح الله علينا فقال سمان وما يجرك مما
 ترى قال الى جنب كل حبة مما ترى حبات

وخرج احمد في الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابي ذر قال ذوالدرهمين اشد
 حسابا من في الدرهم واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا
 وخرج سعيد بن منصور قال ما اكثر مال جبل الاكثر حسابا
 وخرج احمد عن محمود بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان بكرهما ابن ادم بكره الموت
 والموت خيره من الفتنة وبكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب
 وخرج ابن ماجه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غني ولا فقير الا وديوم القيامة
 انه اوتي في الدنيا قوتا

وخرج الطبرانی فی الاوسط وابونعیم فی الحلیۃ عن علی رضی اللہ عنہ یقول
ان اللہ فرض للفقراء فی مال الانبیاء قد رما یشعروا لمن یکبد الفقراء حتی یموتوا و
یعروا الا حاسبهم اللہ حسابا شديدا و عذبهم عذابا نكرا

وخرج الطبراني في الأوسط والصغير بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل للأغنيا من الفقر أو يوم القيامة يقولون ربنا ظلمنا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله وعزتي وجلالي لا أدنينكم ولا أباعدنهم ثم تلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي أموالهم حق للسائل والمحروم

وخرج ابن ماجه عن ابى سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبالي بالعبء يوم
 القيامة حتى يقول له ما منعك اذ رايت المنكر ان تنكره فاذا انقضى الله العبد حجة
 قال يا رب رجوتك وفرت من الناس

وخرج ابن ماجه عن ابی سعید عن ابی سلمیٰ قال لا یحقن احدکم نفسه یری امرءه فیہ
سقال ان یقول فیہ فیبعثه الله یوم القیامة فیقول ما منک اذا رايت کذا وکذا الا
تقول فیقول ای ب خفت فیقول ایامی کننت احسن ان تخاف

وخرج البیهقی والاصمہی فی الترمذی بسند لا بأس بہ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ تظن الی انسان
 یمیع لبناق خلطہ بالما و قال کیف بک اذا قیل لک یوم القیامۃ خلطت لہا اللین
 وخرج الطبرانی بسند واہ عن داود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوتی بعبد محسن فی نفسه
 لا یری لہ ذنبا فیقول لہ ہل کنت توالی اولیائی قال کنت من اناس کما قال فیکنت
 تعدادی اعدائی قال ہایب لم یکن سینی و من احد شئی فیقول اللہ لا ینال رحمتی من
 لم یوال اولیائی ولم یعاد اعدائی ۝

وخرج الحاكم عن جابر بن السبيعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله بالمومن يوم القيامة
 حتى يوقفهم بين يديه فيقول يا رب فيقول يا رب فيقول يا رب فيقول يا رب فيقول يا رب فيقول يا رب
 فمن كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوى الا استجبت لك
 اليس دعوتني يوم كذا وكذا النعم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم
 يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا النعم نزل بك ان افرج
 عنك فلم تفرج يا قال نعم فيقول اني ادخرت لك في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حق
 اقضها لك في يوم كذا وكذا افقضتها فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في
 الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا فلم ترضها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك
 بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا المومن بدعوى الا يستجيب اما ان يعجل
 في الدنيا واما ان يخرجه في الآخرة قال فيقول المومن في ذلك المقام يا ليت لم يكن عجل له شيء من
 وخرج الامام احمد في الزهد عن مجاهد قال يجابو بالعبد يوم القيامة فيقول له ما منعك ان تكون
 عبدا تني فيقول استليتني ف جعلت علي اربابا فشغلوني فيجابو يوسف عليه السلام في عبودية
 فيقول انت استعبودت ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنع ذلك ان عبستك ويجابو بالنفي
 فيقال له ما منعك ان تكون عبدا تني فيقول يا رب كثرت لي المال فذكر ما ينبت به فيجابو
 بسليمان عليه السلام في ملكه فيقال كنت اغني ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنع ذلك
 ان عبستك ويجابو بالريض فيقال ما منعك ان تعبت فيقول يا رب استليتني فيجابو
 بآيوب عليه السلام في صوره فيقال انت استعز ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنع ذلك
 وخرج ابن المبارك عن سليمان بن راشد انه بلغه ان امرأ لا يشهد على احد شهادة في الدنيا
 الا شهد بها يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولم يمتنع عبد في الدنيا الا شهد يوم القيامة

على رؤس الشهداء قال القطبي هذا صحيح يدل على محنة قورس كما استشهدوا بهم وسبوا
 وخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما اُعطى الله موسى
 في الاصح يا موسى لا تشهد بالايدي سمعك ويحفظ عقلك ويعقد قلبك فاني وافق
 اهل الشهادة على شهادتهم يوم القيامة ثم سألهم عن ما سوا الاحثينا

وخرج عن البيهقي ابن الحجاج الطائي قال حج سليمان ابن عبد الملك فقال الغوالي فقيها
 اسأله عن بعض المناسك فذله على طاوس فأتاه الحاجب فقال اجب امير المؤمنين
 قال اعفني فابي فادخله عليه قال طاوس فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس
 يسألني الله عنه فقلت يا امير المؤمنين ان صحرة كانت على شفير جيب في جهنم
 هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارا تدرى لمن اعد الله قال لا قال
 لمن اشركه الله في حكمه فجار قال فبكي

وخرج ابو داود والبيهقي وابن جبان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد بعد
 لم يذكر الله فيه كانت عليه من السدرة ومن اضطح مضطجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من
 الله تعالى ترة وما شئى احد شئى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من السدرة الترة كبر
 المشاة الفوقية وتخفيف الراء السبعة ورواه الله عزلى بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
 الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم

وخرج الترمذي والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم
 اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس سيرة عليهم يوم القيامة
 وخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيامة ليس به على شئ ايسر من على شئ
 باب سؤالات الملائكة والحكام والرعاة

بكالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً سال عمر سلمان و ابا ذر بل سمعنا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نعم

وخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى عليه السلام قل لملوك الارض
ينزلوا اجذب الارض و ينزلوا الرعية خصبها و قل لهم يشر بون كدر الماء و يسقوا الرعية
صفوه في صفه لبن ينزلوا ^{خصب} الارض و ينزلوا الرعية جد بها و شربوا صفوا الماء
و سقوا الرعية كدره لاننا صيها لحساب الذرة و الشعيرة

بارقوله عيسى بالنبي والشهداء و قوله يؤيقهوا لاشهادا قال العلماء يكون الحساب
بشهادة من النبيين و خيرهم

اخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض على النبي صلعم امته
غداوة و عشية فيعرضون لبيهاهم و اعمالهم فذلك يشهد عليهم
و اخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله و يوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة
باب شهادة الاعضاء

قال تعالى اليوم نحكم على افواههم و نكلمنا ايديهم و نشهد اجلهم بما كانوا يعملون
و قالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء و هو خلقكم اول مرة
و المية ترجون و ما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لا جلودكم و لكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثير مما تعملون و قال يوم تشهد عليكم ايديهم و اجلهم بما كانوا يعملون
اخرج مسلم عن انس قال كنا مع النبي صلعم فضحك فقال بل تدرون مم ضحكنا الله
اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجزني من انظلم فيقول بلى قال فيقول فاني
لا اجيز على نفسي الا شأداً مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا و بالكرام الكاهنين شهودا

فيختم على فيه ويقال لا كانه انطق فتسقط باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا
 لهن وسحقا فعنك كنت انما قل قوله انما قل بالقضاء المعجزة اى اجادوا اذ ارفع وانصم
 وخرج مسلم عن ابيه برة صح قال قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال نعم تضارون
 في روية الشمس في الظلمة ليست في سحابة قالوا الا قال نعم تضارون في روية القمر ليلة البدر
 ليس فيه سحابة قالوا الا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربحكم الا كما تضارون
 في روية احد بما يلقى العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسواك وازوجك واهزلك
 الخيل والابل واذا رك تراس وترجع فيقول بلى اى رب فيقول افظنت انك ملاقة
 فيقول لا فيقول انى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث
 فيقول له مثل ذلك فيقول امسك بك ولتبا بك وهرسوك وصليت صليت نصبت
 وبنيت بخير ما استطاع فيقول فهمنا اذا ثم يقال الا سمعت شاهدا عليك فيفكر في نفسه
 من الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال فخذ انطق فتسقط فخذ وحمة وعظمه بعد ما كان
 ذلك لعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يخط الله عليه قوله تراس وترجع
 اى تكون ريسا على قومك وتأخذ منهم الربح مما يحصل لهم من الغنائم ولكن كان ذلك
 عادة الامراء في الجاهلية وقوله اى قل اى فلان واسودك بتشديد الواو وكسرها
 اى اجعلك سيدا في قومك قال القرطبي وانا تشدد الاعضاء على من فراكنا به لم يعثر
 بما فيه وجحد وخاضع فتشدد عليه جوارحه بسببانه

وخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحبسون يوم القيامة على افواهكم الغدام فاول ما يتكلم من الادمى فخذ وكفه قال
 القرطبي الغدام مصفاة الكوز والابريق قال اللبث قال ابو عبيدة يعنى انهم منعوا

من الكلام حتى تكلمت اعضاؤهم شبه ذلك بالفارم الذي يجعل على الابرلق وقال
سفيان فذا هم ان يؤخذ على السنن وهذا مثل
واخرج احمد والنسائي بسند جيد عن عقبه ابن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذ من الرجل الشمال
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعري قال يدعى المؤمن بالحساب يوم
القيامة فيعرض عليه رب عمله فيما بينه وبينه فيعرف فيقول نعم اى رب عملت عملت
فيغفر الله ذنوبه ويستتره منها فما على الارض خليفته يرى من تلك الذنوب شيئا
وتبده حسنة فودان الناس كلهم يروننا ويرون عبي الكافر والمنافق للحساب فيعرض
عليه رب عمله فيجده ويقول اى رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك مالم اعمل فيقول
له الملك اما علمت كذا فى يوم كذا فى مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك
ختم على فيه قال ابو موسى فافنى حسب اول ما تظن عنه فخذ له منى ثم على اليوم تختم على فوائده
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
يجى الكافر بعدا فنجده فاصم فيقول هو لا جبر انك بشم دون عليك فيقول كذبوا فيقول
اهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول اهلوا فيحلفوا ثم يصمتهم الله ويشتد عليهم السنن فيجدهم
واخرج الحاكم وصححه عن سيرة وكانت من المباحرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتسبيح والتكليم والتفليس والتغفلن اعنت بالانامل فانهم سؤلوا مستغفقا
باب شهادة الامكنة والارمنه وغير ذلك

قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارنا

واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله

بنع الایة یومئذ تحدث اخباراً قال اندرون ما اخباراً قالوا الله رسولہ علم قال
فان اخباراً ان تشهد علی کل عبد امۃ بما عمل علی ظہرہما تقول عمل کذا وکذا فی یوم کذا وکذا
فذلک اخبارنا ۝

وخرج الطبرانی عن ابی سبۃ الجری فی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تحفظوا من
فانما اکم وانہ لیس من احد عامل علیہا خیرا او شر الا وہی محجرة ۝

وخرج الطبرانی عن مجاہد فی قوله یومئذ تحدث اخباراً قال یحزان من بما عملوا علیہا
وخرج البخاری عن ابی سعید الخدری انہ قال لعبد الرحمن بن ابی صعصعة انی اراک
تحب الغنم والبادية فاذا کنت فی بادیتک او غنمک فاذا لا صلوة فارفع صوتک بالنداء
فانہ لا یسمع مد صوتک من ولا انس الا شہد لہ یوم القیامۃ ورواہ ابن خزيمة بلفظ
لا یسمعه شجر ولا مد ولا حجر ولا جن ولا انس الا شہد لہ ۝

وخرج سعید بن منصور فی سننہ عن ابن عمر انہ قال لعطاء اذن واسئد صوتک
فانہ لا یسمعک حجر ولا شجر ولا مد ولا انس الا شہد لک بدیوم القیامۃ ولا یسمعک شیطان الا
ولا نفیر حتی لا یسمع صوتک وانہم لا مد الناس اعنا قایوم القیامۃ ۝

وخرج ابو داود وابن خزيمة عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الموزن یغفر لہ ما
صوتہ ویشہد لہ کل رطب ویاہس ۝

وخرج الترمذی حسنہ والحاکم وصحیحہ وابن ماجہ واللفظ لہ عن ابن عباس قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیا نین ہذا یوم القیامۃ لا عینا یربہما ولا سنان یسئلہن بہ شہد لہن شیئ
وخرج احمد والحاکم عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یانی الرکن یوم القیامۃ اعظم من
ابی قیس لہ لسان وشفعان یحکم علی من استلمہ بالنبیۃ ۝

وخرج الحاكم عن أبي سعيد قال حينما مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل المطران يستقبل الحجر فقال علم أنك الحجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي يا أمير المؤمنين انه يضر وينفع قال ثم قلت قال بكتاب الله قال الله واذا ضربك من بني ادم من ظلموا ثم ذرناهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى خلق الله ادم ومسح على ظهره فقررهم بالثبوت الرب وانهم العبيد واخذهم بهم ومواثيقهم وكتب ذلك في ريق وكان لهذا الحجر عينا ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالتفت له ذلك الريق وقال اشهد لمن وافتك يوم القيامة والي اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالحجر الاسود لسان ذلن يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان عيشي تقوم ففتنهم فقالوا يا امير المؤمنين وخرج ابن المبارك عن عطاء الخراساني ما من عبد سجد سجدة في بقعة من بقاء الارض الا شهدت له يوم القيامة وكبت عليه يوم يموت .

قال

وخرج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من سجد في موضع عند شجرة او حجر شهد له يوم القيامة عن الله وخرج احمد في الزهد عن محمد بن علي كان يامر بببيت المال فيكنس ثم يفتح ثم يصل فيه رجاء ان يشهد له يوم القيامة انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

وخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم من يوم يأتي علي ابن ادم الايتاد يا ابن ادم انا خلقك جديدا وانا فيما تعمل غدا عليك شهيدا فاعمل في خير اشهد لك غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل مثل ذلك .

قال

وخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضر حلو ناعم صاحب لم يروى عن اعطى منه السكين ولا يستقيم و ابن السبيل وان من يأخذه بغير حق

ومأجبه

كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهود يوم القيامة
 وخرج أبو بصير عن طاوس قال يكاب يوم القيامة بالمال فيحتاجان فيقول صاحب
 المال للمال ليس قد جمعتك في يوم كذا في ساعة كذا فيقول له المال قضيت
 لي حاجة فأنفقته في كذا فيقول صاحب المال ان هذا الذي تعدد على حال او ثمن
 بما فيقول المال انا الذي حلت بينك وبين ان تصنع في ما امر الله
 وخرج الاصمعياني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى
 حفظته ذنوبه وانسى في ذلك جوارحه وماله من الاصل حتى يلقى الله يوم القيامة وليس
 عليه شهود من ذنب باب من سيدل الله سيئاته حسنا

وخرج مسلم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوني بالاصل يوم القيامة فيقال انظر
 عليه صفار ذنوبه فيعرض عليه صفارها ويخبا عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا او كذا او كذا
 وهو يقر بسنكرو وهو مشفق من الكبار ان تحي فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملتها حسنة
 فيقول ان لي ذنوبا لا اراها ههنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
 وخرج ابن ابي حاتم عن سلمان بن مهران قال لعلي بن ابي طالب يوم القيامة صحيفه فيقرها اعلاها فاذا سئلا
 فاذا كان يسوئته ينظر في اسفلها فاذا حسنته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي بدلت حسنا
 وخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم سئلتوا من السبابة قبل من هم قال الذين
 بدل الله سيئاتهم حسنات

باب قول تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 وخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال ليس يره ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا
 الا اراه الله اياه فلما الموت فميرج حسنة وسبابة فيبغض له من سيئاته ويحبب له من

واما الكافر فيرى حسنة وسبباً فيرد عليه حسنة ويعد بسبباً
 وخرج ابن المبارك عن زبير بن مسلم عن رجل قال يا رسول الله ليس احد يعمل
 مثقال ذرة خيراً الا اراه ولا يعمل مثقال ذرة شراً الا اراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول
 واسواتاه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم آمن الرجل

وخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من مؤمن يشاك سوءكم رضى الاسلام بحسب ما لا رضى ما خطن ياه يوم القيامة
 باب ما لا حساب فيه

اخرج احمد في الزهد واسبق في الشعب والنعيم عن الحسن بن صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلث لا يحاسب بين العبد ظل نفس لا تظلم به وكسرة شدة بها صلبة وثوب يواخي
 وخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما ظنوا ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا الصائم والمتحرر والمطابق سبيل الله
 باب ما يخفف الحسنة

اخرج الديلمي في المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلى الله عليه وسلم الرحم تهون على امر الحسنة
 يوم القيامة ثم تلى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
 ويخافون سوء الحساب

وخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
 من كن فيه حاسب الله حساباً سيئاً او اذله الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي
 من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك

وخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعت

ان تصح ونمسي ويس في قلبك غش لاصدا فعل فانه ايهون عليك في الحب
واخرج مسلم عن ابى هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس على معسر
لبسه عليه في الدنيا والاخرة ي

باب يكلم الله المنزى بالحجاب ولا ترجمان

قال الله تعالى في الكفار كلما انتم ممن هم بؤس فجوبون وقال فيهم ولا يعلمهم الله يومئذ
اخرج الشيخان عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله
يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب تحجب ولا ترجمان ترجم فيقول الم اوتاك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا انارا ونظير
عن يمينه فلا يرى الا انارا ونظير يمينه فلا يرى الا انارا فليستق احدكم النار
ولو بشر مرة وان لم يجد فيكلمه طيبة قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنار
محيط به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على الهدى او يروى عن روى النبي صلى الله عليه وسلم
اشين او يفصل بين متنازين او يحل مشكلا او يرفع غامضا او يدفع نائرا او يرفع غصبا
اخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في المعجم عن ابن مسعود رضي قال ما منكم من احد الا
سيكلم الله به كما يحلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول عدي ما غرك بي ما و اعلمت
فيما علمت وما و اجبت المسلمين

واخرج البزار عن بريد رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بين يديه
حجاب ولا ترجمان

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابى هريرة رضي قال يدني الله العبد منه يوم القيامة
ويضع عليه كنفه فيستره من الخلائق ويدفع اليه كتابه في ذلك يستر فيقول الله له

اقرئ كتابك فيم بالحسنة فيبيض لها وجه ويسر بها قلبه فيقول له اعرف يا
 فيقول نعم اى رب اعرف فيقول انى اعرف بها منك وقد قبلتها فمخرسا جدا فيقول
 ارفع راسك يا ادم وعدنى كتابك فيم بالحسنة فيسود لها وجه ويوصل منها قلبه
 فيقول الله له اعرف يا عبدى فيقول نعم اى رب اعرف فيقول انى اعرف بها منك
 قد غفرت لك فلا يزال يرحب به تقبل فمسجد وسبينة تغفر فمسجد ولا يرى الخلق من
 منه الا السجود حتى ينادى بعضهما بعضا طوبى لهذا العبد الذى لم يعص الله قط ولا يذنب
 قال فى فيما بينه وبين الله مما قد وقف عليه

وخرج السيفى عن ابي موسى رضى قال بوبى بالعبد يوم القياسه فيستره رب بينه و
 بين الناس فيرى خبرا فيقول قد قبلت ويرى شرا فيقول قد غفرت فيسجد لله
 والشكر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل شرا قط

وخرج الشيخان عن ابن عمر رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فى النجوى قال بدوا احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول علمت كذا وكذا
 فيقول نعم فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول انى سترنا عليك فى الدنيا
 وانا اغفر ما لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة تيمينه واما الكافر والمنافق فجناب
 به على رؤس الاشهاد بولاء الذين كذبوا على بهم الا لعنة الله على الكاذبين

الطائفة

قال القزطبي اختلف فى هذه الذنوب فقيل هى ما خطر بقلبه مما لم يكن فى وسعه
 بدخل تحت كسبه وعليه ابن جرير والنخاس وغير واحد جعلوا الحديث منفسر لقوله
 وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله على ان تصد غير منسوخة وقيل
 هى صفات غفرت باحتساب الكبائر وقيل هى الكبائر بينه وبين الله ومن العباد

وقيل هي ذنوب ثاب منها لما اخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب
ولكن لا يحصى ما من الصغيفة حتى يوقفه عليهما يوم القيامة وان ثاب منها
واخرج الديلمي في المجالسة عن اشعث بن سوار قال قلت للحسن اخبرني عن
العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر يغفر الله له قال نعم قلت بل نحو من كتابه قال وروى
ان يقفه عليهما ثم يسند عنه

واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئتم انباكم باول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة واول ما يقولون له قالوا
نعم قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم فيقول لم فيقولون جازا
عفوكم ورحمتك فيقول قد رحمتكم فلم تسمى

واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة بن زاهد قال ما من عبد يقرب الله يوم القيامة للحساب
الا قام من عنده الله بعفوه

واخرج ابن عساكر عن اوم ابن اياس قال ما من احد الا سيخلو به ليس منه وبينه زوجان
يقول عبس الله الم اكن رقيبا على قلبك اذا اشتبهت به ما لا يحل لك عبدي الم اكن
رقيبا على عينيك اذا نظرت بهما الى ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على سمعك
اذا انصت الى ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على يديك اذا بطشت بهما الى ما
لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على قدميك اذا سعت بهما الى ما لا يحل لك تخبت
من المخلوقين وكنت انا اهلون الناظرين اليك فيقول يا رب لتاخرني الى النار
اهلوني على من هذا النور فيقول له عبس هذا بيني وبينك مغفور لك قد سترت
عن المخلوقين اذ هو العبد الى الجنة

واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن عن الحسن قال اني اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال فقلت ورب الكعبة والاشيا
 وخرج البيهقي في شعبه بسند واه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ر
 قال قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال بخونا
 ورب الكعبة قال وكيف يا اعرابي قال ان الكريم اذا قد عفى عقال البيهقي
 ورواه من كلام سفیان الثوري وابي يوسف الزاهد

باب قول الله ان الذين يكفون ما انزل الله من الكتاب ويشترؤ
 به تمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلمهم الله يوم القيامة
 ولا يزكهم ولا يعذبهم ولا ينظرهم الا على فضل ما بالطريق يمنع منه ابن السجبل واصل
 اما لا يبايعه الا الدنيا فان اعطاه ما يريد وفيه لا والام يوفى له واصل يبايع رجلا
 بسبعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه واخذ ولم يعط بها

واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظرهم
 ولا يزكهم ولا يعذبهم ولا يسميهم الا على اذن من الله والمنفق سبعة بالحلف الكاذب
 وخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم
 ولا يعذبهم الا على اذن من الله والمنفق سبعة بالحلف الكاذب
 ولا يسميهم الا على اذن من الله والمنفق سبعة بالحلف الكاذب

واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكروا له وقد عرفه حجاب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشياء

وأخرج أحمد والطبراني بسند جيد عن معاوية بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولي من أمر الناس شيئا فاجتنب من أدنى الضعيف والحاجة اجتنب الله عنه يوم القيامة
 وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم وصححه من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي
 عنه الحساب يكلم الله الموتى من غير ترجمان أكرامهم ولا يحكم الكفار بل يحاسبهم ملائكة
 البائنة لهم وميسرة عن أهل الكرامات

باب من نوقش في الحساب هللك

أخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من نوقش الحساب عذب فقلت ليس الله يقول فسوف يحاسب باليسير قال ليس
 ذلك الحسب ولكن ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب
 وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض
 صلواته اللهم حسبي حسابا باليسير أفلا أظن فقلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال
 أن ينظر في كتابه فيجاءه من نوقش الحساب يا عائشة هللك وكلما يصيب الموتى
 يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها

وأخرج الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو المطالبة بالجيليل والحفير وترك المسامحة

وأخرج البرز والطيبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هللك
 وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحاسب أحدكم يوم القيامة فيغفر له يرضى المسلم
 عمله في قبره ويقول الله فيؤمنه لا يسأل عن دينه انس ولا جان يعرف الجحيم ولا يسألهم
 وأخرج الطبراني عن عتبة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا هجر على وجهه من يوم ولد

الى ان يموت بر باني مرضات الله لحفوه يوم القيامة ٥
 وخرج ابن المبارك في الزهد واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حنسيه رفته لوان عبد ابر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت
 بر باني طاعة الله لحفوه ذلك اليوم ولو دانه روكما يردا ومن الاجر والثواب
 وخرج احمد في الزهد عن ابي الجعد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي الضعفين فلا يحسبوا
 بانفسهم ولا يتكلموا على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي النسيب للحساب واقيم عليه عدلي
 الا عذبه من غير ان اعظمه ٥

وخرج ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى نبي اسرائيل
 قل لاهل طاعتي من اممك ان لا يتكلموا على اعمالهم فاني لا اخاص عبد احسن يوم القيا
 امه ان اعذبه الا عذبه وقل لاهل معصيتي من اممك لا يلفوا بايديهم فاني اغفر الذنوب
 العظيمة ولا ابالي ٥

وخرج الطبراني عن واثلثة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت الله يقول يوم القيامة
 لا اؤنب له فيقول له باي الامر من احب اليك ان اجزيك بعلمك او بنعمتي عندك
 قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبادي بنعمة من نعمتي فما ينبغي له حسنة
 الا استغرق فيها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك ٥

وخرج الهزار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم ثلثة دواب من فيه
 العمل الصالح ودواب من فيه ذنوبه ودواب من الله عليه فيقول الله لا صغر نعمة
 في دواب النعم خذي ثمنك من عمل الصالح فتستوعب عمل الصالح فتقول وعزتك
 ما استوفيت وتبقى الذنوب ولهم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان تم

عبد قال يا عبدى قد ضاعفت لك شأناك تجاوزت عن سبائكك وهبت لعمري
 وخرج الطيراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال لا اله الا الله كان له بها عيشة الله ومن قال سبحان الله كسبه له مائة الف سنة
 فقال رجل يا رسول الله كيف تلك بعد هذا قال الذي نفسي بيدك ان اصل ليحيى يوم
 القيامة يعمل لوضع على جبل لا ثقله فتقوم له نعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لو لا
 ما يفيض الله من رحمته

خرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان عبد الله من عباده وعبد الله خمسمائة سنة على
 راس جبل في البحر عرضة ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والمجر محيط به اربعة الاف فرسخ
 من كل ناحية وخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بآء عذبة يستنقع في اصل جبل
 وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة يستعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء
 واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام للصلاة فسال به عند وقت الاصل ان يفيضه ساجدا
 ولا يجعل للارض ولا شئ يفسد عليه سبيلا حتى يبعثه ويوبى جده ففعل فمحن ثم عليه
 اذا سبطنا واذا عرجنا فتجد في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله
 فيقول الله ادخلوا عبدي الجنة فيقول بل اعلى فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي
 فيقول بل اعلى فيقول الله قاسموا عبدى بنعمتي عليه وبعده فتوجه نعمة البقرة طلت
 بعباده خمسمائة سنة والقيت نعمة الفضل عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجرا
 النار فينادي ربى برحمتك ادخلنى الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول عبد
 من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعباده خمسمائة سنة

فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جمل وسط الجنة واخرج لك الماء العذب
من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالت ان يقضيك
ساجدا ففعل فيقول انت يارب قال فذلك جرمي وجرمى ادخلك الجنة ادخلوا
عبيد الجنة فسمع العبد كنت فادخل الجنة قال جبرئيل ان الاشياء برحمة الله
اورده المنذر في التزغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم وتعقب الذهبي في محققه
المستدرك فقال انه ضعيف

اخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن تحبى احد
منكم عمدا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمد في الله برحمته منه ففضل
اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سعد وداود قاربوا البشر وافان
لا يدخل الجنة احد اعمد قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمد في الله
بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل احد منكم الجنة ولا يخرج من النار
ولا انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث ابى سعيد الخدري اخرج احمد و
ابو موسى وشرىك بن طربن اخرجهما البزار وشرىك بن طربن واسامة بن شريك
وسعيد بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وحبيب بن الالبان على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة
متفاوتة بحسب نفعها واولاها اصل واولها واولها فيها بقصص الله ورحمة
وهو معنى الحديث وبيد هذا ما اخرج بهما في الزهد عن ابن مسعود قال تجاوزنا
الاصراط بعفو الله وندخلون الجنة برحمة الله ونقتسمون المنازل باعمالكم
اخرج ابو نعيم عن عون بن عيسى الله مثله

وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في
دعاء ربه اجزني بعمل فأت فدخل الجنة فكان فيها سبعين عاما فلما وقفت له
أخرج فعد استوفيت عملي فقلب امرؤ أي شيء كان في الدنيا أو ثمن في نفسه فلم يدر
شيئا أو ثمن في نفسه من دعاء الله والرغبة إليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعك
وانا في الدنيا وانت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتي في الجنة يا

تنبيهه أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا يجاسب رجل يوم
القيامة الا دخل الجنة قال الحافظ ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث السابقة
قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة لان المراد وان قضى عليه
بالتعذيب لا بد من دخول الجنة فالحد بنان معاني المرء من لسان الكافر الذي يحمله
في النار لا يجاسب

أخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القادر ينصب له لواء
يوم القيامة يقال هذا غدر فلان ابن فلان يا

وأخرج الطيالسي وابن ماجه عن عمرو بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا من الرجل الرجل
على دمه ثم قتله فانه بكل لواء غدر يوم القيامة قال القرطبي هذا يدل على ان في الآخرة
للعناس الوية فمنها الوية الخزية فضيحة ومنها الوية حمدة وشرف وثنا قال صلى الله عليه وسلم
لو اؤاخذ بيدي ويري لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرؤ القيس صاحب لواء الشراء اني ان فعلت هذا من كان اماما في امر اساقية حوز
به فله لواء يعرف به خيرا كان او شرا وقد يجوز ان يكون للمصالحين الوية يعرفون بها
تمو بها هم واكلالهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا انهم

قلت يورين ما اخرج الاله من طريق ذهب بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوعا بنادي مناد يوم القيامة اين اولوا الالباب قالوا اي اولى الالباب نبيهم
قال الذين يذكرون الله فيما ما وقعوا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
عقد لهم لواء فاتح القوم لواءهم وقال لهم ادخلوا الجنة خالد بن

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عفير بن سلامة قال الفقير المتعفف
يرفع له راية الغنى يوم القيامة تسير بين يديه حتى تدخل الجنة
واخرج الديلمي في المجالسة عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لا كل الربوا
خذ سلاحك للحرب.

واخرج الطبراني بسند حسن عن معاوية بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد يقوم في الدنيا مقام شجرة وديار الا سمح به يوم القيامة على رؤس الخلائق
واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيامة
حتى يقول يا رب لا رسالك بي الى النار امير على مما اتقى وانه يعلم ما فيها شدة بعدة
واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون الله عليه
واخرج الهزار والطبراني عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ستر الله على عبده ذنبا في
الدنيا فغيره به يوم القيامة.

واخرج الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عبد ذنبا الا ستر عليه في الآخرة قال الغزالي هذا في المؤمن ستر على الناس
عيوبهم واختم في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مسكوك الناس ولم يذكرهم
في غيبتهم بما يكرهون فهذا احد ارباب الجارية بمسألة يوم القيامة

وقد اخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيامة

واخرج الطبراني عن علقمة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة
 فسترها ستر الله عليه يوم القيامة

واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن امر
 الناس اقال الله عورته يوم القيامة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة
 وخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
 عثرة مسلم اقاله الله يوم القيامة تنبيه

قال القطبي ثبت ان السؤال للجن كالكلام في قوله تعالى يا معشر الجن ان
 لم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل بل يلقى الكافر به فياكره قلنا نعم للاحادث
 السابقة في باب شتم الاعضاء ولقوله تعالى فاستلكن الذين ارسلا اليهم ولستلكن
 المسلمين وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اولئك يعرضون على ربهم وعرضوا
 ربك صفا الاثنين ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وليستلكن يوم القيامة عما
 كانوا يفترون قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون بيما هم فيؤخذ بالنواصي والالام
 وحديث يخرج عن النار فاجواب ان ذلك في فرعين من الكفار فان من
 المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب فكل ذلك من الكفار من هو اقرب الى غضبه تعالى
 فيجعل به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيؤخذ لا يسئل عن ذنبه اسئل لاجل
 ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما نقل من ايات السؤال الاحاديث وكذا قوله
 ولا يفتنون الله صديقا يخالف قوله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث السابقة في تهم

وشماق الاعضاء عليهم فاجواب ما قاله ابن عباس رض ان في القيامة مواطن
ففي مواطن يسئلون وفي بعضها لا يسئلون وفي مواطن يكتمون وفي مواطن لا
يكتمون او السؤال مثبت سوال التعقيب والمنفى سوال المعذرة واقامة الحجّة
قال وكذا ما ورد من قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وصميا وكم كان الصم
والبكم ايضا وكونهم يسئلون ويحييون ويحجرون ويلومون اعضاؤهم قال في المصطلح
ان لهم احوالا خمسة الاولى حال لبعث من القبور والثانية حال السوق الى موضع الحساب
والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال السوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقام
فيها ففي الثلثة الاول يكونون كاملي الخواص والخواج وفي الرابعة يسئلون السمع
والبصر والنطق للآية السابقة واما الخامسة فلها بدو ومال ففي بدوها ترد الخواص
اليهم ليس اهدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو تكبر
ازدقوا على النار فقالوا الآية وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من
طرف خفي كلما دخلت امة لعنت اختها الآية كلما التقى فيها فوج سالتم خرنمتهما الآية
فنادوا يا مالك ليقض الآية الى غير ذلك من الايات الى ان يقال لهم خسوا فيها ولا تكلمون
فجسئ بسبلو حواسهم انتهى قلت هذا الجواب عن ابن عباس رض في الجميع
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رض ان رجلا سأل فقال
اريت قوله ونحشرهم يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيامة فيه حالان
يكونون في حال زرقا وفي حال عميا

واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس رض ان رجلا قال له اني اجد في القرآن اشياء
تختلف على قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولايتا لول هو قوله فاقبل بعضهم على بعض

يسألون فقال ولا يكتفون اسد حديثا وقوله واسد ربنا ما كنا مشركين فحدثكموا
 فقال اما قوله واسد ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان اسد يغفر لاهل
 الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحد المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا واسد
 ربنا ما كنا مشركين فحتم اسد على افواههم ونكمت ايديهم واجلهم بما كانوا يعملون
 فعند ذلك بود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكتفون اسد
 حديثا واما قوله فلا انساب بينهم فيؤسذ ولايتساؤلون فانه نفخ في الصور
 فصعق من في السما ومن في الارض الا من شاء واسد فلا انساب بينهم عند ذلك
 ولايتساؤلون ونفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقبل بعضهم على بعض تباهوا
 وخرج الحاكم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الارزق سأل عن قوله
 هذا يوم لا يبطلون وقبل بعضهم على بعض تباهوا وما يوم افراوا كتابه قال
 ليس اسد قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى قال
 لكل مقدار يوم من هذه الايام كونا من الاكوان

ورخرج البيهقي عن طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيؤسذ لا يسأل عن
 ذنبه السن ولا جان قال لا يسألهم بل علمتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول
 لم علمتم كذا وكذا فانفخ قال لنفخ في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم
 وكذا لك اطفال المؤمنين وعشرة المبشرة بالجنة بذات في حساب المناقشة واما
 حساب العرض فلانبياء وصحابة وهوان يقال فعلت كذا وعفوت عنك حساب
 المناقشة ان يقال لم فعلت كذا

ورخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا وى الا انى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت
اكرمكم اتقاكم فابتم الا ان تقولوا فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبة وارضع نسبكم
ابن المنقون

وخرج في المجاسة عن الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيامة رجل من ضلالة
فاتبع عليه ورجل سئ الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه
وخرج حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يوتى يوم القيامة ثمانية نفر
اصطحبوا اصطحبوا في الله وانا خوافيه فقير وغنى فيوخذ للغنى فضل عمل مما كان يصنع في
ماله فرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب لم رفعت على وانا اصطحبنا فيك عملنا لك
فيقول له فضل ما صنع في مال فيقول يا رب لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول
صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه وروي بربض صحيح فيرفع الصحيح بفضل عمله فيقول
المرضى لم رفعت على فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو صحنتي لعلمت
كما عمل فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه وروي بربض صحيح فيقول يا رب لم رفعت
وروي بحسن الخلق وسئ الخلق فيرفع الحسن الخلق على السئ الخلق فيقول يا رب لم رفعت
وانما اصطحبنا فيك وعلمت فيقول بحسن خلقه فلا يجده جوابا

باب الميزان

قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
منقال جنة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن يومئذ الحق
الائسرين وقال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية الآية
خرج البيهقي في المبعوث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث سوان

عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله و
بالحجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره
قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت

وخرج الحاكم في المستدرک وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فليوزن فيه السموات والارض لوسع فتقول
الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك
ما عبادناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من يجيز
على هذا فيقول من شئت من خلقي فتقول سبحانك ما عبادناك حق عبادتك
وخرج ابو الشيخ ابن جبان في تفسيره من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس
قال الميزان له لسان وكفتان

وخرج ابن المبارك في الزهد والاجر في الشريعة عن سلمان موقوفا
وخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابى الدنيا عن حذيفة قال صاحب الموازين
يوم القيامة جبرئيل عليه السلام

وخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيامة فممن كانت
حسناته اكثر من سيئاته بواحد دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته
بواحد دخل النار قال وان الميزان يخف بمشقال ذرة حبه ويرجح ومن استوفى

حسناته وسببائه كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط

وخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يوتى بسببنا العبد حسناته فيقضى بعضها ببعض فان

بغت حسنة واحسن وسع العدله في الجنة
 وخرج ابن ابى الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب قال كان ظاهره
 ارجح من باطنه خفت ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره نقل ميزانه يوم القيامة
 وخرج ابن مردويه في تفسيره عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله
 كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا ربنا من تزن بهذا قال ازن به من شئت
 وخلق الله الصراط كحد سيف فقالت الملائكة يا رب من تميز على هذا قال اجز عليه من شئت
 وخرج البزار واهب في التبعث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 فيوقف بين كفتي الميزان وبكل به ملك فان نقل ميزانه نادى الملك بصوت سمع الخلق
 سعد فلان سعد لا يبقى بعد ما ابدوا ان خفت ميزانه نادى الملك بصوت سمع الخلق
 شقي فلان شقاؤه لا يسعد بعد ما ابدوا

وخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يا ابن سبأ انك يوم القيامة الى الميزان فتجاءل
 عنده اشد الجلال

وخرج البيهقي بلفظ للناس عن الميزان نجاء الى زحام
 وخرج احمد في الزهد عن طريق رباح بن زبد عن ابى الجراح عن رجل يقال له حازم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما وزن
 اعمال بني ادم كلها الا البكاء فان الله لطيف بالدمعة يجوز من نيران جهنم
 وخرج البيهقي عن مسلم بن ابي رقا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغردت عين بما ساء الا
 الله ساء له الجبد على النار ولا سالت قطرة على خد ما فیر من ذلك الوجه قفروا ولا ذل
 ولو ان باكيها بكى في امه من الالم لرحموا وما من شيء الا له مقدار وميزان الا الذمعة فانها

يطغى بها بحار من النار.

وخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه قال إنما يوزن من الأعمال خواتمها وإذا أراد الله بعبد شراً ختم له بخير عمله وإذا أراد الله لعبده شراً ختم له بشراً عمله.

وخرج البيهقي في شعب الأيمان عن طريق السكافي عن أبي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنة والسبئية فتوضع في الحسنات في حسن صون فتوضع في كفة الميزان فتشقل على السيئات فتوضع في الجحنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فينبطون إلى الجنة فيعرف منازله بعدد ولون السبئية فتوضع في الميزان فتخف والبطل خفيف فتطرح في جهنم إلى منازله ويقال له الحق بعملك إلى النار فيأتي إلى النار فيعرف منازله بعدد وما أعد الله فيها من العذاب قال ابن عباس فهم يعرف منازلهم في الجنة يعلم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين إلى منازلهم.

وخرج الترمذي وحسنه البيهقي عن انس بن مالك قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع في يوم القيامة فقال أنا فاعل فقلت يا رسول الله فإني أطلبك قال طلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند المحوض فإني لا أخطئ بين ثلث الموانئ قلت هذا الحديث يدل على أن الميزان على الصراط كما سيجي وعلى أن المحوض ليس قبل الصراط بل بعده وبعد الميزان.

وخرج الحاكم والبيهقي والابري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل تذكر أن ألكم يوم القيامة قال أما في ثلث مواضع فلا يذكر أحد أحد حيث يوضع الميزان.

حتى يعلم ميزانه او يحفظ حيث تطاير الكتب حتى يعلم اين يقع كتابه في ميزانه
في شماله او من وراره ظهره وحيث يوضع الصراط حتى يعلم انه يجاوز ولا يجاوز

وخرج الاجري عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب جيبه يوم
قال اما عند ثلث فلا واما حين يخرج عنك من النار فيقول ذلك العنق وكلت ثلثه
وكلت بالذي ادعى مع الله اليها اخره وكلت بكل جبار عنيد وكل منكر لا يؤمن
بيوم الحساب فلا

عند الميزان حتى يعلم
او يحفظ فلا واما عند
الكتب حتى يوفي كتابه
بميزانه او يشاله فلا

وخرج الشيخان عن ابى هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما في الرجل
العظيم السمين يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عنده جناح بعوضة ثم فرغ
فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا

وخرج ابو نعيم عن عبيد بن عمير قال بوتي بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع
في الميزان فلا يزن عنده جناح بعوضة ثم قرأ فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا

وخرج ابو نعيم والاجري عن عبيد بن عمير في قوله لكما مثل قال هو القوي الشدي
الاكل والشرب يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع للمكين او لك سبعين الفضة واحدة في النار

وخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها
في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيقطع بحساب ما عمل بها في الدنيا
حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزي بها

وخرج ابو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الحفي الذي لا

الحفظة يسعون منه اذا كان يوم القيامة وجميع الله الخلائق لحسابهم وجاهت
الحفظة بهم فخطوا او كتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي من شيء فيقولون ما تركنا شيئا

ما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله عز وجل لا تعلم
وانا اجر يك به وهو الذكر الخفي

وخرج البزار والطبراني في الاوسط والدارقطني والاصمعي في الترغيب والترهيب عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة بصحفة مختمة فتنصب بين يدي
الله فيقول الله القوا هذه وقبلوا هذه فيقول الملائكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل يقول
الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهي واذا قبل اليوم الا ما ينبغي به وجهي

وخرج ابن مند في التوحيد عن ثمر بن عطاء قال يوتي بالرحل يوم القيامة للحنان
وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول رب العزة تبارك وتعالى صليت
يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله الا انا الى الدين الخالص وصمت يوم كذا
وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله الا انا الى الدين الخالص فلا يزال يحج شيا بعد
شي حتى تبقى صحيفته ما فيها شي فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمل فضيلة
وخرج ابن جرير والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد بن ابي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة
ينادي مناد من كان اشرك في عمله احد فلم يطلب ثوابه من عنده فان الله غني
الشركاء عن الشرك به

وخرج الاصمعي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجمع الاولين
والآخرين بصبغ واحد سيفقههم البصر وسميعهم الاعمى فيقول انا خير شريك في كل عمل كان
عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا اوعه اليوم لشركي ولا قبل اليوم الا خالصا
وخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الشرك الا صغر

قالوا وما الشرك الا صغر قال الربا، يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا اهل نصيبون عندهم خيرا
 وخرج احمد بسند جيد وابن ابى الدنيا في الزهد عن محمود بن بسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغر قبل وما الشرك الا صغر قال الربا يقول الله اذا جرى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين تراؤن في الدنيا انظروا اهل تجردون عندهم خيرا.

وخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال من رآيا بشي من عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل يعني عنك شيئا.

باب الاعمال الموجبة ثقل الميزان

اخرج البخاري وسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 وخرج مسلم عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور يشطر الايمان والمحمد تلاء الميزان كجو

وخرج ابن عساكر من حديث ابى هريرة رضي الله عنه مثله
 وخرج البزار والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال امر كما بلا الله الا الله فان السموات والارض ما بينهما لو وضعت في الكفة الميزان ووضعت لاله الا الله في الكفة الا الله كانت ارجح منهما

وخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله

قال وكل عبادك يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات لسبع وعام ثم من الارض
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله .

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمي نفسي بيده
لوجي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعت في كفة
الميزان ووضعت شمادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن

واخرج الترمذي وابن ماجه وابن جبان والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤس الخلائق فتشمله
تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتكبر من هذا شيئا اظلمك كسبتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذرا حسنة فيهاب الرجل فيقول
لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة
فيها اثمد ان لا اله الا الله واثمد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه بطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تعلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء

واخرج احمد بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة
فيوني بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصى عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الي
النار فاذا ادبر به اذا بصالح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا الا تعجلوا فانه قد بقي له يوم
بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان .

واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن جبان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شيء الثقل في الميزان من خلق حسن .

وخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لآخره
المومن حاجته كنت واقفا عنه ميزانه فان رجح والاشفت

وخرج البزار والطبراني والبيهقي وابن ابى الدنيا والبيهقي بسند حسن عن السرخسي عنه
قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر لا ادلك على خصلتين هما خفيقان على الله
وتقيتان على الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما

وخرج الطبراني الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على
وخرج ابن المبارك عن حماد بن ابى سليمان قال يحيى رجل يوم القيامة فبرى عمله
محقر فيهما هو كذا لك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم
الناس من الخبز فوث بعدك فاجزت فيه

وخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسانا في سبيل الله
ايما ما قصد بقا بوعده كان شيعه ورية وروثه وبلوله في ميزانه يوم القيامة
وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع جنفا
يوضع في ميزانه قيراطان مثل احدهما

وخرج الطبراني عن جابر
عن ابن عمر رضي الله عنهما
فرسانا في سبيل الله
وروثه في ميزانه يوم
القيامة

وخرج ابن ابى الدنيا والنسائي في الاعلام بفضيل صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر
قال ان لادم من الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان خضران كالحلقة
سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر من ينطلق به من ولده الى النار
فبينما ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امته محمد صلى الله عليه وسلم فينطلق به الى النار فينادي ادم
يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابو البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار

فأشدد الميزر وابعث في اثر الملائكة فاقول يا رسل ربى قفوا فيقولون نحن الغلاظ
 الشداد الذي لا نعصى الله ما امرنا ولا نفعل ما نؤمر فاذا ايسل النبي صلى الله عليه وسلم
 قبض على بحينة بين ايسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول يا رب قد وعدتني
 ان لا تخزيني في امي فياتي السداد من عند العرش اطبعوا محمد او ردوا هذا العبد
 الى المقام فاخرج من خرتى بطاقة بيضاء كالاعلمة فالتقيا في كفة الميزان اليميني وانا
 اقول بسم فخرج الحسنات على ايسيات فينادى سعد وسعد جرح وثقلت موازينه
 اطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربى قفوا حتى اسئل هذا العبد الكريم على ربه فيقول
 يا بى انت وامى ما احسن وجهك وحسن خلقك من انت فقد اقلنتى عثرنى وجرمت
 عبرة فيقول انا نبك محمد و هذه صلاتك التي تصلى على وافتك ارحم ما تكون اليها
 وخرج ابو داود والترمذى وصححه النسائى وابن جبان عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مؤمن الا دخل الجنة هما يسير من
 يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل صلاة عشرة أو تكبر عشرة اذ لك خمسون ومائة باللسان
 والالف وخمسة في الميزان وكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعة ومحمد ثلثا وثلاثين وسبح ثلثا
 وثلاثين فذلك مائة في اللسان والالف في الميزان واكبر ثلثا في اليوم والليلتين خمسمائة
 وخرج النسائى والحاكم وصححه عن ابى سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد خمسين سجدة
 في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وحده والحمد لله والولاء الصالح يتوفى في الجنة
 وخرج مشد الامام احمد من حديث ابى امامة والبزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط
 من حديث سفينة ولفظه وفرط صالح يفرط الرجل وهو اعلم من الولد
 وخرج الطبراني عن ابى امامة الباهلي انه سجد ثلثا وسبح وكبر ثلثا ثم قال خفيفتان

و محمد عشر

على الله تفيلت في الميسرة ان يصعد الى الرحمن .
 وخرج ابن ماجة وابنهقي بسند صحيح عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا .
 وخرج البيهقي بسند لا بأس به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار .
 وخرج الاصبهني عن ابى الدرداء قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذ من الاستغفار
 قال الاصبهني النبذ الشئ السيرة .
 وخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال سميت في صحيفه موسى بن جبر من ان يسير حبال الدنيا
 وخرج الاصبهني بسند لا بأس به بعض الحفاظ فيما قال المنذرى عن علي بن ابي حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لفاطمة رضى الله عنها فاشهدى صحنك فان لك باول فطرة تقطر من دمها مغفرة
 لكل ذنب اما ان يجا بهما ولحمها فبوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال ابو حمزة
 يا رسول الله هذا ل محمد خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير اذ اهل محمد والمسلمين عامة
 قال اهل محمد والمسلمين عامة .

وخرج احمد في الزهد عن معيث بن يحيى وابنه في زوائد عن مسروق قال تعبد الله
 في صومعة ستين سنة ففطر يوما في غيب سماء فقال لو نزلت فاني لا ارى احدا
 فشربت من الماء وتوضأت ورجعت الى مكانى فنزل فعرضت له امرأة فتكشفت لي
 فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران بغتسل فيه وادركه الموت
 وهو على تلك الحال ومرت سائل فاوحى اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كساء
 فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة فوجه الزنا فوضع الرغيف في عجل

فغفر له ولفظ مغيث فحي العمل ستين سنة فوضع في كفة حتى بخطيئة فوضعت في
 كفة فرجحت بجاء حتى جى بالرخيف فوضع مع عماله فرجج بخطيئته واخرجه السهفي
 عن ابن مسعود موقوفا واخرجه ابن جبان في صحيحه من حديث ابى ثور مرفوعا
 واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من توفى نفسه بثوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو أفضل لان الوضوء
 يوزن يوم القيامة مع سائر الاعمال

واخرج ابن ابى شيبه في لمصنف عن سعيد بن مسيب انه ذكره المنديل بعد
 الوضوء وقال هو يوزن .

واخرج ابو يعلى وابن جبان عن عمرو بن حريث ان رسول الله قال ما خفت
 عن خادمك كان لك اجره في موازينك

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمى الحجار ما لنا فيه قال
 تجد ذلك عند ربك اجمع ما تكون اليه

واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب الخطيب الخطيب يوم ناقة في سبيل الله
 فاردت اشترى من سلمة فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاقي يوم القيامة
 هي واولادها جميعا في ميزانك

واخرج الحاكم عن ابى زهير عن الانماري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعة قال
 اللهم اغفر لي واخس شيطاني وفك رثائي وثقل ميزاني وجعلوني في الدار الاعلى
 واخرج ابن عبد البر في فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجابى بعمل الرجل
 فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فينصف فيجايشي مثل الغمام فيوضع في كفة ميزانه

فخرج فيقال له اترى ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تفعله الناس
 وخرج المراهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوزن يوم القيامة مداد العلماء ووداد العلماء وقياسهم مداد العلماء على دماء الشهداء
 وخرج الديلمي مشد من حديث ابن عمر

وخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان خمسة ميزانه يوم القيامة
 وخرج ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن معاذ قال لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه
 ويوم حشره ميزانه

وخرج الديلمي في المجالسة عن سفیان النوري قال لا تعد بمن رعاياك يوم بارئ
 يوم القيامة الى النار فيقال هذا عياله اكلوا حسنة
 وخرج الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام انه محمد انقل الناس في
 الميزان زلت استنتم بكلمة نقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله

وخرج حميد بن زنجويه عن كبير بن عبد الله قال راى لامرأة اتى بها الى كفة الميزان وضعت
 فيه ووضعت في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثله هذا
 فقل قيل انه توفي لما اشئ عشر من الولد فكانت تكتم الرزقة وترد العبرة

فصل اختلف بل يخفى الميزان بالمؤمنين ام توزن اعمال الكفار ايضا
 واستدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا و اجاب القائلون بالناس
 من انه مجاز من عدم الاعتداد بهم وقد قال الله ومن خفت موازينه فاولئك الذين
 خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن آياتي
 نتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقال القرطبي الميزان لا تكون في حق كل واحد

فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يجعل به الى النار
 بغير حساب وهم المذكورون في قوله يعرف المحرمون لسياهم الاية وهذا الذي
 قاله القرطبي حسن كجميع بين القولين واللاتين فالفرق بين الذين يجعل بهم هم الذين
 لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان قلت وكثير من تخص الكفار
 المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يقولون في مسليهم واهل الكتاب الذين
 لم يبدلوا بعد لحوق كل امته بما كانت تعبد كما تقدم في احاديث البخاري وثقفي هذه الامه
 فيها منافقوها وقال الغزالي اسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع
 لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة بهن براءة فلان ابن فلان
 وخرج الاصبها عن النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
 يوم القيامة فيوتى باهل الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصيام
 فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى
 باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
 لهم ديوان ويصعب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا
 تفرض اجسامهم بالمقايض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوتى
 الصابرون اجرهم بغير حساب .

وخرج الطبراني والبخاري بسند جيد لا باس به عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوتى بالشهيد يوم القيامة فينصب له ثمن يوتى بالمنصف فينصب له حساب
 ثم يوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصعب عليهم الاجر صبا
 حتى ان اهل العافية يتمنون في الموقف ان اجسامهم قضت في المقايض من حسن

من حسن ثواب الله لهم.

وخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤد أهل العافية يوم القيامة هل يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم فُرِضت بالمقاييس
وخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤد أهل البلاء يوم القيامة حينئذ الثواب
لو أن جلودهم كانت تُقَرَضُ بالمقاييس. قال القرطبي فإن قيل إذا وزن عمل
الكافر ما يقابله في الكفة الأخرى قلت ما كان منه من صلاة أو حرام أو فعل البر
ونحو ذلك بميزان الكفر إذا قايها رج عليها. قلت وإذا خصصنا ذلك بالمقاييس
كما ظهر لي اتجه لأن للمنافق أعمالا صالحة من صلوة وحج وغزو وغيره ياء وأطهار للإسلام
غير قاصدها وجه الله فتوزن وتخف في الميزان قال النسفي في بحر الكلام فإن
قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قال لكل إنسان ميزان على حدة أو لأن الجمع يذكر ويراد
به الواحد كقوله تعالى فنادته الملائكة وهو جبرئيل ويا أيها الرسل كلوا من الطيبات
والمراد محمد فإن قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل توزن
صحيفة حسنة وصحيفة سيئة وقيل بحسب العمل ويوزن قال النسفي ثم إن كان
لا يوزن لأنه ليس له ضد يوضع في كفة أخرى لأن ضده الكفر والإيمان والكفر لا يكون
في الألف الواحد انتهى والقول الثاني هو الصحيح إن صح أنف هي التي توزن
كما دل عليه حديث البطاقة وصححه ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماءنا
إن نفس الآخرة ثلث طبقات متقنون لكبائرهم ومخطئون وهم الذين يوافقون
بالفواحش والكبائر وكفار فآل متقنون نوضع حسنتهم في الكفة النيرة وصغارهم في
الكفة الآخرة فلا يجعل الله تلك الصغار وزنا وتنقل الكفة النيرة حتى ترتفع وترفع

ارتفاع الفاعل الخالي والمخلطون توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسينتم
 في الكفة المظلمة فتكون الكبراء أثقل فان كانت الحسنة أثقل دخل الجنة أو السين
 أثقل ففي المشيئة وأما ما كان من أصحاب الاعراف هذا إذا كانت الكبراء
 فيما بينه وبين الله فان كان عليه تبعات فنقص من ثواب حسناته بقدر ما كان
 لم توف زيارته من أوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال أحمد بن حنبل سبعت الله
 الناس يوم القيامة ثلث فرق فرقة أغنياء بالأعمال الصالحة وفرقة أغنياء بغير
 فقراء مفلس بالثبوت قال سفيان الثوري أنك إن تلقى الله بسبعين ذنباً منك
 وبسبعين أهون عليك من أن تلهو بذب واحد فيما بينك وبين العباد وأما الكفار
 فيوضع كفرهم وأوزارهم في الكفة المظلمة والنكاحات لهم أعمال بر وضعت في الأخرى
 فكلما تقادما قال وإنما يوزن عمل المتقي لأجل فضله والكافر الخزيه وذلك قال توزن
 أعمال الحسن كما توزن أعمال الناس قال وذكر الحكيم الترمذي أن شهادة النوح
 لا توزن لأن من شأن الميزان أن يوضع في كفة شيء وفي الأخرى ضده والايان
 لا يوجد ضده من المؤمنين حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال أما الشهادة المذكورة
 في حديث البطاقة قالوا المراد بها نطق العبد بالله لا الله بعد ما من فان النطق بها
 بعد صدق الايمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد في حديث واسع
 السينة حسنة تحمها قيل يا رسول الله أمن حسنة لا اله الا الله قال نعم هي اعظم
 الحسنات اخرجها البيهقي وغيره .

باب قول تعالى يوم تبدل الوجوه والوجوه
 اخرج ابن ابي حاتم والاكافي عن ابن عباس في هذه الآية قال تبديل وجوه أهل السنة

والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والضلالة
 وخرج الخطيب في الرواة عن لك الدلمي عن حديث ابن عمر مرفوعا
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب في الآية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال للذين
 اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فهو ايمان الذين كان في صلب آدم عليه السلام
 حيث كانوا امنه وادفع واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على الايمان
 وخلصوا فيسبض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته
 وخرج الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين
 بمحمد فلما بعث الله كفووا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم
 وخرج اسناد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقه
 اعينهم قال القزطبي الاحاديث والذ على ان اهل الكبار من اهل التوحيد لا تسود
 لهم وجوه ولا تزرق لهم عيون ولا يظنون وان ذلك خاص بالكفار
 وخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول
 لا اله الا الله مائة مرة الا بعث الله يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر
 وخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة
 وخرج الطبراني في الاوسط بسند عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصيبة
 تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه

وخرج ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تناس
 من اني يوم القيامة نورهم كضوء الشمس قلنا من اولئك يا رسول الله قال فقراء
 المهاجرين الذين ينفقون بهم المكان يموت احدهم وحاجة في صدره يحترق من اقطار الارض

وخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختم الله به نجاته الشهاد له نور يوم القيامة لونه مثل الزعفران وريحته مثل المسك يبعث به الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهادة

وخرج ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنفقوا الشيب في نور يوم القيامة وخرج الرضا عن حماد بن عمار عن ابن عمر بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبته في الاسلام كانت له نور يوم القيامة واخرجه ابو داود والترمذي ابنا من حديث ابن عمر واخرجه ابن حبان من حديث عمر بن الخطاب والبرزاني من حديث فضالة بن عبيد

باب قوله تعالى لا يخرج الله النبي والذين امنوا معه نبيهم يسعي بعرايدهم وبايمانهم وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقبست من نواكها الاية

اخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم لا يخرج الله النبي الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيعطى نور والمومن يشفق مما رمى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتم لنا نورنا

وخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيامة باعمالهم ستم امنه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استواء على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقبست من نوركم قال المومنون ربنا اتم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احد

وخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله
باسمائكم وسمائكم وبجوامعكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن فلان
هذا نورك ونودي يا فلان بن فلان لا نور لك

وخرج مسلم واحمد والدارقطني في الرواة من طريق ابى ارسين انه سمع جابر بن عبد الله
يسال عن الورود فقال نحن يوم القيامة فوق الناس فتدعى الاله باوثانها وما كانت
تعبه الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنظرون فنقول نتنظر ربنا
فنبقول اننا نرى فيقولون حتى تنظر اليك فتجلى لهم فيقول ما تطلق بهم ويتبعونه ويعطي
كل انسان منهم منافق ومومن نوراً ثم يتبعونه على جسر جهنم كالمسب وحسك تاخذ
من شاة الله ثم يطفى نور المنافقين ثم يخو المومنون فتجاول زمره وجموعهم كالنظر
لبسة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الدين يلوونهم كاصواء النجوم في السماء ثم
كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج عن النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعلون اهل الجنة يرثون عليهم
الماء حتى ينبتون انبات اشئ في السيل ويذهب حرقه ثم يسال حتى تجعل له الدنيا
وعشرة امثالها معاً

قال
وخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس عينا الحسن في ظلمة او بعث الله نورا
فلا راي المومنون النور فوجهوا نحوه وكان دليلهم من الله الى الجنة فلا راي المنافقين
المومنين فقالوا حينئذ للمومنين انظروا فانقبس من نوركم فانما كنا معكم في الدنيا
قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث جئتم من الظلمة فانتموها هناك نورا

وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يسع نورهم بين ايديهم قال على

اعمالهم يرون على الصراط ومنهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم
نورا من نوره في ابهامه يتقدمه ويطغى اخرى

واخرج ابن ابى حاتم عن ابى امامة الباهلي انه قال ابهام الناس انكم قد اصبتم
واسينم في منزل تفتسمون فيه احسنا والسبب ان تظعنون عنه الى

منزل آخر وهو القبر بيت الودع وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الامن
وسع السد عليه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقيم النور

فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب
السدي كتابه او كطلمات في بحر حتى الى قوله فما له من نور فلا يستغنى الكافر والمنافق

بنور المؤمن كما لا يستغنى الاعمي ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظروا
نقشبس من نوركم قبل ارحبوا وراكم فاقسموا النورا وهي خدعة السد التي خدع بها المؤمنين

حيث قال بخادعون السد وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم السد فيه النور
فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب السديهم بسورة باب الانية

واخرج من وجه آخر عن ابى امامة قال تصبغت ظلمة يوم القيا فما من مؤمن ولا كافر
يرى كفه حتى يعبث السد بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيستبعمهم المنافقون فيقولون

انظرونا نقشبس من نوركم .

باب الاعمال الموجبة للنور او الظلمة

انخرج ابو داود والترمذي عن بريق وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لبشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيا منه دور ومثاله من

حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس بن عمر وعارثة بن وهب ابى امامة

الى مواطن يوم القيا فانكم في
بعض تلك المواطن تخرجون في
الناس امر من امر السد فيض
وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون

وابن الدردار وابن سعيد وابن موسى وابن هريرة وعائشة رضي الله عنهم
 وخرج احمد والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على
 الصلوة كانت له نورا وبرئانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا
 ولا برئانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة
 وخرج ابن مردويه من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان
 السماء يضيئ له يوم القيامة .

وخرج الديلمي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة على نور على الصراط .
 وخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا
 جهل الله له نورا يوم القيامة فكان صالحا .

وخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ربيت البحار كان لك نور يوم
 القيامة وخرج الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما
 فانه ليس من شئ من شئ شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة
 وخرج الطبراني بسند جيد عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شئت شيئا في الاسلام
 كانت له نورا يوم القيامة .

وخرج البزار بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله
 كان له نورا يوم القيامة .

وخرج الطبراني عن ابن عمر والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في

سبيل السد قصدوا وبلغ كان له نور يوم القيامة
 وخرج البيهقي في شعب الایمان بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
 من فوج من مسلم كره به جعل السد له يوم القيامة شجبتين من نور على الصراط يستضيئ
 بضوءهما عالم لأحبيهم الأرب العزة

وخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما وسلم عن جابر والحاكم عن أبي هريرة
 وابن عمر والطبراني عن الهرايس بن زياد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اياكم والنظم فانه هو الظلمات يوم القيامة

باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم في شتم الاحاديث السابقة
 اخرج الحاكم عن أبي ذر قال ان خليلي ابا القاسم محمد الى ان جبر جهنم وخص مزلة
 وخرج ابن منيع في مسنده عن ابيه بريدة عن قال قال رسول الله صلعم الصراط كالحبس
 وخص مزلة ذا حرك وكلايب

وخرج احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلعم جهنم جبرادق من الشعرة واحدة
 من سيف عليه كلايب وحك نافذ من شاة السد والناس كالطرف وكالبرق
 وكالرج وكاجاديد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم فجاج مسلم فجاج
 مسلم ومكور في النار على وجهه

وخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان جبرادق من الشعرة واحدة من سيف
 وخرج ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلعم يقول يوضع
 الصراط بين ظهراني جهنم عليه حرك كحك السعدان ثم يسجتر الناس فجاج مسلم
 ومخدوش ثم ينجح ومجنس به ومنكوس فيها

وخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس يوم القيامة تتقاع بهم جنبنا الصراط
 تقادع الفراش على النار فينجي الله برحمته من يشاء ثم يوزن للملائكة والنبين و
 الشهداء والصدقيين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون
 ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبه من الايمان
 وخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود قال يوضع الصراط على سوا جهنم
 مثل حد سيف المريف مدحضة منزلة عليه كالسب من نار تحطف اهلها تمسك
 بهواذ بها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم من شدة كالبرق فذاك الذي لا يشب
 ان يخرج منهم من شدة كالريح ومنهم من شدة كالنفس الجواد ومنهم من شدة
 كبرولة الرجل ثم كمل الرجل ثم كشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لومعة فيقول الله
 له سل وتمن فيقول يا رب تسخر مني وانت رب العالمين فيقول لا اسخر منك ولكني
 على ما اسألك فادخل وتمن فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله معه
 وخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل حد سيف
 فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود
 البهاائم ثم تمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم
 وخرج هناد عن ابن مسعود قال يا امرئ الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على
 قدرا عملهم او لهم كلج البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع البهاائم ثم كذا لك ثم يمر الرجل
 سعيًا حتى يمر الرجل مشيًا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه يقول يا بطاط يا بطاط يا
 فيقول ما ابطات بك انما ابطاك بك عملك

وخرج السبيعي عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف
وان الملائكة تنحون للمؤمنين والمؤمنات وان جبرئيل لاخذ بيوتي واني لا تقول يا رب
سلم سلم فالزالون والزالات يؤمنون كثير

وخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابى الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصراط على جهنم مثل حد سيف جنبتيه الكلايب والحك فيركبه النافقون
والذي نفسي بيد الله يؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبه
يقولون رب سلم سلم

وخرج البيهقي عن عبيد بن عمير قال ان الصراط مثل حد سيف وخص مزنة يتكفأ
والملائكة والانس اقياما يقولون رب سلم سلم والملائكة يحفظون بالكلايب
وخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم حبر محسود من الشعرة
من سيف اعلاه نحو الجنة وخص مزنة بجنبتيه الكلايب وحك النار يحبس الله
بها من يشاء من عباده الزالون والزالات يؤمنون كثير والملائكة بجانبه قيام
ينادون اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون النور يؤمنون على قدر ايمانهم
ومنهم من يمضي كالمريخ ومنهم من يمضي كالعسل السابقة ومنهم من يشد عليه شدة
ومنهم من يهول ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدمه ومنهم من يجوب جوارها فاخذ الله
منهم بذنوب اصابوها فعند ذلك يقول المؤمنون بسم الله حس وتكوى وتكوى
من شاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى تنجا اول زمرة سبعون الفا لا حساب عليهم
ولا عذاب مكان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاضوا بنجم في السماء حتى يهللوا
الى الجنة برحمة الله

وخرج أبو عبيد بن ربيعة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم
 يوم القيامة على الصراط وان الصراط عرض مائة فيسلكها بائنه والنار تأخذ منهم الخ
 وان جهنم تنطف عليهم مثل الشرج اذ وقع لها زفير وثمين فسينا هي كذلك اذ جارتهم
 نداء من الرحمن يا عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون ربنا انت تعلم
 انا اياك نعبد فنجيب بهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله عبادي حق على ان لا اهل لهم
 الى احد غيبه فقد عفوت عنكم وضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة
 فينجون من ذلك المكان الذين من تحتهم في النار لاننا من شافعين ولا صدق
 حليم فلو ان لنا كرة فنكون من المنسين فكذلك افيها هم والعاون
 وخرج الحاكم وصححه عن ابن عبيد بن ربيعة بن سلام قال اذا كان يوم القيا يبعث الله
 الخليفة امته ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جبر على جهم
 ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجر بافياخذون الجبريطيس الله
 البصار اعدائهم فيتها فتون فيها من شمال ويمين ويخو النبي صلى الله عليه وسلم
 والصالحون معه فتلقاهم الملائكة تنبؤهم منازلهم في الجنة على يسار ك
 حتى ينهي الى ربه فيلقى له كرسى عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى وامته فيقوم
 فتتبعه امته برها وفاجر بافياخذون الجبريطيس الله البصار اعداء فيتها فتون فيها
 من شمال ويمين ويخو النبي والصالحون ثم يتبعهم الالبياء حتى يكون اخرهم نوح
 قال الذهبي غريب موقوف

وخرج ابن المبارك عن عبيد بن ربيعة بن شقيق بن فضال قال يجوز ان يس يوم القيا
 الصراط على قدر ايها هم واعمالهم فيجوز الرجل كالطرف في اسعة وكالسهم المرمي

وكذلك يهرج الطيران وكان نفس الجواد المضمون يجوز الرجل بعد وعدوا والرجل
يمشي مشيا حتى يكون اخر من يجوز يحبو حبو

وخرج ابن عاك عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط محشية
الف سنة خمسة الاف صعد خمسة الاف هبوط خمسة الاف استوادق
من اشعة واحد من سيف على متن جهنم لا يجوز عليه الاضام مهزول من خشية الله
واخرج ابن شهابين في السنة بصنع عن ابى امامة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني هاشم اشترى نفسك من الله فاني لا املك لكم من الله شيئا قالت
عائشة يا رسول الله ويكون يوم لا تغني عنا من الله شيئا قال نعم في ثلثة موطن
عند الميزان وعند النور والظلمة من شئ الله اتم نوره ومن شئ الله في ظلمة وعند
الصراط من شئ الله واجازه اياه ومن شئ الله في النار قالت عائشة يا رسول الله
قد علمنا الموازين وقد علمنا النور والظلمة في الصراط قال طريق بيتي الجنة وان اردتموه مثل
حد الموصى والملك صافون مبيننا وشملا لا يحيطون بالكلايب مثل شوك السعدان
وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتم بهوا من شاء سلمه ومن شاء كلبه
واخرج البطراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي اذا حملوا على
الصراط يا لا اله الا انت يا

واخرج الترمذي عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين على
الصراط رب سلم سلم يا

واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا تسكن
روحه دلايا من اضطرابه حتى يخلف بحبه خلف ظهره يا

وخرج الدينوري في المجاسة والنعيم في الدلائل عن علي رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الجمع خضعوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر بكم

باب اعمال الموجبة للجواز على الصراط والثناء عليه

اخرج الطبراني وابن جبان واخر ابي في مكارم الاخلاق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه مسلم الى ذي سلطان في مبلغ براديسير طراعه على اجازة الصراط يوم القيامة عنده وحض الاقدام واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله

واخرج الاصبهاني عن عيسى بن مجير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجته الى ذي سلطان لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم القيامة

واخرج الاصبهاني وابن ابى الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام

واخرج البغوي في الحلية والاصبهاني عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جالس صدقة في الدنيا جاز على الصراط مد لا قال الاصبهاني لا اى من غير خائف والادلال الانساب طاجم والوثوق بما ياتي ويفعل

واخرج الديلمي في الانابة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سننى وان كرهوا ذلك وان حببت ان لا تقف على الصراط طرفه عين حتى تدخل الجنة فلتاخذت في دين الله حديثا براك قال القرطبي سناوه غريب ولم يمتحن واخرج سعيد بن منصور والطبراني والسنن ارجسته عن ابى الدرداء سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت متقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد
بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي ادى من الله فيها ومله
بين يديه فيقول لم انفذ فقد اديت من الله في ويوتى بصاحب الدنيا الذي لم يؤد
من الله فيها ومله بين كتفيه كلما تكنا به الصراط قال له ويملك الا اديت من الله
في فلما يزال كذلك حتى يدعوا بالويل والشبور

وخرج ابو بصير عن وهب قال قال داود يارب من اسرع على الصراط قال الذي
يرضون بحكمك واستنهم رطبة من ذكرى

وخرج الحاكم وصححه والطبراني عن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء الا ينبغي
لاضيافك ما ينبغي الرجال لاضيا فهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ما لم
عقبة كود لا يتجاوزها المتقلون فاحب ان تخفف لتلك العقبة الكود بفتح الكاف
وهمة مضمومة الصعبة واخرجه البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كود لا يخونها الا
كل مخف :ـ

وخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة كود لا يسعدنا الا
المخفون فقال رجل يا رسول الله من المخفين انا ام من المتقلبين قال عندك طعام يوم
قال نعم قال وطعام غد قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان لك طعام
ثلث كنت من المتقلبين :ـ

وخرج احمد بن حنبل صحيح عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم عمدا الى ان دون جبينه طريقا
ذا حصن ومزلة وانا ان ناتي عليه وفي احوالنا اقتدار واصطبار امرى ان تنجو

من ان نافي عليه ونحن موافق
 وخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حجى موطئا من موطئ
 بعث الله ملكا يحكي له يوم القيامة من نار جهنم ومن رعى موطئا بشئ يومئذ يشبه الله
 على حسره جهنم حتى يخرج مما قال

وخرج ابن المبارك وابن ابى الدنيا عن سعيد بن ابى هلال قال بلغنا ان الصراط
 يوم القيامة يكون على بعض الناس دق من الشعر على بعض مثل الوادى الواسع
 وخرج ابو نعيم عن سهل بن عبد الله تستري قال من دق عليه الصراط فى الدنيا من
 عليه فى الآخرة ومن عرض عليه الصراط فى الدنيا دق عليه فى الآخرة
 باب قل تعالوا ان منكم لاداءا كما على ربك حتما مقضيا
 ثم انجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا

خرج احمد والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى سحبة قال خلفنا فى الورد وقال بعضنا
 للى يدخلنا من وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم بنى الله الذين اتقوا فلقبت حابر
 بن عبد الله فقال واهوى باصبغى الى اذنيه صمنا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى
 يقول لا يبقى برد الا فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت
 على ابراهيم عليه السلام حتى ان لنا رجلا من بردهم ثم بنى الله الذين اتقوا
 ونذر الظالمين فيها جثيا

واسجد سعيد بن منصور وعبد المواق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن مجاهد
 قال خاصم نافع ابن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد والدخول
 وقال نافع لا فخر ابن عباس لكم وما تعبدون من دون الله حصب نسئ انتم لها وادوا

وقال ورووا ام لا وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فاودهم النار اودوا ام لا
اما انا وانت فسند خلفنا فانظر بل نخرج منها ام لا
وخرج من طريق العقوفي عن ابن عباس في قوله تعالى وان منكم الا اواردها
قال يعني البر والفاجر المسمع قوله فاودهم النار وبئس الورد المورود وقوله و
نسوق المحرمين الى جهنم وردا

وخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا اواردها قال وان منكم الا اواردها
وخرج السهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا اواردها قال الدخول
وخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها فندو
الا مفسدة للورود بالدخول وهو احد القولين في الآية ورجح القطرسي
والقول الثاني ان المراد به المورود على الصراط ورجح النووي وبنو شواهد
وخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا اواردها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاودهم
كلهم البرق ثم كالبح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحلة ثم كشد الرجل ثم كمشبه
وخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا ورودهم فيها فيما هم حول
النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم منهم من ير مثل البرق ومنهم من ير مثل الرجح
ومنهم من ير مثل الطير ومنهم من ير كاجود الخيل ومنهم من ير كعدو الرجل حتى ان اخرهم
مروا رجل نوره على اهبام قد مبهير بكفاه الصراط

وخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الا اواردها يعني
الكفار قال لا يرد بها موسى

وخرج ابن جرير عن غنيم بن قيس قال فركروا وروا النار فقال كعب بن مسك الناس
كانوا متينين اياه حتى تسوي عليهما اقدام الخلق برجم وفاجرهم ثم يناديهم
ان اسكني اصحابك ودعني اصحابي فتخف بكل ذي لها بهي اعلم بهم من الرسل بولده
ويخرج المؤمنون مذنبين باهم

وخرج هناد عن الكلبي رضي الله عنه قال ورواها المرور عليها
وخرج عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه
وخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
قالوا ربنا لم تعدنا ان نرد قال بلى ولكن مررت عليهما وهي خائف
وخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
النار للمؤمن يوم القيامة جزيا مؤمن فقد اطفأ نورك لهي
وخرج البيهقي عن الحسن بن علي قال الورود المر عليها من غير ان تدخلها
وخرج هناد عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد
شهد به او احدث به قال قلت يا رسول الله ليس الله يقول وان منكم الا وادها
كان على ربك حتما مقضيا قال نعم افلم تسمعوه قال نعم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا واخرجه سلم عن حديث ام بشير

وخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مسلم مثله من الويل
فيلج النار الا تخليه لقسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا وادها
وخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله ثلث من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابرا سبيل يعني الجواز على الصراط

والقول الثالث ان المراء بالورود الاشراف عليهما والاطلاع عليهما والقرب منها
 لانهم يحضرون موضع الحساب وهو قرب جهنم فيرونها وينظرون اليها حال الحسنة
 ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين فيها جنباً بالامر بهم اليها
 كقوله ولما ورد ما دبرن اى اشرقت عليه ولم يدخله وبوين ما اخرج احمد والبطي
 والطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله منطوقاً لا ياخذ سلطان لم ير
 النار بعينه الا تحلة انفسهم فان الله يقول وان منكم الا واردا وقد اشفق كثير
 من اسلف من تحقيق الورود والجمل بالصدر

وخرج بناد واحمد في الزيد وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن قيس بن حازم
 قال كني عبد الله بن راحة فقالت له امرأته ما يبكيك قال في انبت في دار
 النار ولم انبأ في صاوري

وخرج بناد والبيهقي عن ابي اسحاق قال قام ابوسيرة عمرو بن شريك الى فراشه
 فقال ليت اى لم تكدني فقالت له امرأته لم قال ان الله اخبرنا اننا واردوا النار
 ولم يبين لنا انا صارون عنما

وخرج احمد في الزيد عن الحسن قال قال رجل لاخته بل انك انك واد النار قال نعم
 قال فهل اتاك انك صاوري عنما قال لا قال فقبح فضحك اذن فما ربي ضاحكاً حتى مات
 بالشفاعة فممن استحق النار ان لا يدخلها فممن دخل النار ان يخرج منها
 وهي تكذب بها المبتد قبحهم الله

اخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب فقال انه سبكون في هذه الآ

فوم يكذبون بالرحم وبالرجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر
ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحسوا
وخرج سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن النسائي قال من كذب بالشفاعة فلا
نصيب له فيها ومن كذب بالجو من فليس له فيه نصيب
وخرج البيهقي عن النسائي انه قيل له ان قوما يكذبون بالشفاعة فقال لا تجالسوا ذلك
واخرج ايضا عن النسائي قال يخرج قوم من النار ولا تكذب كما يكذب بها اهل حرورا
واخرج ايضا عن شبيب بن ابى فضالة المكي قال ذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة
فقال جل يا ابا نجيد انكم تتحدثونا باحاديث لم نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران
بن حصين وقال للرجل اقرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت صلوة لعش اربعا
وصلوة للمغرب ثلثا والفجر كعتين والنظر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعمن اخذتم هذا السهم
اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل الرعين درهما درهم
وفي كل كذاشاة وفي كل بغير كذا اوجدتم في القرآن بكذا قال لا قال اوجدتم في القرآن
وليوطؤا بالبيت لعنتين اوجدتم طوفوا سبعا واركعوا كعتين خلف المقام اوجدتم هذا
في القرآن نعمن اخذتموه السهم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
اوجدتم في القرآن ان لا حبيب الا حبيب ولا شعار في الاسلام قالوا لا قال فان الله
قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذناه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اشياء ليس لكم بها علم

واخرج مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم رب انهن ضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عذابا
كافا

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرجع يد به وقال امي امي ثم بكى فقال الله
يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنر ضيقك في امك ولا نسووك
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبخاري بسند حسن كما قال المنذري عن علي
بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع في امي حتى يناديني ربى
نبارك وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اى رب ضريت

واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن جبان والبيهقي والطبراني عن عروب
بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربى خير في من ان يدخل نصف امي الجنة
وفي لفظين ان يدخل ثلثي امي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لاني
فاخترت الشفاعة قال هي لكل مسلم

واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاوية بن جبل رضى الله عنه وابى موسى رضى
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى خير من ان يدخل نصف امي الجنة او شفاعة
فاخترت لهم الشفاعة علمت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا
واخرج الطبراني مشد عن انس

واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امي الجنة فاخترت الشفاعة لاننا اعم واكفا
اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين الخطئين المتلوثين

واخرج الحاكم والبيهقي وصحاه عن ام حبيبة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريد ما تلقى
امى من بعدى وسفك دما وبعضهم دما وبعض فاخترتى وسبق ذلك من الله كما سبق
في الامم قبلهم فانه ان يولى مني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل

وخرج احمد والطبراني بسند لا بأس به عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألني
سألة اعطينها اياه فسأل يا محمد تعطه فقلت اني شفاعة لاني يوم القيامة
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال فاقول يا رب شفاعة التي اختبأت
عندك فيقول الرب نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة

وخرج ابن المبارك والبيهقي والطبراني عن ام سلمة خاتمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ما تعمل امتي بعدى فاخترت لهم الشفاعة

وخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني اشفع يوم القيامة لأكثري على وجه الارض من حجر ودر

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جهم فاضرب بها
فيقتح لي فادخلها فاحمد الله بما حمد احد قبل مثله ولا يحمد احد بعد ثم اخرج منها
من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الى الناس من قرئش فينتسبون لي فاعرف
نسبهم ولا اعرف وجوههم فانزلكهم في النار

وخرج البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار شفاعة محمد
و يدخلون الجنة ويسمون الجهنميين

وخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما
من النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة

وخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخل من اهل القبلة
من لا يحصى عددهم الا الله بما عصىوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤد

لي بالشفاعة فاشنى على الله ساجدا كما اشنى عليه قائما فيقال لي ارفع راسك وقل
تعطه واشفع تشفع يا

وخرج الطبراني عن عباقة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و
الذي نفسي بيده اني لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت
لوائى يوم القيامة ينتظر الفرج وان معى لواء الحمد امشى وبمشى الناس معى حتى اتى
باب الجنة واستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقول مرحبا بجمادى اربابى خربت
له ساجدا شكرا له فيقال ارفع راسك قل تعطه واشفع تشفع فخرج من جنة ثم رجع
وخرج ابن داود والترمذي والحاكم والبيهقي وصححه عن انس قال قال رسول الله صلعم
شفاعنى لاهل الكبار من امتى

وخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلعم قال شفاعنى فى امتى ^{المبتليين} لئلا
يخرج الطبراني وابونعيم عن ابى امامة عن النبی صلعم انه قال نعم الرجل انا شرار امتى
قيل وكيف يا رسول الله قال اما شرار امتى فبئس خلهم الله الجنة بشفاعتى واما خيرائهم
فبئس خلهم الجنة باعمالهم

وخرج البضا عن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال شفاعنى لاهل الكبار من
قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقصود يدخل الجنة
برحمته الله والظالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته محمد صلعم
وخرج في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انى ادخرت شفعا لاهل الكبار من
وخرج في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم عملى ولا تشكلى فان شفاعنى
لله لكين من امتى يا

وخرج الرزدي والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله بن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي قال جابر بن زاذ حسناته على سيئاته فتلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت سيئاته حسناته فذلك لك بحاسب باليسير ثم يدخل الجنة وإنما شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوفى نفسه وأعمله وخرج عن انس بن مالك قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لأهل الكبائر من أمتي أهل العظام وأهل الدماء.

وخرج عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وخرج عن طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي قال البيهقي هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين وخرج ابن أبي عاصم في السنة عن انس بن مالك يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أشفع إلى ربّي ولا شفيع فاشفع واشفيعني حتى أقول أي رب شفيعني فمين قال لا اله الا الله فيقول الله هذا ليس لك يا محمد ولا لاحد هذا إلى وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في الشا أحد قال لا اله الا الله.

وخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قریش والانصار ثم من أمتي وأتبعني من أهل البيت ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل

وخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الملك بن عباد بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف

باب الأعمال الموحية لشفاعته صلى الله عليه وسلم

وخرج البخاري عن أبي هريرة عن قال قليلة من رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قال قلنا من ان لا يسئل عن هذا الحديث احد اولى منك لاريت
من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قبل نفسه

وخرج البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال صبح
النهار اللهم رب هذا الدعوى التامة والصلوة القائمة ان محمد الفضيلة والكرامة
وابعث مفعلا محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

وخرج سالم بن عن حديث ابن عمر

وخرج سعيد بن منصور في سننه من طريق ابي بصير عن فقيه من فقهاء الكوفة
قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذا الدعوى التامة والصلوة القائمة
اعط محمد اسئله يوم القيامة الا ادخله الله في شفاعته

وخرج مسلم عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على
لاوى المدينة وجهه الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وخرج مثله عن جابر بن عبد الله
الخديري وابن عمر وابي هريرة والطبراني في صحيحه زهير بن ثابت وابي ايوب البزاز في صحيحه
وخرج الترمذي وابن ماجه وابن جبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع
لمن يموت بها وخرج ابن جبان مثله عن جابر بن عبد الله والطبراني في صحيحه
وخرج الطبراني عن سلمان بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احدى الحرمين استؤجر

شفاعتي وكان يوم القيامة من الأنسين

وخرج ابن جبان مثله من حديث الهيمية والطبراني مثله من حديث لسبقة الاسمية
وخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادرته شفاعتي يوم القيامة

وخرج الترمذي بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة
على في يوم الجمعة وليكن الجمع فممن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة
وخرج الترمذي وابن جبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلوة

وخرج ابن ابي عاصم في السنة والبرق بسند حسن عن ربيعة بن ثابت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد وقال اللهم انزل المقعد المقرب عندك يوم القيامة
حببت له شفاعتي

وخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب
هنك الدعوة السابعة والصلوة القائمة صل على محمد واعطه سوله يوم القيامة وقال من قال
مثل ذلك اذا سمع المؤذن حببت له شفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرجه في الاوسط
بلفظ صل على عبدك ورسولك وجعلنا في شفاعته يوم القيامة

وخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهنك الدعوات في دبر كل
صلوة مكتوبة صلت له الشفاعتي مني يوم القيامة اللهم اعط محمد الوسيلة واجعل في
المصطفين محبة وفي العالمين درجته وفي المقربين دارة

ورجح احمد بسند صحيح عن زباد بن ابي زباد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك حاجة حتى اذا كان ذات يوم قال حاجتي
يا رسول الله ان يشفع لي يوم القيامة قال فاعني بكثرة السجود

ورجح البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وحبت له شفا
واخرجه الطبراني بلفظ من جاءني زائرا لا تعله حاجة الا زيارتي كان حفا على ان الكو

له شفيعا يوم القيامة

ورجح البيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شفيعا او شهيدا
بين مات في احد الحرمين بعثه الله من الانسب يوم القيامة

ورجح ابو نعيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امي لا تسالهما شفا عني يوم
القيامة المرجية والقدرية

ورجح البيهقي بسند جيد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غش العرب لم يدخل شفا عني

ورجح البيهقي والطبراني بسند جيد عن معقل بن ابي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلان

لا تسالهما شفا عني يوم القيامة امام ظلم ظلم غشوم غشوم واخر قال في الدين مارق منه
ورجح الطبراني عن ابي الدرداء وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا المراءاة الممارة لا تشفع له يوم القيامة

باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم

من الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحين والمؤمنين والاولاد قال

عليه الصلوة والسلام انا اول شافع واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة اخرجه مسلم

وجابر بن عبد الله واخرجه البيهقي وعبد الله بن سلام

وخرج السهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يشفع نبيكم أربع أربعة جبريل ثم إبراهيم
ثم موسى أبو عيسى ثم نبيكم لا يشفع أحدكم الا ما يشفع فيه نبيكم ثم الملائكة ثم السببون
ثم الصديقون ثم الشهداء قال البخاري كذا قال ابو الزعرار عن ابن مسعود رضي
ولا يتابع عليه والمشمون صلوات الله عليه وسلم اول شافع وكذا قاله غيره من الحفاظ
وخرج ابن ماجه والسهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم
القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه البزار وزاد في اخره ثم الموزنون
وخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد
اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم الدنيا فيأتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون
فيهم فيشفعون يقال لهم الطلاق يصيبهم ما الخلق
وخرج في الكبير والسهقي عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخلن الجنة قوم
من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين
وخرج احمد والسهقي عن حذيفة مشد

وخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى آدم
يوم القيامة من جميع ذرية في مائة الف الف وخمسة الف الف
وخرج البيهقي عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت
سبل فتشعوا فيقول المطلقوا اذ هو افسن عرفتم فاخرجون فخرجونهم قد انجسوا فيلقونهم
في نهر يقال له الحياة فيسقطون من حاشته على حافتي النهر ويخرجون بيضا مثل الثعالب
ثم يشعون فيقول اذ هو افسن المطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
فاخرجوه ثم يقول الله تعالى الان اخرج بعلمي ورحمتي فخرج اصناف ما اخرجوا واضعافه

فبكتب في رقابهم عقداً ولهم في الجنة ما لا يحصى
 وخرج ابن أبي عاصم والاصم عن أبي أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجاد بالعلم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعلم قف حتى تشفع في الناس
 وخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في آخره بما حسنت ادبهم
 وخرج الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعاً يقال للعلم اشفع في ثلاثة نك ولو بلغت السابعة
 وخرج ابو داود وابن جبان عن ابى الدرداء سمعت رسول الله يقول الشهيدة تشفع
 في سبعين من اهل بيته

وخرج احمد والطبراني مثله من حديث عباد بن الصامت والترندى وابن ماجه مثله
 من حديث المقدم بن معد يكرب

وخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع في
 الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة

وخرج الترندى والحاكم وصححه والبيهقي عن عيسى بن ابى الجذع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول سيدخل الجنة بشفاعته رجل من امتى اكثر من بنى نعيم قالوا اسواك يا رسول الله
 قال سواى قال الفرأبى يقال انه عثمان بن عفان رضى الله عنه

وخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدخل الجنة بشفاعته رجل من امتى اكثر من ربيعة
 وخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهنأ وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امتى من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتى من سبع عظم للنار حتى يكون اربعة

وخرج احمد مثله عن حديث برزة وهنأ مثله من حديث ابى هريرة

وخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابى امامة سمع النبي صلى الله عليه وسلم

يقول سيدخلن الجنة بشفاعته رجل ليس بنبي مثل الحسين ربيعة ومضر قال رجل
يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول

وروي الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على عمله
وروي البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل قم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل
فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله

وروي الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي رجلا لا يشفع الرجل في النيام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته
وروي الطبراني عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعات بالناس وهم يخرجون من النار
حتى ان عيسى الابليس ليتناول لهما رجاء ان تصيبه

وروي الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد
آدم ولا فخر واول من تنش عن الارض ولا فخر واول من ينفض التراب عن راسه
ولا فخر واول دخل الجنة ولا فخر اني لا اشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع
حتى ان عيسى ليتناول في الشفاعات

وروي البيهقي عن عتبة ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعده ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف في سبعين الفا ثم يكتفى ثلثين
وروي ابو عيسى والبيهقي بسند لا بأس به عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبار
مخازة احد هما عابد والاخر بهرهم ومع الذي بهرهم اداة فيهما ما وليس مع اعداء
ما فنعطش العابد فقال اي فلان استغنى فهو ذا الموت قال ان معي اداة ونحن مغنا

فان سقيتك هلكت ثم ان العابد سقط فقال الذي به رهن واسد لسن تركت هذا
 العابد الصالح يموت عطشا ومعى ماء لا اصبت من اسد خير افرش على وجهه من الماء
 وسفاه ثم سلكا المفازة فتظا بالقال فيوقفان للحساب يوم القيامة فيوم بالغا
 الى الجنة ويوم بالذي به رهن الى النار فيعرف الذي به رهن العابد ولا يعرفه الغا
 فيناديه اى فلان انا الذي اثرتك على نفسى يوم المفازة وقد امر بى الى النار
 فاشفع لى الى ربك فيقول لئلا تكة قفوا فتوقف فيجى ويقول يا رب تعرفه يده
 عنك وكيف اثرنى على نفسه فمبه لى فيقول هو لك فياخذ بيده فيطلق به الى الجنة
 قوله به رهن يفتح الراد والهاء ونحى اى غشيا للحارم وارثك به للطغيان والمفاسد
 وخرج الضامن وجه اخر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة
 يشرف يوم القيامة على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار يا فلان انا تعرفنى
 فيقول لا واسد لا اعرفك من انت فيقول انا الذي مررت بى فى الدنيا فاستغفنى
 شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال شفع بها عند ربك فسأل الله فشفعه ^{من النار}
 وخرج ابو عيسى والطبرانى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض اهل النار يوم القيامة
 صفوف فيمهم المومنون فيرى الرجل من اهل النار الرجل من المومنين قد عرفه فى الدنيا
 فيقول يا فلان انا تذكر يوم استعنتنى فى حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المومن فيعرفه
 فيشفع له الى ربه فيشفعه فيه

استغفعت

وخرج البيهقي من وجه اخر عن انس مثله بلفظ انا تذكر يوم استغفعت اليك فى الدنيا ثم
 وخرج ابن ماجه بلفظ يصف الناس يوم القيامة صفوف فاثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل
 على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان انا تذكر يوم استقيت فاستقيت شربة

فيشفع له وجر الرجل على الرجل فيقول يا فلان انا تذكر يوم بعثتني حاجة كذا وكذا
قد ببت لك فيشفع له

وخرج ابن ابي عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى لبو نعيم اجورهم ويزيدهم من فضله قال يوجبهم اجورهم يذهبهم الجنة ويزيدهم
من فضله الشفاعة لمن حبيت له النار من صنع اليهم المعروف في الدنيا
وخرج البزار عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج ليشفع في اربع مائة من اهل بيته
وخرج الطبراني في الاوسط بسند متقارب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط
اذا مات في رباط كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدى ويرج عليه برزقه ويزوج سبعين
حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ الحساب

وخرج الترمذي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره
واصل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد حبيت له النار
وخرج اسحاق ابن راهويه في مسنده عن جيبنة اوام جيبنة قالت كنا في بيت عائشة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مسلمين يموت لهما ثلثة من الولد اطفال لهم سيلغوا الحشت
الاجبي بهم حتى يلقوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون اندخل ولم يدخل
اباؤنا فيقال لهم في الثانية والثالثة ادخلوا الجنة انتم واباؤكم فذلك قوله تعالى ثم لهم
شفاعة اثنا عشر فقال لا يا ابا شفاعته ابناؤهم

وخرج ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى المسلمين يوم القيامة تحت العرش
شافعين وشفيعين

باب شفاعة الاسلام والقرآن والحج الاسود والاعمال

اخرج احمد بن حسن والحاكم وصححه الطبراني وابن ابى الدنيا في كتاب المجموع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران
يشفعان في العبد يوم القيامة يقول الصيام اى رب انى منعتك الطعام والشهوة
فشفعتني فيه ويقول القران منعتك النوم في السبيل فشفعتني فيه قال فيشفعان
وخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع وما حصل منه
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار

وخرج البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ما حصل لك من الحياء المهملة اى
ساع وقيل خصم مجادل

وخرج الطبراني في الاوسط عن عابشة بنت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحجر خير افانه باقى يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه
باب قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن اتقوا

ويخرج الذي يشفع عنده الا باذنه وكل من ملك في السموات والارض لا تغني عنهم
شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وجابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا يشفعون
الا من اتقوا وهم من خشية مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امي
قال البيهقي ظاهره ان يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكبائر يحقن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون في الصغار اذ في استزاد الدرجات
وقد يكون القصد بيان كون المشفوع له مقضى بما جاءه وان كانت له كبائر دون الشرك
فيكون المراد بالاية نفى الشفاعة للكبائر وان احد الاحتمال ان يشفع لهم لان الله

لم يرخص اعتقادهم ثم اخرج من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا يشفعون
 الا لمن ارضى قال الذين ارضاهم الله سبحانه ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون
 المراد بالاية ولا يشفعون الا لمن ارضى ان يشفعوا له كقوله من ذا الذي يشفع عنده
 الا باذنه ثم قال وما قوله نعتي يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يرفع الشفاعة
 لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما تقول في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم بعضا
 وعن أنفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها
 تدل من الشافع للمشفع عنده واقامته الشفيع تدل من المشفع له ولا يوم هي اليقين به
 واشبهه من يوم الدين.

وخرج مسلم والبوداود عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يكون الدعانون شهداء ولا شفعا يوم القيامة.

باب سعة رحمة الله وانه لا يهلك على الله الا هالكات

قال تعالى نبى عباد الى انا الغفور الرحيم وقال قل يا عباد الذين اسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال ومن
 يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال ان الله لا يعقران بشرك به ويغفر ما و ذلك لمن يشاء
 اخرج الشيخان عن ابي هريرة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها
 ما زرحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ولو يعلم المؤمن
 بكل الذي عنده من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عنده من العذاب
 لم يأس من النار.

وخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة رحمة وانه قسم رحمة واحدة

بين اهل الارض فوسعتهم الى اجالهم وخرج عنده تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيامة
 وخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة رحمة منها تسع مائة رحمة
 وتسعون الى يوم القيامة ؛

وخرج الطبراني عن معاوية بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق مائة رحمة
 رحمة بين خلقه يترحمون بها واولها تسعة وتسعين

وخرج الطبراني عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة
 مائة جزء فانزل منها جزءا في الارض فهو الذي يترحم بها الناس والطيور والبهائم
 وبقية عنده مائة رحمة الاربعة واصلح لعباد يوم القيامة

وخرج احمد والبزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من اصحابه
 وصبي في الطريق فلما رأت ام ابى القوم خشيت على ولد لها ان يوطأ وقبلت نسي
 ونقول ابني ابني وسعت فاخذته فقالت القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلفي
 ابنا في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله لا يلقى حبسه في النار

وخرج البزار بسند صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغائره
 فبينما هم يسرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابو جهنم سقط في يده الذي اخذه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجلوا بهذا الطير اخذ فرخه فسقط في ايديهم فوالله انهم خلعوا
 من هذا الطير فرخه ؛

وخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمون قدر
 رحمة الله لا تكلمتم عليها ؛

وخرج أبو نعیم عن مسلم بن يسار قال بلغنی انه یؤتی بالعبء یوم القیامة فیوقفت بین ید
 السد فیقول انظروا فی حسنة فلا یوجد له حسنة فیقول انظروا فی سیئة فیوجد له سیئة
 کثیرة فیومر به الی النار فینذهب به و هو یلتفت فیقول ردو ینی الی ما یمتقت فیقول
 ای رب لم یمکن هذا ظنی اورجائی فیک فیقول صدقت فیومر به الی الجنة

وخرج ایضاً عن مجاهد قال یومر بالعبء الی النار یوم القیامة فیقول ما کان هذا ظنی
 فیقول ما کان ظنک فیقول ان تغفر لی فیقول خلوا سبیلہ

وخرج السیفی فی الشعب عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 امر السد بعبد الی النار فلما وقف لیسفیر بالتفت اما والسد یارب انہ کان ظنی بک
 لحسن فقال السد ردو ینی انما عنت ظن عجبک بی

وخرج السیفی عن حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 السد یوم القیامة مغفرة یطاول لها لبیس رجاء ان یتصیبه

باب ما یرجی للقرءاء والعلماء من تجاود الله عنهم قال تعالی ثم ادرئنا
 الکتاب الذی اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد
 ومنهم مسلمین بالخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر جنات
 عدن یدخلونہا ای السلاثة

انج ابی حاتم عن مطرف قال ہذا آیة القراء:

وخرج ابو السیف عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی الآیة قال ہم امنہ محمد و رثمہم السد کل کتاب
 انزلہ فظالمہم مغفور لہ و مقصدہم بحاسب حسابا سیرا و سا بقیمہم یخل الجنة بغير حساب
 وخرج احمد والترمذی وحسنہ و السیفی عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

يقول قال الله ثم ادرنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم
فاولئك الذين يحاسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلاقاهم الله برحمته فهم الذين
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الانية قال السهفي له طرق عن ابي الدرداء قال
واذا كثرت الروايات كحديث ظهران للمحدث اصلا

وخرج سعيد بن منصور والسهفي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قرأ هذه الآية
قال الا ان سابقنا سابقين ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرجه السهفي من
وجه اخر عنه مرفوعا

وخرج الفريابي عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم قال كلهم ناج
وخرج سعيد بن منصور والسهفي عن البراء بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية
قال شهد على الله انه يدرهم جميعا الجنة

وخرج السهفي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال كلهم في الجنة
وخرج مثل ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلاثة في الجنة

وخرج ابن ابي عاصم والاصمعي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله
العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا على
بكم ولم اضع علمي فيكم الا عندكم النطق فقد غفرت لكم

وخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عبادي اني لم اجعل علمي فيكم

الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي قال المنذرى النظر الى قوله
على وجه يتضح لك باضافته اليه انه ليس المراد به علم الكثر اهل الزمان المجرد عن العمل
به والاحلاص به

وخرج ابن عساکر عن ابي عمر الصنعائي قال اذا كان يوم القيامة عزلت العلماء
فاذا فرغ الله من الحساب قال لم جعل حكمتي فيكم الا بخير اريد بكم اليوم ادخلوا الجنة
بما فيكم ابو عمر اسمه حفص بن ميسرة روى عن ابن عدي بن اسلم وهشام بن عروة واخرين
باب الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد ما روى عن الصراط

قال الله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد بن الزبير عن ابيه قال لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله
ايكون علينا ما يسئنا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكرن عليكم ذلك حتى
يودي الى كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد

وخرج البخاري والاسمعيلى في مستخرجهم واللفظ له من ابي سعيد الخدري رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وخرعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
قال يخلص المؤمنون من النار فيحسبون على قسطة بين الجنة والنار فيقتضون لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا وقفوا اذن لهم في دخول الجنة فولد
نفس محمد بن ابيهم اهدى بمنزلة في الجنة منه بمنزلة في الدنيا قال قتادة كان يقال
ما يشبههم الا اهل الجمعة انصرفوا من جمعهم قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار
اما من دخلها ثم اخرج فانهم لا يحسبون بل اذا خرجوا ثبتوا على انهار الجنة وقال ابن حجر

فوالخلاص المؤمنون من النار می یجوز من اسقوط فیما مجاوزة الصراط قال
وختلف فی القنطرة المذكورة فقیس الناس من تمتة الصراط فقیس طرقه التي تلی الجنة
فقیس انها صراط اخر و به جزم القرطبی قال الاول هو المختار الذی دلت علیه
الاحادیث القناطر وحب علی الصراط

وخرج ابن ابی حاتم عن الحسن البصری قال بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال حبس اهل الجنة بعد ما یجوزون الصراط حتی یؤخذ بعضهم من بعضهم ظلما ما هم
فی الدنيا ویدخلون الجنة ولبس قلوب بعضهم علی بعض غل
وخرج احمد بسند حسن عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یختصم کل شیء یوم القیمة حتی انشان
وخرج احمد و ابو یعلی بسند حسن عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الذی
نفسی بین یختصم یوم القیمة حتی انشان فیما انتطحتا

وخرج الطبرانی بسند لا بأس به عن ابی یوبن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اول من یختصم
یوم القیمة الرجل امراته ولسانها یسکن لسانها ولسانها یداه ورجلها یشتم ان لها بما كانت
تغیب لزوجها و تشتم یداه ورجلها بما كان یولیها ثم یدعی الرجل وخدمه مثل ذلك
ثم یدعی اهل الاسواق و ما یوجد ثم دانیق و لا قرابط و لكن حسنة هذا تدفع الی هذا
الذی ظلم و سببات هذا الذی ظلمه توضع علیه ثم یوتی بالجبارین فی مقام محبذ
فیقال اوردوهم الی النار فوالله ما ادریة یخلونها او كما قال الله و ان منکم الا اذنا
كان علی ربك حتما مقضیا

وخرج احمد و الترمذی بسند علی شرط الشیخین كما قال المنذری عن عائشة رضی الله عنها
ان رجلا قال یا رسول الله ان لی مملو کین یکذبونی و یخونونی و یعصونی و اضربهم و اذنبهم

فكيف انما نهبهم فقال له رسول الله صلعم بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
اياهم فان كان عقابك دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اليهم
بقدر ذنوبهم كان كفا فالالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتصر منك الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي ويبتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماله اما قرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
خير من فراق هؤلاء اني اشهدك انهم احرار

وخرج الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اول ما يقضى بين
الناس يوم القيامة في الدماء

وخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني في الاوسط واللفظه وابن مردويه عن
ابن عباس رضي سمعت رسول الله صلعم يقول ياتي المقتول فيلقي راسه باحدى يديه متلبسا قائمه
باليد الاخرى تسحب او داجه دما حتى ياتي العرش فيقول المقتول رب العالمين هذا
قتلتني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال يحكي المقتول اخذا قائمه
او داجه تسحب فيقول رب سل هذا فيم قتلني فيقول لم قتلته قال لتكدين العزة
لفلان قال الله تبارك وتعالى

وخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال يجمع الناس في صعيد واحد
في ارض بيضا كانها سبيكة فضة ثم يكون اوكل كلام ينكلم به ان ينادى لمن الملك
اليوم الله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت فلا تظلم اليوم ان الله سرير المحسنين

ثم اولى باليقضي فيه من خصومات الناس الدعا فيقضى بالقاتل والمقتول فيوفى فنان
 يدعى الرحمن فيقال له لم تقتله فالتكافؤ قتله سد قال قتله لتكون العزة سد فيقال فالتكافؤ
 والتكافؤ قتله خلق من خلق السد يقول قتله لتكون العزة هكذا فيقال فالتكافؤ
 فيقتله بوسن كل خلق السد قتله ظالما غير انه يذوق الموت عدة ايام التي اذا قها الاخرى
 وخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مراكب عند مظنة
 لاجية فليست تحمله منها فانه ليس ثمة دينار ولا درهم من قبل ان تؤخذ لاجية من حسنة
 فان لم يكن له حسنة يؤخذ من سيئات اخيه فطرح عليه

وخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس
 قالوا المفلس فبنا من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي
 يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
 دم هذا وضرب هذا فينقص هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فسدت حسنة قبل
 ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فيطرح عليه ثم طرح في النار
 وخرج مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنودن الحقون الى اهلها يوم القيامة
 حتى يفاو الشاة الجلي من الشاة القرناء

وخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض
 حتى للجوارح القرناء وحتى للذرة من الذرة وروى ايضا من حديث عثمان احسبه
 ابو يعلى والبنزار وعبد الله بن ابي اوفى اخرجه الطبراني في الاوسط واثوبان اخرجه في الكبير
 وخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 قد يس ان تعبد الاصنام يا ايها العرب ولكن سبى من شكم يا يهودون ذلكم المصطفى

وهي الموفيات فالتقوا المنظلم ما استطعتم فان العبد ليحيى بالحسنات الكثيرة يوم القيامة
فيري انهم يستنجيه فما يزال عبيد يحيى فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول امح
من حسنة فلان قال كذلك حتى لا يبقى من حسنة شيء

واخرج احمد والبخاري في الادب الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
بن ابيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة عزاء عزاء
بهما قلنا وما بهما قال ليس معكم شيء ثم ينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
انا الملك انا الله بان لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة
حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عند
حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نافي عزاء عزاء بهما قال بالحسنات والسيئات
وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال ليهيئ قولي بصوت
المراد به نداء ملين لصفات الله وكيفية ان يامر به ملكا فيكون الصوت للملك وضمير الى الله تعالى
واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواب من عند الله مثله فديوان
لا يعبا الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفر الله فاما الدواب
الذي لا يغفره الله فالشرك واما الدواب الذي لا يعبا الله به فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم تركه او صلوة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز لمن شاء الله واما
الدواب الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم بعضهم بعضا القصص لا محالة

واخرج الطبراني مثله من حديث سليمان والي هيرة والبزار مثله من حديث انس
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك
وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف

من الشدب وخرج من حديث حذيفة رضي الله عنه

ورجح احمد بسند حسن عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين
يوم القيامة جاران

وخرج ابو يعلى والطبراني باسناد جيد عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وصيفته له
قابطات حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب بهيمة فدعوها
وسيد سواك فقال لولا مخافة القصاص لا وجعتك بهذا السواك

وخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يضرب عبدا الا قيد منه يوم القيامة واخرجا ايضا بسند حسن عن بهير بن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظمأ فقص منه يوم القيامة

وخرج ابن ماجه والبيهقي واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن
وعليك ثوبان فاما هي الحسنة والسيئة ليس ثم دينار ولا درهم وليس لنظم الله احد
ولفظ ابن ماجه من مات وعليه دين او درهم قص من حسناته

وخرج عن ربيع بن خثيم قال ان اهل الدين في الآخرة اشد تقاضيا لشكركم في الدنيا
بحسب له فياخذونه فيقول يا رب استتراني ما فيا فيقول خذوا من حسناته بعد
الذي لهم فان لم يكن له حسنات يقول زيدوا علي سيئاته من سيئاته

وخرج النسائي والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسى بين يدي لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل عليه
ما دخل الجنة حتى يقضى دينه

وخرج الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار لك يوم القيامة

فبشئى رجه على الحب فيقول وعزنى وجلالى لا يتجاوزنى ظلم ظالم فنصف الخلق
 بعضهم من بعض حتى انه لينصف الشاة الجاوس العضبا بنطوة تنظهما
 قوله فبشئى رجه هذا وروى على مذهب العرب فان هذه الكلمة عندهم مثل سائر مشهور
 لا يريدون بها حقيقة ما بل يستعملونها كناية عن الاحراز قال المبدانى فى كتاب
 مجمع الامثال شئى على الامر رجلا اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه

وخرج البزار والطبرانى عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحى الرجل يوم القيامة
 من الحسنات بما يظن انه ينجز بها فلا يزال الرجل قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته
 فيعطى المظلوم حتى لا يبقى له حسنة ثم يحى من يطلبه ولم يبق من حسناته شئ فيؤخذ
 من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته

وخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابى عثمان الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يرفع
 الرجل الصحيفة يوم القيامة حتى يرى انه ناج وما تزال مظالم بنى ادم تتبعه حتى ما تبقى له
 حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم ففيل عن ابى عثمان فقال عن سلمان وسعد
 وابن مسعود حتى عد ستة او سبعة

وخرج الطبرانى عن ابى امامة الباهلى قال ان فى جهنم جسرا له سبع قناطر فيجاء به
 حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب على
 كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لى شئ فيقال خذوا من حسناته فما يزال
 يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى اذا فئنت حسنتا قيل قد فئنت فيقال
 خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه

وخرج فى الاوسط بسند حسن عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحى الظالم يوم القيامة

حتى اذا كان على حبر جهم من الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف مظلومه فما
 برج الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا حتى تبرزوا ما في ايديهم من الحسنات فان
 لم يكن لهم حسنة ردوا عليهم من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار
 وخرج ايضا عن ابى بردة ابن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يسب
 الغريم على غريمه كاشد جبرئيل على شئ فيقول يا رب كيف اعطيه وقد حشرته نى جافيا
 عريانا فمن اين فيقول الله سا عظيم من حسناتك فيطرح على حسنة القوم فان كانت
 والا اخذت من سيئات القوم وطرحت على سيئاتك

وخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لاجية عنده مظلمة
 من نفس او مال فاتاه فاستحل قبل يوم القيامة فانه ليس ثمه دينار ولا درهم انما هي
 الحسنات قيل يا رسول الله فان لم تكن له حسنة قال اخذ من سيئاته فطرح على سيئاته
 وخرج في الكبير والنجيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على
 ولد هما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول انا ولدك كما فيؤد لو كان اكثر من ذلك
 وخرج ابن المبارك والنجيم وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال يوتي بالعبد والامة
 يوم القيامة فينصب على رؤس الاولين والاخرين فينادى مناد هذا فلان ابن فلان
 من كان له حق فليات الى حقه فتفرج المرأة ان يدون لها الحق على ايها او اخيها
 او زوجها فلان سب سبهم يومئذ ولا يتساوون فيغفر الله من حقه ما يشاء ولا يغفر
 من حقوق الناس فيقول فنيست الدنيا فمن اين اوتيتهم حقوقهم قال خذوا من اعماله
 الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر طلبته فان كان وليا الله يفضل له مثقال ذرة ضاعفها
 الله له حتى يدخله الجنة ثم قرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها

والنكان شقيا قال الملك رب فنيست حسنة وبقى الطالبون كثير من قال خذوا
من سبائهم فاضيفوا الى سبائنا ثم صكوا له مسكا الى النار

وخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال لقيل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيامة
الا الذين يوتى بالرجل يوم القيامة وان قيل في سبيل الله فيقال له امانتك
فيقول يا رب لا اقدر عليها قد هبت الدنيا فيقول انطلقوا به الى السماوية فيلق فيها
حتى يبلغ قعرها وتمثل له امانته فيحملها ثم يصعد حتى اذا راي انه ناج زلت منه فهو يهوى
يهوى معها ابد الابدين قال والامانة في كل شئ في الوضوء والصلاة والصيام
والفصل من الجنابة واشد من ذلك الودائع

وخرج مسلم وابوداود والبيهقي عن بريد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يخلف رجلا في اهلكه فيجوز فيه الما انصب له يوم القيامة فقييل هذا قد خانك
في اهلك فخذ من حسنة ما شئت فيأخذ من حسنة ما شا حتى يرضى اترون بيع
له من حسنة شيئا

وخرج الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه وهو برى
مما قال اقيم عليه الحد يوم القيامة

وخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص انه زار عمته له فدعت له بطعام فابطأت الجارية
فقال تعجلين يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل طلعت منها
على زنا قالت لا والله قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل او امرأة
لو ليدتها بازانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة

وخرج الطبراني عن واثلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف ذميا حده يوم القيامة

بسياط من نار.

وخرج ابوداود عن علق من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم
معابدا او استقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طلب نفس
فانا نجح يوم القيامة.

وخرج بهذا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون اذا قال الرجل يا كلب يا حمار
يا خنزير قال الله لي يوم القيامة اتراني خلفته كلبا او خنزيرا او حمارا
وخرج الاصبهني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جار متعلق
بتجارة يقول يا رب سل هذا لم اعلق عني بابه ومنعني فضله

وخرج الاصبهني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لم يبع
تشميت اخيه او اعطس فيطالبه به يوم القيامة فيقتضيه له عليه

وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال من عطس عنده اخوه المسلم فلم يشمت به كان يبايخه به يوم القيامة
وخرج رزين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة هو
لا يعرف فيقول مالك اعمى وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطايا وعلى
المنكر ولا تنهاني

تنبيه

قال البيهقي ينبغي ان يعلم ان سيئات المؤمنين على اصول اهل السنة والجماعة
متناهية الجزاء وحسناتهم غير متناهية الجزاء لان مع ثوابها المخلود في الجنة فلا تان
ما هو متناه على ما ليس متناه فعلى هذا وجه هذا الاحاديث انه يعطى خصما والمؤمنين
الشي من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان فئت حسنة اي اجر حسنة
الذي قابل عقوبة سيئاته اخذ من خطايا خصما فطرحت عليه ثم طرح في النار

ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبته تلك الخطايا ردا الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها
 بايمان ولا يعطى خصماؤه ما نزلوا من اجر حسنة على ما قابل عقوبته سيئة لان
 ذلك فضل الله يخفى به من وافى القيامونا

باب فيمن كف الله عنهم لغرماتهم

اخرج احمد والطبراني والبيهقي والبنزار والطبراني والبخاري بسند حسن عن عبد الرحمن
 ابن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله صاحب الدين
 يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول يا ابن آدم فيم اضع حق الناس فيم
 اذهبتم اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضع ولم اكل ولم اشرب ولم ايسر ولكني
 اتى على ما حرق وما سرق وما غرق فيقول الله صدق عبدي انا نحن من قضى عنك
 اليوم فبدعوا الله شيئا فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسنته على سيئته فيؤمر به الى الجنة
 اخرج الحاكم عن ابى امامة عن مرفوعه عن ابن تارن بن بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوزا
 عنه وارضى غريمه بما شاء ومن تدارس ليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتضى الله غريمه
 منه يوم القيامة .

واخرج ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يقضى الله عنهم يوم
 القيامة رجل خاف العدو على بغيته لمسلمين وليس عنده قوت فاذا ان دينا فاباع به
 سلاحا وتقوى به الى سبيل الله فمات قبل ان يقضى فيه البقي البقي الله ورجل مات عنده
 اخو لمسلم فلم يجبا بكفنه فيه فاستقرض ما يشتري به كفنا فمات وهو لا يقدر على
 قضائه فبقي يقضى الله عنه يوم القيامة

واخرج الطبراني والحاكم عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادان ديناً وهو ميت

ان بود به اداه العتمة يوم القيامة ومن ادان ديناً وهو ينوي ان لا يؤديه فما قال
الله يوم القيامة خلست ان لا اخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسنة فيجعل في حسنة الاخر
فان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات الاخر فتجعل عليه.

وخرج البصري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دينان فمن مات
وهو ينوي قضاء دينه فانا وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاء دينه فذاك الذي يؤخذ من حسنة
ليس له من دينه ولا درهم.

وخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من
نزين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضي عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه
فيخاف ان تبذره وعورته فيموت ولم يقض ورجل مات عنه سلم ولم يجد ما يكفنه به
ولا ما يواريه ثنات ولم يقض ورجل خاف على نفسه لعنت فتعفف بنكاح امرأة فمات
ولم يقض فان الله يقضي عنه يوم القيامة.

وخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن ابى داود عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجلان من اتي جنيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمة
عن اخي فقال الله اعطاك مظلمة فقال يا رب لم يبق لي من حسنة شي فقال
الله للطالب كيف تصنع ولم يبق من حسنة شي قال يا رب تحل عني من اذاري و
فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس
الي ان يحل عنهم من اذارهم فقال الله للطالب ارفع راسك فانظر في الجنان فرفع
راسه فقال يا رب اري ما اين من فضة مرفعة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لولاي
نبي هذا ولولاي صديق هذا ولولاي شهيد قال هذا لمن اعطى ثم قال يا رب ومن ملك

ذلك قال انت تملكه قال بم يا رب قال يعفوك عن اخيك قال يا رب اني قد عفوت عنه
قال الله خذ بيد اخيك فادخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله يصلح بين المتوسمين يوم القيامة

وخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى الخلائق يوم القيامة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل
الجمع تداركوا المظالم بينكم واجرکم علی

وخرج البضا عن ام باني بنت ابى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الاولي في الآخرة
يوم القيامة في صعيد واحد ثم ينادى مناد تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل
قد عفا عنكم فيقوم الناس فيعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادى مناد يا اهل التوحيد
ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من الظلم
ولم يعدا ليهدهم الا واليون في قوله انه كان للاولين غفورا قال القرطبي وهذا ما رواه
قال او يكون فمن له خيبة من عمل صالح يغفر الله له به ويرضى خصامه ولو كان عاماني
جميع الناس ما دخل احد النار

وخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به وسئل سفيان ابن عيينة عن ابن عمر عن ابن عمر قال اذا كان
يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم
فيتم الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله الله الجنة بالصوم وهذا الذي قاله في مصر حابة في
بعض طرق الحديث .

وخرج الدارقطني عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليس من ميت يموت عليه

الا وهو مرتين بدينه ومن فك رمان ميت فك اسد رمانه يوم القيامة
 وخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن راشد بن سعيد النخعي
 عليه وسلم قال ان اسد يطوى المظالم يوم القيامة فيجعلها تحت قدمه الا ما كان من
 اجر الاجير وعقر البهيمة وفضل الخاتم بغير حق بريرة افتضا من الابكار.

باب اصحاب الاعراف

قال السدكي وعلى الاعراف جبال الايات

اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف
 سور بين الجنة والنار وصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظيمة وكان جسم امرئ منهم يقو
 على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة بياض الوجوه فاذا انظروا
 اهل الجنة طمعو ان يدخلوها واذا انظروا اهل النار تعوذوا بالاسد منها فاذ ظلم اسد الجنة
 فذلك قوله اهل النار الذين اتسمت لانيالهم اسد برجمة يعني اصحاب الاعراف فادخلوا الجنة
 لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون

واخرج بن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والباقر في تفسيرهم من طريق عبد الله بن
 الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وصحاب الاعراف
 بذلك المكان حتى اذا بدا اسدان يعاينهم المظلمين بهم الى نهر يقال له الحيوة حافتا قصب
 الذهب مكلل بالبللوترا به المسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم وتبدو في نخورهم شامة بيضاء
 يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتى بهم الرحمن سبحانه وتعالى فقال تمنوا ما شئتم
 فيتمنون حتى اذا انقطعتم منيتهم قال لهم الذي تمنيتهم ومنه سبعون ضعفا فيدخلوا
 الجنة وفي نخورهم شامة بيضاء يعرفون بها ليمون مسكين اهل الجنة

وخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في تفسيرهم والطبراني والحاثر ابن أبي اسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية اباؤهم فمنعهم دخول الجنة بمعصية اباؤهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله وخرج البيهقي عن طريق ابن المنكدر عن رجل من مريضة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن اباؤهم

وخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعهم الشهاد ان يدخلوا النار ومنعهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سورين الجنة والنار حتى تنزل كؤوبهم ونحوهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغدبهم الله منه برحمة فاذا خلهم الجنة برحمتهم

وخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم اباؤهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله

وخرج مسدد والبوداودي وابن جرير عن عمرو بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم آخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين العباد قال انتم قوم اخرتكم حسناكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعدوا من الجنة حيث شئتم مرسل حسن

وخرج ابن مردويه والبيهقي عن طريقين عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن استوت حسنة وسينانه فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطعمون
 وخرج السهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس
 يوم القيامة فيومر اهل الجنة ويومر اهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون
 قالوا انتظر امرك فقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بيسنكم
 وبين الجنة خطاياكم فادخلوها بمغفرتي ورحمتي

وخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابوشنخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال اصحاب
 الاعراف قوم قصر بهم سيناتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا بين
 حتى يقضى بين الناس فينماهم كذا لك اذا طلع عليهم بهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة
 فاني غفرت لكم.

وخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيناتهم
 على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطعمون

وخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسيناته كان من اصحاب الاعراف
 وخرج البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيناتهم وهم
 على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم دخلون

وخرج هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقيها وعلماء والاعراف سور
 بين الجنة والنار.

وخرج البيهقي عن ابى مجاز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون
 اهل الجنة بسماهم واهل النار بسماهم

وخرج هناد عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور يعرفون
 اهل الجنة بسماهم واهل النار بسماهم

قال القزطبي حصل الخلاف في اصحاب الاعراف اثني عشر قولاً ارجحها انهم قوم استوت
 حسناتهم وسينانهم وتقدم فيه الحديث الثاني في قوم صالحون فقهاء وعلماء والثلث
 انهم الشهداء والرابع المؤمنين والشهداء فرغوا من شغل انفسهم وتطلعوا لشغل الناس
 والخاص قوم خرجوا للجها وعصاة بغير اذن ابائهم فتعادل عقوبتهم واستشهدوا بهم و
 تقدم به الحديث السادس عدول القيامة الذين يشهدون على الناس معهم من كل
 السبع فئة من الانبياء الثامن قوم لهم صفات لم تكفر عنهم بالالام والمصائب في الدنيا
 ولا كبر لهم فوقها الدنيا لهم بالحسن نعم يقابل صفاتهم التاسع اصحاب الذنوب العظام
 من اهل القبلة وهو المصدر ربه عن ابن عباس رضي العاشر انهم اولاد الزنا الحادي عشر
 انهم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار
 الثاني عشر هم العباس حمزة وعلي وجعفر والاعراف سورين الجنة والنار وقيل انه جبل
 يوضع هناك انتهى قلت القول الخامس التاسع يمكن اجتماعهما مع الاول كما لا يخفى
 لان المدار في كل على تساوي الحسنات وسينانهم فتجتمع الاحاديث كلها وتقطع خبر جبر

والله اعلم باب حال اطفال المشركين

اخرج ابو يعلى عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المسلمين قال
 هم مع ابائهم وسئل عن اولاد المشركين فقال هم مع ابائهم
 واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عابشة رضي الله عنها انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اولاد المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاعفهم في النار

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند بسند فيه مجهول والنقطاع وابن ابي عاصم في السنة
 عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية

فقال بها في النار فلما رأى الكراهية في وجهها قال لها لو رايت مكانها لا بغضتها لست
قولدى منك قال ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار
ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم ذر بآتهم بإيمان ۝

وخرج ابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الوائد والموددة في النار ۝

وخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الأشجعي قال اتيت انا واخى النبى صلعم
فقلنا ان امنامات في الجاهلية وكانت تقرأ الضيف وتصل الرحم وانما وادت
اختلافنا في الجاهلية لم تبلغ الحث فقال الوايد والموددة في النار الا ان تذكر الوايد
الاسلام فسلم فبذبح الاحاديث تدل على انهم في النار ۝

وخرج احمد بسند حسن عن خنساء بنت معاوية ابن صريم قالت حدثنا عمر قال قلنا يا
رسول الله من في الجنة قال النبى في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة
وخرج البخارى عن سمرة في حديث المنام الطويل انه صلعم مر على شيخ تحت شجرة
وحوله ولدان فقال جبريل هذا ابراهيم وهولاء اولاد المسلمين واولاد المشركين
قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد المشركين

وخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صلعم
من اولاد المشركين فقال هم من آباؤهم ثم سألت بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا يعملون
ثم سألت بعد ما استحكم الاسلام فترلت ولا تنزروا زرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة
او قال في الجنة ۝

وخرج ابن ابى شيبه عن انس قال قال رسول الله صلعم سألت ربى الله من ذرية البشر

ان لا يعذبهم فاعطاهم ستم قال ابن عبد البر رحم الاطفال لان اعمالهم كاللهو
 واللعب من غير عقد ولا عزم فبذبح الاحاديث تدل على انهم في الجنة
 وخرج الطبرسي عن انس انه سئل عن اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم لم تكن لهم سبب فيعذبوا بها فيكونوا من اهل النار ولم تكن لهم حسنات
 فيجازوا بها فيكونوا من مملوك اهل الجنة هم خدام اهل الجنة
 وخرج ابن جرير عن سمرة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين فقال هم خدام اهل الجنة
 وخرج سعيد بن منصور عن سلمان قال اطفال المشركين خدام اهل الجنة
 وخرج مثله عن ابن مسعود ومروعا
 وخرج الشيخان عن ابى هريرة عن النجاشي سلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال الله
 اعلم بما كانوا عاقلين في اخر جابله من حديث ابن عباس وبيان صح الاحاديث فيهم
 وقد ختلف قديما وحديثا في اطفال المشركين على اقوال اربعة انهم في النار
 للاحاديث المصدرة بها لكنها ضعيفة لا يقوم بها حجة او من جهة بحديث تبدل الآية
 او محمولة على من علم الله منه الكفر لو عاش او على من اذا مات لم يدخل النار القبول
 الثاني انهم في الجنة للاحاديث المشبهة بها قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار
 صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب
 العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فغير العاقل اولى وحديث صحيح كل مولود يولد على الفطرة
 فابواه يهودانه او ينصرانه الثالث انهم خدام اهل الجنة للحديث المشتهر به ونقدته
 في بحر الكلام عن اهل السنة والجماعة الرابع انهم في شبة الله لا يحكم عليهم بشي للحديث
 الصحيحين وهذا نقل عن محمد بن واين المبارك وابن راهويه والنسفي ونقدته

عن أبي حنيفة رحمه الله أن الحسن بن أحمد سمع في الأثر للاحاديث والآثار في الحديث
 بعده وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعنه أنه لا تنافي بين الاحاديث
 بل نقول بما دل عليه حديث الصحيحين أنهم في المشبه فيتمتعون فمن كتب الله له
 السعاف واطاع له دخول النار فبره الى الجنة ومن كتب له الشقاق منعه فليس عليه
 الى النار وتجتمع الاحاديث والاقوال وقيل أنهم يكونون في البرزخ بين الجنة والنار
 وقيل يصيرون ترابا ولا دليل لذلك وأما اولاد المسلمين
 فلا يجري فيهم خلاف بل الاجماع على أنهم في الجنة ومن نقله الامام احمد وابن أبي
 زيد والبيهقي وابن الفري وغيرهم ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك
 وانغرب من توقف فيهم وجعلهم في المشبهة بل استغرب ذلك من حكاية قال القرطبي
 هو قول مجهول مردود بالاجماع الحجة والاهل بالصحة وقال النووي اجمع من يعينه به
 من علماء المسلمين على ان اطفال المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم
 عن عائشة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من
 الانصار فقلت له يا رسول الله طوبى له عصفت من مصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
 فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلادهم في اصلاب آبائهم
 وخلق النار وخلق لها اهلادهم في اصلاب آبائهم قال النووي والجواب عنه انه
 لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل يعلم ان اولاد المسلمين
 في الجنة قلت ويزاد في الجواب بان ذلك لعله قبل ان تنزل آية الفتح النسخة
 لقوله تعا وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم فقد كان صلى الله عليه وسلم يرويهما كثير اعمى من
 شهد لاحد بعينه في الجنة ودعى من شهد عثمان بن مظعون كما في الصحيح

فلما نزلت آية نفوسهم بكثيرا وشهد بعد الجماعة باعيانهم بالجنة والجنة علم قال المازري
وهذا التوقف مع ضعفه محله في غير اولاد الانبياء وقد اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم والحاكم في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين زاد الحكم لم يكسبوا
فترهقوا بكسبهم.

ويخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت
اني دخلت الجنة فاذا اعالى اهل الجنة فقراء المهاجرين وذواري المؤمنين واذ ليس
فيما اقل من الانبياء والنساق قليل في امالا غنياء فانهم على البأس بحاسبون
ويحصى واما النساق فاهلها من الذهب والحديد

ويخرج ابن حبان في صحيحه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
امرئ من الامة مفاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر قال ابن حبان يعني اطفال المسلمين
باب يصنع باهل الفتنة ومن لم تبلغه كد عوق من الاصم والمعتوه
اخرج البيهقي عن ثوبان عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي اسلمة فقال اذا كان يوم
القيامة جاء اهل الجاهلية بكلمون او ثابهم عليهم فظهرهم فبسطهم بهم فيقولون ربنا
لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا لك امر ولو ارسلت اليك رسولا لكاننا اطوع عبدا فكيف
لهم بهم ارايتهم لو اصرتم بامر الطبعوني فياخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعدوا لها
فاذخلوها فينظفون حتى اذا راوها فروا منها فرجوا فيقولون بنا فرقا منها ولا نستطيع
ان نخلها فيقول اذخلوها اخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم
بروا وسلاما.

ورفع احمد وابن راهويه في مسندهما ولبهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود بن
سريع عن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع
شيئا ورجل احمى ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب اني جئت بالاسلام
ولم اسمع شيئا واما الاحمى فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان يقدفوني بالبحر
واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما عقل شيئا واما الذي مات في الفترة
فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذ موثقيم ليطبعه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار
فوالذي نفسي محمد بين لو دخلوا كانت بردا

ورفع الثلثة ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال في اخره فمن دخلها
كانت بردا واولا ومن لم يدخلها سحبت اليها

ورفع البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
بالمولود والمعنوه ومن مات في الفترة والشيخ الغاني كلهم يتكلم بحجة فيقول الرب تكلم
لعل من النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني
رسول نفسي اليكم ادخلوا هن فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب ان ندخلها ومنهنا
نفر ومن كتب عليه السعادة يمضي فيتم فيها سرعا فيقول الله انتم لرسلي كنتم اشد
بكذبيا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار

ورفع البزار ومحمد بن يحيى الذهلي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفترة والمعنوه والمولود يقول المالك في الفترة لم ياتني كتاب ويقول المعنوه
رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شررا ويقول المولود رب لم ادرك لعقل فيرفع
لهم نار فيقال لهم ردوا فيردوا من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل فيقول يا عيسى

فكيف لو رسلناكم

وخرج الطبراني والبيهقي عن معاوية بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوتي يوم القيامة بمسح عقلا وبالمالك في الفترة وبالمالك صغرا فيقول
المسح عقلا يا رب لو اتيتني عقلا ما كان من اتية عقلا باسعد بعقله مني وذكر في المالك
في الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب اني امركم بامر فطيعوني فيقولون نعم فيقول
اذهبوا فاخذوا النار قال ولودخلوها ما ضرتم فتخرج عليهم فرائض فيظنون انها ملكة
ما خلق الله من شيء فيرجعون سرا عاثم بامرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب
قبل ان خلقكم علمتم ما انتم عاملون وعلى علمي خلقتكم والى علمي تصيرون فساخذهم
واخرج ابن المبارك عن مسلم بن يسار قال ذكر لي انه سبعت الله يوم القيامة
عبدا كان في الدنيا اعمى اهم اكم لم يسمع شيئا فظلم به بصر شيئا فظلم به بصر شيئا فظلم به بصر شيئا
ما علمت فيما وليت وفيما امرت به فيقول اى رب والله ما جعلت بصر البصر به
الناس فاقتدى بهم وما جعلت سمعا فاسمع به ما امرت به وما جعلت لى لسانا
فاكلم بخير او بشر وما كنت الا كالحشبة فيقول الله اطيعني الان فيما امرتك به
فيقول نعم فيقول قع في النار فيا بى فيدفع فيها

باب الجحيم

اخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مؤمنا من الجن لهم ثواب وعلم عظيم
فسألناه عن ثوابهم وعن مؤنسهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امه محمد نعم
فسألناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار ونبت فيه الاشجار الاثماء
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم قال سئلوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار

وخرج عن ابن وهب انه سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله تعالى
 وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وكل
 درجات مما عملوا

وخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق اربعة فخلق كلهم في
 الجنة وهم الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن
 والانس لهم الثواب وعليهم العقاب

وخرج من طريق جوير عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون
 وخرج عن حمزة بن حبيب انه سئل هل يدخل الجن الجنة فقال نعم وتصديق يكون
 في كتاب الله لم يطعنن انس قبلهم ولا جان قال للجن جنات وللانس السيات
باب صفة جهنم نعوذ بالله منها

اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
 مثل النار نامها ربهها ولا مثل الجنة نامها رطلها
 وخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس مثله

وخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت النار والجنة فقال
 النار او ثرت باجبارين والمتكبرين فقالت الجنة فما لي لا يدخلني الاضعفاء والناس
 وسقطهم فقال الله للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال الجنة انما انت
 رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحد منكما ملوفا فاما النار فلا تستلي حتى يضع الله لك
 رجله فيها فتقول قط قط فما لك تستلي فيزوي بعضهما الى بعض فلا يظلم الله من خلقه
 واما الجنة فان الله يشي لها خلقا

وخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها قلوب
 اهل من مزبد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
 بغرتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم فضل الجنة
 وخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأل
 المزبد حتى يضع تعالى قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
 وخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل لم تاتني الا و انت
 صابر بن عيسنيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار
 وخرج احمد في مسنده عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل مالي لم اربكايل
 ضاحكا قط قال يا ضحك ميكائيل منذ خلقت النار

وخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبرئيل الى النبي صلى
 فقال يا جبرئيل مالي اراك متغير اللون قال ما جئت حتى امر الله بمفاتح النار فقال
 يا جبرئيل صف لي النار فقال ان الله امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابصيت ثم اوقد
 عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فمى سودا مظلمة
 لا يضيئ شربا ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم
 لمات من في الارض كلهم جميعا من حره ولو ان خازن من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا
 قنطروا اليه لمات من في الارض كلهم جميعا من قبح وجهه ومن تن ربحه ولو ان حلقه من
 حلقة سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لانقضت
 واما تقارنت حتى تنتمى الى الارض السفلى

وخرج ايضا عن عمر رضي الله عن جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حزنيا لا يرفع راسه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أراك حزينا قال في رابطة نعمة من جهنم فلم ترجع إلى آدم
وخرج أبو نعيم عن طاووس قال لما خلق الله طارت أفسدة الملائكة فلما خلق
آدم عليه السلام سكنت

وخرج ابن المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلق الله طارت أفسدة الملائكة وطارت
أفسدة فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم
وخرج ابن سعد عن مغيث بن سمي قال لجهنم كل يوم زفرتين بسمها كل شيء غير الثقلين
الذين عليهم الحساب والعذاب

وخرج أبو نعيم عن مجاهد قال يوم بالعبء إلى النار تسكنه فيقول ما شأنك
ما شأنك فتقول إنه قد كان يستعين مني فيقول خلوا سبيلا
باب ابن الجنّة والنار

قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال عند سدة المنتهى عند باب الجنة المادى
أخرج أبو الشيخ في العظمة والسميع في طريقين إلى الزعرار عن عبد الله قال الجنة في السماء
الربعة العليا والنار في الأرض السفلى

وخرج السمعاني في الدلائل عن عيسى بن سلام قال الجنة في السماء والنار في الأرض
وخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن جهنم محبطة بالدنيا وإن الجنة من درائها ولذلك كان الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة
وخرج جوير في تفسيره عن معاذ بن فضال قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن باب جهنم يوم القيامة
قال بابها من الأرض أربعة لها سبعون ألف زمام متعلق بكل زمام سبعون
ألف ملك تصيح إلى أهلي إلى أهلي فإذا كانت من العباد مسيرة مائة سنة زفرته

فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على كرسيه يقول نفسي نفسي
 وخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جبير عن الضحاك في قوله تعالى وفي السماء رزقكم
 قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار

وخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله تعالى وفي السماء رزقكم قال الغيث وما توعدون
 قال الجنة يا

وخرج احمد بن حنبل في نسخة عنه عن علي بن ابي امية ان النبي صلى الله عليه وسلم البحر هو جهنم
 وخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للكب البحر الا غارا وحاج او معترا فان غارا
 وخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا يتوضأ بماء البحر لانه طين جهنم

وخرج احمد في الزهد عن سعيد بن ابى الحسن قال البحر طين جهنم
 وخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن ابيس عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال ما رايت يهوديا صدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر
 فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسرته
 وخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر مسجور فيصير جهنم
 وخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال اشرف ذو القرنين على
 جبل قاف فقال له يا قاف اخبرني عن بشرة من عظمته الله قال ان ورائي ارضا
 مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج عظم بعضها بعضا لولا هي لاصحرت
 من ناهيهم يا

وخرج البيهقي في شعب عن وهب قال لما قامت القيامة امر بالفلن فيكشف عن
 سقر وهو غطاء ما يخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر مطبق على شفير جهنم وهو بحر البحر

نشفة اسرع من طرفة العين وهو حاجر بين جهنم والارضين سبع فتد عما حجرة واحدة

باب ابواب جهنم

قال الله تعالى لما سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم وقال حتى اذا اجارها ففتح ابوابها
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم
واسير ونظي والحطمة وسفرو المجيم والهاوينة وهي اسفلها

واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب
قال او لها جهنم ثم نظي ثم الحطمة ثم اسير ثم سفرو ثم المجيم ثم الهاوينة قال القسطلجي
الباب الاول سمى جهنم وهو امون عذابا من عذبه وهو مخنق بعصاة هذه الامة
وسمى به لانه تجهم في وجع الرجال ونسار فياكل لحومهم والهاوينة اخرها وهي ابعد ما قرأ
واخرج بناد وابن المبارك واحمد التستبي في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي
الدنيا في صفة النار وسيفي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابواب جهنم كذا ووضع
احدى يديه على الانسك وخرج بين اصابعه يعني بابا فوق باب سبعة ابواب فيلأ الاول
ثم التستبي ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع

واخرج السيفي عن الخليل بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ انبارك
وحم اسبحه وقال الجواميم سبع والابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ونظي وسفرو
الهاوينة والمجيم قال حمي كل حم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب
فتقول اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقروني مرسل

واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار باب لا يدخله الا من شقي
غيطه بسخط الله

وخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم سبعة ابواب
باب منها لمن سل سيف على امي

وخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال جهنم سبعة ابواب اشد باغما وكرها وحررا
انتهازا لرجال الزناة الذين ركبوها بعد العلم

وخرج سعيد بن منصور في سننه والطبراني بسنده عن ابن مسعود قال تطلع الشمس
من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع من السماء قصبة الافتح لها باب من ابواب النار
حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها

وخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعينة من جهنم في الساعة
التي تفتح فيها ابوابها

وخرج ابو نعيم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا
يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر

وخرج ابو داود عن ابى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم
الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة

وخرج احمد عن ابى امامة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانما عندكم جهنم
وخرج الطبراني عن واكدة عن قال قال سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها
بالصلوة نصف النهار وقد نهيت في سائر الايام فقال ان الله يسجد جهنم كل يوم
نصف النهار ويخشيها يوم الجمعة يا

باب خزانة جهنم

قال تقي عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عندهم الا تسعة

للهذين كفروا الآية وقال الذين في النار لخرزنة جهنم الآية وقال نادوا يا مالكت لعلنا
سنخرج الزبانية وقال عليهما ملائكة غلاظ شداد

أخرج ابن المبارك وأبو يعقوب من طريق الأزرقي ابن قيس عن رجل من بني تميم قال
كنا عند أبي العوام فقرا هذه الآية عليهما تسعة عشر فقال يا تقولون تسعة عشر ملكا
أو تسعة عشر ألفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن ابن علمت ذلك قلت
لأن الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال أبو العوام صدقت
بهم تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب الضربة
يهوى بها سبعون ألفا بين منكبي كل ملك منهم سيرة كذا وكذا

وأخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها سيرة مائة سنة
مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصير به في النار سبع مائة الف سنة
وأخرج ابن وهب عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم
ما بين منكبي أحدكم كما بين المشرق والمغرب

وأخرج القسبي في عيون الألبصار عن طاووس قال إن الله خلق مائة خلق له أصابع
على عدد أهل النار فما من أهل النار معذب الا ومالك يعذبه بأصبع من أصابعه
فوالله لو وضع مالك أصبع من أصابعه على السماء لادابها

وأخرج الصبار المقدسي في صفة النار عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذ
نفس بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن يخلق بالف عام فبهم كل يوم يزدادون
قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزيد عن أبي عمران الجوني قال بلغنا أن خزنة النار

تسعة عشر ما بين مكبي احدىهم سيرة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعدا
 يضرب ملك منهم الرجل من اهل النار النارية فيتركة طحيننا من لدن قرنه الى قدمه
 وخرج منها وعن كعب قال يوم بالرجل الى النار فيترده مائة الف ملك قال
 القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤسا وهم واما جملة الخزنة فما يعلم عدتهم الا الله
باب سرادق جهنم قال لكاحاط بهم سرادقها

اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى الله
 عليه وسلم قال سرادق النار اربعة جدر كنف كل جدار سيرة اربعين سنة
باب اودية جهنم وحياتها وعقاربها وجبالها قال لكاحاط بهم سرادقها
 همزة لمزة وقال فسوف يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال فسحقا
 لاصحاب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سار بهتة صعوا وقال جعلناهم
 اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن جبان والحاكم وصححه والبيهقي
 وابن ابى الدنيا وهناد عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويل وادنى جهنم
 يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد فيه
 سبعين خريفا ثم يهوى وهو كذلك فيه ابد

واخرج البيهقي من وجه اخر عن ابى سعيد موقوفا

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود روى وادنى جهنم
 يسيل فيه صير اهل النار جبل للكذب

واخرج ابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل وادنى جهنم
 واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن بسار قال الويل وادنى جهنم

لوسيرت فيه الجبال لانما عت من حره

واخرج ابن جرير وهناد عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في جهنم
واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الويل حبيل في جهنم

واخرج البزار بسند ضعيف عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في النار حجرة يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وسعيد بن منصور وهناد والفريابي والبطراني والحاكم
وصححه والبيهقي من طرق عن ابن مسعود قال الغي واد في جهنم وفي لفظ نهر في جهنم
بعيد القعر ضيبت الطعم وفي لفظ نهر حميم في النار يغذو فيه الذين يتبعون الشهوات
واخرج البيهقي عن البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منقش الرج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله بلق انا ما قال واد في جهنم واخرج هناد عن سفيان
واخرج ابن جرير والبطراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة رنة
عشرة اواق قذفت بها في شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي
فيه اثم قلقت وما عي واثام قال نهران في اسفل جهنم بسيل فيهما صديد اهل النار
وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون عقبا ومن يفعل ذلك يلق اثاما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن انس بن مالك في قوله جعلنا بينهم موبقا قال واد
في جهنم من قسيج ودم

واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عمر في قوله موبقا قال واد عيسى في النار
فرق الله به يوم القيامة بين اهل الهدي واهل الضلالة

وخرج السهقي عن عمرو البكالي قال ان الموبق الذي ذكر الله في سورة الكهف واد
 في النار بعبد القدر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس
 وخرج ابن المبارك عن شفي الاسجى قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه
 الكافر لعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصر يقال له هوى يرمى الكافر
 من اعلاه فيه هوى العيس خريفا قبل ان يبلغ اصله قال لكاء من يحل عليه
 غضبه فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى انا ما في حبات وعقارب في قفار احد من
 مقدار سبعين قلة من اسم والعقرب منه مثل البغلة الموكفة وان في جهنم
 واديا يدعى غيا سيل فيجاء دما

وخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السمر
 قال سحق واد في جهنم

وخرج سعيد بن منصور والفرابي وابن ابي الدنيا في صفة النار واهي عن ابي سعيد
 قال ان صعودا صحرة في جهنم اذا وضوا اليه عليهم عليها ذابست فاذا رفعوا عادت
 فك رقبة او اطعام في يوم ذي سغبة

وخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والسبيعي من وجه اخر عن ابي سعيد رفعوا بالقطر
 في النار يكلف ان يصعد فاذا وضع يده عليه ذابست واذا رفعها عادت واذا وضع
 رجله عليه ذابست واذا رفعها عادت

وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعودا صحرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه
 وخرج ابن جرير عن ابي ريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلق جب في جهنم مغطى
 وخرج ابن جرير والسبيعي عن عبد الجبار الخولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وخرج فرأى ما فيه الناس من الدنيا فقال وما يغني عنهم لباس من دارهم اطلق قبيل
وما اطلق قال حب اذا فتح هرمنه اهل النار

وخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم والضيا عن عمرو بن عنبه قال اطلق بئر في
جهنم اذا سعت جهنم فنهت سعروا ان جهنم لتتأذى بها كما تتأذى بنوا آدم من جهنم
وخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن علي عن ابيه اطلق حب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا
عنه خرجت منه نار فنج منها جهنم من شدة حرها يخرج منه

وخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن كعب قال اطلق حب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار
وخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اطلق سخن في جهنم

وخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابى موسى الاشعري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له سيب حن على السدان يسكنه كل جبار
وخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جبر الحزن قيل يا رسول الله ما حب
الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعذه الله للقراء المرأين

وخرج الترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من حب
الحزن قالوا وما حب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولقظ ابن ماجه
اربعاة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المرأون باعمالهم

وخرج ابن المبارك والضيا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا
يقال له عليم ان واديه جهنم تستعبد بالله من حره

وخرج الخطيب في الرواية عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلثة غضب الله عليهم ولا ينظر
اليهم ولا يكلمهم وهم في النار والمناسير في جهنم لم يكن بين بالقدر والسند

في دين الله ودين النصارى

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة في لمنسأ يوم القيامة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم المكذب بالفدر والمدمن في الخمر والباري من ولده قلت وما المنسأ يا رسول الله قال حب في فخر جهنم

وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابن عساكر والمندة عن الحجاج الثمالي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقيب بن محبوب حدثه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قد ماتهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعين الف شعب في كل شعب سبعون الف واد في كل واد سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير سبعون الف شعبان في شدة كل شعبان سبعون الف عقرب لا يمتنع الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف حجر في كل حجر سبعون الف حية تاكل لحم اهل النار

وأخرج أبو عبيد بن هلال قال حدثت ان في جهنم تناير ضيفها كضيق نرج احدكم في الارض لضيق على اقوام باعمالهم

وأخرج ابن وهب عن كعب قال ان في النار ليرة افتحت ابوابها بعد مغلقة فاجاب على جهنم يومئذ خلقها الله الاستعينة بالله من شر ما في تلك البيرة مخافة ان يكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك الاسفل من النار

باب بعد قعر جهنم

اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اندرون ما هنك قلنا الله ورسوله علم قال هذا حجر ارسل في جهنم سبعين عامالا الان حين انتهى الى قعرها لطيف طلة رابت في الفتوحات بعد سباق هذا الحديث الى قوله الان انتهى الى قعرها فما فرغ من كلامه صلى الله عليه وسلم الا واصرخ في دار منافق من المنافقين قد كانت مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكره فعل الصحابة ان ذلك الحجر هو ذلك المنافق وانه منذ خلقه الله بهوى في نار جهنم فلما حصل في قعرها قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فانظروا عجب كلام النبوة وما الطف تعريفه وما حسن اشارته صلعم الوجبة لفتح الواو والموصف بهنما جهنم ساكنة الهدية وهي صوت وقع الشئ الثقيل وخرج منها دو لهيفى عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دو با فقال يا جبرئيل ما هذا قال هذا حجر القى من شفيع جهنم سبعين خريفا قال الان حين استقر في قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجر يبلغ خلفان القى من شفيع جهنم بهوى فيها سبعين عاما حتى يبلغ قعرها.

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا مائة فاما جبرئيل فقال ما هذا الصوت فقال هن صخرة هوت من شفيع جهنم من سبعين عاما فمذا حين بلغت قعرها فاحسب ان يسمعك صوتها فما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا على فيه حتى قبضه الله تعالى.

واخرج البزار والبيهقي وابن جبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجر تقذف به في جهنم لم يهوى سبعين خريفا قبل
ان يبلغ قعرها و اخرج الطبراني مثله من حديث بريق ومعاذ بن جبل
واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى في شفير
جهنم فتسوي فيها سبعين عاما ما تقضي الى فرارها وكان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا
ذكر النار فان حرا شديدا وان قعرا بعيدا وان مقامها صديدا

واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان العبد
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب
باب وقود جهنم وشدة حرها وزهريرها ولونها وشورها
قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن ماجه وصححه واهبطه
عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله حشأ
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود
يعذبون به في النار

واخرج عن عمرو بن ميمون قال يعني حجارة من كبريت خلقتها الله يوم خلق السموات
الارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبي خصت حجارة الكبريت بذلك
لانهما تزيد على جميع الحجارة خمسة انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونيرانها كثيرة
الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقودها اذا حيت به قال وذكر بعضهم
ان ذلك خاص بنار الكافرين

واخرج البيهقي والاصمعي عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس

والمحارة فقال او قد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام
فا سودت فهي سودا مظلمة لا يطفى لونها

وخرج الترمذي والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة ثم اخبر الترمذي من طريق اخر عن ابى هريرة
موقوفه فقال هذا صحيح

وخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزء من سبعين جزء من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
فضلت عليها بسبعة وتسعين جزءا كلها مثل حرام

وخرج احمد بسند صحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج البيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه هي اشد سوادا من نار القادوس هي جزء من بضعة وستين جزءا منها

وخرج ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نار جهنم ضرب بها البحر مرتين ودلولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد

وخرج هذا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من
تلك النار ودلولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعت من نارها شيئا

وخرج البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر نار الدنيا فقال انها بحر
من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى تضجت بالمارتين لتضيق لكم ونار جهنم
سودا مظلمة

وخرج الحاكم ومحمد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزو من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها غمست في البحر من ماء استمتعتم بها وابعث الله النكاحات لكافة
وانها لندعو الله وتستجير الله ان يعيدها في النار ابدا

وخرج البزار عن ابن مسعود عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه من سبعين جزءا من
سموم جهنم قال القرطبي معنى هذه الا حادثة انه لو جمع كل ما في الوجود من الحطب
فاوقد حتى صار كله نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا
سبعين ضعفا .

وخرج الشيخان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها
فقلت يا رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في اشتاء ونفس في اصف
فاشد ما تجدون من الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد من زهر برها

وخرج الشيخان عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتدة الحر من فحج جهنم فابردوا عن الصلوة
وخرج البزار وزاد وشكت النار الى ربها وقالت يا رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنين
في كل عام فففسها في اشتاء الزهر بر ونفسها في اصف السموم وخرج ابو يعلى مثله عن النبي
وخرج البيهقي عن ابى سعيد او ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم حاق فقال العبد
لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لهم ان عبيدي قد استجاروا
منك وقد اجرتهم واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا
اليوم اللهم اجرني من زهر جهنم قال الله لهم ان عبيدي قد استجاروا من زهر جهنم
واني قد اجرتهم قالوا وما زهر جهنم قال حبس يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده
بعضه من بعض .

وخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع ابن خويج قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احمى من فحج جهنم فابردوا بالماء

وخرج ابن المبارك وهذا عن سلمة قال النار سودا ومظلمة لا يضيء جمرها ولا يضيء لهبها
وخرج مالك في الموطأ عن اسيرة قال ترونها كأنكم هن هي اشد سوادا من النار
وخرج والضيافي في صفة النار عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله انها ترمى بشبر القصر
قال اما ان لم يشل الشجر والجمال ولكن مثل الدائن والحصون .

باب قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور .

وخرج هذا عن مجاهد في الآية قال تفور بهم كما يفور الحطب لقليل في الماء الكثير

باب لباس اهل النار وفسادهم وجسدهم

قال تعالى فالتزين كفروا فطعت لهم ثياب من نار وقال سراييلهم من فطرنا وفي قرآن
من قاطران وهو النخس المذاب شديد الحرارة كذا اخرج ابن جرير عن ابن عباس
وابن اسحاق عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن عكرمة وقال لهم في جهنم مما وفتنهم
اخرج الامام احمد والبخاري وابن جرير وابن ابى حاتم وابي يعقوب بسند صحيح عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من كسى حلة من النار الملبس فيضعها على حاجبيه
ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثوراه ويقولون يا ثوراهم حتى يغفوا
على النار فيقول يا ثوراه ويقولون يا ثوراهم فيقال لهم لاتدعوا اليوم ثورا واحدا
وادعوا ثورا كثيرا .

واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسى اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا
الحياة والمات كان خيرا لهم .

وخرج مسلم عن ابى مالك الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النائحة اذ لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جنوب ورواه ابن ماجه بلفظ اذ ماتت ولم تنب قطع الله لها ثيابا من
قطران ودرعا من لهب النار.

وخرج هنا عن محمد بن كعب بن طمى فى قوله لهم من جهنم ما قال فراس ومن فهم غم قال
وخرج النسائي والترمذي وابن حبان قال عابور رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
وعليه خاتم من حديد فقال ما لى اتركك حلية اهل النار.

باب السلاسل والاعلال والقيود والمقاصع

قال تعالى فسوف يعلمون اذا الاعلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحسب
ثم فى النار يسجرون وقال خذوا فقلوبهم ثم ابحيم صلوع ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه وقال ترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد وقال ان لدينا

النكال والحجما وقال فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد
اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاعلال فى
اعناقهم والسلاسل يسحبون فقالوا لوان رصاصه مثل هذه وانشأ الى حجة ارسلت
من السماء الى الارض وهى سبعة خمسمائة سنة ببلغت الارض قبل الليل ولو انها
ارسلت من راس سلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ السماء
وخرج ابن ابى حاتم والبيهقي عن طريقين العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاسلكوه
يسلك فى دبره حتى يخرج من منخرينه حتى لا يقوم على حلبة.

وخرج ابن ابي حاتم عن طريقين ابن جريج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سلسلة تدخل فى آسته

ثم تخرج من فيه ثم يتكلمون فيها كما ينقسم الجراد في العو ثم يشوي
 وتخرج بهذا ابن المبارك عن نوف الثاني في قوله سلسلة ذريعتها سبعون ذراعا
 قال الذراع سبعون باعا الباع ما بينك وبين مكة وهو يؤخذ بالكوفة
 وتخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما ضل منها ما بقي ما عدل
 حلقة من حلل جهنم
 وتخرج ابن المبارك عن كعب بن زريق قال ان حلقة من اسلحة النبي ذكر الله في كتابه
 مثل جميع حديد الدنيا
 وتخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راس
 وجلبه ثم يقصف كما يقصف الخطب
 وتخرج بهذا عن الضحاك في الآية قال يجمع ناصيته وقدميه في سلسلة من ورائه ظهره
 وتخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي الجوز عن ابن عباس انه قرأوا اسلاسل نصب
 يسبحون بنصبها وذلك اسلحة عليهم وهم يسبحون السلاسل
 وتخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مفرنين في الاصفاة قال الكبول
 وتخرج البيهقي عن الحسن قال الاسكال فيود من نار
 وتخرج ابو نعيم عن طريق احمد بن ابي الحواري عن طيب عن الحسن بن يحيى الخشني قال
 ما في جهنم دار ولا مغا ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبها مكتوب عليه
 وتخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها
 فيضع كل عضو على جباله فيدعون بالشبور
 وتخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو ان مفعما من حديد وضع في الارض واجتمع الثقلان ما قلع من الارض
ولو ضرب الجبل بمقع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان
وخرج السيفي عن ابي صالح قال اذا التقى الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
ثم تجشس جهنم فترفع الى اعلا جهنم وما على عظامه مزرعة لحم فتضربه المسلكة
بالمقاس فيموي بها في قعرها فلا يزال كذلك

ابن عاصم

وخرج الطبراني في الاوسط وابن الجاهم عن عيسى بن منبه رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سبحانه وتعالى لاهل النار سودا مظلمة ويقال لاهل
النار شي تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون باربنا الله ارفع عنهم
اغلا لا تزيدهم في اغلاهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجبر اتلعب عليهم
وخرج الديلمي في المجاسة عن صالح المري قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع
العذاب فكما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا
عذبنا كيف شئت بما شئت ولا تغضب علينا فان غضبك علينا اشد من النار
اذا غضبت ضاقت علينا الاكبال والقيود والسلاسل الاغلال

باب ظلال جهنم

قال تعالى وظل من مجوم لا بار ولا كريم وقال نطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل
ولا يغني من الهم

اخرج هناد عن مجاهد في قوله وظل من مجوم قال الدخان

قال الثعالبي من فوق رؤسهم حميم
وخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يصيبون رؤسهم فينفضونهم

حتى يخلص الى جوفه فيسلك ما في جوفه حتى يراق من قدميه وهو الصخر ثم يعاد كما كان
 وخرج منها عن مجاهد في قوله يرسل عليكم اسودا من نار قال هو اللهب الأحمر نوحى من قال هذا الصخر فيجب

باب طعام اهل النار وشراهم

قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال تعالى ثم
 انكم ايها الضالون الكذوبون لا تكونون شجرة من زقوم فاما السون منها البطون فشاؤوا
 عليه من الحميم فشا ربون شرب الهميم وقال انها شجرة تخرج من أصل الحميم طلوعها كأنه
 رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها فاما السون منها البطون ثم ان لهم عليها شوبا
 من حميم ثم ان مرجهم لالى الحميم وقال تسقى من عين انية ليحس طعام الامم من ضريع لا يسمن
 ولا يغني من جوع وقال ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون وقال ولا طعنا
 ذاغصه وقال ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال وان يستغيثوا يغاثوا
 بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وقال وهذا فليذوقوه حميم وغساق وقال
 وسقوا نارا جميعا فنقطع امعا وحسم

اخرج الرزدي وبنك وابن ماجه وابن ابى حاتم وابن جهم والحاكم ولبهفي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلل على ابنه الانية اتقوا الله
 حتى تقاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا
 لافسدت على اهل الارض معا ليشتم فكيف من يكون طعامه

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والوعيم عن ابى عمران الجوني في قوله ان شجرة
 الزقوم طعام الاثيم قال بلغنا ان ابن آدم لا ينس منها نهسة الا نهست منه مثلما
 وخرج ايضا من طريق نهشل من الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الضريع شئ يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانت من الحيفه واشد حرام النار
 اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى من ذلك لا يسم ولا يغني من جوع
 وخرج ابن ابي حاتم عن سجيده بن جبير في قوله الامن ضريع قال الرقوم
 وخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطينه بالارض
 وخرج منه عن قتاد ومجاهد.

وخرج عن ابى الجوزاء قال الضريع السله وكيف يسم من ياكل الشوك
 وخرج من طريق ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار
 وخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو في الاخرة شوك من نار
 وخرج عن سعيد بن جبير قال الضريع الحجان

واخرج الترمذي والبيهقي عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلقي على اهل النار الحجج حتى يعدل باهم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون
 بطعام من ضريع لا يسم ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي نغصه
 فيذكرون انهم كانوا يحيزون الغصص في الدنيا يشرب فيستغيثون بالشرب فيرفع
 اليهم حميم بكلايب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا خلعت بطونهم
 قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف
 عنا يومنا من العذاب فيقولون او لم تكن تأسكم بالسك بالبيات قالوا بلى قالوا فادعوا
 وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالكا
 ليقتض علينا ربك فيجيبهم انكم ما كنون قالوا انشأنا نبئت ان بين عالمهم وبين
 اجابة مالكا اياهم الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلاحذر ربكم فيقولون ربنا غلب علينا

وكنا قومًا ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فحجس بهم أسوأ فيها
ولا تكلمون فعند ذلك بسوا من كل خير وعنده ذلك اخذوا بالزفير والحسرة والويل
واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا فى صفة النار والحاكم والبيهقى من طريق عكرمة عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وطعاما اذا غصته قال مشوك ياخذ بالحن لا يدخل الا يخرج
واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وطعاما اذا غصته قال شجر

الزقوم.

واخرج ابن ابى حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما ادرى ما الغسلين ولكن الظن
واخرج ابن ابى حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الغسلين صديدا اهل النار
واخرج احمد والترمذى والنسائى والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن ابى الدنيا فى صفة النار والبيهقى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى قوله ويسقى من ماء صديد تجريعه قال يقرب اليه يستكرهه فاذا اذنى منه شوى
وجهه ووقع فردة راسه فاذا اشربه قطع معاؤه حتى يخرج من دبره بقول الله وسقوا
ما جئنا فقطع معاؤهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه

واخرج احمد والترمذى وابن ابى حاتم وابن جبان والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت
فروق وجهه فيه ولوان دلوا من غشاق يهراق فى الدنيا لانت اهل الدنيا

واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما بماء كالمهل قال اسود
كعكر الزيت وفى قوله شرب الهميم فلا يشرب الا ابل العطاش
واخرج البيهقى عن مجاهد فى قوله شرب الهميم هو داء يكون فى الابل تشرب ولا تروى

وفي قوله من ما وصف به قال الفجج والدم
 وخرج ابن أبي حاتم عن السك في قوله عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه
 وخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال كانت العرب تقول للشئ اذا انتهى حره حتى
 لا يكون شئ احرم منه قد انى حره فقال اسد من عين آنية يقول قد اوقد عسلها في
 جهنم منه خلقت فاني حرها

وخرج بناد عن مجاهد قال الفساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوا من شدة برده
 وخرج عن ابى العالبيه في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حمما وغساقا قال
 استثنى من الشرب الميم ومن البارد الفساق
 وخرج عن عطية قال الفساق الذي يسيل من صدره يدم وخرج مثله عن ابي حاتم
 وخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم والفضاء عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل
 منها حمه ذات كل حمه من حية وعقرب او غير ذلك تستقع بوني بالادى يغمر فيه
 غمسه واصف فخرج وقد سقط جلده عن العظام وعلق جلده وحمه في كعبه فخرج حمه
 كما يخرج الرجل ثوبه

وخرج احمد وابن جبان والحاكم وصححه عن ابى موسى رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات من الخمر سقاها الله من نهر الغوطه قيل وما نهر الغوطه قال نهر يجري
 من فروع المومسات الميمه بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزائنه
 وخرج الطبراني في الاوسط وابن ابى الدنيا عن النس في قوله قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو ان غربا من ما جهنم جعل في وسط الارض لاذى نته وشدة حره ما بين المشرق
 والمغرب ولو ان شرارة من شر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب

وخرج هناد عن مغيث بن سمي قال اذا جئ بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى تتخفك فيؤتى بك اس من سم الافاعي والاساود واذا ادناها الي فيه ميزت اللحم على حدة واعظم على
 وخرج ابن ابى حاتم واليونيم عن سعيد بن جبير قال اذا اجاع اهل النار استغاثوا
 بشجرة الزقوم فاكلوا منها فخنست جلودهم وجوهم ولوان مارايمهم لعون جلود
 وجوهم فيها ثم يصيب عليهم لعطش فيستغيثوا فيغاثوا بما وكالهمل وهو الذي قد انتهى
 حره فاذا ادلوه من افواههم اشتوى من حره وجوهم التي قد سقطت عنها الجلود
 ويصهزبه ما في بطونهم يمضون وامعاؤهم تقط وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد
 فيسقط كل عضو على حiale يدعون بالشبور

باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها

قال السدكي زناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطون ما يجلوا به يوم القيامة
 اخرج سعيد بن منصور وهناد والفرجاني وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني
 والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله في قوله زناهم عذابا فوق العذاب
 قال زبد واعقاربها لما انياب كالتخل الطوال

وخرج هناد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في النار قال حيات
 وافاعي

وخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحارث في جزاء الربيب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كالمثال اعناق البخت تلسع احدهن اللسعة
 فيجرحها الربيب خريفا وان في النار عقارب كالمثال البغال المولفة تلسع احدهن
 اللسعة فيجرحها الربيب خريفا

وراجع ابن المبارك وابن أبي الدنيا وسهيق من طريق مجاهد عن يزيد بن سمرة قال
ان جهنم جباب في ساحل البحر فيه هوام حيات كالبحاني وعقارب كالالبغال فاذا
سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاهم وحنونهم
وما شاء الله من ذلك فكلستهم في رجوع فيتبادرون الى معظم النار ويطعونهم
الحرب حتى ان احدكم ليحك جلده حتى يسدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول
نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين

وراجع الحاكم عن ابن عمر مرفوعا الاض الراحنة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو اسل فيها الجبل
الرواس لماعت واخامته فيها حيات جهنم ان افواها كالاودية تلسع للكافر
اللسعة فلا يبقى منه لحم على وشم والسوسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقرب منها
كالبغال المكففة تضرب ضربة شبيهة بضرها حريقهم

وراجع ابو الشيخ نحوه عن حنبل بن عطفية وغيره موقوف
وراجع ابن المبارك وسهيق عن عمرو بن سمون قال انه ليسع من جلده الكافر وحده
وحده جلد في الدود كجلدة الحوش

وراجع ابو يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار الانخل
وراجع الطبراني مثله من حديث ابن عباس بن عمرو بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد جيا
وراجع الخطيب وابن عساكر عن الشيخ عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مؤذي النار قال القبطي وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من اذى الناس
في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيامة والثاني ان كل ما يؤذي من السباع والوحوش

وغيره في النار بعد العقوبة اهل النار

باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار

اخرج الطيالسي والبيهقي وابو الشيخ في العظمة بضعف عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار
وخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران يكونان في النار
يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت
وخرج ابو الشيخ عن ابي عمر قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار
فلم يستطعا طمحا

واخرج ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلى هذه الآية وجميع الشمس والقمر
قال جميعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار
وخرج عن كعب قال يجاء بالشمس والقمر كأنهما ثوران عقيران في النار
قال بعض العلماء انما جعل في النار لانهما قد عبدا من دون الله وتبكتا للكافرين
ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جاد قال القرطبي وقدرى عن ابن عباس مكنز
كعب الجبار في قوله وقال بنو يهودية يريدوا خالعا في الاسلام والله اكرم من ان
يعذبهما وهما دائبان في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه
وهو نور العرش فيجتلطان به قلت هذا اخبره ابو الشيخ في العظمة عن طريق ابي
نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس في العظمة اوضاع

باب في ركعات جهنم

قال ليحان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال تعالى لكل درجات

ما عملوا الدركات الطبقات والمنازل ويختص بالتسافل يقال فيما على وجب
 اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان المنافقين في الدرك الأسفل
 قال ثوابيت من حد يدنصمت عليهم في اسفل النار

واخرج ابن وهب عن كعب الاحبار قال ان في النار لبريا ففتحت ابوابها بعد
 مغلقة ما جاء على جهنم يومئذ خلقها الله الاستعينة ما بد من شرها وهي الدرك الأسفل
 باب عظم الكافر وغلظ جلده

اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة
 ايام للراكب السريع

واخرج البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع لعضوه والكشف
 واخرج عن ابهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الكافر
 في النار مثل احد وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار
 واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل
 البضاء وفخذة مثل ورقان ومقعدة من النار مثل ما بيني وبين الربيع واخرجه
 الحاكم من وجه اخر عن ابى هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم

واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار
 في النار حتى ان بين شحمتي اذن الى عاتقه سبع مائة عام وان غلظ جلده سبعون
 ذراعا وان ضربته مثل احد

واخرج الترمذي والبيهقي وهناد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر

فرضين يوم القيامة نوطاه الناس ولفظ التزدي الفسخ والفرجين
وخرج ابن زرار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب من الكافر مثل احد
وعظما جلوده اربعون ذراعاً بذراع الجبار

وخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقعد الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام وكل ضرب مثل احد وفخذه مثل وفان حليبه
سوى لحمه وعظمه اربعون ذراعاً

وخرج احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لى ابن عباس تدرى ماسة اهل جهنم
قلت لا قال ان بين شحمتي اذن احد ثم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيه دابة
الفتح والدم قلت انها قال لا بل اودبه

وخرج احمد وبنو داود عن زب بن ارقم رضى الله عنه قال ان الرجل من اهل النار يعظم للنار حتى
يكون الفرس من افراسه مثل احد

وخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن الحارث ابن فليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من امتى لمن يعظم للنار حتى يكون احد زواياها

وخرج بنو داود عن سعيد المقبري قال قال جابر بن عبد الله الى ابى هريرة قال رايت قول الله
ومن يغفل يات بما على يوم القيامة هذا يغفل الف درهم التي درهم يات بها يوم القيامة
ارأيت من يغفل ما تى بعير كيف يصنع قال ارأيت من كان ضرباً مثل احد وفخذه مثل
ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين المدينة الى الرين طلاً

وخرج ابن المبارك عن ابى هريرة قال قال ضرب من الكافر يوم القيامة اعظم من احد
يعظمون لميتلى منهم وليذوقوا العذاب

وخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يكون رجل يكنى فميسر وهم
 وسما ولا دينار ودينار يوسع جلد حتى يوضع كل دينار ودرهم على حنف
 وخرج الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان فخذ
 في جهنم مثل احد وضرس مثل البيضاء قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاتقا لولد
 فأتاه احد والبيضاء وورقان بفتح الواو وسكون الراء ووقف جبال بالمدنية
 والريثق قرية بها بفتح الراء والموحف والمعجمة.

تتبعه قوله بذراع اخبار قال ابن جبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع معوذ
 المقدار وقيل ملك بالبحر حكي ذلك المنذر في الترغيب وقال البيهقي اراد بلفظ الجبا
 التهميل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة قال الذهبي في مختصر المستدرک
 ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار
 باب قوله تعالى التي تطلع على الافئدة

اخرج ابن المبارك عن خالد بن ابى عمران بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان
 ثم تنقلب فتطلع على فؤاده فهو كذلك بدان ذلك قوله تعالى نار الله المتوقدة التي تطلع على
 باب قوله تعالى كلما فضحت جلد هم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
 وقوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت.

اخرج الطبراني وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى عمر قال قرئ عنه كلما فضحت جلودهم
 بدلناهم جلودا غير ما قال معاذ عن تفسيره بتبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر بن الخطاب
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن مردويه والبيهقي في المحلية من وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة

الواحد عشرين ومائة مرة واخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجذ في مقدار ساعة ستة آلاف مرة يا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية قال اذا احترقت جلودهم بدلوا جلودا ايضا امثال القراطيس يا

واخرج البيهقي عن الحسن في الآية قال تاكله النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لبسم عودوا فبعودون كما كانوا

واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم سبعين سبعا من نار وكلها من نار وكلها سبب من النار وسببها من نار وانه سبعون ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلايب باضاكم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلايب كل قطوعا عضوا وكان عضوا به واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى وباتية الموت من كل مكانا قال حتى من موضع كل شعرة باب قوله تعالى تلغى وجوههم النار وهم فيها كالخون وقوله لولا انة للبشر اخرج الرزدي وصحة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالخون قال تشويه النار فتقلص شفة العليا حتى تبلغ وسط راسه وتخرى شفة على حتى تقربا واخرج هناد عن ابي مسعود في قوله وهم فيها كالخون قال مثل الراس النضج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم يا

واخرج الطبراني في الاوسط والبعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سبق اليها اهلها تلقى بهم بعنق فلقحتهم لفحة فلم تدع لهم محاما على عظم الا الفحة على العروق واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تعالى تلغى وجوههم النار قال لغتهم لفحة فما بلغت محاما

على عظم الآلة على اعتقائهم

وخرج ابن مردويه والضياء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تلفهم لفحة فتسيل نجومهم على اعتقائهم

وخرج هناد عن أبي رزين في قوله لواءه لللبث قال غيرت ألوانهم حتى اسودت
باب بكاء أهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وفجهم ودعائهم
بالويل والثبوت واستغاثتهم بأهل الجنة وخزنة النار وبالكبريم
وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم

قال ثعلبة فليضحكوا قليلا وليسبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير
وهم فيها لا يسمعون وقال إذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادي أصحاب النار أصحاب الجنة أن افيضوا
عينا من الماء أو هازقكم الله الآية وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم كخيف
عنا يوم من العذاب الآية ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية وقال فلو اربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الآيات

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل
فليضحكوا فيها ماشوا فإذا انقطع الدنيا وصاروا إلى الله استأقوا بكاء لا ينقطع

وخرج ابن ماجه والبيهقي وهناد عن انس سمعت رسول الله يقول
يرسل البكاء على أسفل النار فيسبون حتى تنقطع الدموع ثم يسبون الدم حتى ترى في
وجوههم كبهية الاخذود ولو ارسلت فيها السفن لجرت

وخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله قال ان اهل النار ليس يكون

حتى لو حرت السفن في دموعهم بحرت وانهم لم يبيكون الدم
 وخرج احمد في الزهد عن سالم ابن عبد الله قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم ارزقني عيسين بهطالتين بيكبان بذروف الدموع ويشفقان من خشيتك
 قبل ان يكون الدمع دما والارض اسجرا

وخرج ابن ابى الدنيا والفضيا وكلاهما في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل النار
 اذا دخلوا النار ركبوا الدموع زمانا ثم بكوا القبح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء
 تركتم البكاء في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرقعون اصواتهم يا اهل
 الجنة يا معشر الاباء والامهات والاولاد اخرجنا من القبر عطاشا وكن طول الموقف
 عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله في يومئذ
 سنة لا يحسبهم ثم يحسبهم انكم ما كنتم فيستون من كل حين

وخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب النار قال يا
 الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثنى فاني قد احترقت فيقول ان الله حرهما على الكافرين
 وخرج البيهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط عليهم البكاء حتى لو ان السفن
 ارسلت في دموعهم بحرت

وخرج ابن جرير والبيهقي عن طرب بن ابن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها
 الشهبان قال صوت شديد وصوت ضعيف

وخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال فردا في جهنم ففرقت النار
 من محارم الله والرفير من التنفس والشهبان من البكار

وخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا

بقي في النار من يجلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها سائر من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم قد فوا في أسفل الحجيم فابري احد هم انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها زفيرهم فيها لا يسمعون

وخرج ابو عبيد بن مسعود بن غفلة قال اذا اراد الله ان يسي اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدر شكله ثم افضل عليهم باقفال من نار ثم جعل لكل التابوت في تابوت اخر من نار ثم يفضل باقفال من نار ثم يضرهم بهنما نار افلا يرى احد منهم ان في النار سيرة فذلك قوله لهم من فوقهم ظلمل من النار ومن تحتهم ظلمل وقوله ولهم في جهنم مما دود من فوقهم غواش

وخرج ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابى هريرة رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف اوزيرون وفيه رجل من اهل النار فتفسق فاصابهم نفسه لاحترق المسجد من فيه

وخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لماش اهل الدنيا من حشة منظره وفتن رجب

وخرج ابن ابى حاتم عن يحيى بن ابى اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكبروا في النار كما يستكبر الموتى في الحياط

وخرج عن ابن عمر في الآية قال مثل النرج في النرج

وخرج ابن المبارك من طريق قتادة في الآية قال ذكرنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق النرج على النرج

وخرج بناد وعيسى بن أحمد في زوائد الهند والبطراني وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد
 والبيهقي عن ابن عمر قال إن أهل النار بنا دون ما لك يا مالك ليقض علينا ربك في يوم
 الدين عاملا بحسبهم ثم يحسبهم انكم ما كنتم ثم بنا دون ربهم ربنا اخرجنا منها فان
 عدنا فانا ظالمون فيذكرهم مثلي الدنيا لا يحسبهم ثم يحسبهم حسوا فيها ولا تكلموا
 قال فابس القوم بعدا بكلمة وما هو الا الرزق والشهيق

وخرج القرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس
 في قوله ونادوا يا مالك قال فيمكث عنكم الف سنة ثم يحسبهم انكم ما كنتم
 وخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لا اهل النار خمس دعوات يحسبهم
 في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يكلموا بعدها ابدا فيقولون ربنا امتنا اثنتان
 وحيتنا اثنتان فاعترفن بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيحسبهم ذلك
 بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فاحكم الله على الكبير ثم يقولون ربنا
 ابصرنا وسمعنا فاجبنا نعمل صالحا انا مؤمنون فيحسبهم الله فذوقوا بما كنتم تعملون هذا
 اناس بناكم وذكروا عذاب الجحيم بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى حل قريب
 نجيب دعوتك ونتبع الرسل فيحسبهم الله اولم تكونوا تستمعتم من قبل ما كنتم زوال
 ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيحسبهم اولم نذكر فيه من
 تذكروا كما انذير فذوقوا فالنظر لمن نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
 وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيحسبهم الله حسوا فيها
 ولا تكلمون فلا يكلمون بعدها ابدا

وخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال

لاهل النار خسوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا منج
يتردد انفس اجوافهم وانه يسقط عليهم حيات من نار وعقارب من نار لو ان حية
سها نغخت بالشرق لاحترق من بالمغرب لو ان عقربا منا ضربت اهل النار لاحترقوا
من اخرهم لتساقط عليهم فتكون بين مجموعهم وجلودهم وانه ليسع بنا لك حلية
كجلبه الوحوش في الغياض

ورخرج ابن عدي والضياع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل النار من هذه الامة السوطون

ورخرج البيهقي عن ابي عمر قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه يقاسم اهل النار نصف اثمهم ^{صحاها}
ورخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل تقعت ابا طالب نفي
فانه كان يحوطك بغضه لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل وفي لفظ مسلم وجده في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح

ورخرج البزار من حديث جابر

ورخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار تبغ كعبية يغلي منه دماغه
ورخرج مسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب
وهو متعل بنغلين يغلي منهما دماغه

ورخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا الله
عذابا وانه لا هو بهم عذابا. وورخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة

باب من دخل النار من المومنين ومخرجيها

اخرج مسلم من ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بنوبهم فاما بهم امانة حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فجئ بهم خبايا رخصا رخصوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افبضوا عليهم فينبون نبات الجنة تكون في قبيل السيل

قال القرطبي هذه المونة للعصاة مونة حقيقة لانه اكد بالمرصاد وذلك نكر ما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل اي فائز حينئذ في ادخالهم النار وبهم لا يحسوا بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم ناديا وان لم يدوروا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كما محبوسين في السجن فان قيل بحسب عقوبة لهم وان لم يكن مع غل ولا قيد قلنا نعميل انهم يعذبون اولاد بعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم ويجوز ان يكونوا متساوين حاله موتهم غير ان الالم يكون اخف من الالم الكفار لان الالم المعذبين بهم موتى اخف من عذابهم وهم اجزاء وليد وحق بال فرعون سوء العذاب الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاخرجهم اذ بعثوا اشد من عذابهم وهم موتى وخرج البئر السند رجاله ثقات عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة خطا ونصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراف فينبون كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا اخرنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار

باب تفاوت اهل النار في العذاب

اخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذها الى ركبتيه ومنهم من تاخذها الى حجرته ومنهم من تاخذها الى ترقوته

واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرجهم على امتي كحرج الحمام

واخرج البزار بسند صحيح عن ابي سعيد خدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا رجل مستعمل متغلب من نار يغلي منها دماغه ومنهم من في النار الى صدره ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها

واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من بين الامة فتخرجهم النار الادارات وجوههم ثم يخرجون منها

باب اكثر اهل النار

اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر النساء تصفرن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة ممنهن يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير

واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر النساء تصفرن عليهن وعليهن قال تصفرن فانكن اكثر اهل النار فقالت امرأة ممنهن لم ذلك يا رسول الله قل لاكن تكثرن اللعن وتسوفن الخمر وتكفرن العشير واخرج احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق

اهل النار قالوا يا رسول الله وما الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله او لم يأتنا
 واخواننا وازواجنا قال بلى ولكن من اذا اعطين لم يشكرون واذا ابتليين لم يصبرن
 وخرج احمد عن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في شعب اذا قال انظر واهل نرو شيئا فقد نرى غربانا فيهم غراب اعظمهم المنقار ويزن
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان
 وخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل النار كلن جحظري جواظ مستكبر
 جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون وخرج مثله من حديث سراقه بن مالك
 باب جامع من احوال عصاة المسلمين في النار

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء يوم القيامة
 بالرجل ضليقي في النار فتندلق اقبابه في النار فيدور كما يدور الحمار برهائه فتجتمع اهل
 النار عليه فيقولون امي فلان ما شانك ليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
 قال كنت امركم بالمعروف ولا آتية وانما كم من المنكر وآتية الاندلاق الخروج للسرعة
 والاقاب الامعاء واحد ما قتب بكسر القاف وسكون المشنة الفوقية اخره باء
 وخرج الخطيب في كتاب اقتضاء العلم بالعمل من جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطع قوم
 عن الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بما دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم
 قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل.

ورفع الخطيب ايضا والطبراني من حديث الوليد بن عتبة مثله مرفوعا
 ورفعه احمد في الزهد عن الوليد بن عتبة موقوفا ليدخل امراء النار ويدخل من اطاع الجنة
 فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نأمر باشيئا

ونخالف الى غيبه ما به

وخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه وجعل علمه
فانتفع به من سمعه دونه

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
وخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
عالم لم ينتفع بعلمه

وخرج الطبراني وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزانية اسرع الى فسقة القراء
منهم الى عبدة الاوثان فيقولون سيده بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس يعلم
كمن لا يعلم

وخرج الترمذي حقه والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او
يقضى فيه يوم القيامة ثلثة ~~رجال~~ اشهد فاني به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما علمت
قال فانت في سبيلك حتى اشهد قال كذبت انما اذرت ان يقال فلان جري
فقد قيل فيوم به فيسحب وجهه حتى القى في النار وجعل تعلم العلم وقرأ القرآن فاني به فعرفه
نعمه فعرفها فقال ما علمت فيما قال تعلمت اسم وقرأت القرآن وعلمت فيك قال كذبت
انما اذرت ان يقال فلان عالم وفلان قارى فقد قيل فامر به فيسحب وجهه حتى القى في النار
وجعل اناه الله من انواع المال فاني به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما علمت فيها قال ما تركت
من شيء تحبه ان انفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اذرت ان يقال فلان

جواد فقد قيل خامر به فليسحب وجهه حتى التقى في النار
 وخرج الدارمي في مسنده عن عبيد الله بن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجروكم على الفتيا اجروكم على النار

وخرج ابن المبارك في الزهد عن عتبة بن مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن شيء
 فقال لا ادري ثم اتبعهما فقال اتريدون ان تجعلوا اظهركم حجورا في جهنم ان تقولوا
 افتنا بهذا ابن عمر

وخرج الطبراني عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعلم القرآن
 قوت فله الله مكانا قوت من نار يوم القيامة وخرج مثله من حديث الطفيل
 بن عمرو الدوسي وعوف بن مالك وعبد الله بن بشر

وخرج ابو داود والنسائي بسند جيد عن اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امرأة
 تقلدت فلان من ذهب قلدت مثلها من نار يوم القيامة واما امرأة جملت اذنها
 حراما من ذهب جبل في اذنها مثله من نار يوم القيامة

وخرج ابو داود بسند صحيح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون حبيب
 حلقه من نار فليحلقه حلقه من ذهب ومن احب ان يطوق حبيب طوقا من نار
 فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيب سوارا من نار فليسور سوارا من ذهب
 ولكن عليكم بالفضة

وخرج ابو نعيم في الحلية عن سعد بن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور
 ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذه الاحاديث اما منقولة
 باحاطة الذهب او مملوءة على من لم يدر زكوة ويؤجر ما اخرج عن اسماء بنت زيد

دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا اسود من دهب فقال تعلمان
قلنا لا قال اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار

وخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اي
النبي صلعم جنة محيية بحور فقال له طوقا من نار يوم القيامة محيية امي لها جنة
وخرج احمد والبيهقي والطبراني بسند عن حبيب بن معقل انه راى رجلا قائم فخر
ازاره فقال سمعت رسول الله يقول من وطئه خيلا وطئه في النار

وخرج الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلعم قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيا
ان يعقد بين شجرةتين ولن يعقد بينهما ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
صب في اذنيه الا نك يوم القيامة ومن صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة
ان ينفخ فيه الروح وليس شافح بؤ

وخرج ابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكلتمه الجحمة الله يوم القيا بلجام من نار
وخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلعم من كان ذا سنان
في الدنيا كان له لسان من نار يوم القيا

وخرج احمد عن ابن عمر ان النبي صلعم قال من شل بنى وح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيا
وخرج الشيخان عن ابيرة عن النبي صلعم راى رجلا لم يغسل عقبه فقال له بل للاعقاب
وخرج الطبراني عن ثمة عن النبي صلعم قال من لم يغسل اصابعه بالما وخلصها الله بان يوم القيا
وخرج عن ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس لا يحسوها الله نارا

وخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشتر

في آنية الذهب والفضة انما يجزى في جوفه نار جهنم
 وخرج الشيخان عن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة
 وخرج ابنه امثله من حديث عمران بن الحصين
 وخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عن ابى سلمة قال من تردى في جبل فقتل
 نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالد المحلة فيها ابدًا ومن تحسى سمًا فقتل نفسه
 فسمه في يده تحساه في نار جهنم خالد المحلة فيها ابدًا ومن قتل نفسه بحدية فحدية
 في يده يحا بها في بطنه في نار جهنم خالد المحلة فيها ابدًا
 وخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة
 بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء
 وخرج الطبراني والبيهقي وابو الشيخ في التوحيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كل متباكما اكلت
 فياكله ويكلم ويضج

وخرج ابن المبارك وسعيد بن مسعود وابى الدنبا في الثابت والطبراني وابو يعقوب
 وابن جرير في سننه عن شقوا بن مانع الاسجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوذون
 اهل النار على ما بهم من الازمى يسعون بين الحجيم والحجيم يدعون بالويل والشور يقول
 اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الازمى فحل مغلق عليه تابوت
 من حجر ورجل بحرامعة ورجل ليل فاه فيما ورجل ياكل لحمه فيقال له يا صاحب التابوت
 ما بال لا بعد قد اذانا على ما بنا من الازمى فيقول ان الاعداء وفي عنقه اموال الناس

لم يجدها قضاؤه ثم يقال للذي يجزأ معاروه ما بال الأبعد قد اذانا على ما بنا من الأبعد
فبقول انا الأبعد كان لا يسا اينا اصاب ثوبه من البول لا يغسله ثم يقال للذي
يسيل فاه قحا وما بال الأبعد قد اذانا على ما بنا من الأذى فيقول انا الأبعد كان
ينظر الى كل كلمة قد عه خبيثة يستلذها كما يستلذ الرث ثم يقال للذي ياكل لحمه
ما بال الأبعد قد اذانا على ما بنا من الأذى فيقول انا الأبعد كان ياكل لحوم الناس
بالغية وميشي بالنيمة قال أبو عبيد القاسم تفرد به سمعيل بن عياش وشفيق بن عيسى
وخرج البيهقي في الزهد عن منصور بن زاذان قال بعض من بلغني في النار يتأذى اهل
النار برحمه فيقال له ذلك ما كنت تفعل ما يكفيننا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك
وسنتن رجب فيقول كنت عالما لم انتفع بعلي

وخرج البزار عن بريق بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الرناة
ليؤذي اهل النار سنتن رجبها

وخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب
طليعة المسكران يستقي من طليعة الجن قال قيل يا رسول الله وما طليعة الجن قال قال علي بن ابي طالب
وخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاء الله من جهنم
وخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وصححه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل توبة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان لم تقبل توبة اربعين صباحا فلا ادرى من
الثالثة والرابعة قال فان عا وكان حقا على الله ان يستقي من غة الجن اهل البيت
وخرج الطبراني عن معقل بن بسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرة وموضع من
الارض حقا على من ان يكونوا حبيسا ما حبسوا الكلبا من من لم يفعل ذلك منهم

سقاء السد من طينة الخبال قيل ما طينة الخبال قال عصاف اهل النار
 وخرج ابو داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قال في يوم ناس فيه اسكنه الله روضة الخبال حتى يخرج قال ليس بخارج
 وخرج الطبراني عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة
 وهو من نابري كان حقا على الله ان يذنيه يوم القيامة في النار حتى تأتي بنفاه ما قال
 وخرج الطبراني في الاوسط عن ابى بيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النواحي يحلطن
 يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يسارهم وصف عن يمينهم فيسحقون على اهل النار
 كما يشج الكلاب

وخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلازة والشرط واعواظ الكلاب النار
 باب من اشهد الناس على ابا يوم القيامة

اخرج الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشهد الناس
 عذابا يوم القيامة المصرون

وخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس
 عذابا يوم القيامة من شتم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين

وخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس
 عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي وامام جائر فهو له المصرون

وخرج ابو نعيم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر
 وخرج البخاري في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشهد الناس عذابا يوم القيامة اشهدهم عذابا بالناس في الدنيا

وروي الطبراني وابو نعيم عن ابى بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم القيامة من شتم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين
 وروى الطبراني في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر
 وروى البخاري في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر
 وروى الطبراني في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشهد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر

وخرج البهقي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهتر من الناس
يفتح لاصدقهم في الاسرة بابا من الجنة فيقال لاصدقهم لم ينجي بكبره وغمه فاذا اقبلوا
دونه فما يزال كذا لك حتى ان اصدقهم ليفتح له الباب عن البواب فيقال لم ينجي بانيته من الناس
وخرج الصابون في الماتين من بلال ابن سعد قال ثنا وى النار يوم القياس
باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار افشي يا نار اشفي يا نار كلي والقتل

وخرج ابو نعيم والضياع عن كعب قال يقول الله للزبانية اطلقوا بالمصري من اهل الكبراء
من امه محمد الى النار فخذ الزبانية لمجي الرجال وذو النب فتسطن بهم الى النار
وما من عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الاسود اوجهه وقد وضعت الانكحال
في قدميه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون الى النار باوثهم
فاذا دوزوا على مالك قال لهم من اي امه انتم فادعوا على حسن وجوهكم فيقولون نحن
من امه القرآن فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك
لا تغلم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكحال فقد كانوا
حول البيت يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للحرام يا مالك قل لنا
ماخذهم على قدر اعمالهم فان اعرافهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولد ما فمنهم
من تاخذة الى كعبيه ومنهم من تاخذة الى ركبتيه ومنهم من تاخذة الى سرتة ومنهم من تاخذة الى صدقه

باب الاعمال المحيية لبناء بيت في النار

اخرج الشيخان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الناس
واخرج احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادتين
باهل فليتبوء مقعده من النار

من كذب عني متعبا فليتبوء
مقعده من النار
واخرج الشيخان عن ابى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرج البوداد والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله عليه وسلم من أحب
أن يمثله الناس قياماً فليستبوا مقعداً من النار

وأخرج الحاكم وابن جبان عن الحارث بن الرصاص البصري سمعت رسول الله يقول من
اقتطع شيئاً من آل أخيه يمين فاجرة فليستبوا مقعداً من النار وكفأ ابن جبان ميتاً

باب خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت

أخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار ثم يقوم ميزانهم يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخل أهل الجنة خلود ولا موت
ولأهل النار خلود ولا موت

وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار
إلى النار جئوا بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم ينج ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لا موت

ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم
وأخرج الشيخان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه

أطع فبوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرهون وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت ويقال لأهل النار هل تعرفون هذا فيشرهون ويقولون نعم

هذا الموت فيمر به فينج ثم يقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود بلا موت
ثم فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة إذ تضي الأمر قوله فيشرهون يفتح أوله وسكون

الهمزة ففتح الراء بعد ما تحتية ميمونة ثم موصلة ثقيلة أي يمدون أعناقهم ويرفون رؤسهم للنظر
وأخرج البوصلي والبيهقي والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوثى بالموت يوم القيامة كالبش المطع فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد يا اهل الجنة
فيقولون ليسك ربنا فيقول بل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيندج كما ندج انشاء
فباس هولاء ويقطع رجاء هولاء.

وخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوثى بالموت في هيئة كبش المطع فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيسطلعون
خائفين وحليين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيقال يا اهل النار فيسطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيورد فيندج على الصراط فيقال للفرقيين خذو فيما تجدون في
وجه هذا عن ابى هريرة رضى الله عنه في قوله لا اثنين فيما احقبا قال الحقب ثمانون سنة وستة
ثمانية وستون يوما كل يوم النفس سنة.

وخرج الطبراني في الكبير والادوية والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس انى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم بخيركم ان الله
الى الله الى الجنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت.
وخرج الطبراني والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ما كنون في النار عدد كل حصة في الدنيا فخرها بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كنون
كل حصة لمخرنوا لكن جعل لهم الابد.

وخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة
الا مثل ما يحيل احدكم اصبعه في اليم فليستظربم برجع.
وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جميع الاخرة.

وخرج الضياء عن بهيرية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عليهم صورة
 وخرج بهنا عن الضحاك في قوله انما عليهم صورة قال مطبقة حائط لا باب له
 وخرج عن كعب قال ان في أسفل درك جهنم تناير كضيق نرج احدكم يجعد في الارض رجليه
 قوم باعمالهم فتطبق عليهم

وخرج الضياء عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اى اهل النار اشد عذابا فقال
 رجل المنافقون قال صدقت قبل تدري كيف بعد برون قال لا قال يجعلون في نوايت
 من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في قنابر ابيض من نرج
 يقال له جب الحزن فتطبق على اقوام باعمالهم آخر الابد تنبيه
 قيل الموت معنى عرض والاعراض لا تنقلب اجساما فكيف يوتى بالموت في صورة
 كبش فينجح ونقل الحكيم الترمذي ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن
 الخوض في معناه فهو من به ونخل علمه الى الله وذكر جماعة ان الموت جسم لا عرض انه
 مخلوق في صورة كبش والمجوف في صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة
 وهذا هو المختار عند في الجواب وقد اشترت الى نحو في اوائل الكتب في حشر الاعمال
 وفي حديث الصواب الطويل عند جميل بن ابي زياد في تفسيره ان الذي يتولى ذبحه جميل
 وقيل يحيى بن زكريا عليها السلام

باب قوله تعالى في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الا ما شاء ربك اعلم ان العلماء في هذا الاستثناء اقوالا اشبهها بالصواب انه
 ليس باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما نقول في عليك الله درهم الا انما انى عليك
 اى سوى الغنى والمعنى خالدين فيها قد يراد دوام السماوات والارض في الدنيا سوى

ما شاء ربك من الزمان على ما لا ينتهي له وذلك عبارة عن الخلود والكنة في يوم
ذكر مدح دوام السماوات والارض تقرب الى الاذنان بذكر المعهود والاثم ارا داما
احاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في الاخبار من دوام الشيء وثباته

لا انيك ما دامت السموات والارض **فانك**

قال النسفي في بحر الكلام سأل قوم هل يعلم الله عدد انفس اهل الجنة والنار ام لا
فان قلتم لا فقد صغتم الله بالجمل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يغنون قال
والجواب ان تقول ان الله يعلم ان الناس اهل الجنة والنار ليست بعدودة ولا تنقطع
قال فان قيل اذ قلتم بانهم لا يغنون فقد سويتهم بين الله قلنا لان الله
اول قديم بلا ابتداء اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يغنون بالبقاء
الله ياهم فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق

باب لا يخلد في النار قال لا اله الا الله

اخرج الشيخان عن عثمان بن مالك الانصاري عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ميتة بذاك وجه الله
واخرج الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا اله الا الله ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا قال وان زنا وان سرق قلت وان

زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على نعم الله ابي ذر

واخرج احمد والبيهقي والطبراني في مشكاة موسى من حديث ابي الدرداء عن ابي عبد الله وحده

وان نعم الله ابي الدرداء

مسلم عن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله

قلت فان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق

وان محمد رسول الله حرم الله عليه النار
وخرج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد شهيد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرم الله على النار قال يا رسول الله
افلا اخبر بها فيستبشر قال اذا تكلموا فاجزم بها معاذ وعند موتها ثابها
وخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كفر
وخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
وخرج عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبان قال من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار
وخرج الحاكم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبدي حقاً
من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله
وخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث في ذلك رائدة على حد التواتر فقد رويها
من حديث ثلثين من اصحابنا وسقناها في كتابنا الاثر المتناثرة في الاخبار المشهورة
وخرج ابن جبان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله انفعته
يوماً من دهره بصيبه قبل ذلك ما اصابه
وخرج الترمذي وحسنه وحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
من النار من ذكرني يوماً او خافني في مقام حال ان يحتمل بيومي
وخرج بناد من طريق جوير عن الضحاك عن ابى سعيد الخدري عن ابى هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة باين احد هما يسجد للآخرانية والثاني يسجد
 للبرانية فاما الكيوانية فالتى لا يخرج منها احد واما البرانية فالتى بعد ذلك فيها اهل الجنة
 من الایمان ماشاء الله ان يعذبهم ثم يادون الله للملائكة والرسول والانبيا ومن
 شاء من عباد الصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم فح فيلقون على شاطئ نهر
 في الجنة يسمى نهر الجوف فينفض عليهم فيستبشون كما تنبت الحبة في الحبل فاذا استبش
 اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه وفتسلون فيخرجون فقال لهم اهل الجنة
 وخرج الطبراني في الاوسط عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج قوم من النار فيسمون اهنيسين فيدعون الله ان يجعل عنهم ذلك الاسم
 فيمحو الله عنهم فاذا اخرجوا من النار ثبتوا كنبات الریش
 وخرج في الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا من النار من كان في
 قلبه مثقال حبة من شعير من ايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال
 حبة من خردل من ايمان ثم يقول وعزني لا اجعل من آمن بي ساعة من نهار كمن
 لا يؤمن يومئذ بي

وخرج احمد وابو يعلى وابو يعفى بسند جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
 قوم في النار ماشاء الله ان يكونوا ثم يرجمهم الله فيخرجون منها فيكونون في اولى الجنة
 فيفتسلون في نهر يقال له الكيوان يسجد اهل الجنة اهنيسين لوصا اهل الدنيا
 ثم يشهدونهم وسقامهم وزوجهم لا ينقصه ذلك شيئا

وخرج عن ابى هريرة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجدون الله على اناس يوم القيامة
 لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما اترقوا فيدخلهم الجنة برحمة بعد شقاء من شفع

وخرج المختار في الديباج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت العرش إن حمى سبقت غضبي وأنا أحرم الرحمن فنخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة مكتوب بين عيني عتق الله الله

وخرج البزار عن ابن عمر قال يأتي على النار زمان تخفون الرياح البراهيس فيها جهنم يعني من الموحدين قال القرطبي والمراد بالنار هنا الطبقة العليا التي هي للعصاة من المسلمين وقد قيل إنه منبت على شفيرها الحجر

باب قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

أخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه إذا ذكر هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال لا يذبح كجرح الله بين أهل الخطايا من المسلمين ولا يشركون في النار فيقول الله كرون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته يا

وخرج بن سعد بن منصور وابن أبي عمير عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرسم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يا

وخرج بن سعد والطبراني في الأوسط والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أهل النار يدخلون النار بنورهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا اله الا الله وأنتم معان في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقونهم في نهر الجحيم فيبرون من جرحهم كما يبر القرم من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمونها فيها الكنيسين

وخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله
 ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشكر فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصدكم نفكم فلا يجيبون
 موحدا الا اخرجهم الله ثم قرأ رسول الله صلعم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
 وخرج الطبراني وابن ابى عاصم والبيهقي عن ابى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
 اذا اجمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين
 الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا
 كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمح الله ما قالوا فامر من كان في النار من اهل القبلة
 فاخرجوا فلما راي ذلك من بقي من الكفار قالوا باليتنا كنا مسلمين فخرج كما خرجوا
 ثم قرأ رسول الله صلعم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

وخرج الطبراني عن ابى سعيد الخدري انه سئل هل سمعت رسول الله صلعم يقول في هذه الآية
 ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين
 من النار بعد ما ياخذ نفقتهم منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم لم تشركون
 انكم اولياؤ الله في الدنيا فما بالكُم معاني النار فاذا جمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة
 لهم فيشفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا راي المشركون ذلك
 قالوا يا ليتنا كنا مثلكم فقد كنا الشفاعة فخرج معهم فيسبونهم يسمونهم من اجل سوء
 في وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فبامرهم فيفتسبون من نهر الحية
 فيذهب ذلك الاسم عنهم

وخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا الآية قال هذا اذا رآهم

يخرجون من النار

وخرج منها عن مجاهد في قوله ربما يولد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله

وخرج منها عن سعيد بن جبيرة قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال لما امر بالخروج من دخل النار من اهل التوحيد قال من فيها من المشركين تعالوا فخلعوا لا اله الا الله لعنا نخرج مع هؤلاء فقالوا فلم يصدقوا فخلعوا والله ربنا ما كنا مشركين

باب اهل النار يخرجون منها

اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبار من موحدي الامم كلهم الذين ماتوا على كبارهم غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تترق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالسكالات ولا يرفعون الحميم ولا يلبسون القفطان حرم الله حبهم على الخلق ومن اجل التوحيد وصودهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاضع النار الى قدميه ومنهم من تاضع النار الى عقبيه ومنهم من تاضع النار الى خذييه ومنهم من تاضع النار الى جمرته ومنهم من تاضع النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يكث فيها سنة ثم يخرج منها والاولون فيها يكثوا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تقضى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاولئان لمن في النار من اهل التوحيد انتم بالسر وكتبه ورسد فخص وانتم اليوم في الناس سوى في غضب الله بهم غضبا لم يغضب به شيء فيما مضى فيخرجهم الى عرين بين الجنة والصرط فيقتلون فيها نبات الطرائين

في حبل اسيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في وجوههم هولاء انهم يسمون عتقا الرحمن
فيكثون في الجنة ماشاء الله ان يكثروا ثم يسئلون الله ان يحجزوا ذلك الاسم عنهم
فيبعث الله ملكا فيجوه ثم يبعث الله ملائكة معهم سائر من نار فيطبعونها على من
بقي فيها فيسردونها بذلك المسامير فيسألهم الله على عرشه ويستقل عنهم اهل الجنة فيبعثهم
ولذا تم ذلك قوله ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين

وخرج الحكم في نوادر الاصول عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبار من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباق
الاول من جهنم لا يسود وجوههم ولا تترق عينهم ولا يغفلون بالاغلال ولا
يقرون مع الشياطين ولا يضرعون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك فمنهم من
يملك فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يملك فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يملك فيها شهرا
ثم يخرج ومنهم من يملك فيها سنة واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا ثم خلقت الى
يوم قيت وذلك سبعة الاف سنة

باب اخراهل النار خرجا منها واخراهل الجنة دخولا

خرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم آخر
اهل النار خرجوا منها واخراهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار جوا فيقول الله له
اذهب فاوخل الجنة فيايتها فيجيب اليه انها ملا فيقول يا رب وجاهد ملا فيقول الله
له اذهب فاوخل الجنة فيايتها فيجيب له انها ملا فيرجع فيقول يا رب وجاهد ملا فيقول
الله له اذهب فاوخل الجنة فان لك مثل الدنيا عشرة اشاطا فيقول اتسخر في دن
الملك فلقدر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجر فكما قال ادنى اهل الجنة منزلة

فلم تزعين ولم تسمع اذن ولم يحط على قلبه
 وخرج منها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جانا
 يخلصهم ان رفعتهم حتى يكونوا فحا سود وهم اهل النار فيجبرون الى الله فيقولون
 ربنا اخرجنا فاجعلنا في اهل هذا الجدار فاذا جعلهم الله في اهل الجدار راوا انه لا ينفيهم
 شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسلك شيئا بعد فرفع بهم شجرة
 حتى تذهب عنهم سمحة النار ثم يقول في عهده الى عباده اني لا ادخل الجنة حبلًا الا
 جعلت له فيها ما اشتئت نفسه لكم ما سألتم ومثله

وخرج احمد عن فضالة بن عبيد وعبد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 يوم القيامة وخرج الله من قضاة الجن فيبقى رجلان فيومر بهما الى النار فيلقت احدهما
 فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول لم التفت قال كنت ارجو ان تدخلني الجنة فيومر
 بهما الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله حتى لو انني اطعمت اهل الجنة ما نقص لك شيئا
 وخرج احمد وابو يعلى واسيد بن مسعود عن انس رضي الله عنه قال ان عبد البناك
 في النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب قاتني بعكسك هذا
 فينطلق جبريل فيجاء اهل النار ينكبسون يكون فيرجع الى ربه فيجبره فيقول ايتهني به
 فانه في مكان كذا وكذا فيجئ به فيوقفه على ربه فيقول يا عبيد كيف وجدت مكانك
 ومفيلك فيقول يا رب شر مكان وشر مثيل فيقول ردوا عبيد فيقول يا رب ما كنت
 ارجو اذا اخرجتني منها ان تعيبك فيها فيقول دعوا عبيد

وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير ان في النار رجلا في شعب من شعابها ينادي هذا
 الف عام يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اخرج عبيدي من النار فانيها فيجبره

مطبقة فيرج فيقول يا رب انما عليهم موصوف فيقول ارجع فكلما فيكفنا فيخرج مثل
الجناب فيطرده على ساحل الجنة حتى يثبت الله له شعرا ومكانا

واخرج الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حطين
ممن دخل النار اشنة صياهما فقال الرب تبارك وتعالى اخرجوهما فلما اخرجوا قال لهما
لاي شئ اشته صياهما قال لا فعلنا ذلك لرحمتنا قال حتى تكما ان تنطلقا فتلقيا
انفسكما حيث كنتم من النار فينطلقا فيلقيا احدهما نفسه فيجعلها عليه بردا وسلا
ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول يا رب ما منك ان تلقى نفسك كما لقي صاحبك
فيقول يا رب اني لا ارجو ان لا تلعنني فيها بعد ما خرجت فيقول الرب تبارك وتعالى
لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله

واخرج احمد والبيهقي بسند لا بأس به عن ابى سعيد الخدري عن ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اخر حطين يخرجان من النار فيقول الله لاصد هما يا ابن ادم ما
اعدت لهذا اليوم بل علمت خيرا فظاويل جوتني فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار
وهو اشد اهل النار حسرة ويقول للاخر يا ابن ادم ما اعدت لهذا اليوم بل علمت خيرا
ظاويل جوتني فيقول لا يا رب الا اني كنت ارجو ان ترفع له شجرة فيقول يا رب
اقرني تحت ههنا الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها وشرب من ثمرها ويعاين به
لا يسئله غيرا فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة احسن من الاولى واغنى ماء فيقول اى رب
اقرني تحتها لا اسألك غيرا فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من
الاولى واغنى ماء فيقول يا رب اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاين به ان لا يسأله
غيرا فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتما لك فيقول اى رب ادخلني الجنة فيقول الله

فاستظل بظلها وشرب من ثمرها
فيقول يا ابن ادم اقم تعال
ان لا تسئله غيرا فيقول
اى رب هذه لا اسئلك غيرا

سئل وتمنه فبئسأل وتمني مقدار ثلثة ايام من ايام الدنيا وليقنه الله ما لا علم له
 فبئسأل وتمني فاذا فرغ قال لك سألت قال ابو بصير ومثله معه قال يوم فرغ من
 وخرج البسحر والطبراني عن عوف ابن لك رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لقد علمت اخرا اهل الجنة دخولا الجنة رجل كان يقول اللهم فخرني عن النار واليه
 ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بقى ذلك الرجل فيقول يا رب
 مالي ههنا قال ذلك الذي كنت تصالني يا ابن آدم قال يا رب ادني من الجنة قال
 يا ابن آدم لم تكن تسألني قال فينشئ الله له شجرة على باب الجنة فيقول يا رب
 ادني من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم انك لم تكن تسألني
 ان اخرجك من النار فلا يزال يرى شيئا افضل من شئ ويسأل حتى يقال له ادني
 فلك ما بلغت فداك ورايت عيناك فيسعى حتى يكمل وهكذا فيقال له الك ومثله
 فيرضى حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احد من اهل الجنة

وخرج ابن ابى شبيب في مسنده والطبراني عن ابى امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب في الصراط طهر البطن كالغلام يرضع
 ابوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغني الجنة ونجني من النار
 فيجوز الله اليه عبدي ان نجيتك من النار وادخلتك الجنة القصة فيك بذنوبك
 وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك اني اعترفت من النار لا اعترف
 لك بذنوبي وخطاي فيجوز البحر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لمن اعترفت بذنوبي
 وخطاياك يا سيدي في النار فيجوز الله اليه عبده اعترفت بذنوبك خطاياك وخطاك الجنة
 فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطا خطية قط فيجوز الله اليه عبده
 ان عليك بينة فيلتفت العبد مبينا وشا لا فلا يخرج احد فيقول يا رب اني منك فيظن الله
 جده بالمحقرات فاذا راي ذلك العبد يقول يا رب عتد وذنوبك وذنوبك المظلم فيجوز الله اليه عبده

اني اعرف بها منك اعترف بها اغفر لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بنوبة
 فيه خلد الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دني اهل الجنة منزلة
 وخرج الطيراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان اخرا اهل الجنة دخولا الجنة رجل قال له رب
 قم فادخل الجنة فاقبل عليه عباس قال بل القيت شيئا قال نعم لك مثل طلعت
 عليه الشمس وغربت

وخرج الدارقطني في غرائب مالک والمخطيب في رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول
 اهل الجنة عنه جهنمة الخبيث اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احب الي
 باب صفة الجنة نسأل الله اياها من فضله

قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للذين
 اخرج الحاكم ومحمد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت الجنة عرضها
 السموات والارض فابن النار قال ارايت البيل الذي التمس كل شيء فابن النما
 قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء

وراجع الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الجنة عرضها
 السموات والارض فابن النار قال ارايت البيل الذي التمس كل شيء فابن النما
 افرؤا ان شئتم فلا تفهم ما اخفى لهم من قرعة عين

وراجع مسلم من بهل بن سعد قال شهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف الجنة حتى
 ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 ثم قرأ فلا تفهم ما اخفى لهم من قرعة عين

وخرج ابوداود والترمذي والحاكم وصحاحه وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها
 فذهب فنظر اليها فقال اي رب عزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم قال يا جبرئيل
 اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك خشيت
 ان لا يدخلها احد فلما خلق النار قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
 اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فذهب فدخلها فخرجها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب
 فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

حفظا بالمكان ثم

وخرج ابو الشيخ في العظمة عن اسيرته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة
 وخرج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمة قبل غضبه
 وخرج الشيخان عن اسيرته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
 بالشهوات وخرجه مسلم من حديث انس رضي الله عنه

وخرج ابن المبارك عن زيد بن ابي سراقه قال بلغني ان الله لما خلق الجنة وخلق فيها
 من الكرامنة والنعم والشروب قالت ربنا لم خلقته قال لا سكنتك خلقا من خلقه
 قالت رب اذن لا يدعني احد اذن يدعني كل احد قال كلا اني ساجل سبيلك المكاره
 وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم خلقته قال لا سكنتك خلقا
 من خلقه قالت رب اذن لا يعزني احد قال كلا اني ساجل سبيلك في الشهوات
 وخرج ابن راهويه في مسنده والقضاة في مسند الشهاب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 طريق الجنة حزن وبروق وطريق النار سهل وشهوة الحزن الطريق البوع والبرودة المكان
 المرتفع والسهوة بسين معلقة الموضع السهل لا غلظ فيه ولا دعوى

وخرج الطبراني بسند جيد عن علي بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ملائكته ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون

وخرج من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا خلق الله الجنة عدن بيد ودلى فيها ثمارها
فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت افلح المؤمنون فقال عزني وجلا لاجلها
وخرج البزار والطبراني في السبعة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الجنة بلجنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت
الملائكة طوباك منزله المملوك

وخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بنى الفردوس بيده وخطها على كل شجرة وكل
وخرج البيهقي عن مجاهد قال ان الله غرس خان عدن بيد فلما تكاملت اغلقت
فهي تفتح في كل عشر فينظر الله اليها فتقول قد افلح المؤمنون

وخرج البيهقي عن كعب قال ان الله خلق الجنة بيد وكتب النورنة بيد وخلق آدم بيده
ثم قال للجنة تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون

وخرج ابن ابي الدنيا في صنعة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن
بيد بنى بلجنة من درة بيضاء ولبنة من باقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء اطلالها
المسك وخشبتهما الزعفران وحصباءها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها نطقي فقالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزني لا يجاورني فيك بحيل

وخرج ايضا عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
اشياء بيد خلق آدم بيد وكتب النورنة بيد وعرس الفردوس بيد ثم قال

وعزى لا يذلهما من خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال الذي يقر السوء
 وخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله أربعاً بعبادة
 العرش وعدن وانفسم وأدم ثم قال لكل شيء كن فكان
 وخرج الديلمي في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله الجنة قالت رب لمن خلقتني
 قال لمن مات وهو بخافني

وخرج ابن المبارك عن سعيد الطائي قال لما خلق الله الجنة قال لها تزييني فترين
 ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت طوبى لمن ضياعته

رقبت

وخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن أبي داود في البعث والبرزخ وابن أبي
 الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله
 الأهل ثم الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور بتلاها ويرجانه تهتز قصراً
 مشيدة ونهر مطرد وثمره نضيجة وزوجة حسنة جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد
 في دار سلمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهيمة قالوا يا رسول الله نحن
 المشهود لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله

وخرج البزار عن ابن عباس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضاء
 وخرج الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوطي
 الجنة خير من الدنيا وما فيها وأخرج البزار مشد من حديث انس
 وخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس اصدكم في الجنة
 خير مما طلعت عليه الشمس وتغرب

وخرج بسند في الزهد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شجرة الجنة

خمس من الدنيا وفيها سائر

وخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خشتها عليكم
وخرج الطبراني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للجنة كل يوم طيبى ملك
فتزادوا طيبا فذلك البر الذي يحجب الناس بسحر من ذلك

وخرج البيهقي عن عبد الملك بن ابى بشير رفع الحديث قال ما من يوم الا والجنة والنار سائلة تقول الجنة يا رب قاطبت ثمرتى واطردت انهارى واشتقت الى اولياى وعجل الى باهلى وتقول النار اشتد حرى وبعث قعرى وعظم حمى وعجل الى باهلى
وخرج الترمذى وابن ابى الدنيا عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان لقل ظفر مما فى الجنة هوى لتخرقت له ما بين خواض السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع قبله اساوره لطمس ضوء الشمس كظم الشمس ضوء النجوم

وخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالنعيم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصنع فى النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى بالشئ الناس بوسا فى الدنيا فيصنع فى الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة فيقول لا والله يا رب يا ربى بوس قط ولا رايت شدة قط

وخرج احمد والبيهقي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى رمضان يزين الله كل يوم جنة
ثم يقول بوشك عبادى الصالحون ان يلقو عنهم المؤنة ويصبروا اليك
وخرج الترمذى عنه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف دلج ومن دلج

بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة
 وخرج السبيعي وابن عباس عن كلثوم ابن عيسى قال انه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة
 الا وهو يزاد صنفا من النعم لا يكون يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة الا وهو ينكر
 بشئ من العذاب لم يكن يعرفه

وخرج الاصبهاني في التفسير عن عوسجة قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى لو ان
 عينك ما اعددت لعباد الصالحين لدا في بك وزمعتك لبئس ما اليه
 وخرج عن الحسن قال ما حليت الجنة الا لغيري ما حلت لغيري الا ولا اري طمعا شقا
 باب عدد الجنان واسماؤها ودرجاتها

قال الله تعالى ولم يخاف مقام رب جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال النجاشي
 مفتحة لهم الابواب وقال كانت طم جنت الفردوس نزلا وقال فروج وريحان وجنة
 نعيم وقال عند الجنة المكاو وقال لهم فيها دار الخلد وقال الحسن دار السلام عند ربهم
 اخرج الشيخان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة بينهما
 وما فيهما جنتان من ذهب بينهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رءا
 الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال السبيعي قوله زوار الكبرياء استغفار لصفة الكبرياء
 ويعظمه لانه كبرياء لا يراه احد من خلقه الا باذنه وبوحيه ان الكبرياء ليس من جنس الاشياء
 المحسوسة وخرج الحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الآية ومن
 خاف مقام رب جنتان قال جنتان من ذهب اليقين وجنتان من فضة للتساوي
 وخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب للتساوي
 وجنتان من ورق لاصحاب اليقين

واخرج احمد والطيالسي والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جنتان الفردوس ريع جنتان من ذهب جنتان من فضة وجنتان من خشب
 وما بينهما جنتان من برون ريع الاراء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

وخرج ابي يعقوب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه
جنة ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطلقهما بلزوجة واحدة وقال ومن دونهما جنتان قال
وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين
وخرج البخاري عن انس قال اصيب رثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله
قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك فتهنى ما صنع
فقال انما ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قال ^{الطبري}
فيل الجنة سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة امم وجنة نعيم والفردوس
فيل اربع فقط الحديث ابي موسى اسابن فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالماضي
والخلد والسلام وهذا ما اختاره الحلبي فقال اما الجنة مستين للمقربين والجنة مستين الاخس
لاصحاب السمين وفي كل جنة درجات ومنازل والبواب

وخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة
وصام رمضان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي
ولد فيها فالوا يا رسول الله افلا تبني الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدت
للمجاهدين في سبيل الله ما بين سبعين كما بين السماء والارض فاذا سألتموه الله فاسئلوه
الفردوس فانه وسط الجنة وعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج انما الجنة المراد
بوسط الجنة خيار ما وفضلها وقال ابو حبان وسطها في العرض وطولها الجحيم واعلاها ^{في الاعلى}
وخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة
ومن فوقها يكون العرش ومنها تفرج انما الجنة الاربعة فاذا سألتموه الله فاسئلوه الفردوس

وخرج البيهقي عن شيخنا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة
مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش
وهي اوسط شئ في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتهموا الله فاستلموه الفردوس
وخرج الطبراني والبيهقي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ثلثة
الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتهموا الله فاستلموه الفردوس
وخرج البيهقي عن العباس بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتهموا الله
فاستلموه الفردوس فانه اعلا الجنة

وخرج الطبراني عن ابى اسامة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استلموا الله الفردوس فانها سرور
الجنة وان ابل الفردوس سمعون اطيط العرش
وخرج الترمذي عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
فوان العالمين مجتمعوا في احدهن لو سعتهم وقال ابن عباس اخبرني عبد الرحمن بن زياد اني
العم انه سمع عتبة بن عبد الله رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
بين كل درجتين ما بين السماء والارض اول درجة منها دورا وسويتها والبوابها وسرور
ومغاليقها من فضة والدرجة الثانية دورا وسويتها والبوابها وسرور ومغاليقها من
ياقوتة ولولو وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله عز وجل

وخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
لا يلقى لها بال لا يرفع الله بها درجة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بال لا يهوى
بها في نار جهنم

وخرج مسلم عن ابى هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذكركم على ما يحو الله به الخطايا

ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال سبعا الوضوء وكثرة الخطا إلى الجنة
وانتظار الصلوة فذلك الرباط

وخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقوى وارقي ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها

وخرج ابن ماجه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل
الجنة اقرء واصعد ويصعد لكل آية درجة حتى يقرء آخر شيء معه

وخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال كل آية في القرآن درجة في الجنة ومصحح بيوتكم
وخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد ونعيم الدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات
في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول
ربك اقرء وارقا لكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه يقول بك لعبه فقبض فيقول
العبد سبع يارب انت اعلم يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم

وخرج البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة عدو أي القرآن فليس فوقه درجة قال الخطابي من استوفى جميع القرآن استحق
أقصى درجات الجنة في الآخرة ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك

وخرج ابن المبارك في الزهد عن ابى المتوكل الناجي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدرجة
في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان لعبس يرفع بصره فيلمع له برون
بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فلان فيقول اخي فلان كنتم نعمل
في الدنيا جميعا وقد فضل على هكذا فيقال انه كان فضل منك علما ثم يجعل في قلبه

الرضا حتى يرضى.

وخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عوف بن عبد الله قال ان الله يدخل الجنة خلقا فيعطونهم
يتملوا ووقوتهم ناس في الدرجات اعلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا
كن معهم فيما فضلتم علينا فيقال ههنا ههنا انهم كانوا يجوعون حتى تشبهوا ونظفون
حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تحفظون

وخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل تكون له الجنة المنزلة الرفيعة فما يبلغها عمل فما يزال الله يبعث اليه ملائكة حتى يبلغها
وخرج الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة درجة لا يراها الا اصحاب الهموم
وخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة درجة لا يراها الا ثلاثة
امام عادل وذو رحم ووصول وذو عيال صبور

وخرج هناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرفع الله سلم ذرية والكلوا في العمل ذرية ليقرا الله
ثم قرء والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذريتهم واخرجه الطبراني
وابن عسك وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن في درجة والكلوا ذرية
في العمل لتقرهم عيسى ثم قرء والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الى قوله وما التسمي
من علمهم من شيء قال ما نقصنا الاباء وما اعطينا البنين واخرجه ابن مردويه والاضياء
مرفوعا بلفظ اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا
وحيثك او علك فيقول يا رب لقد علمت لي ولهم فيا امر بالاخاف بهم

وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سئل عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير ابائهم
ان كان الاب خيرا من الام فهو مع الاب والكلان الام خيرا من الاب فهو مع الام

وخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 احضروا الجمعة وادفوا مع الامام فان الرجل لا يزال يتبعه حتى يرضى في الجنة وان دخلها
 وخرج ابو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يحب ان يرفع في الدنيا درجة
 فارفع الله له في الآخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرأ ولاخرة اكبر درجات والاكبر فضلا
 وخرج سعيد بن منصور وابن ابى الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب من الدنيا
 شيئا الا نقص من درجة عند الله والناس عليه كريما

وخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الرجل عبده به ظلال الجنة فيكون عبده
 ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا منك
 وخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل عبد اكلة تسره ولا شرب شربة تسره الا نقص بها
 من خطه يوم الآخرة

وخرج الطبراني عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه لم ينل الدرجات
 بعد من تكلمن او استقسم او رده من سفر طيرة

وخرج الاصبهاني عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لآخره
 الى ذي سلطان في مبلغ برا او دفع مكروه رفعه الله في الدرجات

وخرج النسائي وابن جبان عن كعب بن مرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ لغيره
 بسهم رفع الله له درجة اما انما ليست بعنتة انيك ما بين الدرجتين مائة عام

وخرج الحاكم عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يتشرف له النبي
 وترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعط من جرمه ويصل من قطعه

وخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا اذ لكم على ما يرفع السد به الدواب قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك وتعف
عن ظلمك وتعط من حركك وتصل من قطعك

باب عدد ابواب الجنة واسماؤها

قال السدي وسبيل النبي بن القوا الى الجنة زمر حتى اذا جاؤا وفتحت ابوابها
اخرج الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم غلق فلم يدخل منه احد
واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابى هريرة نحوه

واخرج الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجه من ماله
في سبيل الله دعي من ابواب الجنة والجنة ابواب فمن كان من الصلوة دعي من باب
الصلوة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام دعي من باب الريان ومن
كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد من ضرورة من ايها دعي فبذل يدعي احد
منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعاء من جميعها دعاء
تنويه واكرام ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل

واخرج البزار بسند حسن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي
الانسان باكثر عمله فان كانت الصلوة افضل دعي بها والنكاح صبيحة دعي به والنكاح
الجهاد افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله يدعي لعلمين قال نعم انت يا رسول الله
واخرج احمد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون من

وخرج أبو يعلى والطبراني وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يدعون على صلوة الضحى هذا بابكم فاودخلوا برحمة الله.

وخرج الدلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة باب يقال له باب الفرج لا يدخل منه الا من فرح الصبيان.

وخرج مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. وخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن يحيى بن الحسن وزاد بعد ورسوله ثلث مرات وخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلتم القابا الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء.

وخرج احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم من باسده واليوم الاخر قيل له ادخل الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شئت. وخرج النسائي وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عبى يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوة

وحجبت الكلب السج الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة
 اخرج احمد وابن جبان والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل ثلثة رجل يومه جاهد نفسه وماله
 في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتلهم حتى قتل فذلك الشهيد المستحق في خيمة الله
 تحت عرشه لا يفضل النبسيون الا بدرجة النبوة ورجل يؤمن بفرق على نفسه
 من الذنوب والخطايا جاهد نفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فتلك
 المحمصة تحت ذنوبه وخطاياهم وان سيف المحمصة يادخل من اي ابواب الجنة
 شاء فان لها ثمانية ابواب ولهم سبعه ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل
 منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل كان في النار
 فان سيف لا يحج النفاق قال المنذري لم تمنح بفتح الحاء المشروح صدره
 ومنه اولئك الذين تمنح قلوبهم للفقوى اى شهروا وسعها قال وفي رواية
 احمد المفتخر وعلل تضعيفه بمصطفة بضم الميم الا وفتح الثانية وكسر الثالثة وبها
 مهلتين هى المحمصة المكفرة ٥

واخرج احمد والبيهقي عن عتبة بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
 من ابها شاء وخلص ٥

واخرج الطبراني في الكبير عن ابى جعدة الغفري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سقى عطشا فاداه ففتح له باب من الجنة فقيل له ادخل منه ومن اطعم جاعا فاداه
 وسقى عطشا فاداه ففتح له ابواب الجنة كلها قيل ادخل من ايهائت اسناداه ٥

وخرج ايضا عن معاذ بن جبل رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مننا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله
 وخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتحت لها ثمانية ابواب الجنة فقبل لها ادخلت من حيث شئت اسناده حسن

وخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة شئت اسناده حسن وخرج ابن جبان عن محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من جاهد بين مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من المحورين ماشاء من ادى دينه خفيا وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلوحة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احد بين يا رسول الله قال او احد بين

وخرج الطبراني في الكبير بسند حسن عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يتدبم حرام ادخل من اي ابواب الجنة شاء وخرج ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امرتي اربعين حديثا يفتع الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت

وخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له بنتين او اختين او عمتين او خالنتين وعالهن فتحت له ثمانية ابواب الجنة وخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صين بعثته الى اهل بيته

ستأتي أهل اليمن فيسئلونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادتي ان لا اله الا الله
 وخرج به احمد والبيهقي عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله
 وخرج الطيالسي والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفاتيح الجنة الصلوة وفي صحيح البخاري قيل ليهيب ليس مفاتيح الجنة لا اله الا الله
 قال بلى ولكن ليس مفاتيح الا اوله استأفان جئت بمفتاح له استأفان لك والام بفتح
 وخرج الترمذي وصححه وابن جبان عن ابى الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الوالد اوسط ابواب الجنة

وخرج ابن ماجه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أُسري علي
 باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر امثالها والقرض بشماتة عشر فقلت لجبريل يا اباي
 القرض فضل من الصدقة قال لا ان سائل يسأل وعنده ولم يستقرض لا يستقرض الا من جاء
 باب صفة ابواب الجنة

اخرج مسلم عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان بابا من ابواب الجنة من مصابح الجنة
 مسيرة اربعين سنة وليا تين عليه يوم وهو كطيط من الزمان
 وخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب المتى الدين
 يدخلون منه الجنة عرضة مسيرة الراكب الحمد ثلثا ثم انهم ليضعفون عليه حتى ينادوا
 منا كبهم نزول

وخرج احمد والبيهقي والبيهقي عن ابى سعيد الخدري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
 مصر اعي الجنة مسيرة اربعين سنة

وخرج ابن عدي والبيهقي والبيهقي في البشارة عن معوية بن جندب عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بن كل مصر عيسى من مصاريح الجنة مسيرة سبعين
 وخرج احمد عن معوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصر عيسى
 من مصاريح الجنة اربعين عاما وليا تين عليه يوم وانه لكفيظ
 وخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصر عيسى
 في الجنة اربعين عاما وليا تين عليه يوم يراحم عليه كاذحام الابل وديت كخمس ظا
 وخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امتي سبعون
 الفا وسبعمئة الف شك في احد العددين مناسكين اخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل
 اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
 وخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية ابواب من كل مقرا
 من ابواب الجنة مسيرة اربعين سنة
 وخرج ابن المبارك والطبراني عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 اذا زالت الشمس فالتفت فقال يا ابواب السموات والابواب الجنة تفتح تلك الساعة
 فما تخرج حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد تلك الساعة خير
 وخرج ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق الى يوم
 القيامة غير باب النوبة فانه لا يغلق قوله سبعة من كافتح وتغلق وباب النوبة هو الثامن
 وخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان
 فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار

باب جنة الجنة وارضها وتراها وحصباها

خرج احمد والترمذي وابن جبران والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤنا قال لبنه من ذهب ولبنه من فضة
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وتراها الرعفران من يدخلها ينعم
لا يبأس ولا يموت لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الملاك بكلمة يسبح المطين
الذي يجعل السنين والبسائر

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيط
بنيهم لا يبأس لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فيسأل يا رسول الله كيف بناؤها
قال لبنه من فضة ولبنه من ذهب ملاطها مسك فروعها اللؤلؤ والياقوت تراها الرعفران
وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لبنه من
ذهب لبنه من فضة ومجارهم اللؤلؤ والمشاطهم الذهب تراها الرعفران وعندها مسك
وأخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله احاط
حائط الجنة لبنه من ذهب ولبنه من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها
الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسن ما ورنها قالت طوباك منازل الملوك
وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثبته بن كعب
فقال دركة بيضاء مسك خالص اصل الدركة الدقين الابيض

وأخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد وابو الشيخ عن أبي ذر ريل انه قال ان ابن عباس رضي الله عنهما
ما رضى الجنة قال درمة بيضاء من فضة كأنها مرآت قال قلت ما نورها قال نار
الجنة التي يكون فيها طلوع الشمس فكل لك نورها الا ان ليس فيها شمس ولا ممرير قلت
فما انهارها في اخذها قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض منها ولا تنحسر

قلت ما حصل الجنة قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فإذا أرادوا إلى الله منها كسوة
أخذت اليد من غصنها فالتفتت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم تستطيق
فترجع كما كانت به

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وأبو الشيخ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مراغما من كبر مثل مراغ دو اكلم في الدنيا
وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال أرض الجنة فضة
وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال حائط الجنة لبننة فاصب
ولبننة فضة ودرجتها اللولو والياقوت ورضاضها اللولو وترا بها الرخفران

الرضاض لفتح الراء وبضادين معجمتين صفراء الحصى
وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سخر الكافور وقد أحاط بها المسك مثل كشب الرمل فيها ألوان مطردة فيجتمع فيها
أهل الجنة أولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله الريح الرحمة فتهب عليهم المسك فيرجع
الريح إلى زوجه وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عنك وأنا بك
معجبة وأنا بك الآن أشد إعجابا

وأخرج أبو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كن من الجنة
وأخرج البزار والطبراني عن أبي عيسى بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كن من الجنة
من البواب الجنة وعير على باب من البواب النار وأخرج ابن ماجه نحوه عن أبي بصير
باب غرف الجنة وقصصها ومسكنها

قال الله تعالى كن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها

الانهار وقال تعالى وهم في الغرفات آمنون وقال ثعلب اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا وقال وساكن طيبة في جنات عدن

وخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليستراؤن اهل الغرف فقيم كما تستراؤن الكوكب البدر من الافق
المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله منازل الانبياء ولا يبلغونها
غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذى نفسى بيده رجال امنوا بالله وصدقوا به لم ينزل
وخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليستراؤن
الغرفة في الجنة كما تستراؤن الكوكب في السماء

وخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غفرا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن
اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قانتا والناس نيام

وخرج الترمذى والبيهقى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غفرا
ترى ظهورها من بطونها ولبطنها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله
قال لمن طيب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى الليل والناس نيام

وخرج احمد عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غفرا ترى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدوا السلام واطعم الطعام والآن الكلام تابع
الصيام وصلى والناس نيام

وخرج البيهقى والنعيم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غفرا من اصناف الجوهر

يرى ظاهرهما من باطنهما وباطنهما من ظاهرهما من التفسير والذات والشرف
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله من هذه الغزوة قال من افشى السلام
 واطعم الطعام وادام الصيام وصلى الليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن
 يطبق ذلك قال امنى تطبيق ذلك وساخركم بذلك من لقي اخاه فسلم عليه او ربه
 فحفا فشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام
 رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخرة وصلى
 الغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام اى اليهود والنصارى والمجوس قال
 السهيق اسناده غير قوى الا انه يقوى بما قبله

ما خلفنا فاذا كان خلفنا
 لم نجف عليه

وروي عن ابي عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان في الجنة غر فاذا كان ساكن فيها لم نجف عليه فيها قيل لمن هي
 يا رسول الله قال لمن طاب الكلام وواصل الصيام وافشى السلام وصلى والناس نيام
 قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانه تاتي يوم
 القيامة ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات قيل فما اصل الصيام قال من صام شهر رمضان
 ثم ادرك شهر رمضان وصام قيل فما اطعم الطعام قال من قات عياله قيل فما افشاء
 الكلام قال مصافحه اخيك ونجسة قيل وما الصلوة والناس نيام قال صلوة العشاء الاخرة
 وخرج ابو نعيم عن ابي جعفر في قوله اولئك تجزون الجزاء بما صبروا قال على الفقر في
 دار الدنيا

وروي الحكم عن سهل بن سعد فروا في هذه الآية قال الغزوة من يا قوتة حمراء وزجيرة
 خضراء او درة بيضاء ليس فيها قسم ولا وصم

وخرج ابن المبارك والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين ^{عن أبي هريرة} عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع الآيات ومساكن طيبة في جنات عدن
 قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوته حمراء في كل دار بيتان من زمر
 خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة
 من الخمر العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في
 كل بيت سبعون صيفا وصيفة يعطى المؤمن في كل غداة من القوة ما يكافى على ذلك كله اجمع
 وخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن الخطاب قال في الجنة قصر له اربعة آلاف مصراع
 على كل باب خمس وعشرون الفاس الخمر العين لا يدخله الا بنى او صديق او شهيد
 وخرج ابن المبارك عن مجاهد قال في الجنة دار لا يسكنها الا خمسة بنى او صديق او
 شهيد او امام عدل او مخير بين الفسل والكفر فختار الفسل
 وخرج هناد بن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة
 شجرة ينبت الحبل يأخذ باصبعيه سبعين حلة منقطة باللؤلؤ والمرجان
 وخرج هناد عن عمر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى اهل الجنة
 منزلا الرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرما والبوابها
 وخرج احمد بن محمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لله
 لتزوى غرهم في الجنة كالكلب الطالع المشرق او الغر في فيقال من هولاء فيقال
 هولاء المتحابون في الله عز وجل
 وخرج الطبراني في الاوسط عن بركة عن ابي بصير قال ان في الجنة غر فخرها
 من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعداها الله للمتحابين فيه المتكبرين فيه

وخرج البزار وابو الشيخ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
 فى الجنة عمدة من يغتر عليها غفران من زبرجد طاهر بواب الجنة تسمى كما يصفى
 الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون والمحبون
 فى الله والمتلاقون فى الله

جاءهم

وخرج الحكيم الترمذى عن حديث ابن مسعود مشددا فى آخره مكتوب على وجههم هو المتحابون
 وخرج زاهير بن طاهر الشحامى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة غفرا
 ليس لها مغالين من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلونها
 قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله من هي قال اصحاب الاستقام
 والاوجاع واليسوى

وخرج ابن عساکر بسند فيه مجهولان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان الجنة يقال لها
 الفردوس فى وسطها دار يقال لها دار الكرامة فيها جبل يقال له جبل النعيم
 وعليه قصر يقال له قصر الفرج وفى القصر اثنا عشر بابا من باب الى باب خمسة
 عام لا يفتح منها باب الا بصبر يظلم عالم او بصوت طبل غازى وان صرير لعت
 افضل عند الله من سبعين ضعفا من طبل غازى قال ابن عساکر هذا حديث منكر
 وخرج ابو الغسيم عن وهب قال ان فى الجنة غرة فيها حور ايقال لها الفتحة
 اذا ارادولى الله ياتيهما اثارها جبريل فتادها فقامت على اطراف اصابعها
 فيها اربعة الاف وصيفة يحلن ذيلها وذو ائنها يجرنها بحمار

وخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة بيتا يقال له
 وخرج ابو الشيخ فى العظمة عن مغيث بن سمي قال ان فى الجنة قهوه من ذهب

وقصود من ياتون وقصود من زبرجد تراهب المسك والزعفران

باب في الصلاة في البيت في الجنة

اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا يتبعني به وجهه الله بنى الله بيته في الجنة

وخرج البزار والبيهقي في السنن عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة

وخرج الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة

وخرج الطبراني الكبير عن سمويه بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى قبل الاولى اربع ركعات بنى الله له بيتا في الجنة

وخرج ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة

وخرج مسلم عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا في يوم وليته بنى الله له بيتا في الجنة وزاد الحاكم اربع ركعات قبل الظهر

وركتين بعدا وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح وخرج احمد مثله من حديث ابي موسى والنسائي مثله من حديث ابي هريرة

وخرج الطبراني عن ابي امامة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام الاربعة والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة وخرج في الاوسط مثله من حديث انس بن مالك

وخرج ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشاء ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة

وخرج ابن المبارك عن عبد الكريم بن الحارث عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعة بين المغرب والعشاء بنى الله له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اذن نكثرت قصورنا قال الله اكثر وفضل
 وخرج الترمذي وابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم ومحمد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اللهم ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبر وهو على
 كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف الف
 درجة وبني له بيوتا في الجنة

وخرج ابو يعلى عن ام حسيبة بنت ابى سفيان رضي الله عنهم قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من جافط على اربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيوتا في الجنة
 وخرج الطبراني عن ابن عمر عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من رمضان في انصا
 وسكون بنى له بيوتا في الجنة من باقوته حمرا ووز برصق خضرا
 وخرج ابن جرير عن عائشة عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح صائما قال ابو بكر انا قال ايكم
 شجع جنا قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا قال ايكم اطعم مسكينا
 قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربع بنى الله له بيوتا في الجنة
 وخرج الطبراني والاصمعي عن ابى امانه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الخا
 في ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيوتا في الجنة

وخرج الطبراني في كتاب آداب النفوس بسنده عن جكيم بن محمد الاخيرى قال بلغني
 ان الجنة تبنى بالذكر فاذا حبسوا الذكر كفوا عن النساء فيقال لهم فبقولوا حتى نفقت
 وخرج ابو عيسى عن محمد بن النضر الحارثي قال ما من فاعل يعمل الله في الدنيا الا وله من
 يعمل في الآخرة فاذا اسكوا فيقال لهم ما كنتم تعملون صاحبنا لا اله

وخرج الترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
 ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواؤ
 فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبك فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
 بيوتا في الجنة وسمو بيتا الحمد

وخرج الدارمي في مسنده عن سعيده بن مسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
 عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران في الجنة ومن
 قرأها ثلثين مرة بنى الله له ثلث قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انك تكثر قصونا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد اوسع من ذلك
 وخرج احمد صده من حديث معاذ ابن انيس

وخرج النسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا غني لمن
 آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ثبت له في ريع الجنة وسبب في وسط الجنة وسبب في ريع الجنة
 وخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة والاصمعي عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من سدد فرجة في صف فعه الله بها في الجنة ورجع يبي بها بيتا
 وخرج الطبراني في الاوسط والاصمعي والبيهقي في الشواب عن البراء بن عازب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر عن الفوت الشد بصبر جميل اسكنه الله من العز ووسع
 وخرج الخرايطي في مكالم الاخلاق عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الكذب
 بنى له في رياض الجنة ومن ترك المراء وهو محم بنى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له في
 وخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ترك الهواء وهو سطل بنى له بيت في ريع الجنة ومن تركه وهو محم بنى له في وسطها

ومن حسن خلقه نبى له في اعلامه

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عجم بيت في بعض الجنة لمن ترك المراء وهو محن ومبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب هو مانح ومبيت في اعلى الجنة لمن حسنت سريره رضي الجنة بفتح الراء والموصف ومجته ماحولها

وخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا كتب الله له بكل سجدة الف الف حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوته حمراء

وخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر قبر ابى له بيتا في الجنة

باب ظل الجنة وانها الاحرفها ولا قر ولا شمس ولا قمر
قال لك وخلقهم ظلا طلبلا وقال لك وظل ممدود وقال لك لا يرن فيها شمس ولا قمر
وخرج البيهقي عن عمرو بن ميمون في قوله لك وظل ممدود قال سبعمائة الف عام
وخرج البيهقي عن شعيب بن الحجاب قال خرجت انا وابو العالنية الرازي قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان الجنة هكذا ثم تلا وظل ممدود

وخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد في زوائد الربيع بن اسود في الجنة يسبح لاحرفها لا يرن
وخرج البيهقي عن علقمة مثله بلفظ ولا قر

باب رائحة الجنة

وخرج البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدين لم يرح الجنة
وان رجاها ليوعد من سيرة الربيعين عاما

وخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل معا بدله ذمة الله ورسوله لم يرج راحة الجنة وان رجاها ليوجد من سبعين خريفا
وخرج الحاكم وابن جبان عن ابى بكره عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا متقا
بغير حقها لم يرج راحة الجنة وان رجاها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام
وخرج الشيخان عن معقل بن يساب رضى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يمشي
الى الله عتية فلم يحيط ببصيرة الا لم يجد راحة الجنة

وخرج ابو داود وابن ماجه وابن جبان والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم علما مما يتبعى به وجه الله لا يتعلمه الا بصيب غرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة

وخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرج راحة
الجنة من مسيرة خمس مائة عام

وخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الحلية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تراح راحة الجنة من مسيرة خمس مائة عام ولا يجد رجاها من لا يعلم ولا عاق ولا من حج
وخرج مالك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأت ممبلا رويها
كاسمة ليجت المائلة لا تدخل الجنة ولا يرض رجاها وان رجاها ليوجد من مسيرة
خمس مائة عام واصله في مسلم مرفوعا

وخرج في الاوسط عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا الجنة يوجد من مسيرة
الف عام والله لا يجد عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زارة خيلاء
وخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جبان والبيهقي عن ثوبان

ذكر سدره المنتهى وقال سيرة الراكب في ظل الغنن منها مائة سنة او يستظل بظلها
مائة سنة فيها فراش من الذهب كان تمرها الغلال الغنن يفتح الفاء وهو الغنن
وخرج ابن جبان عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة
سيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من الكماها

وخرج الترمذي وحسنه وابن جبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما في الجنة شجرة الاوسا قما من ذهب

وخرج ابن المبارك وهناد بن السمر في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
من زمر داخلوها زهر من ذهب احمر وسفها كسوة اهل الجنة منها قطعاتهم وطلعتهم
وتمرها امثال القلال اشدها من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس لها عجم
وخرج هناد والبيهقي بسند حسن عن سلمان بن ابي حفص قال اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت الجنة
مثل هذا العود لم تبصره قبل فابن النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب اعلاها الثمر
وخرج البيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن
شجرة موزية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله
صلعم وما هي قال السدر فاق لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سورة المائدة
يخفض الله شوكة ف يجعل مكان كل شوكه ثمرة انما تنبت ثم تنفتح الثمرة منها من
اشنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر

وخرج الطبراني مشد من حديث عتبة ابن عبد

وخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضوض قال الموقر حملا وطلح منضوض يعني الموز المتركم

وخرج سعيد بن منصور وهناد والسبيعي عن البراء بن عازب في قوله وذلت قلوبنا
 تليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قريبا مقبولا او مضطجعين على ارجائهم
 وخرج البراء عن السبيعي ايضا في الآية قال ذلت لهم فیتسنا ولون منها كيف شاؤوا
 وخرج سعيد بن منصور والسبيعي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترايبها من
 سك واصول شجرها ذهب وورق وانما اللؤلؤ والبرجد والورق والثمار
 بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذن ومن اكل مضطجعا لم يؤذن ومن اكل جالسا لم يؤذن
 وذلت قلوبنا تليلا

وخرج ابن المبارك وهناد والسبيعي عن مسروق قال نخل الجنة نضيب من اصلها
 فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزع ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثني عشر
 وخرج هناد عن ابن عمر وقال العنقود في الجنة ابعين صنعا وهو بعجا باتام
 وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدامتا قال استوتا من كثرة الخضرة
 وخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول لها
 لما لا تفتقي لعبك عماشا فتفتق عن فرس بلجاسه وهيمته كماشا وتفتق له
 عن الراحلة برجلها وزمامها وهيماتها كماشا وعن الثيبان

وخرج ابن المبارك وابن جرير عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل
 شجر الجنة من اغصانها من وراء سور الجنة

وخرج هناد عن ابن سابط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لتجي الى شجرة من شجر الجنة
 فتقول ان الله يبارك ان تنفتق لنا عماشا

وخرج الديلمي في المجالسة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفجر

ليطلع ليل الا ان اشجار جنات عدن تغطيه

باب الاعمال الموجبة لذلك

اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر بن النعمان بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة وخرج احمد بن محمد بن حنبل عن جابر بن النعمان بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله غرست له نخلة في الجنة

وخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن ابى هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس نخلا فقال الا ادلك على غرس خير لك منه قلت يا رسول الله قال سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس له بكل واحد شجرة

وخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم عليه السلام في فقال يا محمد اقر امتك منى اسلام واخرجهم من الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قوله سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله

وخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابى ابوب الانصاري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ليلة اسرى به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له امتك فلتكن من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله

وخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة عن ان قال ما من عبد سجد لله سجدة او يحمد ثمانية او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصلها من ذهب

واعلانا من جوهركلته باله واليا قوت ثمرها كشدى الابكار الذين من الزبد وحلى
لعسل كلما جنى منها شيئا عاد مكانه ثم تلى لا مقطوعة ولا ممنوعة

وخرج الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
في الجنة قيعانا فاكثروا غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وخرج عن سلمان ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد الله تسبيحة وحمدية
وهلك به ليلته وكبره تكبيرة غرس الله له شجرة في الجنة اصلها يا قوت احمر مكلل بالذهب
طلعها كشدى الابكار احلى من لعسل والين من الزبد

وخرج في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة
وخرج في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه
عذب ما يطيب ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله
وخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن
دعوى مستجابة وشجرة في الجنة

وخرج الطبراني عن قيس بن زيد الجهمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام تطوعا
غرس له شجرة في الجنة ثمرها اصفر من الرمان واخضر من التفاح وعذوبة كعذوبة
الشهد وحلاوته كحلاوة عسل لطعم الله منها الصائم يوم القيامة

وخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقة
عليه دواب الارض ونون الماء ونبتت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذئب يغفر

وخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أحب أن يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
 وخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يوتى بابل البلاء يوم القيامة
 فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان فيصب عليهم الأجر صبا وقرأ أنما يوتى
 الصابرون أجورهم بغير حساب

باب ثمر الجنة

قال الله تعالى ولهم فيها من كل الثمرات وقال تعالى فيها فاكهة ونخل وزمان قال
 وفاكهة مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى
 كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
 وخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم في الآية
 قال اتوا بالثمرة في الجنة فقطروا إليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا
 واتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس شيبة الطعم
 وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وسدوني مسنده وهناد في الزهد واليهي عن ابن عباس
 قال ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء

وخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيها من كل
 فاكهة زوجا قال في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة حتى لا يمتلئ
 وخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزرع رجل من أهل الجنة
 من ثمرة إلا أعيد في مكانها مثلاً بآية

وخرج احمد الطبراني وابن مردويه وابن جبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي
قال قال اعرابي يا رسول الله اني اجد في الجنة فاكنة قال نعم فيها شجرة طوبى تطابق
الفردوس قال اي شجرة ارضا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك
ولكن ثابت الشام قال لا قال فانما تشبه شجرة باثم تدعى الخوزة تثبت
على ساق واحد ثم ينتشر اعلا قال ما اعظم اصلها قال لو ارحلت جذعها
من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقاها بهر ما قال فهل فيها عنب
قال نعم ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر قال ما عظم الجنة
منه قال ذبج ابوك من غنمة تيسا عظيما قط قال نعم قال فسلح اياه فاعطاه امك
فقال ادبني هذا ثم اقرى لنا منه ولو انزوى فيه ما شئتنا قال فان تلك الجنة
تسبغى واهل بيته قال نعم وعامة عشيرتك

وخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابى سعيد الخدري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة
فذهبت اتناول منها قطفا اركبه فحيل بيني وبينه فقال جل يا رسول الله مثل لنا الجنة
من العنب قال كما عظم ولو فرت امك قط

وخرج ابن ابى الدنيا عن ابن مسعود انه كان باثم فذكروا الجنة فقال ان
العنقود من عناقيد ما من بهما الى صنعاء

وخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الثمرة من ثم
الجنة طوطا اثنا عشر ذراعا ليس لها عظم

وخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمان من رمان الجنة يجتمعون حولها
بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احد هم شئ يرين دجوه في موضع يد جيتل

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نظرت إلى الجنة فإذا الرمان من رمانها كمثل البعير المقتب

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يأخذ الجنة من الرمان
فيأكلها ف قيل له لم تفعل هذا قال بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تفتح إلا الجنة من الجنة
فلعلها هذه وأخرج ابن أبي السني في الطب النبوي من وجه آخر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ما من رمانة من رمانكم هذه إلا وهي تفتح بجنة من رمان الجنة

وأخرج البزار عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما أخرج آدم من الجنة
زود من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء ثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير
وأخرج عبد الرزاق في تفسيره وأبو يعقوب عن أبي موسى موقوفا

وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان من أطمع مؤمنا
على جميع أطعم الله يوم القيامة من ثمار الجنة وإيمان من سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله
يوم القيامة من الرحيق المختوم وإيمان من كسى مؤمنا على عرى كساه الله من خضر الجنة

باب أكل أهل الجنة

قال الله تعالى أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات ينسجم وقال تعالى
وإلهنا هم بها كبته ولهم ما يشتهون وقال تعالى فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وقال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

أخرج أحمد وهناد وأبو يعقوب بسند صحيح وأبو السني عن زيد بن أرقم قال جازل من أهل الجنة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم نزعتم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال
والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتي قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع

والشموة قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يعيض
من جلودهم مثل ريح المسك فاذا كان ذلك فخر له بطنة
وخرج بناد والنسب عن ابراهيم التميمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل الجنة شموة
واكلهم فمستم فاذا اكل سقى شرا باطورا فجي من جلده شح كرشح المسك ثم شموة
وخرج بناد عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون
فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ويرقون ولا يتخبطون طعامهم حشا
ورشح كرشح المسك .

وخرج ابن المبارك والطبراني في الاوسط وابن ابى الدنيا بسند رجال ثقة
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة جمع بين وجه كمن يقوم
على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صفحتان واحده من ذهب الاخرى من فضة
في كل واحد لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها
يجد لاخرها من الذرة والطيب مثل الذي يجد لاوطا ثم يكون ذلك ريح المسك
الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون اخوانا على سرر متقابلين

وخرج البزار وابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك تنظر الى الطير في الجنة تشتميه فخير من يدبك مشوبا
وخرج ابن ابى الدنيا عن ابى امامة عن ان الرجل من اهل الجنة يشتمه الطير
من طيور الجنة فيقع في يد مقلبا نصيبا

وخرج ايضا عن سمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتمه الطير في الجنة فيجر مثل
البحري حتى يقع على خوانه لم يصيبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير .

وخرج سعيد بن منصور عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشياً قال يؤنون به في الآخرة على مقدار ما يؤتون به في الدنيا
وخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية قال على مقدار السبل والنهار
وخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشياً ليس في الجنة ليل هم في نور أبد أبهم مقدار النهار يرفع
الحجب ومقدار السبل بارخاء الحجب

وخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وأبي قلابة قال قال رجل يا رسول الله
هل في الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً قال
ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدق على الروح والروح على الغدق
وتاتهم طرقت الهدايا من الله لمواقيت الصلوة التي كانوا يصلون فيها وسلم
عليهم الملائكة

وخرج ابن المبارك عن ابن عباس قال يؤنون بالطعام والشراب فاذا كان
في آخر ذلك او توا بالشراب الطهور فيشربون ثم يذكرون ذلك بطونهم فيغفر
عقاربهم جلودهم اطيب من ریح المسك ثم قرأوا بآياتهم
باب اول طعام يأكله أهل الجنة

اخرج مسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان جرأ من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة
دون الحبر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما
تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم عن اشربا

قال سخر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شربهم عليه
من عيينة تسمى سبيلا قال صدقت

ورجى الطبراني بسند صحيح عن طارق ابن شهاب قال جاءت لهيئة النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول ما يأكل من الجنة اذا دخلوا قال اول ما يكون
وخرج ابن المبارك عن كعب رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة اذا دخلوها
ان لكل ضيف جزور واداني اجزكم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة

باب انهار الجنة وعينها

قال الله تعالى تجري من تحتهما الانهار وقال تعالى فيها انهار من ماء غير آسن
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
وقال تعالى عينا فيها تسمى سبيلا وقال تعالى كان من ارجائها كافورا عينا شربا
بها عبادة الله يفجرونها تفجيرا وقال تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
اخرج ابن جبان والحاكم والبيهقي وابن ابى حاتم والطبراني في جزء من اسمعط
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من جبال مسك
واخرج ابن مردويه وابن ابى الدنيا والضياء عن ابى موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصعد بعد انهارا
واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال لانهار الجنة تجري في غير اخذ
واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياء عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم
تظنون ان انهار الجنة اخذوا في الارض لا والله انهارا تحته على وجه الارض
حافتا باخيام اللؤلؤ وطينها المسك الا وفرقت يا رسول الله الا وفرقت قال

الذي لا خلط معه واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس موقوفا قال المنذر وهو نسيبنا
 وخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون
 الف فرسخ ماؤه اشهد بياضا من اللبن وحلى من العسل طياه اللؤلؤ والزبد
 والياقوت حصن الله به نبيه قبل الانبياء

وخرج مسلم عن اسير بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرج الطبراني عن عمر بن مخرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة انهار من انهار الجنة لنيل والفرات وسحان وجحان واربعة اجبال من
 اجبال الجنة احد والطور ولبنان وورقان

وخرج الترمذي وصححه وابيهقي عن معاوية بن جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشق الانهار منها بعد
 وخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابيهقي عن كعب قال نهر لنيل نهر عسل
 في الجنة ونهر حلبة نهر اللبن ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سحان نهر الماء في الجنة
 وخرج البزار عن عابدة رضي الله عنها ان في الجنة نهر النبي صلى الله عليه وسلم قال يطحن على بركة من الجنة
 وخرج ابن ابي الدنيا بسند جاله ثقات عن ابن عباس قال ان في الجنة نهر يقال له
 البدر عليه قباب من ياقوت تحته جوارى نابتات يقول اهل الجنة الطلقوا بنا
 الى البدر فيجئون فيستصفون تلك الجوارى فاذا اعجب حل منهم يجارية مسعما فتبعته
 وتنبت مكانها خسر

وخرج احمد وعبد بن حميد في مسنديهما صحيح والفضيا وصححه عن انس قال جاء
 امرأة فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كاني اخرجت فاوخلت الجنة فسمعت

وجبة لجمت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثنا عشر رجلا وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فحين بهم عليهم بباب شخب واهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البسج فغسوا فيه فخرجوا ووجههم كالقمر ليلة البدر واوتوا
بكراس من ذهب ففقدوا عليها وحيي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا
من بسره ماشاوا فما يقبلونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ماشاوا فجاءوا لبشر
فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثنا عشر رجلا
فقال على بالمرأة فقال قصي ردياك على هذا فقال الرجل هو كما قال اصيب فلان فلان
وخرج الامام احمد في الزهد والدارقطني في كتاب المذبح عن المعتز بن سلمان
قال ان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف
باب من ذهب وفضة لحامل القرآن

وخرج سعيد بن منصور وهناد ولبهقي عن سجاد قوله تعالى عينا فيها سلسبيل قال
حديث في البحريه

وخرج البهقي عن عطاء قال السنين اسم لعين التي يخرج بها الخمر
وخرج ابن ابى حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيها عينا نضاحا قال
فالنضاح بالهاء

وخرج ابن ابى شيبه عن انس قال نضاحان المسك وبعبر تنضجان على الجريرة
كما تنضج المطر على دوراهل الدنيا

وخرج ابن المبارك والنعيم عن سعيد بن جبير قال تنضج بالوان الفاكهة
وخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شاذب في قوله يفجرونها تفجيرا

تجران قال بن خزيمة
وخرج ابن عباس رضي الله عنهما
فوقه عينا نضاحان
تنضجان

قال معمر قضبان من ذهب يفجرونها تمنع قضبانهم
 وخرج الحكيم الترمذي في نوادره عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
 عيون في الجنة عيناان تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكرنا الله يفجرونها
 تفجرا والاخرى الرخبيل وعيناان نضاختان من فوق احدهما التي ذكره الله سلسبلا
 والاخرى لتسليم **بامشرب اهل الجنة**

قال الله لك منكسرين فيها يدعون فيها بكهنة كثيرة وشراب وقال لك وسقايم بهم
 شرابا طورا وقال لك يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم وقال لك باكواب
 واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال لك ان الابرار يشربون
 من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عبدا الله يفجرونها تفجيرا وقال لك
 ويسقون فيها كاسا كان مزاجها نخبلا وقال لك وكاسا داما قال تعالى
 ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون
 من حبق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من نعيم
 عينا يشرب بها المقربون

وخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكاس
 من معين قال الخمر لا فيها غول ليس فيها صداع ولا ينزفون قال لا تذهب عقولهم
 وفي قوله وكاسا داما قال محتابا وفي قوله حبق مختوم قال الخمر ختم بالمسك

وخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
 وكاسا داما قال هي المتنابعة المتسللة

وخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال خلطوا بين خمرهم

وخرج سعيد بن منصور وهناد والسبيعي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال الرحيق الخمر المختوم يجردون عاقبتهم طعم المسك

وخرج السبيعي عن مجاهد في قوله ختامه مسك قال طيبة مسك

وخرج ابن جرير والسبيعي عن أبي الدرداء رضي الله عنه في قوله ختامه مسك قال

هو شراب ابيض مثل الفضة يخمون به اغر شرابهم ولوان جلا من اهل الدنيا

ادخل بين فيه ثم اخرجهما لم يبق ذورج الا وجد ربح طيبها

وخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي حاتم والسبيعي عن ابن عباس قال

تسليم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويخرج لاصحاب اليمين

وخرج سعيد بن منصور وابن المبارك وهناد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي

في قوله ومزاجه من تسليم قال تسليم عيين في الجنة تمرج لاصحاب اليمين ويشربها

المقربون صرفا.

وخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله قدر وما تقديرا قال اتوا بها على قدرهم

لا يفعلون شيئا ولا يشتمون بعد ما شيئا

وخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة

يشتمه الشراب من شراب الجنة فيجئ الابرئ فيقع في يده فيشرب ثم يعود

الى مكانه.

وخرج الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ابا موسى سقى مومنا شرربة على

ظلاء سقاها الله يوم القيامة من الرحيق المختوم

وخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يمتب لم يشربها في الآخرة
 وخرج البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم يمتب لم يشربها
 في الآخرة وان دخل الجنة

وخرج احمد عن ابى امامة رضى الله عنه عن ابى سلمى صلى الله عليه وسلم قال اقسام ابى بعزة
 لا يشرب بعد من عبسك جرعة من خمر الاسقية مكانها جرعة من جهم جهنم معذبا او
 مغفورا ولا يسقيها صبيا صغيرا الا اسقية مكانها من جهم جهنم معذبا او مغفورا
 ولا يدعها بعد من عبسك من مخافتى الا اسقية اياها من حظيرة قدسى

وخرج البزار بسند حسن عن انس بن مالك ان ابى سلمى قال من ترك الخمر وهو يقدر عليها
 لا اسقية اياها الا من حظيرة قدسى ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها اياها لا فى حظيرة
 وخرج الطبراني فى الاوسط والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سره ان يسقيه الله الخمر فى الآخرة فليتركها فى الدنيا ومن سره ان يكبروا الخمر فى الآخرة فليتركها

باب لباس اهل الجنة

قال سعد بن كعب ولباسهم فيها حرير وقال ثعلبة بن عيسى بن ثيابا خضرا من سندس استبرق
 وقال ثعلبة بن عيسى بن ثياب سندس خضر واستبرق

اخرج الطيالسي والبيهقى بسند جيد عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج فضحك بعض الغوم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضحكون من جابل يسأل عالما ثم قال بل نسق عنهما ثم الجنة

وخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في مشد من حديث جابر بسند صحيح
 وخرج البيهقى عن ابى الخضر مرشد بن عيسى قال فى الجنة شجرة تنبت السندس

منه تكون ثياب اهل الجنة
 وخرج ابن المبارك عن اسهيرة رضي الله عنه قال ان دار المؤمن درة مجوفة فيها
 اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت لكل فيدها ثوب فيأخذها صبيحان حلة
 منسظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان

وخرج الشيخان عن انس رضي الله عنه قال اهدى الرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس
 وكان ينهى عن الحرير فاعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان من ادخل
 سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا

وخرج الشيخان عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الذهب
 ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا
 ولكم في الآخرة.

وخرج الشيخان عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
 الدنيا لم يلبس في الآخرة.

وخرج الشيخان ايضا مثله من حديث انس وابن الزبير
 وخرج انس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس
 في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب
 والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس اهل الجنة وشرب
 اهل الجنة وانية اهل الجنة قال القرطبي نقول بظاهره وهو انه يحرم ذلك وان
 دخل الجنة اذا لم يتلبس ثوبا اخر الله له في الآخرة وارتكاب ما حرم الله عليه
 في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند صحيح وانس وابن جابر والحاكم عن ابي سعيد الخدري

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب لم يشربها في الآخرة
 وخرج البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها
 في الآخرة وان دخل الجنة

وخرج احمد عن ابى امامة رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقسم بى بعزة
 لا يشرب عبد من عبىك جرعة من خمر الاسقية مكانها جرعة من جهم جهنم معذبا او
 مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا الا اسقية مكانها من جهم جهنم معذبا او مغفورا له
 ولا يدعها عبد من عبىك من مخافتى الا اسقية اياها من حظيرة قدسى

وخرج البزار بسند حسن عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليها
 لا اسقية اياها الا من حظيرة قدسى ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها لا اسقية اياها الا من حظيرة
 وخرج الطبراني فى الاوسط والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سره ان يسقيه الله الخمر فى الآخرة فليتركها فى الدنيا ومن سره ان يكبر الخمر فى الآخرة فليتركها
 باب لباس اهل الجنة

قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير وقال تعالى وليسبون ثيابا خضر من سندس وسرر
 وقال تعالى عليهم ثياب سندس خضر واستبرق

اخرج الطيالسى والنسائى والبزار والبيهقى بسند جيد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تشج فضحك بعض القوم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تصحكون من جابل يسأل عالما ثم قال بل تشق عنهما ثمر الجنة
 وخرج ابو يعلى والبزار والطبرانى في مشد من حديث جابر بسند صحيح
 وخرج البيهقى عن ابى الخضر مرشد بن عباس قال فى الجنة شجرة تنبت السندس

منه يكون ثياب اهل الجنة
 وخرج ابن المبارك عن اسيريرة رضي الله عنه قال ان دار المؤمن درة مخوفة فيها
 اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحبل فيذهب فيها خذ باصبعيه بعين حلة
 منسظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان

وخرج الشيخان عن انس رضي الله عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس
 وكان ينهى عن الحرير فاعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل
 سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه

وخرج الشيخان عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الذهب
 ولا تشربوا في انية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا
 ولكم في الآخرة.

وخرج الشيخان عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
 الدنيا لم يلبس في الآخرة.

وخرج الشيخان ايضا مثله من حديث انس وابن الزبير
 وخرج انس عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس
 في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة ومن شرب في انية الذهب
 والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس اهل الجنة وشرب
 اهل الجنة وانية اهل الجنة قال القرطبي نقول بظاهره وهو انه يحرم ذلك وان
 دخل الجنة اذ لم يتلبس شيئا ما اذ خراشه في الآخرة وارتكاب ما حرم الله عليه
 في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند صحيح وانس وابن جابر والحاكم عن ابى سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة
وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبس قال فمذا الفض الكان كله مرفوعا وان كان
الجنة الاخيرة مدرجة في الراوي فهو اعلم بالحديث واعرف بالحال ومثله لا يقال
من قبل الراوي وقيل ان الحديث مأول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا خرج
منها بالشفاعة او الرحمة العامة وادخل الجنة لم يحرم شيئا منها لا خمر ولاحرير
ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة
ليست بداء عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف
برده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهى ذلك كما لا يشتهى منزلة
من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حق عقوبة

وحجج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فيفتح له كما يحا فيها خذ منه امي ذلك ان شابا من
وان شاء احمد وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق
وخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة في الدنيا لصنع من بنظر الدنيا ما حلت
وخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة
فتستلون من ساعتها سبعين لونا

وحجج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة نعيم فيها ولا يبس
ثيابه ولا يفتنى ثيابه باب الاعمال المحمودة للباس
اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف من
كساه الله من سندس واستبرق الجنة

وخرج الرزدي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اهل الايمان شاة وليبسها
 وخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غرني مصابا كساه الله جلتين من جمل الجنة لا تقوم لهما الدنيا

باب حلية اهل الجنة

قال الله تعالى يكون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا دقا قال لكا وحلوا اساور
 من فضة قال القرطبي قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلثة
 من الاسورة سوار من الذهب وسوار من الفضة وسوار من اللؤلؤ قالوا ولما كانت
 الملوك تلبس في الدنيا الاساور التيحان جعل الله لك لاهل الجنة اذهب الملوك
 اخرج الرزدي والحاكم وصححه البيهقي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قول الله
 جنات عدن يدخلونها يكون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا قال ان عليهم التيحان
 ان ادنى لؤلؤة منها تنضي ما بين المشرق والمغرب

وخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن اسير بن هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو ان ادنى اهل الجنة حلية على لبس حليته بجلية اهل الارض جميعا لكان ما بجلية
 الله في الآخرة افضل من حليته اهل الارض جميعا

وخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة
 من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليها اخرج من حلي الجنة لذهب السهم
 وخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحليته من المؤمن

حيث يبلغ الوضوء.

وأخرج أحمد في الزهد من طريق عمران بن خالد عن إدرك الصحابي صلى الله عليه وسلم
أنهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليها لبسه الله إياه في حظيرة القدس
ومن ترك لفضة وهو يقدر عليها البسه إياها في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو
يقدر عليها سفاه الله إياه في حظيرة القدس

وأخرج الحاكم والنسائي عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهل الحلية
والحرير ويقول إن كنتم تريدون حلية أهل الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا
وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وآله وصحبه وسلم أكثر خرز أهل الجنة لعقنين

باب فرش أهل الجنة وأرايكهم وسرهم وخيامهم وقبا بهم
قال الله تعالى وفرش مرفوعة وقال تعالى على فرش بطائنها من استبرق وقال تعالى
متكئين فيها على الأرائك وقال تعالى على سرر موضونة متكئين عليها بلبلين
وقال تعالى فيها سر مرفوعة والأواب موضوعة ومارق مصفوفة وزرابى مبثوثة
وقال تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسن وقال تعالى حور مقصورات في الخيام
أخرج الإمام أحمد والترمذي وحسنه وابن جبان وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن أبي
الخير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما بين
السماء والأرض وفي لفظ الترمذي ارتفاعهما كما بين السماء والأرض سيرة خمسمائة
قال الترمذي قال بعض أهل العلم في نفسه ومعناه أن الفرش في الدرجات ومن الدرجات
كما بين السماء والأرض.

وخرج ابن أبي الدنيا عن أبي أمانة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلا باسقط
ما بلغ اسفلما اربعين خريفا

وخرج الطبراني عنه مرفوعا بلفظ لو طرح فراش من اعلا بالمو الى قرار ما نه خريفا
وخرج ابن جرير وابن ابى حاتم السبغيني عن ابن مسعود في قوله بطائنها من استبرق قال
اخبرتم بالبطائن فكيف بالنظائر

وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد
وخرج السبغيني عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال لا تكون اركبة
يكون سرير في الجدة فان كان سرير بغير حجة لا يكون اركبة وان كانت حجة بغير
لا تكون اركبة فاذا اجتمعا كانت اركبة

وخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والسبغيني من طريق مجاهد عن ابن عباس
في قوله على سرر موضونة قال موضونة بالذهب

وخرج السبغيني عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت

وخرج السبغيني من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله سرر موضونة قال موضونة
وفي قوله رزف خضر قال المجلس معقري حسان قال الرازي ومارق مصنفه قال الموفن
وخرج هناد والسبغيني عن سعيد بن جبير قال الرزف رايض الجنة والعبر عنها الرازي
وخرج الشيخان والنسائي عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجنة درة مخوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها لمون اهل

لا يراهم الا خردون يطوف عليهم المومن

وخرج ابن ابى الدنيا والسبغيني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجنة درة مخوفة

فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب

وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيام ذرة مجوفة وأخر جاشع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قفا وأبو جرير مثله
عن أبي مخنف مرفوعا مسليا

وخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون بابا
وخرج هناد عن عمرو بن ميمون قال الخيمة ذرة مجوفة وأخر مثله عن مجاهد وابن
الأحوص وأخر هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا وبعض

باب ازواج اهل الجنة

قال الله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقال تعالى حور عِين كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ قالوا
وعندهم قاصرات الطرف عِين كانهن بيض مكشوفات وقال انا انشانا من انشاء فجعلنا
ابكارا عربا اترابا وقال الله فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام كانهن
الباقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن قبيلم الا بها وقال الله
وعندهم قاصرات الطرف اتراب

أخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال من الحيض والغائط والنخامة والبرزاق

وخرج هناد عن مجاهد في الآية قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والنفاس والبصاق
والنخام والولد والمنى وأخر عطاء مثله

وخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة الف
ليلة البدر لا يصبغون فيها ولا يخطون ولا يتغوطون آيتهم وامثالهم من الذهب والفضة

ومجاميرهم من اللؤلؤ وشحم المسك وكلوا من ثمرهم زوجان يرى مخ ساقيهما من
دراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا.

وخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية
كالحسن كوكب دري في السماء لكل امرؤ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة
يرى مخ ساقيهن من دراء الحمل.

وخرج الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود أن المرأة من المحررات يرى مخ ساقيها
من دراء اللحم وأعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج أيضا
وخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الديار ما فيها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من
نساء أهل الجنة أطلعت على الأرض لاضأت ما بينهما وللمات ما بينهما وجبا لنصفها
على رأسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها.

وخرج أحمد وابن جبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كما
الياقوت والمرجان قال ينظر إلى وجهه في خداه اصفاء من المرأة وإن أدنى لؤلؤ
عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب إن يكون عليها سبعون ثوبا ينفذ ما بصره
حتى يرى مخ ساقيها من دراء ذلك.

وخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسي بي دخلت الجنة ثم
يقال له البيخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر فقل السلام

عليك يا رسول الله قلت يا جبرئيل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام
استاذن ربهن في اسلام عليك فاذن لهن فطفقن بقلن نحن الراضيات
فلا نسخط ابدًا ونحن الخالدات فلن نطعن ابدًا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية حور مقصورات في الخيام

وخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قاصرات
الطرف يقول عن غير ازواجهن وفي قوله كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون
وفي قوله لم يطمثهن قال لم يدن منهن وفي قوله عرا بآ قال عواشق وفي قوله اترابا
قال مستويات وفي قوله كواعب قال نواهد

وخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات لبعوثهن والاطراب
المستويات بسن واحد

وخرج عن مجاهد في قوله كما قاصرات الطرف قال على ازواجهن فلا يغيبن غير
ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات في الخيام لا يخرجن ولا يغيبن
وخرج عن مجاهد قال الحوراء التي يجار فيها الطرف باجمع نساقما من وراء ثيابها
فينظر الناظر وجهه في كبد احداهن كالمرات من رقة الجلد وصفاء اللون

وخرج عن عطاء في قوله حور عين قال سود الحرق عظيمة العين
وخرج عن ابي صالح والسك في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ
وصفاء الياقوت

وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العروب الملققة لزوجهما
وخرج بهذا عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العروب الغنجة

وخرج سعيد بن منصور وسهيب في الشعبي في قوله لم يطيشن انس فيهم ولا جبال نساء
 اهل الدنيا خلقن السد في الخلق الاخر كما قال انا انشانا من انشاء فجعلنا من البكار
 عربا لم يطيشن غير عدن في الخلق الاخر انس قبلهم ولا جان
 وخرج السهيب عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وعنه
 عجوز فقال من هن قلت احدي خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجوز فدخل العجوز
 من ذلك ما شاء السد فقال النبي صلعم انا انشانا من خلقا آخر
 وخرج الطبراني في الاوسط من وجه اخر عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلعم اتته عجوز من الانصار
 فقال يا رسول الله ادع السد ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهبت
 ثم رجعت فقالت عائشة لقد قيت من بكنتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك
 ان السد اذا دخل الجنة حوّل من البكار
 وخرج الترمذي وسهيب في انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشانا من انشاء
 قال عجائز كن في الدنيا عمتا مصتا
 وخرج ابن جرير عن سلمة ابن زيبر سمعت النبي صلعم يقول في قوله انا انشانا من انشاء
 قال الشيب والابكار اللاتي كن في الدنيا
 وخرج ابن المنذر وسهيب عن الحسن قال قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة العجوز
 فبكت عجوزة فقال رسول الله صلعم اخبروها انها ليست بومئذ بعجوز انها يومئذ
 شابة ان السد لك يقول انا انشانا من
 وخرج عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
 قال حور بياض عين ضحائم يعيون ضحائم شعر المحورا بمنزلة جنح النسك قلت يا رسول الله

فأخبرني عن قول الله كانهم اليافوت والمرجان قال صفاء من كصفاء الله الذي
 في الأصناف الذي لا تمس له يد قلت فأخبرني عن قوله فيهن خيرات حسان
 قال خيرات الأخلاق خيرات الوجوه قلت فأخبرني عن قوله كانهن برص مكنون
 قال قمتن كرقعة الجدة التي في دخل البيضة ما يلي القشرة قلت يا رسول الله عرِّبْ
 أترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز مصاشمط خلقهن الله بعد الكبر
 فجعلهن الله عذراء قال عرِّبْ معشقات محبات أترابا على ميلاد واحد قلت
 يا رسول الله انساب الدنيا أفضل أم المحرر العين قال نساء الدنيا أفضل من المحرر العين
 كفضل النظارة على البطانة قلت يا رسول الله وهم ذاك قال يصلاتهن وحنين
 الله لهن الله وجههن النور واجسادهن الحرير برص الألوان خضر الشباب صفو
 الحلى مجامير من الندو ومشاطهن الذهب لقلن الا نحن الخالدات فلانموت ابدا
 الا ونحن الخالدات فلانياس ابدا الا ونحن المقيمات فلانظعن ابدا الا ونحن الرضا
 فلانسخط ابدا طوبى لمن كناه وكان لنا قلت المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة و
 الاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال
 انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم خلقا في الدنيا
 فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاحسنة

يا رسول الله

وخرج البزار والطبراني عن سعيد بن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت لمات الارض ريح مسك ولا ذهب
 ضوء الشمس والقمر

وخرج الطبراني في الاوسط حبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طلعت امرأة

من نساء اهل الجنة على الارض ملات ما بينهما رجا ولا ضارت ما بينهما ولتا بها على
راسها خيسر من الدنيا وما فيها

وخرج الطبراني عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلون الحور العين من الزعفران
وخرج السبيعي مثله عن انس مرفوعا وعن ابن عباس موقوفاه وعن مجاهد كذلك
وخرج ابن المبارك عن زبید بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب
انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران

وخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من
وراها سبعين حلة حتى يرى مجنها وذلك بان الله يقول كانهن الياقوت والمرجأ فاما
الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيت لرايته من وراء ذلك
وخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة
خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك
لالموحات ولا طمحات ولا بحرات ولا ذفرات حور عين كانهن بعض مكنون
وخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال خير ما ليس بربا النساء ولا يضرن ولا يؤذين
وخرج ابن ابى الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا برقت في بحر لكان ذلك البحر
من عذوبة ريقها

وخرج عن ابن عمر قال لشعر المرأة من الحور العين اطول من جناح النسر
وخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابى سبيدة الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل ليتكى في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتي امرأته فينظر وجهه فخذها

الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى من
ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها غريب

وخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد
في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله يطيقها قال يعطي قوة مائة رجل
وخرج ابن اسكن وابن عساكر عن حاطب ابن ابي بلتعمة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين
من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا

وخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة و
له قبة من لؤلؤة وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء

وخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يدخله الله الجنة الا وزجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور
وسبعين من ميرانه من اهل الجنة ما منهن واحد الا وله قبل شهي وله ذكر لاهل
وخرج الامام احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى
اهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السابعة وفوقه السابعة وال
اثنتان خادم ويغذي عليه كل يوم ويرا ح ثلثمائة صحيفة من ذهب في كل صحيفة
لون لبس في الآخرة وانه ليلذ آخره كما يلذ اوله وانه ليقول يا رب لو اذنت
لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عنك شيء وان له من الحور العين
الاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدا لها قد مل من

واخرج السيف عن عبس ابن ابي او في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
من اهل الجنة لم يزوج خمسمائة حوراء واربعة الاف بكر وثمانية الاف شيب يعانق
كل واحد منهن مقدار عمره من الدنيا ثم اخرجه عن الحسن بن سيار بطاموقا عليه صححه
واخرج ابو عسيم في صفة الجنة وابو الشيخ عن ابن ابي او في رضى الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة حوراء
فيجتمعن في كل سبعة ايام فينقلن باصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن
نحن الخالدات فلا نبئد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط
ونحن المقيمات فلا نطعن طوبى لمن كان لنا وكناله

واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
قال يدخل الرجل على الحوراء فتقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدأ الغلب ضوء الشمس والقمر ولو ان طائفة
من شعرها بدت لمئات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكئ معها
على اركيته اذ شرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله قد اشرقت على خلقه فاذا حورا
تناديه يا ولى الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من
اللهواتي قال الله ولد بنا مرئيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما يس
سع الاولين فبينما هو متكئ معها اذ شرف عليه نور من فوقه فاذا هي حورا وتناديه
يا ولى الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللهواتي قال
الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة
واخرج ابو نعيم عن كثير بن مسرة قال ان من المرئيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول

ما تريدون ان امطركم فلا يبتغون شيئا الا مطرا قال كثير لان اسمهم الله في ذلك لا تملن
امطر بنا جوارى مزيئات يا

باب الاعمال المحيية للازواج

اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذا بن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنظم غيطا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله
على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اى الحورثا
واخرج الاصبهاني في التغييب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من
كان فيه واحد منهن زوج من الحور العين رجل اتى امانة خفية شهية فادأ
من مخافة الله ورجل عفا عن قاتله ورجل قرأ قل هو الله احد في دبر كل صلوة
واخرج عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كس المساجد مهور الحور لعين
واخرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور العين قبضت التمر فلو لم يكن
درسج الطبراني عن ابى قريظة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرج القمامة من المسج مهور الحور لعين
واخرج ابن خزيمة وبيهقي في شعب الایمان والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم
من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور
العین الى ذلك فتقول ربنا جعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا نقرأ عیننا
بهم وقرأ عینهم بنا قال فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في
خيمة من درة كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون
حلة لبس منها حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس فيه ريح

على ربح الاخر لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لهما وسبعون الف صيف
مع كل صيف صحفة من ذهب فيها سبعون الف لونا من الطعام يجذب المؤمن
لاخر لقمة منها ما يجد بالاولى ولكل امرأة منهن سبعون سريرا من باقوتة حمراء على كل
سرير سبعون فراشا بطائنها من اسنبرق فوق كل فراش سبعون اركبة وعلى
زوجها مثل ذلك على كل سرير شجانة من باقوت احمر موشى بالدر عليه سواران من
ذهب هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنة الاركية اسم سريرة شجانة
وروي الطبراني عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر
على طمع من طمع الدنيا فاداه ولو شاء لم يوده زوجه الله من الحور العين ما شاء
وروي ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة لتتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان وان الحور لتزين من الحول الى
الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قال الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من
عبادك سكانا وقلن الحور العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا فقر
اعيننا بهم ونفرا عيسينهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه في شهر رمضان
لم يشرب فيه سكر او لم يقف فيه مومنا بهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله في
كل ليلة مائة حور او دبحى له قصر في الجنة من لؤلؤة وياقوت وزبرجد لوان الدنيا
كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها كمر بط عنتر في الدنيا.

وروي الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله عنه.

وروي ابو يعلى وابن اسني وابن ابى عاصم عن عثمان بن عفان رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تغلبه مغاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله

والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر
والظاهر والباطن وبسببه الخبير بكمي ومبيت وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات
اذا اصبح احرز من ابليس وجنونه ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة في الجنة
ويخرج من الحور العين وان مات من يومه طبع بطابع الشهادة

وخرج مسلم عن اسيريرة ضحا قال ان في الجنة حورا يقال لها العينا، اذا مشت مشى
حولها سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذا لك وهي تقول اين
الأمرون بالمعروف والناهيون عن المنكر

وخرج ايضا عن ابن عباس قال ان في الجنة حورا يقال لها العنبه لو بزقت في
البحر لعذب ما البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة لي
وروي الترمذي حصة وابن ماجه عن معاوية بن جيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجة من الحور العين فانك الله لا تؤذي
فانما هو عندك خيل يوشك ان يفارقك الينا

وخرج ابن وهب قال حدثنا ابن زيد قال يقال للمرأة من نزل اهل الجنة وهي
في السماء التحبين ان يزوجك من اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف عن الحجب وتفتح
الابواب بينهما وبينه حتى تراه وتعرفه وتبصره بالنظر حتى تستبسط قدومه وتشتاق اليه
كما تشتاق المرأة الى زوجها الغائب ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النساء
واذا واجهن فتغضب زوجة فيشق ذلك عليهما وتقول ويحك وعيه من شرك انما هو
معك ليا لي قلائل

وخرج الطبراني في الصغير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصح صوما

الافتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السماء فان صلى
او كثر عشرين تطوعا اضاء له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور اللهم اقضه لنا
فقد اشتقنا الى روية

وخرج ابن ابى الدنيا عن عكرمة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين
لا كثر عدد منكن يدعون لازواجهن يقفن اللهم اعنه على دينك وقيل قلبه الى
طاعتك وبلغه اليها بقوتك يا ارحم الراحمين

وخرج ابو الشيخ في الثواب والسيقى في الشعب عن ابن عباس عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة تتجدد تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول
ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيره فتصفق لها
اوراق اشجار الجنان وخلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
احسن منه فتبشر الحور العين حتى يقفن بين شرق الجنة فينادى بل من خاطب الى
الله فيزدج ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنات ويا مالك اغلق ابواب الجحيم
قال المنذرى ليس في اسناده من اجمع على ضعفه

وخرج سعيد بن منصور عن برید بن ابى مریم سلمی قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلما نادى المنادى فتحت ابواب السماء فاستجيب الدعاء وتزين الحور العين
وخرج الديزورى فى المجالسة عن يوسف بن اسباط قال بلغنى ان الرجل اذا قمى الصلوة
ولم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستجابة لما صلى على محمد وعلى آل محمد وزوجاته
الحور العين قلن حور العين ما ازهدك فينا

وخرج الطبراني عن ابى امامة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف المنصرف من الصلوة

ولم يقل اللهم اجزني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة
 ورج هذا العجزان بسجيرة ما سد من جهنم وقالت الجنة ورج هذا العجزان بسبل السدة الجنة
 وقالت الحور العين العجزان بسبل السدان يزوجه من الحور العين

وخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
 اذا قام في الصلوة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين به واستقبله
 الحور العين ما لم يتخط او يتخفخ

وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في ضفة
 من الطعام والشراب يصلة تراكت حوله الحور العين حتى يصبح ^{في الآخرة}
 وخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال بلغني ان الرجل اذا شرب بالمرأة تزوجها
 وخرج ابن سعد في طبقاته عن عكرمة ان اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كانت
 تحت الزبير بن العوام وكان شربا عليهما فانت اباها فشكت ذلك اليها فقال يا
 بنية اصبري فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده
 جمع بينهما في الجنة

وخرج ابن سعد عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لا خراز واجها
 في الآخرة واخرجه ابن عساكر عن ابي الدرداء موقوفا

وخرج ابن الخياط في مكارم الاخلاق والبنزار والطبراني عن انس ان ام حبيبة
 قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا تموت ويوتا فيصنعون
 في الجنة لا يها تكون فقال لا حسنهما خلعا كان عندنا في الدنيا فوجب حسن الخلق
 بخير الذنب في الآخرة

وخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سميط قال رحم الله رجلا تبلى بامرأة
والنكاح نصفها وفي وجهها رداوة ان كان موقفاً نساها اهل الجنة

باب جماع اهل الجنة

قال الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم
اخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في
شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار

وخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود السبيعي مثله
عن عكرمة والاوزاعي

وخرج ابو يعلى والطبراني والسبيعي عن ابي اكرمة عن ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يتفاح اهل الجنة فقال داما داما لاسنى ولا منية

وخرج الترمذي والسبيعي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة
وخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله هل فصل

الى نساء في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء

وخرج ابو يعلى والسبيعي بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انفضى
الى نساء في الجنة كما انفضى اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليعطي

في الغداة الواحدة الى مائة عذراء

وخرج الطبراني من طريقين عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتفاح اهل الجنة
فقال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع وحماد

وخرج الحرث بن ابي اكرمة وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر بن السبيعي

سئل عن البضع في الجنة قال يقبل شئى وان الرجل ليتكى فيها متكى مفداً من الجنة
لا يتحرك عنه ولا تملكه ياتيه ما اشتئت نفسه ولزق عينه برسل رجاله ثقاً
وخرج السهفي وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلاً يقول قال يا رسول الله
ايضايع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد فضل من سبعين
منكم وخرج هناد وسهفي عن ابى هريرة انه سئل هل يجمع اهل الجنة ازواجهم قال نعم
بذكر لا بيل وفرج لا بحفى وشهوة لا تنقطع

وخرج ابن ابى الدنوب في صفة الجنة والبراز مصر حايه رفعه
وخرج الطبراني عن يربن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق الجنة يسيل
من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك

وخرج الاصبهاني عن ابى الدرداء عن ابي العتبه قال لا يشرب منى ولا سنة
وخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال جامع ما شئت ولا ولد
وخرج الضياء عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطأ في الجنة
قال نعم والذي نفسي بيده دحاً دحاً فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً

وخرج البرزاد الطبراني في الصغير والابو الشيخ في العظمة عن ابى سعيد الخدري عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكاراً

وخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر عن قال ان المؤمن كلما اراد زوجة
وخرج الترمذي وحسنه وسهفي والابو الشيخ عن ابى سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الولد في الجنة كان حمله ووضعوه سنة في ساعة كما يشتهى
قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جامع ولا يكون ولد هكذا

يروى عن طلحة بن عبيد الله عن مجاهد بن جبر عن النخعي وقال سمعت ابن ابراهيم في هذا الحديث اذا ولد كس
لا يشتمه وكذا روى في حديث لقيط ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد وقال جماعة
فيها الولد اذا اشتماه الانسان ورجحه الاسناد ابو سهل يصح كذا قلت وبويده
ان اول حديث ابى سعيد عند هذا في الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد من قرعة العين
وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتفى الى اخره واخرجه الاصبهاني في
الترغيب عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ولم يرفعه قال ان الرجل من اهل الجنة يتمنى
الولد فيكون حمله ورضاعه وغطائه وشبابه في ساعة واحدة

وخرج البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل يشتمه الولد في الجنة فيكون الى حسنه
وخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما
يشتمه فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك حديث
لقيط السابق وفيه غير ان لا تولد لان المنفى ترتب الولادة على الجماع غالباً كما هو
في الدنيا والتمثيت هنا حصول الولد عند اشتماه كما يحصل الزرع عند اشتماه
والزرع في الجنة في سائر الاوقات وقد ثبت فيما تقدم ان الله ينشئ للجنة خلقاً ينهم
فصلها فلما منع جسد من الشاء ولد بين اهلها

باب سماع اهل الجنة وغنائهم

قال الله تعالى في روضه يجرون

اخرج هذا البيهقي عن يحيى بن ابي بكير في قوله يجرون قال السماع في الجنة
واخرج البيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة نهر اطول الجنة حافته العذارى
قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعهن الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة

مشكاه قيل يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال تسبيح والتحميد والتقديس وثنا على
 الرب وخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد يخل الجنة الا ويحس راسه وعنه جليلة ثنتان من الخواصين يغنيانه
 بحسن صوت سمعه الانس والجن وليس يميز الشيطان لكن تجلسه وتقدس
 وخرج البيهقي عن ابن عباس انه سئل في الجنة غنا قال الخواص المسك عليها جوارح الصوت ^{بمقدرة} لا تسمع
 وخرج الطبراني في الاوسط والصغير صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج
 اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ما سمعنا احد قط ان مما يغنين نحن الخبرات
 احسان ازواج قوم كرام ينظرون بقوة اعيان ان مما يغنين به نحن الخلدات فلا نمسنة
 نحن الامانات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نطفنه

وخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الخواص في الجنة ليغنين بقيل نحن الخواص بدنيا لازواج كرام
 وخرج في الزهد والبيهقي عن مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش
 فيقول الرب يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا
 فيقول يا رب كيف وقد سلبتني فيقول سارق عليك اليوم فيندفع داود بصوت
 يستغني عن اهل الجنة يا

وخرج بن سعد والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان فيها شجرة لها
 سماع لم يسمع السامعون الى مثله

وخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله في روضه يجبرون قال هو السماع اذا اراد ^{الجنة}
 ان يطربوا اوحى الله الى رباح يقال لها الغفارة فدخلت في اجام قصب اللؤلؤ

الربط فحركة فضربه بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم ين في الجنة شجرة الاورد
 وخرج الاصبهني في الترغيب عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هل في
 الجنة سماع فاني احب السماع قال نعم والذي نفسي بيده ان السد يوحى الى شجر الجنة
 ان اسمع عبيد الذين شغلوا انفسهم عن المغارف والمراير بذكرى فتسمعهم باصوات
 ما سمع الخلائق من شجر قط بالتسبيح والتكليس

وخرج ابو عسيم في صفة الجنة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولولوها جف تفصفق فما
 سمع السامعون بصوت شئ قط الذمنة

وخرج ابن ابى الدنيا والاصمعي عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة
 نادى مناد ابن الذين كانوا ينزلهون انفسهم عن اللهو ومراير الشيطان اسكنوهم
 رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثناي واعلموهم ان الاخرة عليهم السلام خير
 وخرج الدمشقي في المجاسة عن مجاهد قال ينادى مناد يوم القيامة ابن الذين كانوا
 ينزلهون اصواتهم واسماهم عن اللهو ومراير الشيطان قال فجلبهم الله في رياض من
 مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدكم وتحميكم وخبروهم ان الاخرة عليهم السلام خير
 وخرج الحكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى صوت غنا ولم يوزن له ان يسمع الروحانيين في الجنة فيسئل من الروحانيين
 يا رسول الله قال قراء اهل الجنة

وخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
 قال الله ابن الذين كانوا ينزلهون اسماعهم عن مراير الشيطان فيوزنهم فيميزون

في كذب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوا من نسيجه ونجيبه وتهليله
فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلهما قط.

وخرج ابن أبي الدنيا والضياب سند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة
شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجيد في ظلها مائة عام فيخرج أهل الجنة أهل الجنة
وغيرهم فيتحذنون في ظلها فيشتبه بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله رجلا
سك فيحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

باب انية الجنة

قال الله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة
قدرها تقديرا وقال تعالى ويطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال انية الجنة من فضة
وصفاؤها كصفاء القوارير قدرها تقديرا قال قدرت لكف.

وخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
لو اخذت فضة من فضة الدنيا ففرضتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تزل الماء
من درائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير.
وخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء الا وقد اعطينتم في الدنيا
شبهه الا قوارير من فضة.

وخرج البيهقي عن ابن عمر في قوله يطاق عليهم بصحاف من فضة قال يطاق عليهم سبعين
صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى.

وخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من فضة.

وخرج بهذا عن مجاهد قال الانية الاقداح والاكواب المكوبات وتفسيرها انما
التي تفيض ولانا قصة بقدر

وخرج عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذان

باب ريجان الجنة

اخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال اخنا سيد ريجان الجنة وان فيها عنق الحبل وكرام
النجائب يركبها اهلها **باب قوله تعالى** واللائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم باصبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلا
سلاما وقوله لا يسمع فيها لاغية وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخرج السبقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تأثيما قال كذا
وخرج بهذا عن الضحاك في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال اللغو البزل من القول والتكلم
اخرج السبقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبشرون وفي قوله
لا يسمع فيها لاغية قال لا يسمع فيها شتما

وخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزيد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب
الجنة وانهم يستلحظون تما لحظ الشيران فاذا دخلوا نزع الله ما في صدورهم من غل فصاوا ونجوا

باب خديم اهل الجنة والولدان

قال النكدي يطوف عليهم غلمان لهم كانهم لو لو مكثون وقال النكدي يطوف عليهم ولدان مخلدون
اذا رايتهم حسبتهم لو لو مكثون منثورا

اخرج ابن المبارك وهذا السبقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان اولي اهل الجنة منزلا
من سبع عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وعلى هذه الاية اذ انهم

حسبتم لولوا منشورا

وخرج ابن أبي الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل
اهل الجنة خمسين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم

وخرج ابن أبي الدنيا عن سيرورة قال ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لم يقدر
ويروح عليه عشرة الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة لبس مع صاحبه
باب خيل الجنة وطيرها وادوابها

اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت جالسا
فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال اذا دخلك الله الجنة كان لك فيها
فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت

وخرج الترمذي والبيهقي عن بريق ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال
ان يدخلك الله الجنة فلاتش ان تتركب على فرس من ياقوتة تمر بطيربك في الجنة
حيث شئت فقال اخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه
قال ان يدخلك الجنة فلك فيها فرس ما اشتمة نفسك ولدت عينك

الأكثرت

وخرج الترمذي عن ابى ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل اني الجنة خيل
قال اذا دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت
وخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن شفي بن مانع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نعم اهل الجنة انهم يتزادرون على المطايا والجنات وانهم يوتون في يوم الجمعة
بخيول مسرجة ملحمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى يمتنعوا حيث شاءوا الله

وخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي والاصمعي عن علي موقوف قال في الجنة شجرة يخرج من

اعلاما حاصل ومن اسفلها خيول بلق من ذهب سرجهما وزناهما الدر والياقوت
ومن ذوات الاجنحة خطوطا مدي البصر لا تروث ولا تبول ليركبا اولياء الله
فقطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا رب قد اطفانوزنا من هولاء فيقال
انهم كانوا ينفقون وكنتم تجلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون

وخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال الحناء سيد رجاء الجنة وان فيها عتاق الجن
وكرام الجنائب يركبها اهلها.

وخرج البيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا
امثال الجنة قال ابو بكر انما لنا عمة يا رسول الله قال نعم منهم من ياكلها وانت
ممن ياكلها يا ابا بكر وخرج احمد والترمذي مشد عن حديث انس
وخرج هناد عن الحسن بن صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال الجنة تاتي الرجل
فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شيء

وخرج هناد وابن ابى الدنيا بسند حسن عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجئ فيقع على صفحة الرجل من اهل الجنة ثم ينقص
فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الشج والبن من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه
لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب.

وخرج هناد عن معيث بن سمي قال طوبى لشجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يطعمها
غصن من اغصانها فيه الوان الثمرة ويقع عليها طير امثال الجنة فاذا اشتهى الرجل
طائرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احدى جانبيه ثم يلهو والاخر قد يدان ثم يعود
طائرا فيطير فيذهب.

وخرج ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة من دواب الجنة
 وخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعز او البيط اعنهما الا اذا كانا من دواب الجنة
 وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استصوا بالنعوى خير فانما
 وخرج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة من دواب الجنة
 وخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دواب الجنة

باب سوق الجنة

اخرج مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا فيها كسبان المسك
 ياتونها كل جمعة فتمتدح الشمال فتحنو في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسنا وجمالا فيرجعون
 الى اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد ازدادتم بعدا حسنا
 فيقولون وانتم والله لقد ازدادتم بعدا حسنا وجمالا

وخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الجنة لنوجد من سيرة
 عام وما يجدر بهما عان ولا قاطع رحم ولا شح زان ولا جارا زار خيلا وان في الجنة
 لسوقا مبيع ويشترى فيه الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل يوم
 من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن اشتبهى صورة دخلت فيه من رجل او امرأة
 فكان هو تلك الصورة

وخرج بن سعد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة لسوقا مبيع فيها بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا
 اشتبهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها مجتمع للمحور العين يرتفعن باصوات لم يسمع
 الخلائق بمثلهما بقلن نحن الخالدات فلا نبين ونحن الناعمات فلا نياس ونحن

الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان لنا وكناله

وخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها

وخرج ابو يعلى عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبر

وخرج الطبراني في الصغير والنجيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل الجنة لا تجروا الا في البر ولا تعطروا

باب زرع اهل الجنة

وخرج البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استأجر ربه في الزرع فقال الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواوه واستخصاه فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء

وخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن له فبذر حبة فقلت حتى يكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا ثم لا يرج منها حتى يكون ركام امثال الجبال وخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال سئل عن رجل مستن على متكته في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه لو ان الله ياذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا والملائكة على ابواب الجنة فابضين على الكفم يقولون سلام عليكم فاستوى قاعدا فقالوا له تقرب

ربك تمنيت شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعثت معنا هذا البذر فالتقى بمينا
وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان تمنى فقال له ربه من
فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشجع يا

باب الوسيلة

اخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذنة
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان يكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت
له الشفاعة اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنة عدن لا يسكنها الا نبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد من خلق الله
واخرج ايضا عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في
بيت من قصب لا غوف فيه ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا القصب
قال لا امن القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت يا

باب قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا

اخرج البيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر موكب اهل الجنة ثم تلى واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا

واخرج البيهقي عن مجاهد في الآية قال هو استئذان الملائكة عليهم لانه دخل عليهم بالبر
واخرج عن ابي سليمان في الآية قال الملك الكبير ان رسول الله عز وجل ياتيه بالتحف فكل
اليه حتى يستأذن عليه فيقول الحاجب استأذن على ولي الله فاني لست اصل اليه
فيعلم ذلك الحاجب حاجبا اخره حاجب بعد حاجب فيذن له من داره الى دار السلام

طبعتم فادخلوا خالدين ثم يلقىهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالمحيم
 يقدم من غيبته فيقولون البشر بما أعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من
 أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الك
 كان يدعى به في الدنيا فتقول أنت رأيت فيقول أنا رأيت فيستخف احدا من
 الفج حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى إلى منزله نظر إلى شيء أساس بنيانه
 فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر إلى
 سقفة فاذا مثل البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم طار رأسه
 فنظر إلى أزواجه والكواب موضوعة وعمارق مصفوفة ووزرابي مبثوثة فنظر إلى تلك
 السعة ثم تكلموا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 الآية ثم ينادى مناد يحيون فلا تموتون ابدًا وقيمون فلا تظعنون ابدًا وتصحون
 فلا تمرضون ابدًا هكذا يخرج من هذا الطريق موقوفًا قال الحفاظ وهو اصح وأشهر
 وروى من وجه اخر موقوفًا

وخرج ابن أبي الدنيا من طريق الحارث بن الاعور عن علي رضي الله عنه سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر لمنقبين إلى الرحمن وفدا قلت
 يا رسول الله ما الوفا الا الركب قال النبي صلعم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا
 من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لما اخرجت عليهم رجال الذهب ثم كلفهم نور
 يتلوا كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون إلى باب الجنة فاذا حلقه من ياقوته
 حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة بينج من اصلها عيسنان
 فاذا شربوا من احداها جرت في وجوههم نضرة النعيم واذا نوضوا من الاخر

لم تشعث اشعارهم ابد فيضربون الحلقه بالصحيفه فلو سمعت طنين الحلقه يا علي فيبلغ
 كل حور ان زوجها قد اقبل فتستخفها الجملة فتبعث فيهما فيفتح له الباب فلولا ان
 الله عرف نفسه لم يزل ساجدا ما يرى له من النور والبهاء فيقولون فيك الذي وكلت
 بامرئ قبيحه فيقفوا اثره فتاتي زوجته فتستخفها الجملة فتخرج من الخيمه فتعانقه وتقول
 انت حبي وانا حبك وانا الراضيه فلا اسخط ابد وانا الناعمة فلا اياس ابد وانا
 الخالده فلا نطعن ابد فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائه الف ذراع بنى على جبل
 اللؤلؤ والياقوت طرائق حمروط الرئي خضروط الرئي صفروا منها طريقه تشاكل جنتها
 فياني الاركية فاذا عليها سرير على اسرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
 على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل ليفضي مجاهدين الى مقدار
 ليلة تجري من تحتها الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كد
 وانهار من عسل مصفى لن يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرو
 الرجال باقداهم وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا شتموا
 الطعام جازنهم طير يبيض فترفع اجنتها فياكلون من جنوبها من اى الالوان شاءوا
 ثم تطير فتهب فيها ثمار تدلية اذا اشتموها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اكل
 الثمار شاؤوا ان شاءوا ثمارا وان شاءوا قاعا وان شاءوا منكباً وذلك قوله وجنا
 الجنستين دان ودين ايد يهم خدم كاللؤلؤ
 وخرج الطبراني في المعجم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هناك باب من الجنة ابن
 فلان انخلوه جنة عالية قطوفها دانية يا

واخرج به الضياء المقدسي في صفة الجنة من وجه اخر عنه بلفظ يعطى المؤمن جوارا على
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه الجنة عالية قطوفها

باب ما يقوله اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم

قال الله تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طمئننا دخلوا بها خالدين وقالوا الحمد لله الذي
صعدنا واعد وادار لنا الارض ننبوء من الجنة حيث نشاء فنم اجر العالمين قال تعالى
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقام
من فضله لا يمنا فيها نصب ولا يمنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا لو كنا لننتدري لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق و
نودوا ان تكلم الجنة او نتموها بما كنتم تعملون وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال تعالى وقيل بعضهم على بعض تبأ هؤلاء
قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم انا كنا قبل
ندعو انه هو البر الرحيم

اخرج احمد والبيهقي وابن جرير وابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يدخل الجنة من خلق الله فقرا او مهاجرين الدين تسبهم الشغور وتتقى بهم المكاره
و يموت احدهم وحاجة في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء ملائكة
ابنواهم فجيئهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سماك وخيرتك من خلقك افتادنا
ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدونني لا يشركون شيئا مني
بهم الشغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجة في صدره لا يستطيع لها قضاء
فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

وخرج احمد بسند صحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل اهل النار يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله هداني لشيء عظيم وكن
اهل الجنة يرى مقعده من النار لولا ان الله هداني لشيء عظيم وكن

فيقول

وخرج البخاري بلفظ لا يدخل احد النار الا راي مقعده في الجنة لو احسن لتكون عليه
حسرة ولا يدخل احد الجنة الا راي مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا

وخرج مسلم عن ابى سعيد الخدري عن ابى هريرة قال ينادى مناد ان لكم ان تصحوا
فلا تسقموا ابدانكم ان تحبوا فلا تموتوا ابدانكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدانكم
لكم ان تنعموا فلا تياسوا ابدانكم فذلك قوله ونودهم ان تكلم الجنة او تمنعوا بما كنتم تعملون
وخرج ابو يعقوب عن ابراهيم التيمي يعني لمن لم يحزن بحاف ان يكون من اهل النار لان اهل
الجنة قالوا الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن يعني لمن لم يشفق انه يحاف ان لا يكون
من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا شفقين

باب قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

اخرج ابن ماجه واسهني بسند صحيح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا له
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث منزل اهل الجنة
فذلك قوله اولئك هم الوارثون

وخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من امر
وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة

باب صفة اهل الجنة واشتاتهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم
اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر

وخرج احمد بن محمد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل اهل النار يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله هداني لفتكون علي حصة وكل
اهل الجنة يرى مقعده من النار لو لا ان الله هداني لفيكون شكري

فيقول

وخرج البخاري بلفظ لا يدخل احد النار الا يرى مقعده في الجنة لو احسن لتكون عليه
حسرة ولا يدخل احد الجنة الا يرى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا
وخرج مسلم عن ابى سعيد الخدري عن ابى هريرة قال ينادى مناد ان لكم ان تصحوا
فلا تسقموا ابدوا ان لكم ان تحبوا فلا تموتوا ابدوا ان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدوا
لكم ان تنعموا فلا تبا سوا ابدوا فذلك قوله ونؤمن ان لكم الجنة او تمنوا بما كنتم تعملون
وخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي يعني لمن لم يحزن بخاف ان يكون من اهل النار لان اهل
الجنة قالوا الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن يعني لمن لم يشفق انه يخاف ان لا يكون
من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين

باب قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

اخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا له
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث منزل اهل الجنة
فذلك قوله اولئك هم الوارثون

وخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرمى براح
وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة

باب صفة اهل الجنة واشنائهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم
اخرج الشيخان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر

ليئة البدر والذين يلوئهم على اشد كلب درى في السماء اضاءة لا يبولون و
لا يتغوطون ولا يتقلون ولا يتخبطون امشاطهم الذهب ورجيم المسك ومجامير
الالوة وارواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم
آدم سنين ذراعاً في السماء.

وخرج الشيخان عن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من دخل الجنة على صورة آدم
وطوله سنين ذراعاً.

وخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن ابى الدنيا بسند حسن عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اهل الجنة مرد ايضاً جرد مكحلين ابناً ثلثين
وثلثين وهم على خلق آدم وطوله سنون ذراعاً في عرض سبعة اذرع
وخرج احمد والترمذي وحسنه من معاذ ابن جبل عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل اهل الجنة الجنة
جرد امرد مكحلين بنى ثلثة وثلثين سنة.

وخرج الترمذي والبيهقي وابن ابى الدنيا عن ابى سعيد رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
من اهل الدنيا من صغير او كبير ريون بنى ثلث وثلثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابداً
كذلك اهل النار.

وخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اهل الجنة الجنة
جرد امرد مكحلين.

وخرج الطبراني في المعجم عن المقدام بن معد بكرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخشي بارس السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة في خلق آدم وقلب ايوب وحسن يوسف
مرد مكحلين قلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلف للناس حتى يصير غلظ جلد بهمين

وخرج ابن ابى عمير عن فاطمة بنت محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اهل الجنة الجنة
جرد امرد مكحلين

ذراعا وقرينة الناب من سنانهم مثل احد

وخرج الطبراني عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحشة الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني ابنا ثلث وثلثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب ايوب مكملين ذوى افانين قال القرطبي يكون الادميا في الجنة على سن واحد واما الحور فاصناف مصنفه صفار وكبار وعلى ما اشتمت نفس اهل الجنة .

وخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل الجنة جردم وليس لهم كساء الا ما كان من موسى بن عمران عليه السلام فان الجنة تضرب الى صدره

وخرج هناد عن ابى الدرداء انه كان ياخذ لمحيته ويقول نزع الله اللحمانى الرحمة منها فيقول له متى الراحة منها قال اذا دخلنا الجنة

وخرج ابو الشيخ في العظمة و ابن عساكر عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يخل الجنة الا جردا واما موسى بن عمران فان الجنة تبلغ سرته وليس احد يخل في الجنة الا آدم فانه يخلى ابا محمدا .

وخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له حبة الا آدم عليه السلام له حبة سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له حبة في الدنيا واما كانت اللحي بعد آدم وليس يخلى احد في الجنة غير آدم يخلى فيها ابا محمد .

وخرج الطبراني و ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده انه لم يرى بياض الاسود في الجنة من مسبرة الف عام

وخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قال كان يقال ان طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا

وطول المرأة ثمانون ميلا وجلستها جريب وان شهنما تجري في جسد كاسعين
 وخرج تمام في فوائد وابن عدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيامة يدعون باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد
 وخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة وابن عكر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
 اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا
 وخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم
 يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمد صلى الله عليه وسلم
 وخرج الطبراني والحاكم والضياء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث لا في عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي
 وخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال ان لسان اهل الجنة عربي قال الطبراني
 ولسانهم اذا خرجوا من القبور سر ياني وقد تقدم وقال سفيان بن عيينة ان الناس
 يتكلمون يوم القيامة قبل ان يدخلوا الجنة بالسر ياني فادخلوا الجنة متكلمين بالسر ياني
 باب اكثر اهل الجنة وصفهم
 وخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا رجوان يكون من امتي ربيع الجنة فكلنا فقال الرجوان يكونوا ثلث الناس
 فكلنا ثم قال الرجوان يكونوا الشطرين
 وخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريق بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هنن الامة واربعون من سائر الامم
 وخرج الطبراني مثله من حديث ابى موسى وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن

وخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
 وخرج الشيخان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجذع محبوبون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار فمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

وخرج البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال العلماء المراد به البله في امر دنياهم وهم في الآخرة اكياس قال الازهرى الابله الذي طبع على الخمر وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس

وخرج مسلم عن ابي هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدة ثم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان احدهما انها مثلها في الخوف والهيبه والطير اكثر الحيوان خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف والرفق كما جاء في وصف اهل اليمن ارق قلوبا و اضعف افئدة وتحتل وجهان ثانيا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب سليمة من كل عيب لا خيرة لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث السابق البله .

وخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الصد لا يبره الا اخبركم باهل النار كل عتوج انا مستكبر .
 قال القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا في امر دينه واعتل الجاني الشدة المخصوصة وقيل لاكول الشروب لظلم وقيل الفض الغليظ الذي لا ينقاد للخير

والجوازا المجموع المنوع وقيل الجا في القلب وقيل الكثير المحسم المختال
باب ذكر اهل الجنة وقراءتهم

اخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخبطون ولا يبرزقون
طعامهم حبثا ودرشح كرشح المسك يلهمون تسبيحا وتحميد كما يلهمون النفس

باب فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليه فيها
اخرج الديلمي وابن عسكرا بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزودون الله في كل جمعة
فيقولون ربنا اعلنا ما شئتم فيلنفقون الى العلماء فيقولون ماذا نتحنى على ربنا فيقولون ثمنا
كذا وكذا ففهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا

واخرج ابن عسكرا عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى
العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون
سلواكم فيقولون ما ندرى ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء
الذين كانوا اذا اشكل علينا في الدنيا شئ اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه
قد اتانا رسل ربنا يا مرنا ان نسأل فنادى ما نسأل فيفتح الله على العلماء
فيقولون لهم سلوا كذا وكذا فيسألون فيعطون

باب تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا

اخرج الطبراني في المعجم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس تحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها

وخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
والله وسلم قال ما تعد قوم مقعد لم يذكر الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
يوم القيامة وان دخلوا الجنة للشواب بك.

وخرج البيهقي وابن ابى الدنيا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة من
على ابن ادم لم يذكر الله فيها نجية الا تحشر فيها يوم القيامة بك.

باب لا نفر من الجنة

اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قيل يا

رسول الله اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون

وخرج ابن ابى حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال جل با رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يقر الله به عيسنا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شرك الموت
وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فترلت لا يسنا فيها نصب ولا يسنا فيها لغوب

باب هذا كف اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا

اخرج البزار والبيهقي وابو الشيخ بسند حسن عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة استنشقوا الى الاخوان فنجى سرير هذا حتى يجاذبى سرير هذا فيستخذه
ويشكى هذا ويشكى هذا ويتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تذكر
يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا او كذا فعدونا الله فغفر الله لنا.

وخرج الطبراني وابن ابى الدنيا عن ابى ايوب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
يتنزهون على جانب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة من الهائم الا الابل والظير

واخرجه ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسل بنفط ليس الجنة غير ما وعي^{الطبري} به
 وخرج البزار عن النس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف
 أصبحت يا حارثة قال أصبحت مومنا حقا قال فان لكل من حقيقة فما حقيقة
 ايمانك عرفت نفسي عن الدنيا وكافي النظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة
 في الجنة تيزا ورون والى اهل النار في النار يتغاوون قال النبي صلى الله عليه وسلم مومن نور الله
 قلبه عرفت فالزم عرفت بزمي وفاصرفت .

وخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال ان اهل الجنة ليمتازون على العيس^{الحجون} الجون
 عليها حال لمس تثير مناسما غبار المسك ختام احد بها خير من الدنيا وما فيها
 العيس^{الحجون} الجون ابل في بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون وسين جميع قسم هو باطن البعير
 باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم بهم

قال الله تعا فاطلع فراه في سواء المحسيم .
 اخرج بهذا عن ابن مسعود في الآية قال اطلع ثم التفت الى صحابه فقال لقد رايتم^{تفضل} جهنم
 باب زياره الانبياء واصحاب الدجبات العلى

اخرج الطبراني في المعجم والضعيف وحسنه عن عابثه بنت جابر عن ابي جابر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لا تحب من اهل من نفسي ومن ولد مني والى
 لاكون في البيت فاذا ذكرك وما اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك
 عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النسيين واني ان دخلت الجنة خشيت
 ان لا اراك فلم يرد عليه شيئا حتى نزل جبرئيل بهذه الآية ومن يطلع الله والرسول
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

حسن اولئك رفيقاً

باب زياره اهل الجنة ربهم ورويتهم له

قال الله وجمع يومئذ ناضراً الى ربها نظرة وقال تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادته وقال تعالى ولدينا
اخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن صهيب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئاً ازيدكم فقولون الم تبين
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتجنسنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً
احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلاه هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادته
قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب معناه انه يكشف الموانع عن ادراك البصائر
حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق
لا الخالق تعالى وتقدس

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابى موسى الاشعرى رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعبث
يوم القيامة منا دينادى بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم
الحسنى وزيادته الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن

واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكاى في السنة عن كعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادته قال النظر الى وجه الرحمن
واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكاى وابن ابى حاتم من طرق عن ابى بن كعب
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى عن النبى صلى الله عليه وسلم في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله

وخرج ابن مردويه وابو الشيخ واللائلكا في من طريقين عن انس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال أحسن الجنة والنظر إلى وجه الله تعالى
 وخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين آمنوا حسنى
 وزيادة الجنة والنظر إلى الرب تعالى

وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم واللائلكا
 والآجري في كتاب الروية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الآية قال أحسن
 الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله

وخرج ابن مردويه عن علي بن إسحاق رضي الله عنه في الآية أحسن الجنة وزيادة النظر إلى وجه
 وخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ واللائلكا والآجري عن حذيفة بن اليمان
 في الآية قال النظر إلى الله تعالى

وخرج بنسناد ابن أبي حاتم وابو الشيخ واللائلكا في عن أبي موسى الأشعري في الآية
 قال أحسن الجنة والزياة النظر
 وخرج ابن مردويه من طريقين عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال أحسن الجنة و
 الزيادة النظر إلى وجهه الكريم

وخرج ابن أبي حاتم واللائلكا في من طريقين عن أبي مالك وعن أبي صالح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن مسعود في الآية قال أحسن الجنة والزياة النظر إلى
 وجه الله والقتر السواد

وخرج اللالكا في هذا التفسير بإسناد عن سعيد بن المسيب وحسن البصري و
 عبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد البجلي وأبي اسحاق الشيباني وعبد الرحمن

بن سابط وعكرمة ومجاهد وقنافة وقال البيهقي في كتاب الرواية هذا تفسيره
 استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف
 وخرج الاجري والبيهقي في كتاب الرواية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله وجمع يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال نظرت
 وخرج الثلاثة ايضا عن عكرمة قال ناضرة من انعم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا
 وخرج الثلاثة ايضا عن الحسن الى ربها ناظرة قال نظرت الى ربها فحضرت لنوره
 وخرج الاجري عن محمد بن كعب القرظي في الابنة قال نظر الله تلك الوجوه ^{للمنظر اليه}
 وخرج ابن ابى حاتم واللالكائي هذا التفسير ايضا عن مجاهد
 وخرج اللالكائي عن انس بن مالك رضي في قوله تعالى ولدين اذ قال ليطرهما الرب
 عز وجل يوم القيامة وخرجه البيهقي بلفظ قال يتجلى لهما كل جمعة
 وخرج ابن ابى حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 قال اذا كان يوم القيامة برز ربها تبارك وتعالى فيراه اخلق وحجب الكفار فلا يرونه
 وخرج اللالكائي عن ابراهيم الصائغ قال ياتى الله ان في نصف الجنة بالروية ثم تلي
 كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصا لوالا يحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال
 وخرج اللالكائي عن اشهب قال سال رجل الكاهل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة
 فقال لا لك لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الكفار بالحجاب فقال كلا انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون قيل فان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال لا لك البيهقي
 وخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول في قوله كلا انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيامة

فمنع تفسير هذه الآيات مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأنهم بلغوا مبلغ النوار عندنا معاشرا بل الحديث وأنا أنا سوق الأحاديث الواردة في الرواية وخرج اللالكائي في السنة من طريق مفضل بن غث قال سمعت يحيى بن معين يقول غنة سبعة عشر حديثا في الرواية كلها صحيح وأقول وروى في ذلك حديث انس وجابر بن عبد الله وجابر الجعفي وابن مسعود وعلي بن ابي طالب وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وصهيب وقد تقدم وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عمر وعدى بن ابي حاتم وعمار بن ياسر وفضالة بن عبيد وقطيبة بن عامر وابي رزين لعقيلي وابي سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وابي هريرة .

حديث انس

اخرج البرز والبطراني وابو يعلى والاجر والدارقطني والبيهقي في كتاب الرواية وابن ابي الدنيا من طرق جيع عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هن يا جبرئيل قال هذه اجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير قلت ما هن النكتة السوداء فيها قال هن الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندهما ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيج من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عشرين على كرسية ثم حفت الكرسى بمناذج من نور وجاء البسبون حتى يجلسون عليها ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسون على الكسب فيستجلونهم بهم برك الله تعالى حتى ينظرون الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتم وعدى واثمت عليكم نعمتى هذا

محل كرامتي فاسئلوني فيسألونه الرضا فيقول عز وجل رضائي احكم واري دانا لكم كرامتي
 فاسئلوني فيسئلوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ملائسين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد نبارك وتعالى
 على كرسيه ويصعد معه الشهداء والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم ويزهوا
 لا يصل فيها ولا تقسم او باقوتة حمراء او زبرجذ خضراء منها غرفها وابوابها مطروقة فيها
 انوار هائلة لينة فيها ثمار با فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شئ احوج منهم الى يوم الجمعة
 لينزادوا فيها كرامته لينزادوا فيها نظرا الى وجهه برك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيه
 داخر البطاني في الاوسط وابن ابى حاتم والدلائل كما في كلاهما في السنة عن ابن
 مالك رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل عن ربه ما جزاء من سلبت كرمته يعني عيبه
 قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاء في الخلو في واري والنظر الى وجهي

حديث جابر
 تقدم في باب النبوة
 اخرج ابن المبارك والاحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
 واقام عليهم بالكرامة جاءهم خيول من باقوت احمر فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا
 رؤسكم فقد ضيبت عنكم ضئي لا سخط بعد يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان هذه ليست
 بدار عمل انما هي دار رضا ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله عليهم طيبا ثم يرجعون
 الى اهلهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله ريحا على تلك الكثبان فيهبها
 في وجوههم حتى انهم ليرجعون الى اهلهم وانهم وخبولهم شباع من المسك
 واخرجه الاحمد مرة اخرى مرفوعا وفيه وانهم لشعث غبر من المسك
 وخرج ابن ماجه وابن ابى الدنيا والدارقطني والاحمد عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

بيننا اهل الجنة في نعمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرقيب اشرف عليهم من نعم
فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولاً من ربهم قال فينظر
اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم
وتبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم اثرافه سبحانه وتعالى اطلعه منزلاً عن السما والحلول
واخرج البهقي وابوسعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرقيب
قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا انك انك الرضا عنا قال رضائي احكم
داري وانما لكم كرامتي هذا وانها فسلوني قالوا انك انك الزيادة قال فيبتون سبحان
من يا قوت احمر ازمتها زبرجد اخضر ويا قوت احمر فجاؤا عليها يضع جوارفها عند منتهى
طرفها فيام الله باشجار عليها الثمار فتجى جوار من الحور العين وهم يقين نحن النائم
فلان نياس ونحن الحالدات فلان موت ازواج قوم مؤمنين كرام ويام الله بكثيران
من مسك ابيض اذ فرقتهم عليهم رجا يقال لها المشيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن
وهي فضة الجنة فتقول الملائكة بارئنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا
بالطالحين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيستمتعون بنور الرحمن حتى يبصر
بعضهم بعضاً ثم يقول ارجعوا الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضاً
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله نزل من غفور رحيم

حديث جرير

اخرج الشيخان والدارقطني عن جرير بن ابي جلي قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر
الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر

لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
يعني العصر والفجر قال البيهقي كاف التشبيه للروية وهو فعل الرائي لا المرأى والمعنى
سترون ربكم رويته ينزاح معها الشك وتنفي معها المزية كرويتكم الفجر لا ترون
ولا تسمرون فيه قال تضامون بتخفيف الميم وضم اوله من الضم اي لا يتحقق في رويته
ضميم ولا مشقة وتشد يدنا والفتح على حذف التاءين والاصل لا تضامون اي
لا يضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه وكل واحد في مكانه لا ينازعه رويته احد

حديث حذيفة

واخرج اللالكائي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
جلوس ليلة البداء فرفع راسه الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا الاضامون
في رويته شبيهاً

سما بفعل الناس في طلوع
اخفى لا سهل ادراكه فثبتوا
عند ذلك ينظرون الى جهة
بضام بعضهم بعضا

واخرج البزار والاصمعي في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل في كفة مثل المرأة في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا
وحسنتها قلت ما هذه المعة السوداء قال هذه يوم الجمعة وما يوم الجمعة قال يوم من ايام
ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل
النار الى النار لم يسئلهم ليل ولا نهار وقد علم الله مقدار تلك الساعة فاذا كان يوم الجمعة
في وقت الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جمعهم فينادي مناديا اهل الجنة اخرجوا الى دار
المزيد فيخرجون في كسبان المسك قال حذيفة والله هو اشد بياضا من قشيقكم هذا
فيخرج غلمان الانسباء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراس من ياقوت
فاذا قعدوا واخذ القوم مجلسهم بعث الله عليهم رجلا تدعى الميثرة فشر عليهم المسك الابيض

فقد خذ في ثيابهم وتخرجهم من جيوهم فيقول الله اين عبادي الذين اطاعوني بالغيث
وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيه فيجتبعون على كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا ويرجع
اليهم في قوله لهم يا اهل الجنة لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيه فسلوني فيجتبعون
على كلمة واحدة انا وجهك تنظر اليه فيكشف الله المحجب ويحلي لهم فيثابهم من نوره
فلولا ان الله قضى ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعوا وقد خففوا
ازواجهم وخفين عليهم ما غشيم من نوره فلا يزال النور يتكلم حتى يرجعوا الى منازلهم فيقول
لهم ارجعوا لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم اليها بغير ما فيقولون تجلي لنا ربنا فخطبنا
ما خفينا عليكم قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ويعلمون في كل سبعة ايام
حديث زيد بن ثابت وفضالة بن عبيد وعمار بن ياسر
اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطلعهم
اني اسلك بردا عيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم واشوق الى لقائك في
غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة

واخرج الدارقطني واللالكائي مثله من حديث عمار بن ياسر وفضالة بن عبيد
حديث عبادته والبي امانة

اخرج ابو نعيم واللالكائي عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال ثم قال
واعلموا انكم لن تروا ركبكم حتى تموتوا

واخرج ابو بكر بن عاصم في السنة والدارقطني مثله من حديث ابي امامة

حديث ابن عباس

اخرج الاجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم في كل جمعة

في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة واكرمهم غدواً
 وخرج الاجري عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله قال نعم
 وخرج ابو نعيم في الحلبنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية رب ارني النظر اليك قال يا موسى انه لن يراني حتى الامات ولا لباس الا
 تدبر ولا طلب ولا تفوق ولا يراني الا اهل الجنة الذين لا تموت عيشتهم ولا تبلى اجسامهم

حديث ابن عمر

اخرج الترمذي والدارقطني واللالكا في والاجري من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكة مسيرة الف عام يرى اقصى
 كما يرى اذناه وان ارفعهم منزلة من ينظر الى الله كل يوم مرتين غدوة وعشية ثم قرأ
 ابن عمر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا اللفظ الاجري ولفظ الترمذي لمن ينظر
 الى جنانه وارزواجه ونعيمه وخدمه ودرره مسيرة الف سنة وان اكرمهم الى الله من ينظر
 الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ الاله زاد الدارقطني ناضرة
 قال البياض والصفار الى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم الى وجه الله
 وخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة
 درجة رجل يدخل من باب الجنة فيستاقه علمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك
 ان تزورنا فحمد له الزاابي الرعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان عن يمينه
 وشماله فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له يا فتوة حمراء او زرجدة
 خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال
 اقرأ وارق فيرقي حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتمى عليه سعة ميل في ميل فيسعى اليه

سبعين صحيفة من ذهب يس فيها صحيفة من لون اختما يجبل ذة اخرها كما يجبل ذة
اولها ثم يسعي اليه بالوان الاسر به في شرب فيها ما اشتمى ثم يقول الغلمان انكوه
وازداجه فيطلق الغلمان فاذا حوروا من الحور جالس على سرير ملكها وعليها سبعون
حلة ليس منها حلة من لون صاحبتهما فري مخ ساقها من ورار اللحم والدم والعظم
والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من الكلا
خبين لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى العرفة
فاذا اخرى اهل منها فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين
سنة لا يصرف بصره عنها حتى اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان النعيم فضل منه
تجله لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هلكوا
فيستجابون تهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم تعبدني كما كنت تعبدني في الدنيا فيجد
داود ربه عز وجل . حديث ابن مسعود تقديم في باب تجليته في
اخرج ابن المبارك والدارقطني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تسارعون الى الجمعة
فان الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة في كتب من كافور ابيض فيكون منه بالقرب على
قدرت رعيهم الى الجمعة في الدنيا قال القسبي قوله في كتب اي هم على كتب كما
مرسل الحسن الاتي واخرجه الطبراني والدارقطني وزاد فيحدث الله لهم من الكرامة شيئا
لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهل بيوتهم فيحدث الله لهم ما احدث الله لهم

حديث عتد

تقدم في باب يكلم الله المومنين بلا حجاب
حديث علي بن ابي طالب

اخرج الدلائل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزور اهل الجنة الرب عز وجل في كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول الله اكشفوا احجاباً
فيكشف حجاب ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه وكانهم لم يروا نعمته قبيل ذلك
وهو قوله ولدينا مزيد وحشره اليه مختصراً

واخرج الدلائل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الاصحاح في الترغيب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان لكم
يفر لكم اسلام ويا مكرم ان تزوروا الى فناء الجنة وهو البطح الجنة تراه المسك حصبا
الدروا ايا قوت وشجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين
مسرورين غانمين سالمين في مجتمعهم ثم تحل بهم كرامته الله والنظر الى وجهه وهو على
الله الخيرة لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك يا عبدك
عن عبادك فيقول كرامتي لكم امكنكم من وجهي وامنكم داري

واخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول
ان الله بامركم ان تزوروا فيجتمعون فيامر الله داود فيرفع بالنسج والتهليل ثم يوضع
ماؤه الخلد قالوا يا رسول الله وما ماؤه الخلد قال زاوية من زوايا ما اوسع مما بين المشرق
والمغرب يطعمون ثم يسقون ثم يمسحون فيقولون لم بين الا النظر الى وجه ربنا عز وجل
فتسبح لهم فيخرجون سجدا فيقال لهم استم في دار عمل انما انتم في دار جزاء

حديث لقيط

وهو الذي يكتفي ابا رزين تقدم اول الكتاب في باب انقراض الدنيا بطوله في

وخرج احمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابى رزين انه قال يا رسول الله
كلنا نرى ربنا يوم القيامة ومخليا به قال نعم قلت وما انه ذلك قال ليس كلكم
يرى القمر مخليا به فقالوا بلى قال فاسد اعظم

حديث ابى سعيد

نقدم في باب تجليده تسك في الموقف

حديث ابى موسى

نقدم في باب تجليده تسك في الموقف وفي باب عدد الجنان

حديث ابى هريرة

اخرج الترمذي وابن ماجه عن سعيد بن مسيب رضى الله عنه انه لقي ابا هريرة رضى الله عنه
فقال ابو هريرة اسال الله ان يحجج بينى وبينك في سوق الجنة فقال سعيد فيها
قال نعم اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوا منازلهم افضل
اعمالهم ثم يؤذن في مقدار كل يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزدرون ربهم ويرزقهم
عرشه وميتة لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ
ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس
ادناهم وما فيهم من اذنى على كئيبان المسك الكافور وما يرون اين اصحاب الكراسى
بافضل منهم محبسا قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم بل تمارون في روية
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في روية ركن ولا يبقى في ذلك
المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان ان تذكر
يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض عذرانه في الدنيا فيقول يا رب اظلم تغفر لى

فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هن فبيناهم على ذلك اذ تغشتم سحابة
من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى
ما اعدت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتبهتم ففاتي شوقا وقد حفت به الملائكة مما لم
العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب فحمل لنا ما اشتبهنا ليس
يباع فيها ولا يشتري وفي ذلك السوق يلقي اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل
ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم من يروعه ما يرى عليه من اللباس
فما ينقصه حديثه حتى يتمد له ما هو احسن منه وذلك لانه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها
ثم ننصرف الى منازلنا فيسلفانا ازواجنا فيقبلن مرحبا واهلا لقد جئت والى
من الجاهل فضل مما قد فارقتنا عليه فنقول اللهم جالسنا اليوم ربنا ونحن لنا ان
ننقلب بمثل ما انقلبنا به

وخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل يرى
ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل
تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك له طرق عند اسيرته
في الصحابين وغيرهما بالفاظ متقاربة

باب امور اسيل

مسئل الحسن اخرج يحيى بن سلام عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافر لا ترى طرفاه وفيه نهر جبار
حافاه المسك وعليه تجرأه يقرآن القرآن بحسن اصوات سمعها الاولون والآخرين فاذا
كل انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل منهم سبع مائات منهن ثم يردون على قناطر من لؤلؤ الى

منزلهم فلو لا ان الله يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها لما يحدث الله لهم في جمعة

حديث اخى معضل

اخرج ابن ابى الدنيا والبرقي في صفة الجنة وابن ابى حاتم في تفسيره عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم قال قال رسول الله ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد فى ظلها ما يذوق من رطبها يرد و خضر و زهرها رباط اصفر و افنانها مسك و اسنوبرق و ثمرها صل و صمغها نجيب و عسل و بطحا و ايا قوت احمر و لوزم و اخضر و ترابها مسك و عنبر و كافور و اصفر و شيشماز عفران مولى و النجود يتاجان من نعيم و قود يتفجر من اصلها السبيل و المعين و الرقيق و اصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه و يتحدث جميعهم فيها هم يوم انى ظلموا يتحد ثلون اذ جارتهم الملائكة يقولون سبحا من اليا قوت ثم ينفخ فيها الروح مزبونة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نصارة حسنا احمر و مرعى البهمن مختلفان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا و بها ذل من غير مهانة نجب من غير رباضة عليها جبال الواهما من الدر و الياقوت مفصلة باللولو و المرجان صفا تحما من الذهب احمر مطبسة بالعنبر و الارجوان فانا نوالهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقر لكم السلام و يستزبركم لتسقطوا اليه و ينظر اليكم و يتكلم و يكلمكم و يزبدكم من فضله و من سعته فتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفرق منهم شئ شيئا و لا يفوق اذن ناقة اذن صاحبها و لا يبرون بشجرة من اشجار الجنة الا انخفتهم ثمرتها و رحت لهم عن طريقهم كراية ان ينشلم صفهم و تفرق بين الرجل و رفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك و تعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم و تجلى لهم فى عظمتة العظيمة تخيمتهم فيها سلام قالوا ربنا انت السلام و منك السلام و لك

حق الجلال والاکرام فقال لهم ربهم اني انا السلام ومنى اسلام ولي حق الجلال والاکرام
 فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورجعوا عني وخافوني بالغيب وكانوا مني
 مشفقين قالوا اما دعوتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك حقك
 فاذن لنا بالسجود فقال لهم ربهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة و
 احبت لكم ابدانكم فطالما انصبتم الابدان واعنتم الوجوه فالآن قضيتكم الى روحي
 ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا على اعطيكم امانيتكم فاني لمن اجرنيكم اليوم بقدر
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطول وجلالي فما يزالون في الامان والمواهب
 والعطايا حتى ان المفصل منهم ليمتلي مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها
 قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيتكم فقد اوجب لكم ما سألتم تمنيتهم وزدكم على ما قصر
 عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا اغتاب في الرفين الاعلى
 وغرف مينة من الدر والمرجان البوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من
 سندس واستبرق ومنابرها من نورينور من البوابها واعراسها نور كشعاع الشمس
 واذا قصورت محنة في اعلى عيسى من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سحر لا متنع الالباب
 فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحمر والابيض وما كان
 منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر
 فهو مفروش بالسندس الاخضر والذهب الاحمر والغضنة البيضاء وقواعدها وركائنها
 من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم
 ربهم قربت لهم برازين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجبنها الولدان
 المخلدون وببديل كل ولد منهم حكمه برزقون واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت

وسرهما سر موضوعه بالسند من الاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترفتهم
وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم
محاسنهم وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنات جنتان ذواتا
افسان وجنتان مدامتان فلما بتوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم بل وحيهم
ما وعدكم حقاً قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضائي عنكم هل كنتم دارمي ونظرتكم الى وجهي
وصاغتكم ملائكتي فهنيئاً هنيئاً عطاً وغير محذوذ ليس فيه تنقيص ولا تصديد فسنذلك
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يسنا فيها نصب ولا يسنا فيها لغوب ١٠ قال المنذر يرفع منكم
قال والرياط بالتحشية جمع ربطة وهي اللامعة اذا كانت نسجا واصدا ولم تكن لغتين
وقيل كل ثوب لين رفيع والظاهر انه المراد في هذا الحديث والآل يخرج بفتح الهمزة
واللام وسكون النون وحسين الاولى مضمة عود النجود ويتا حجان يتكلمان
ومعناه وزحلت جنانكس وحاميهة مفتوحتين تحت عن الطريق وانصبتم انصبتم
اعنتم من قوله وعنت الوجوه اي خضعت وذلّت والحكمة بفتح الحاء والكاف
ما يقاد به الدابة من لجام ونحوه والمجذوذ بحيم وذالين المعجمين المقطوع والتقدير
المرفوعات والمقاطيع

اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة لا يتغولون ولا يتخطلون ولا يمينون
انما يمشون الذي هم فيه مسك يتجدهم من جلودهم كالبجان وعلى ابوابهم كسبان من مسك
يرون السد في الجنة من ين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللولو والياقوت
والزبرجد ينظرون الى السد وينظر اليهم فاذا قاموا انقلبوا الى الغرفة من غرفة

لما سبغون بابا مكحلة باليا قوت والزبرجد
وخرج اللالكاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انكم لمن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت
وخرج عن معاوية ابن ابي سفيان مثله
وخرج عن طاووس قال اصحاب المراد والمقاييس لا يزال بهم المرء والمقاييس
حتى يحيدوا الروية ويخالفوا السنة
وخرج اللالكاني والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال لو علم العابدون في الدنيا
انهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم
وخرج ابن ابي حاتم واللالكاني كلاهما في السنة عن الحسن قال اول من ينظر الى
وجه الرب تبارك وتعالى الاغمى
وخرج الاجرمي عن الحسن قال ان السعد تجلي لاهل الجنة فاذا راوه نسوا نعيم الجنة
وخرج الاجرمي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طيبى
لاهلك فزادت اضعا على ما كانت عليه حتى ياتيها اهلها وما من يوم كان لهم عيد في
الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون اليه ويشفي
عليهم الريح المسك الطيب ولا يسئلون ربهم شيئا الا اعطاهم حتى يرجعون وقد
زادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون وقد زادوا واشمل
وخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان اهل الجنة ينزرون ربهم في مقداره
كل عيد لهم كانه يقول في كل سبعة ايام مرة فياتون رب العزة في صل خضرو وجوه ثم
واسور من ذهب مكحلة بالدرر والزمرد عليهم اكاليل الذهب يكون بجانبهم ويسانو
على ربهم فيامرهم بالكرامة

وخرج ابن ابي الدنيا عن صيفي البهاني ان عبد العزيز بن مروان سأل عن وفد الجنة
قال انهم يقدون الى الجنة في كل يوم خميس فتوضع لهم اسرة كل انسان منهم اعرس
منكسبريك فاذا قعدوا عليها قال تبارك وتعالى اطمعوا عبادي خلقي وجبرائي و
وعدى فيطعمون ثم يقول استوفهم فيوتون بانية من الوان شتى مختلفة فيشربون
ثم يقول فكم هو ثم ثمرات شجرة فتدلى فيها كلون منها ماشاوا ثم يقول الكسوم
فتجى ثمرات شجرة اخضر واحمر واصفر وكل لون لم تنبت الا لخل فتشعر عليهم حلال
وقصصا ثم يقول طيبوهم فيتناسر عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عباد
فدعوا وشربوا فكموا وكسوا وطيبوا لا تجلسين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى عليهم
فتظروا اليه فضررت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم خرمهم من
على صورة وجعهم على غير ما فيقولون ان الله تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا
وفي المائتين للصابوني من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد
الخواص له من اكير قال الصابوني وهذا منها.

وخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه قال ان سد خواصا من عباده
لوجبههم في الجنة عن رويته لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار بالخروج من النار
وخرج السبيعي عن الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غيرة وحشية
ونج ابن عساكر عن يزيد بن ابي مالك الدمشقي قال لبس من عبدي من بانه
واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيامة عيانا الا ان الحاكم يحكم بحرقه
لا يحل له ان ينظر الى الله وهو اعمى.

وخرج البيهقي عن علي بن الحسين قال سالت عبدا لله بن المبارك عن قوله تعالى

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً قال من اراد
ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا يجسر به احد الى
فائدع وقع في كلام بعض الائمة ان روية السد تعكس خاصة بموئى البشروان
الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لانه ركة الابصار فانه عام يخص بالانية والاحاديث
بالمؤمنين فيبقى على عمومته في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال في كتابه
الروية باب ما جاء في روية الملائكة ربهم

خرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافاً فان
منهم ملائكة قيا ما صافين من يوم خلقهم الله الى يوم القيامة وملائكة ركوعاً خضوعاً
من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة سجوداً ومنهم خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان
يوم القيامة تجلى لهم نبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم فقالوا سبحانك عبادنا
حن عبادناك ثم اخرج من وجه اخر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة ترعد فرأيتهم من مخافته ما هم
ملك ففطرهم من عينه الا وقعت ملكاً سجد وملائكة سجوداً من خلق الله السموات
والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة وركوعاً لم يرفعوا رؤسهم ولا
يرفعونها الى يوم القيامة وصفوا لم ينصفوا عن مصافهم ولا ينصفون الى يوم القيامة
فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك عبادناك كما ينبغي لك

خاتمة

اخرج الطبراني عن ابى الدرداء قال من اخرج عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم
كتب الله له حسنة ومن كتب له عند حسنة ادخله الجنة واخرجه ايضا من الجنة

معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه البخاری فی الادب من حدیث معقل بن
یسار رفوعا من اماط اذی عن طریق اسلمین کتب له حسنة ومن تقبلت
منه حسنة دخل الجنة وقد تمتم بهذا الحديث کتابنا رجا ان
یجعل الله سبحانه وتعالى هذه حسنة یدخلنا بها الجنة برحمته انه برحیم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين
ورضى الله تعالى عن كل اصحابه جميعين

تمت بدور الاسفرة فی اموالخرة

کتبه حبیب الدین احمد

بدره البروق

از کتابخانه
کتب بدور الاسفرة من حبیب الدین احمد معیت مولوی احمد حسین صاحب دارالجماعه مدرسه
روز شنبه ۱۶ ربیع الاول ۱۳۱۶ هجری بمکه مکرمه و فاع شدیم و الحمد لله علی توفیقنا

بدره الاسفرة فی اموالخرة

